في الشرق الأوسط كوك يطلق خطة أوروبية لإحياء السلام (ص4) 4 قضايا يبحثها نتنياهو في أوروبا (ص4) القذافي يبحث مع الميرغني المصالحة السودانية (ص4)

المياه على القمر تكفي لتأمين معيشة ألفي شخص لقرن كامل

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) اول الادلة التي عثر عليها المسبار الفضائي «لونار بروسبكتور» الذي أرسل ليدور حول القمر والتي اثبتت وجود المياه، رغم انه كان يعتقد ان القمر خال من اي اثر للمياه.

واعلنت وكالة «ناسا» في مؤتمر صحافي ان القطب الشمالي في القمر يحتوي من المياه المتجمدة ضعف الكمية الموجودة في القطب الجنوبي. وهي موجودة على شكل بحيرة متجمدة بعمق مئات الاقدام. وقدر الخبراء بشكل اولي حجم كميات المياه في القمر ما بين 10 ملايين طن متري و300 مليون طن. كما قدروا وجود نحو 1 الى 5 جالونات من المياه المتجمدة في البارزة المكعبة الواحدة في القطب الجنوبي. وهذه الكميات من المياه تكفي لتامين معيشة الفي شخص من ساكني القمر على مدى قرن كامل. وكان المسبار قد اطلق في بداية العام الحالي ليصل الى مداره حول القمر وليكشف على مدى الـ16 شهرا المقبلة تركيب القمر وقوة جاذبيته وحقله المغناطيسي. واستهدفت رحلة المسبار بالدرجة الاولى حسم مسألة وجود الماء ام لا بشكل نهائي بعدما طال الجدل حول ذلك.

ومن شأن هذا الاكتشاف ان يطلق حملة صحافية تجدد اهتمام الانسان من جديد بالاكتشافات الفضائية، في الوقت الذي تضع فيه «ناسا» خططا جديدة لاستعمار القمر للاغراض التجارية والعلمية قبل استعمار المريخ. اذ ان وجود الماء الصالح للشرب من شأنه توفير الاوكسجين والوقود اللازم لعمليات الاستعمار وسكنى البشر.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 8 ذو القعدة 1418هـ - 6 مارس (آذار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7038

London - Friday - 6 March 1998

Front Page No.1

Vol. 20 No. 7038

رئيس الوزراء اللبناني لرئيس البرلمان: لسنا تلامذة واعتبرنا غير موجودين

مشادة الحريري وبري تفتح باب التغيير الحكومي

بيروت: من طارق ترشيشي

شهد الوضع السياسي في لبنان امس هزة عنيفة، يتوقع ان تكون لها ارتداداتها في الايام المقبلة على مستقبل العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري . كما أن الهزة فتحت باب التغيير الحكومي.

وكان سبب هذه الهزة خلافاً نشأ فجأة بين بري والحريري لدى مناقشة البرلمان اقتراح القانون القاضي بضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد وتطور الى مشادة علنية اذ اقترح الحريري تأجيل اقرار اقتراح القانون واعداً بارساله ضمن مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام.

واعترض بري على هذا الاقتراح وخاطب الحريري بحدة مؤكدا «ان المجلس ليس مسخرة» فرد رئيس الحكومة معترضا على صراخ بري عليه وعلى الحكومة، وقال: «لسنا تلاميذ او اولاداً حتى تصرخ علينا». وخرج من البرلمان وهو يقول: «اعتبروا الحكومة غير موجودة في المجلس واعملوا ما تريدون». ودعا الوزراء للانسحاب معه، ففعلوا باستثناء وزير واحد ودعا النواب الى ممارسة دورهم واسقاط الحكومة اذا كانوا يريدون ذلك. فرد عليه بري متهما اياه بانه هو الذي يريد اسقاط الحكومة.

وفي وقت لاحق التقى بري والحريري في القصر الجمهوري حيث شاركا في لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي تخلله غداء، وبعد مغادرة الشرع بيروت عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا مغلقا ثم اعلن الحريري انه سيشارك والحكومة في الجلسة التشريعية التي كان بري رفعها حتى السادسة والنصف مساء.

وقال مصدر قريب من بري «ان تصرف الرئيس الحريري كان هدفه جر الامور الى تغيير حكومي، وقد بدا ذلك جليا في لعبة الاستشارات التي كان الغرض منها اظهار البلد بأنه يمر بازمة سياسية كبيرة تستدعي تغييرا حكوميا». وذكر المصدر ان ما قام به مكتب رئيس الحكومة من «هجوم مركز» على المعارضة «يصب في هذا الاطار». (تفاصيل ص5)

الأمن البلجيكي يحاصر مسلحا في شقة بعد استسلام 7 من رفاقه

معركة بالرصاص وسط بروكسل بين الشرطة ومسلحين جزائريين

شرطيان بلجيكيان يقتادان احد افراد المجموعة المسلحة بعد استسلامه (رويترز)

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

تحول وسط العاصمة البلجيكية بروكسل امس الى ميدان مواجهة مسلحة بين الامن البلجيكي ومجموعة مسلحة يشتبه في علاقتها مع الجماعة المسلحة الجزائرية، واستسلم سبعة من اعضاء المجموعة الثمانية التي كانت تتحصن داخل شقة في قلب بروكسل في حين رفض ثامنهم الاستسلام ورد على اية محاولة للاقتراب من الشقة بوابل من الرصاص.

وبدأت عملية المداهمة في الساعة الخامسة صباحا بامر من قاضي التحقيق كريستيان فالكينر المكلف بالتحقيق في ملفات شبكات المجموعات الجزائرية المسلحة. وشارك في العملية عدد كبير من رجال الدرك. واكد شاهد عيان لـ «الشرق الأوسط» انه استيقظ على صوت الرصاص، مشيرا الى ان قوات الامن قوبلت في البداية بمقاومة عنيفة وانها تراجعت قبل ان تعاود الهجوم بقوة اكبر اضطرت المتحصنين الى الاستسلام.

وتخلت قوات الامن في مفاوضات مع الرجل الثامن الذي يعتقد ان بحوزته رشاشا اوتوماتيكيا وذخيرة كبيرة، وان الوسيط هو احد رفاقه الذين استسلموا وكان من المنتظر ان تهاجم قوات الامن الشقة ليلا في حال عدم استسلام المسلح.

ورفضت قوات الامن الافصاح عن هويات افراد المجموعة الا ان الاعتقاد السائد هو ان لهم علاقة مع الجماعة المسلحة، التي هي من اشد المجموعات المسلحة الجزائرية تطرفا.

واكد يوهان فان ديلنوت وزير الداخلية البلجيكي في تصريح ادلى به امام العمارة المحاصرة ان الاشخاص الذين تم اعتقالهم ينتمون الى الجماعة المسلحة وانهم جزء من شبكة في اوروبا تتولى مهمة تغذية «الارهاب المتطرف بالسلاح والعتاد والمال». كما اكد وزير الداخلية البلجيكي ان عدد المستسلمين لقوات الامن بلغ 7 افراد، ويعتقد ان جميعهم جزائريون، موضحا من جهة اخرى ان قوات الامن داهمت ايضا في نفس الوقت مواقع اخرى في بلجيكا لتجمعات جزائرية وخاصة في مدينة لييج (جنوب بلجيكا) حيث تم ايقاف جزائريين يشتبه ايضا في انتمائهم الى نفس المجموعة. (تفاصيل ص 4)

رئيس المجلس الإسلامي هاجم معاملة الجماعات المسلحة للمرأة كغنيمة حرب

الحكومة الجزائرية تطلب فتوى لإجهاض المغتصبات في حوادث العنف

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة الجزائرية من المجلس الاسلامي الأعلى في الجزائر اصدار فتوى تجيز اجهاض النساء الحوامل بسبب اغتصاب «ارهابيين» لهن، حسبما اكدت امس ربيعة اشرنن وزيرة التضامن الوطني والعائلة في حكومة احمد أويحيى.

وتوقعت الوزيرة ان ينظر المجلس الذي يرأسه وزير الثقافة السابق عبد المجيد مزيان في طلب الحكومة ويصدر الفتوى المنتظرة قريبا. وكانت الحكومة استفتت المجلس قبل ثلاثة اسابيع في هذا الموضوع وكذلك في موضوع زرع الاعضاء البشرية، الذي أفتى بجوازه. أما بالنسبة لموضوع اجهاض الحوامل المغتصبات فان المجلس أجل البت فيه.

إلا ان رئيس المجلس عبد المجيد مزيان يرى ان اعتبار بعض الجماعات المسلحة المرأة «غنيمة حرب» لا يعتبر «مسا بالاسلام وحسب بل مسا بالاخلاق بالمعنى الواسع للكلمة». وفسر مزيان تأخر المجلس في اصدار فتواه بهذا الشأن الى الصعوبات التي يواجهها هذا المجلس الذي لم يمض على تاسيسه سوى بضعة اسابيع واحتجاج عدد من الفنانين على اتخاذه من حي الأبيار مقرا له.

وقد أثير الموضوع مجددا في اطار ندوة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تحت اشراف وزارة التضامن والعائلة تناولت اوضاع المرأة في الجزائر. وجاءت الندوة في اطار النقاش الجاري منذ سنة حول مراجعة قانون الأسرة تلك المراجعة التي تثير جدلا حادا بين مختلف التيارات الفاعلة في الساحة السياسية لا سيما «العلمانيون» و«الأصوليون». (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان افتتح مسجد خادم الحرمين الشريفين في الإحساء

الاحساء - الهفوف - واس: افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مسجد خادم الحرمين الشريفين في الاحساء الذي تبلغ تكلفة انشائه 21 مليون ريال.

وفور وصوله الى المسجد شاهد الأمير سلطان مخططا لمسجد خادم الحرمين الشريفين واستمع الى شرح موجز عن المسجد الذي تبلغ مساحته الاجمالية 28 الفا و491 مترا مربعا ويتسع لاكثر من اربعة الاف مصل وفيه صحن مفتوح مساحته 3 الاف و112 مترا مربعا.

وعقب افتتاح المسجد نوه الأمير سلطان بجهود واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الاسلام والمسلمين في انحاء العالم. وقال ان هذا المشروع احد عطاءات خادم الحرمين الشريفين.

كما رعى الأمير سلطان بعد ظهر امس حفل جامعة الملك فيصل بالهفوف بمناسبة وضع حجر الاساس للمرحلة الاولى لمشروع المدينة الجامعية.

وازاح الأمير سلطان الستار عن اللوحة التذكارية ثم وضع حجر الاساس للمرحلة الاولى من المشروع التي تبلغ تكلفتها 20 مليون ريال.

(تفاصيل ص عالم «الشرق الأوسط»)

رفسنجاني: إيران تسعى لاستيراد احتياجاتها من السعودية

دعا الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الاسلامية الايرانية الى رفع مستوى التبادل التجاري واقامة مشروعات مشتركة بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم في ايران.

وقال رفسنجاني في ختام زيارته ان ايران تسعى لاستيراد احتياجاتها من السعودية بدلا من الدول الاخرى. (اقتصاد)

تيارات الجنادرية

تناقش ندوة الجنادرية الثقافية مساء اليوم قضية الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة. ويدير الندوة عبد المحسن العكاس.

وكان الامير بدر بن عبد العزيز قد افتتح النشاط الثقافي للجنادرية امس بدعوة لتحصين الذات ضد الغزو الثقافي والمحافظة على الهوية العربية والوقوف في وجه كافة محاولات الاختراق والتشويه.

واثنى الامير بدر على الدور الذي تقوم به النخب العربية المثقفة في معركة الحفاظ على الهوية. (ص ثقافة)

وزير الخارجية الفرنسي لـ الشرق الأوسط

مستعدون لتقديم ضمانات لأي اتفاق للانسحاب الإسرائيلي من لبنان

باريس: من سليمان نمر

اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان بلاده مستعدة لتقديم ضمانات لأي اتفاق يتم التوصل اليه بين اسرائيل وسورية ولبنان بشأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق قراري مجلس الامن رقم 425 و426.

واكد فيدرين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان فرنسا «على اتم الاستعداد لنقل الافكار والرسائل لتيسير الاتصال بين اسرائيل ولبنان وسورية». واشار الى انه سيجتمع اليوم مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في باريس ليعلم ما هي مقترحات اسرائيل وافكارها بشأن الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم 425. وقال «لست ادري ما اذا كان للاسرائيليين شروط يريدونها في سبيل الانسحاب من جنوب لبنان ام لا وما هي هذه الشروط».

وقال فيدرين ردا على سؤال حول الضمانات التي قدمتها وستقدمها فرنسا لضمان الامن في جنوب لبنان في حالة انسحاب اسرائيل، ان من هذه الضمانات زيادة عدد افراد القوة الفرنسية العاملة في جنوب لبنان ضمن قوات الامم المتحدة هناك.

واكد ان فرنسا بالفعل تقدمت بمقترحات بشأن الضمانات المطلوبة بما فيها الوجود على الميدان «ولكن هذا في حالة توصل اسرائيل ولبنان وسورية الى اتفاق بهذا الشأن». وجدد التأكيد على ان هذا غير ممكن قبل التوصل الى اتفاق بين الدول الثلاث. واشار الى ان مسالة الامن والضمانات الامنية يجب الا تعني بلدا واحدا - ويعني بذلك اسرائيل - بل يجب ان تشمل كل الدول». وذكر ان بلاده على اتصال مع الدول الثلاث سورية ولبنان واسرائيل. واضاف «لكن ليس دورنا ان نملي عليهم اي اتفاق».

واعلن وزير الخارجية الفرنسي انه سيجتمع مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت بعد غد في باريس وسيبحث معها تطورات عملية السلام من أجل حث الولايات المتحدة على المثابرة والعمل الدؤوب من اجل تحريك عملية السلام.

واضاف «ما ساعمل على قوله لوزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت هو ان الوضع الراهن لعملية السلام غير مقبول لان احد الاطراف يرفض ولا يقبل التزاماته التي نص عليها اتفاق اوسلو».

الأحمر يشير إلى أن معارضين يمنيين زاروه في القاهرة

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان «الحوار الايجابي» بين السعودية واليمن حول ملف الحدود سيستأنف خلال الأيام المقبلة. وأوضح انه لمس خلال اللقاء الأخير مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي استعدادا لمواصلة الحوار بين السعودية واليمن والوصول الى حلول مرضية.

من جهة اخرى نفى الشيخ الاحمر ان يكون قد اجرى اتصالات مع المعارضة اليمنية بالخارج في القاهرة التي توقف فيها بعد اجرائه عملية جراحية ناجحة في الولايات المتحدة.

لكنه قال «ان حدثت بعض الزيارات فقد كانت من اشخاص من باب الاطمئنان على صحتي». كما اشار الى انه التقى أحد المعارضين وهو عبد الله الاصنج في جدة في نفس الاطار. (تفاصيل ص 4)

المهمة لن تشمل دخول القصور الرئاسية

فريق تفتيش برئاسة أميركي في بغداد «لاختبار النوايا»

لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور ترى فيه الأمم المتحدة اختبارا للنوايا العراقية، عاد الى العراق امس المفتش الأميركي سكوت ريتر الذي كان طرده سبب أحدث الأزمات مع المنظمة الدولية، تلك الأزمة التي انتهت الى صدور قرار «أوخم العواقب» من مجلس الامن الدولي برقم 1154 يوم الاثنين الماضي.

ويقيم ريتر الضابط السابق في البحرية الاميركية في فندق القناة في بغداد حيث المقر العام للجنة الخاصة يرافقه اكثر من اربعين مفتشا. وقال الان بيسي المتحدث باسم اللجنة ان الفريق الذي يقوده ريتر لن يكلف تفتيش المواقع الرئاسية التي شكلت موضوع الاتفاق بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في 23 فبراير (شباط) الماضي. واضاف بيسي «انه فريق عادي».

وكان ريتر قد غادر بغداد في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي بعدما منعه العراق من مواصلة تفتيش «مواقع حساسة» بينها مبان تابعة لجهاز المخابرات. واشتكى العراق في حينه من ان الفريق الذي يقوده ريتر يضم غالبية من الاميركيين والبريطانيين واتهمه ايضا بالتجسس. (تفاصيل ص 3)

جدل حام رافق موافقة السلطات الأميركية على بناء مقر جديد للأكاديمية الإسلامية السعودية

واشنطن: من محمد صادق

وافق مجلس مقاطعة لاودون في شمال ولاية فرجينيا بالقرب من العاصمة الأميركية واشنطن اول امس على بناء مقر جديد للاكاديمية الاسلامية السعودية في المقاطعة بالقرب من مطار دالاس الدولي رغم معارضة بعض سكان المقاطعة ومجموعات عنصرية متطرفة.

وخلال مداولات ومناقشة الموضوع قبل اقراره والتصويت عليه (7 اصوات مع وصوتان ضد) قال رئيس مجلس المقاطعة ديل مايرز ان مناقشة الموضوع كانت في بعض الاحيان «مثيرة وقذرة» مشيرا الى نشرات وزعها المعارضون وزعموا فيها ان الاكاديمية ستكون مكانا للارهاب، وانها ستضم طلابا من دول عربية وإسلامية تصنف بأنها ارهابية.

واكد مايرز بعد التصويت على انه يأمل في فتح صفحة جديدة بين سكان المقاطعة ونسيان المواجهات التي حدثت بين المؤيدين للمشروع والمعارضين له. وكان من بين المؤيدين الجنرال السابق نورمان شوارتزكوف الذي بعث برسالة الى مجلس المقاطعة مؤيدا اقامة المبنى.

وقال «اننا كاميركيين نمارس على الدوام احترام حريات الأديان، واذا ما عارضنا انشاء مدرسة بسبب معتقداتها الدينية فان ذلك سيكون ضد ما نعتقد ونؤمن به من حرية الأديان».

وقال المؤيدون: انهم لا يستطيعون فهم الأسباب التي دفعت البعض لمعارضة بناء الاكاديمية، وان جزءا كبيرا من المعارضة كان بسبب عداء عرقي وديني. وأشاروا الى ان التصويت اكد ان معظم سكان المقاطعة لا يشاركون المعارضين في مزاعمهم وعدائهم وعنصريتهم.

وتركزت مزاعم وادعاءات المعارضين على ان الاكاديمية بالاضافة الى زعمهم انها ستصبح مركزا للارهابيين ستتسبب في ازدحام مروري تبعا لكثرة السيارات والحافلات. كما تضمنت بعض النشرات العدائية اتهامات عرقية ودينية وعنصرية تتهم العرب والمسلمين بأنهم سيجلبون الرعب والتوتر والفوضى الى المنطقة.

ومن المتوقع ان يتم افتتاح المبنى الجديد عام 2000 وسيشمل المقر الجديد المباني المدرسية للبنين والبنات الذين سيبلغ عددهم حوالي 3500 طالب من مرحلة الروضة الى نهاية المرحلة الثانوية ومسجدا ومكتبة وملاعب. وفي تعليق على قرار التصويت قال سليمان الفريح مدير قسم البنين في الاكاديمية: «ان فرحتنا غامرة بهذا القرار الذي هو انتصار كبير».

وعن المعارضة والمعارضين لمشروع الاكاديمية قال الفريح: «ان نجاحنا في الحصول على الموافقة دليل قاطع على وجود الحقائق الساطعة التي ستفرض نفسها رغم محاولات الذين يريدون تشويه الحقائق. ومع ذلك فاننا نحترم كل وجهة نظر وعلينا التعامل معها من منطلق ومفهوم اسلامي حضاري».

يذكر ان المقر الحالي للاكاديمية يقع في مقاطعة فيرفاكس في شمال فرجينيا ايضا لكنه لا يتسع للعدد الكبير من الطلاب العرب والمسلمين والأميركيين الذين يريدون الالتحاق بالاكاديمية. إذ ان هناك اكثر من 1500 طالب على قائمة الانتظار، وهذا هو السبب الرئيسي لبناء المقر الجديد الذي سيستوعب حوالي 3500 طالب.

الحسن الثاني استقبل وزير الداخلية الفرنسي

شوفينمان: فهمت من اليوسفي أن تشكيل الحكومة هندسة صعبة

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس جان بيير شوفنمان وزير الداخلية الفرنسي . وقال شوفنمان أمس في مؤتمر صحافي مع نظيره المغربي إدريس البصري ان «هنالك تطابقا تاما في وجهات النظر» بين البلدين بشأن القضايا الثنائية والإقليمية والدولية. وأشار الى ان «المغرب وفرنسا يفضلان الحل السلمي للأزمة العراقية ويتعين إيجاد مخرج إيجابي من أجل رفع الحظر المفروض على العراق من خلال توفير الشروط الضرورية».

وكان عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الاول المغربي المعين، التقى امس بالرباط شوفنمان لمدة نصف ساعة ووصف المسؤول الفرنسي قرار العاهل المغربي تكليف اليوسفي تشكيل الحكومة المغربية الجديدة بانه يشكل حدثا متميزا في تاريخ المغرب، وأضاف «إن اليوسفي رجل كفؤ ومؤهل ولدي اليقين بانه سيتمكن من تشكيل حكومة جيدة»،لكنه قال «لقد فهمت من خلال مباحثاتي مع اليوسفي ان تشكيل الحكومة هندسة صعبة».

وسئل شوفنمان عن مضمون مباحثاته مع اليوسفي والطريقة التي جرى بها التخاطب بينهما باعتبار العلاقات القائمة بين الحزبين الإشتراكي المغربي والفرنسي فقال «قلت لليوسفي مرحبا بالسيد الوزير الأول فاجابني بقوله مرحبا أيها الرفيق» واضاف شوفنمان «آنذاك بدأت أخاطبه بصفتين: السيد الوزير الأول والرفيق».

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT205 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

موجز

«سي. آي. ايه» تدرب الفلسطينيين على مكافحة الإرهاب

● قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» تتولى حاليا في الولايات المتحدة تدريب عناصر من قوات الامن التابعة للسلطة الفلسطينية على مكافحة الارهاب. واوضحت الصحيفة ان التدريب الذي بدأ قبل عام يتضمن تقنيات لمكافحة الارهاب وكيفية جمع المعلومات والاستجواب. ويندرج التدريب في اطار برنامج للتعاون بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية واجهزة امن السلطة الفلسطينية والـ«سي.اي.ايه»، كما اوضحت الصحيفة. واضافت ان الاتفاق المتعلق بالفلسطينيين ابرمه عام 1996 جورج تينيت مساعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية حينذاك.

الإسرائيليون يطالبون حكومتهم بأن تتحمل مسؤولية بولارد

● اظهر استطلاع للرأي اعلنت نتائجه امس ان ثلاثة ارباع يهود اسرائيل يعتقدون ان الحكومة يجب ان تتحمل المسؤولية علنا عن الانشطة التي قام بها جوناثان بولارد الذي كان يتجسس على الولايات المتحدة لحساب اسرائيل. واجلت المحكمة الاسرائيلية العليا يوم الاثنين الماضي لمدة 60 يوما، حسب وكالة رويترز، جلسة للنظر في طلب بولارد بان تعترف اسرائيل بانه كان عميلا لها. وقضى بولارد الضابط السابق في مخابرات البحرية الاميركية 13 سنة من حكم بالسجن مدى الحياة لنقله معلومات سرية عن الدول العربية لاسرائيل. واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة جالوب على 500 من يهود اسرائيل لحساب مؤسسة مستقلة للدراسات الاعلامية في القدس ان 74 في المائة يريدون ان تتحمل اسرائيل المسؤولية. وقال جوزيف ليرنر المدير بمؤسسة الدراسات الاعلامية «من التناقض ان شخصا كان بوضوح عميلا لاسرائيل وضبط في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، ومع ذلك لا تعترف حكومة اسرائيل بانه كان جاسوسا».

المجلس التشريعي الفلسطيني ينتخب غدا رئيسا جديدا

● ذكرت مصادر فلسطينية رسمية امس ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيبدأ غدا دورته الثالثة بجلسة في مدينة غزة ينتخب خلالها رئيسا له اضافة الى اعضاء هيئة مكتبه. وسيشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه الجلسة وسيلقي خطابا يتناول فيه «آخر التطورات السياسية والوضع الداخلي الفلسطيني»، وفق ما ذكرته هذه المصادر. وعقد عرفات امس اجتماعا مع نواب حركة فتح الذين يمثلون ثلثي اعضاء المجلس للتباحث معهم في القضايا التي ستناقش في الجلسة. وعلم من مصادر مقربة لحركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة أقرت ترشيح رئيس المجلس الحالي احمد قريع (ابو العلاء) لفترة رئاسية اضافية.

إسرائيل تخطط لاستبدال أوراقها النقدية لمواجهة التزوير

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان مصرف اسرائيل المركزي يعتزم استبدال كل الاوراق النقدية الاسرائيلية قريبا وذلك لتطويق انتشار العملة المزورة. ويمكن ان تحمل الاوراق الجديدة التي ستكون من فئات الـ20 و50 و100 و200 وربما 500 شيكل، صور شخصيات على احد وجهيها ومناظر من اسرائيل على الوجه الاخر، مثل بعض الاوراق النقدية الحالية. واضافت الصحيفة ان انتشار الاوراق النقدية المزورة من فئة 50 و100 و200 شيكل جعل هذا الاجراء عاجلا. وصرح مسؤول في ادارة النقد في مصرف اسرائيل المركزي افنير هاليفي للاذاعة الحكومية ان «اللجنة تدرس منذ ثلاثة اعوام امكانية استبدال الاوراق النقدية القديمة التي يتم التداول بها منذ اكثر من عشرة اعوام لتحسين الشروط الامنية بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة».

منها السلام مع سورية والأمن والأسلحة غير التقليدية في إيران

4 قضايا رئيسية يبحثها نتنياهو في جولته الأوروبية

تل أبيب: من نظير مجلي

بدأ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه اسحق مردخاي، جولتين اوروبيتين امس في محاولة لتجنيد ضغط اوروبي متعدد الاتجاهات، في مركزه السعي لاقناع دول اوروبا بدعم المبادرة الإسرائيلية للانسحاب من لبنان. وجاءت هذه الجولة في ظل انتشار نبأ عن اتصالات اسرائيلية - لبنانية مباشرة في فرنسا وسويسرا.

وسيكون هذا الموضوع، احد ابرز القضايا التي سيتناولها نتنياهو ومردخاي في جولتيهما، علما بأن نتنياهو وصل امس الى العاصمة الاسبانية مدريد وسيغادر اليوم الى المانيا ومن ثم النرويج ويختتم جولته في بريطانيا، بينما بدأ مردخاي جولته في فرنسا ويختتمها في هولندا.

وسيؤكد المسؤولان الإسرائيليان في اوروبا رغبتهما في اشراك سورية في التفاوض على المبادرة للانسحاب من لبنان، ويعلنان ان التوصل الى حل في هذه القضية سيساعد على التقدم نحو مفاوضات السلام مع سورية نفسها بالتوصل الى اتفاق حول الجولان ايضا.

وسيطرح نتنياهو ومردخاي ثلاث قضايا اخرى في اوروبا، تظهر تغييرا في التوجه الإسرائيلي الرسمي لعملية السلام. «فعلى عكس الحكومات السابقة التي وضعت كل اوراقها بأيدي الادارة الأميركية، حكومة نتنياهو معنية بدور وبمشاركة اوروبية نشطة في العملية»، كما قال مصدر في وفد نتنياهو قبيل السفر امس. واضاف: «لكننا سنطلب من الأوروبيين ان يظهروا موقفا متوازنا ويكفوا عن التحيز القائم حاليا الى جانب العرب والفلسطينيين. اذ ان هذا التحيز يشجع الطرف الآخر على اتخاذ موقف متصلب».

والقضايا الثلاث التي يطرحها نتنياهو ومردخاي، اضافة الى الموضوع اللبناني هي:

- قضية «الإرهاب» وامكانيات تعميق التعاون في مكافحته. اذ انه بعد فضيحتي الموساد في الأردن وسويسرا، زادت مصاعب عمل الموساد في اوروبا. وتقول اسرائيل انها تخشى ان تستغل المنظمات الأصولية والراديكالية هذا الوضع «للمساس بالمصالح الإسرائيلية».

- قضية ايران وتطوير قدراتها لانتاج اسلحة غير تقليدية. وسيطالبان اوروبا باستغلال نفوذها لدى ايران من جهة والضغط على روسيا حتى توقف مساعداتها لايران في هذا المجال.

ويذكر في هذا السياق، ان وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي، نتان شيرانسكي، قام بزيارة خاصة الى روسيا واجتمع مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين مرتين، وعرض عليه صفقة توقف بموجبها روسيا مساعداتها لايران في هذا الموضوع، مقابل تعويض اسرائيلي مالي وتكنولوجي. وقد ابدت روسيا تجاوبا اوليا مع الفكرة، لكن اسرائيل تريد موقفا حازما ونهائيا وترى ان اوروبا تستطيع المساعدة في ذلك.

- المفاوضات مع الفلسطينيين. وسيحاول نتنياهو ومردخاي، اقناع اوروبا بانه من المستحيل تطبيق كل اتفاقات اوسلو في هذه الظروف بعد الشرخ الكبير الحاصل في الثقة بين الطرفين والمعارضة اليمينية المتطرفة في اسرائيل التي تهدد باسقاط الحكومة. وعليه، فلا بد من مرونة فلسطينية، تقبل بأبطاء العملية وبالتركيز على «جوانب تبدو هامشية الآن، لكنها تساعد على بناء الثقة، مثل تحسين اوضاع الفلسطينيين الاقتصادية واقامة مشاريع اسرائيلية - فلسطينية مشتركة بدعم من أوروبا». وسيطلب المسؤولان الإسرائيليان من اوروبا اتخاذ مواقف حازمة تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تتجاوب مع المطالب الأمنية الإسرائيلية.

وفي الوقت الذي يبدو فيه نتنياهو متفائلا بجولته واحتمالات نجاحها، اكدت مصادر اسرائيلية دبلوماسية انه سيواجه اسئلة صعبة في العواصم الأوروبية من شانها ان تصدمه. «فللاوروبيين موقف واضح من عملية السلام لن يعجب حكومة اليمين الإسرائيلية. وقبل ان يطرح نتنياهو عليهم خطورة اعلان عرفات دولة فلسطينية في السنة المقبلة، قد يسبقه الأوروبيون ويسألونه كيف سيحرك عملية السلام حتى لا يضطرون الى تاييد مثل هذه الدولة».

وقبل ان يصل الى اسبانيا حاول نتنياهو استثارة الأوروبيين باتهامهم انهم لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط. وقال نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «الباييس» الاسبانية اليومية ان الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط. واضاف ان «الولايات المتحدة فقط هي التي تفهمنا». واكد نتنياهو من جديد انه لن يقبل ابدا اقامة دولة فلسطينية مستقلة بشكل كامل. قائلا ان ذلك سيؤدي الى فوضى.

وقال نتنياهو: «قلت لسفراء الاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي ان اوروبا يمكنها ان تتوسط بيننا وبين لبنان للتوصل الى انسحاب من المنطقة الامنية في جنوب ذلك البلد في نهاية الامر».

لكن نتنياهو قال ان الجهل يشل اوروبا في امور الشرق الاوسط واضاف ان «الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط». واوضح انه يتم تصوير اسرائيل في اوروبا بشكل خطأ على انها «العملاق جوليات في مواجهة داود». وأردف قائلا «مشكلتنا مع اوروبا هي انكم جميعا لكم تاريخ استعماري. وتعتقدون ان تلال القدس والسامرة مثل تلك المناطق التي احتلتها فرنسا في الجزائر واسبانيا في الفلبين. لا يوجد احد يفهمنا سوى الولايات المتحدة، وليس مثلما يعتقد الكثيرون بسبب وجود طائفة يهودية ضخمة هناك. ولكن لانهم يرون اننا الارض الجديدة الموعودة مثل اميركا نفسها».



عضو «حماس» عبد الله الباكري عقب خروجه تحت حراسة جندي اسرائيلي امس من محكمة اسرائيلية امرت بتمديد اعتقاله الى ان ينتهي التحقيق (رويترز)

تل أبيب تزعم أن «حماس» خططت لاحتجاز رهائن بسفارة في إسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانت تخطط لاحتجاز موظفي سفارة في تل أبيب رهائن لمبادلتهم باعضاء في الحركة معتقلين لدى اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان اجهزة الامن الاسرائيلية علمت بهذا المشروع الذي خطط له محيي الدين الشريف احد قادة الحركة، عند استجوابها عبد الله البكاري الناشط في «حماس». وذكرت أن البكاري قال ان محيي الدين الشريف استوحى هذه الفكرة من المتمردين البيروفيين الذين احتجزوا عام 1997 اعضاء بعثات دبلوماسية عدة في منزل السفير الياباني في ليما من اجل المطالبة بالافراج عن رفاقهم. وقالت الاذاعة ان البكاري اعترف بانه خبأ في منزله في البيرة قرب رام الله في الضفة الغربية اثنين من قادة حماس تبحث عنهما الشرطة. والبكاري متهم ايضا بانه ساعدهما في الحصول على عشرات الكيلوجرامات من المواد المتفجرة.

روبنشتاين بحث في سويسرا الإفراج عن عميل الموساد

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

عاد المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين امس الى تل ابيب قادما من العاصمة السويسرية بيرن، بعد مهمة سرية لاحتواء الازمة التي تسبب فيها الكشف عن العملية الفاشلة لعملاء جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» للتجسس على لبناني تزعم انه ينتمي الى حزب الله، وكذلك الافراج عن احد العملاء الذين شاركوا في العملية الفاشلة ووقع في ايدي الشرطة السويسرية.

والتقى روبنشتاين مسؤولين في القضاء السويسري للتفاوض معهم بشأن شروط الافراج عن العميل الاسرائيلي الذي اعتقل قبل اسبوعين وهو يحاول زرع جهاز تنصت على هاتف لبناني يعتقد ان له علاقات مع حزب الله.

ولم يتضح بعد ما اذا كان روبنشتاين قد نجح في مهمته لكن ما صرحت به متحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية يشير الى ان اسرائيل لم تضمن بعد الافراج عن الرجل. وقال المتحدثة باسم الوزارة في بيان ان «الحوار بشأن هذه المسألة سيستمر مع الحكومة السويسرية».

غير أن صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية قالت امس ان سويسرا وافقت على الافراج عن العميل لكنها تريد ان يلتزم روبنشتاين كتابة باعادته لبدء محاكمته.

وكان روبنشتاين قد طار سرا الى سويسرا في محاولة للافراج عن العميل. واوضحت وزارة العدل الاسرائيلية ان روبنشتاين التقى مع مسؤولين في سويسرا اول من امس لمناقشة الموضوع وعاد الى اسرائيل في ساعة مبكرة من صباح امس.

وعصفت فضيحة التجسس التي حدثت في ساعة متاخرة من ليل 19 فبراير (شباط) في شقة سكنية في بيرن بسمعة الموساد والعلاقات الودية عادة بين سويسرا واسرائيل وادت الى استقالة رئيس الموساد داني ياتوم. وعين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الليلة قبل الماضية رئيسا جديدا للموساد هو الدبلوماسي افرايم هليفي.

وسيطان نرويجيان يدعوان إسرائيل لتقديم التنازلات أولا

السلطة الفلسطينية تحذر من فوضى وتطالب واشنطن بالإسراع في تقديم مبادرتها

غزة - القدس المحتلة - اوسلو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذرت السلطة الوطنية الفلسطينية امس من ان جمود عملية السلام ينذر بفوضى لن تقتصر فقط على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بل ستشمل منطقة الشرق الأوسط برمتها. وطالبت السلطة الادارة الاميركية بالتعجيل بطرح مبادرتها لتجنب مثل هذه الفوضى. في ذات الوقت حث وسيطان نرويجيان ساعدا على التوصل الى اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مستهل جولته الاوروبية امس على تقديم التنازلات الاولى لاحياء عملية السلام المتعثرة.

ويأتي هذا التحذير في وقت تعكف فيه الادارة الاميركية على بلورة مبادرة لدفع المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ حوالي العام بسبب التعنت الاسرائيلي والسياسة الاستيطانية الاستعمارية للحكومة اليمينية الاسرائيلية.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات للصحافيين في غزة امس «المبادرة الاميركية تأخرت كثيرا والاميركيون غائبون ونحن نطالب الادارة الاميركية ان تقدم مبادرتها التي وعدت بها سريعا». واضاف «لقد وصل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى طريق مسدود والى مرحلة من التوتر تنذر بعواقب وخيمة وينشوب فوضى شاملة لا تقتصر علينا فحسب بل تشمل عموم المنطقة».

واشار ابو ردينة الى ان الادارة الاميركية لم تتقدم حتى الآن «بأي افكار رسمية وملموسة ومحددة الى الجانب الفلسطيني». واوضح ابو ردينة انه «بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتهربها من تنفيذ الاتفاقيات لم تحقق الاتصالات الاخيرة اي نتائج»، مشددا على انه «لا بد للادارة الاميركية من ان تنهي غيابها وتمارس الضغط على اسرائيل لتلتزم بتنفيذ ما اتفق عليه».

وجدد ابو ردينة الدعوة الى عقد قمة عربية وقال «السلطة الفلسطينية لا تزال مصرة على ضرورة تفعيل التضامن العربي وعقد قمة عربية سواء شاملة او مصغرة وذلك بعد وصول عملية السلام الى طريق مسدود».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد صرح في وقت سابق امس بان «عملية السلام مجمدة».

وفي اوسلو قالت ماريان هايبرج وهي باحثة في شؤون الشرق الاوسط ومن الوسطاء الخمسة في عملية السلام لوكالة رويترز «اسرائيل في يديها اوراق اقوى بكثير وتستطيع بالتالي ان تكون اكثر كرما». واضافت «من الصعب تصور اي شيء يستطيع الفلسطينيون تقديمه الآن والتعاون الامني ليس بالسوء الذي يصور في بعض الاحيان».

وابلغ يان ايجلاند نائب وزير الخارجية النرويجي في حكومة العمال السابقة وكالة رويترز «الطرف الاقوى يتحمل عادة المسؤولية الكبرى عن اعادة عملية السلام الى مسارها. ومن الواضح تماما من هو الطرف الاقوى».

واعرب الاثنان عن اشد اسفهما لتعثر عملية السلام العام الماضي بسبب الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وادت العمليات الانتحارية الفلسطينية والخلافات حول نطاق الانسحاب الاسرائيلي في الضفة الغربية الى تفاقم الازمة.

ويرى الاثنان ان التنازلات الاسرائيلية يمكن ان تتضمن فتح المطار الفلسطيني في غزة او تسهيل الانتقال بين المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وقالت هايبرج «قضى نتنياهو السنوات الثلاث بين توقيع الاتفاق وبين انتخابه في مايو (ايار) 1996، يعارض الاتفاق بشدة. واعتقد انه كان صادقا في معارضته».

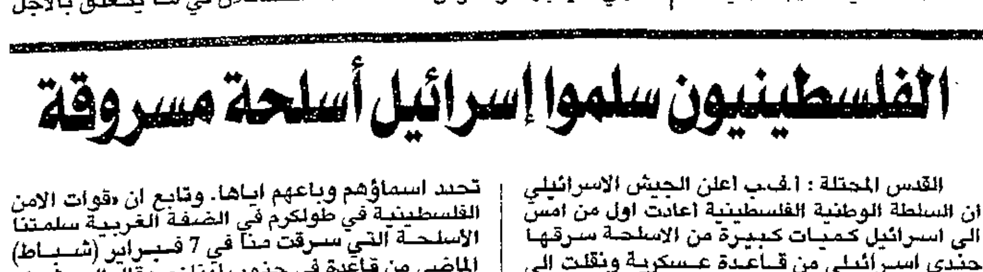
غير ان الاثنين قالا انهما متفائلان في ما يتعلق بالاجل الطويل. واشار ايجلاند الى ان عملية السلام تعثرت اول مرة عام 1994 بعد مذبحة الخليل التي قتل فيها مستعمر يهودي 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي لكنها احييت بعد ذلك. «وانني واثق انها ستعود للحياة هذه المرة. لكن الوضع كان مخيبا للآمال تماما في العامين الماضيين».

وهايبرج هي ارملة وزير الخارجية السابق يوهان يورجن هولست الذي توفي بأزمة قلبية بعد اربعة اشهر من توقيع الاتفاقات في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993. واستضاف الزوجان بعضا من الاجتماعات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في منزلهما باوسلو.

ورفض الوسيطان الباقيان الآخران الزوجان تيري رود لارسن ومونا يول اجراء مقابلة معهما اذ انهما ما يزالان يعملان في خدمة الحكومة النرويجية. وورد لارسن مبعوث خاص للشرق الاوسط وتعمل يول في وزارة الخارجية. واعرب ايجلاند عن امله في الا تكون حكومة الوسط النرويجية الحالية برئاسة كيل ماني بوندفيك منحازة لاسرائيل. وللحزب الشعبي المسيحي الذي يتزعمه بوندفيك علاقات تقليدية قوية مع اسرائيل. وقال ايجلاند «امل ان يتحلوا بالصراحة والوضوح مع الطرفين كما كنا. لقد كانت لنا خلافات ودية مع كلا الجانبين وامل الا تكون خلافاتهم مع الجانب الفلسطيني وحده».

وسئل بوندفيك في البرلمان اول من امس عما اذا كان سيحتج لدى نتنياهو على بناء مستعمرات في الاراضي العربية المحتلة فاجاب «ساشدد على ضرورة احترام جميع الاتفاقات. وساشدد ايضا ان النرويج لا تزال في خدمة الطرفين للمضي قدما بعملية السلام».

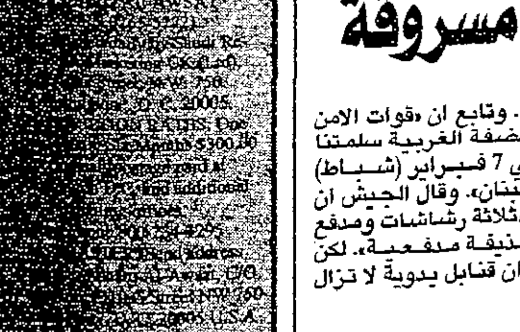
ويريد بعض اعضاء حزب بوندفيك نقل سفارة النرويج في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بينما وصف آخرون اتفاقات السلام بانها «خيانة» لاسرائيل.



الفلسطينيون سلموا إسرائيل أسلحة مسروقة

القدس المحتلة : أ.ف.ب: اعلن الجيش الاسرائيلي ان السلطة الوطنية الفلسطينية اعادت اول من امس الى اسرائيل كميات كبيرة من الاسلحة سرقها جندي اسرائيلي من قاعدة عسكرية ونقلت الى الاراضي الفلسطينية.

ونقل عن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجندي وهو بدوي عربي اسرائيلي سرق الاسلحة من قاعدة في لبنان بناء على طلب «مسؤولين فلسطينيين» لم تحدد اسماؤهم وباعهم اياها. وتابع ان «قوات الامن الفلسطينية في طولكرم في الضفة الغربية سلمتنا الاسلحة التي سرقت منا في 7 فبراير (شباط) الماضي من قاعدة في جنوب لبنان». وقال الجيش ان الاسلحة المستعادة تتضمن «ثلاثة رشاشات ومدفع هاون من عيار 52 ملم و21 قنبلة مدفعية». لكن مصادر عسكرية تقول ان قنابل يدوية لا تزال مفقودة.



بغداد تدعو أنقرة الى التخلي عن دورها في حماية أكراد العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

ترى السلطات العراقية ان دورا تركيا في ما يدعى بمبادرة «سلام الجيران» الهادفة لاعادة العراق الى محيطه الاقليمي لا يمكن ان يكون فاعلا طالما ان تركيا واحدة من عدة دول في المنطقة دابت خلال السنوات السبع الماضية على «الاعتداء على سيادة العراق» و«التآمر على سلامته الاقليمية».

واتهم مصدر عراقي مسؤول مطلع هذا الاسبوع كلا من تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا والكويت بالتدخل بشكل فظ وسافر في شؤون العراق الداخلية و«العمل على نسف استقلاله السياسي».

ورأى المصدر ان تركيا وجدت «ذريعة» لغزو الاراضي العراقية من حين الى آخر باسم مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا، وان انقرة تحولت الى «مقر لاجتماعات تعقد للتآمر على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية». واضاف «ان تركيا تسهل عبور عناصر المخابرات الاميركية والبريطانية والاسرائيلية الى شمال العراق» واعتبر ان «قيام تركيا ببناء مدارس خاصة ومخافر داخل الاراضي العراقية لا علاقة له بمطاردة حزب العمال الكردستاني».

واكد المصدر العراقي الرسمي ان دورا لتركيا في هذا الشأن لن يكون مؤثرا الا اذا حافظ على سيادة العراق وسلامته الاقليمية، وان انفتاحا على بلده من قبل السلطات التركية وبعيدا عن «اوهام» الادوار الاقليمية هو الذي يجعل تركيا في الموقف الصحيح من القضية العراقية، مشددا على ان اي خطوة تخطوها تركيا باتجاه العراق، كان ترفع تمثيلها الدبلوماسي الى مستوى سفارة، هو ما يجعلها اكثر صدقية في ادعاءات «سلام الجيران».

وكانت تركيا حتى فرض الحظر الدولي على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990 في طليعة الدول المتاجرة مع العراق. وانضمت انقرة الى التحالف الدولي المناهض لبغداد ووفرت تسهيلات لوجستية للقوات الاميركية والبريطانية التي ساهمت في شن هجمات على العراق.

وتحولت قاعدة انجرليك العسكرية في جنوب شرق تركيا الى مركز لعمليات المراقبة التي قامت بها الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية في اطار فرض منطقة الحظر الجوي التي منعت بموجبها القوات العسكرية العراقية من تجاوز خط العرض 36 درجة لضرب الاكراد.

وتطالب بغداد انقرة باستمرار بانهاء التسهيلات المقدمة للقوات الاميركية والبريطانية في قاعدة انجرليك بما يسهل عودة سلطة الحكومة العراقية الى المناطق الكردية في الشمال، متعهدة بضمان امن الحدود التركية وعدم السماح لحزب العمال الكردستاني باستخدام شمال العراق منطلقا لعملياته المسلحة ضد تركيا.

يشار الى ان رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز اعلن اول من امس ان تركيا تسعى الآن الى رفع تمثيلها الدبلوماسي في بغداد الى مستوى سفارة بعد توصل العراق والامم المتحدة الى الاتفاق على تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

الرئيس العراقي يوفد مبعوثا برسالة جوابية إلى شيراك

يوسوفاليوك: مفتشون روس وآخرون غير أميركيين أو بريطانيين ينضمون للجنة الخاصة

نيويورك: من خليل مطر
عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد - باريس - بكين: وكالات الأنباء

أعلن المبعوث الروسي العائد من بغداد فيكتور يوسوفاليوك ان موسكو اوفدت اعداداً كبيرة من المفتشين الى العراق وان هناك مفتشين من جنسيات أخرى غير الأميركيين والبريطانيين سينضمون الى فرق اللجنة الخاصة. وجاءت تصريحات يوسوفاليوك متزامنة مع مغادرة المبعوث الرئاسي الفرنسي برتران دوفورك للعاصمة العراقية فيما اعلن في بغداد ان الرئيس صدام حسين يعتزم ايفاد مبعوث له الى باريس برسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان مبعوث الرئيس صدام سيحمل جواباً كتابياً الى الرئيس شيراك على الرسالة التي حملها دوفورك الى بغداد.

وكان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني قد التقى امس المبعوث الروسي الذي وصل الى عمان قادماً من بغداد بعد ان امضى هناك عدة اسابيع بسبب الأزمة بين العراق والولايات المتحدة.

وقال يوسوفاليوك في تصريح للصحافيين انه اجرى مع الوزير الأردني محادثات تناولت القضايا التي تهم المنطقة وبخاصة الوضع في العراق وعملية السلام في المنطقة. واوضح ان الراي العام العالمي على اطلاع على آخر التطورات حول العراق وانه سمع من المسؤولين العراقيين في لقاءاته العديدة معهم تأكيداً بانهم مصممون وحريصون على التنفيذ الشامل والدقيق للاتفاق (يقصد منكرة التفاهم) الذي وقع مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ووصف المبعوث الروسي المرحلة الحالية بانها دقيقة وفيها مسؤولية كبرى على الجانبين (العراقي والأمم المتحدة) لتنفيذ الاتفاق موضحاً أن روسيا تتحرك الآن للعمل على اغلاق كل الملفات للوصول الى رفع العقوبات عن العراق، وقال لذلك فان التنفيذ الدقيق لكل القرارات المعنية من قبل العراق ستضع نهاية للنفق المظلم الذي يعيشه العراق.

واعلن المبعوث الروسي ان موسكو اوفدت اعداداً كبيرة من المفتشين لينضموا الى فرق التفتيش في العراق وان هناك مفتشين من جنسيات أخرى غير الأميركيين والبريطانيين سيشاركون مع فرق التفتيش حرصاً على قيام هذه الفرق بالعمل بموضوعية مؤكداً ان السلطات العراقية تبدي تعاوناً كاملاً مع هذه الفرق.

من جانبه ذكر العناني في تصريح له انه استمع من يوسوفاليوك الى شرح حول عزم العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن وبخاصة القرار الأخير رقم 1154 وانه سيتعاون مع فرق التفتيش تعاوناً وثيقاً مع التاكد ايضاً من ان المفتشين داخل العراق يقومون بواجباتهم بموضوعية.

واكد العناني ان من النقاط الايجابية في قرار مجلس الأمن المذكور هي عملية الربط بين تطبيق العراق للجوانب المتعلقة بالتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل من ناحية وبين رفع العقوبات المنصوص عليها في القرار 687 الصادر عن مجلس الأمن عام 1991 من اجل رفع العقوبات عن العراق.

وأضاف العناني ان الأردن يريد ان يتأكد بدوره من ان المفتشين في العراق يقومون بواجباتهم بموضوعية واشار الى التغييرات التي ادخلت على فرق التفتيش الدولية ومنها زيادة عدد المفتشين من جنسيات غير الأميركية والبريطانية.

واضاف ان تسمية شخصين من آسيا ليكونا ممثلين للأمين العام للأمم المتحدة داخل العراق هو خطوة ايجابية للتاكد من ان ما يجري في ميدان التفتيش يعكس حقيقة المتطلبات الواردة في الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة والتاكد من ان المفتشين لا يتخذون مواقف فردية ويؤزمون الأوضاع.

ومع ذلك تشير دوائر في الأمم المتحدة الى قلقها حيال الموقف وتساءل: هل ستعود الأزمة بين العراق والمفتشين الدوليين الى الاثارة خلال الاسبوع المقبل، أم ستنتظر بدء فرق التفتيش الخاصة بالمواقع الرئاسية للقيام بأعمالها؟

هذا التساؤل هو الذي يطغى على تفكير الجميع في الأمم المتحدة هذه الأيام، مع إرسال رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر لفريق برئاسة الكولونيل الأميركي سكوت ريتر «لاستكمال ما توقف» قبل الأزمة الأخيرة، حسبما ورد في رسالته الى العراقيين يوم الأربعاء الماضي.

وستظهر المشكلة الرئيسية في هذا الجانب من عمليات التفتيش عندما يتجه الفريق الى مواقع المخابرات ومقار الحرس الجمهوري التي تقع خارج حدود المواقع الرئاسية، لتفتيشها، فهذه المواقع تعتبرها بغداد «حساسة» لكنها لم تحظ باي اهتمام جوهري خلال زيارة الأمين العام كوفي انان الى بغداد وتوصله الى مذكرة التفاهم بعد مفاوضات مع الرئيس صدام حسين.

وهنا لا بد ان العراقيين سيتعاملون مع الفريق الجديد (الكبير الحجم بطريقة لم تعهد قبلاً) بحذر شديد لأن ريتر سيقود هذا الفريق الى ما منع عنه خلال الشهور القليلة الماضية، وهو سيرغب باستكمال تفتيش مواقع كان قد زارها او حاول زيارتها، وهذا سيعني انه لم يثق بما وجده او لم يجده حينذاك كما انه سيعني ان من منعه من دخول مواقع ما سابقاً سيجد نفسه أمام مأزق قرار جديد بعد الأجواء الايجابية التي طغت نتيجة لمذكرة التفاهم.

لكن الأهم هو ان ريتر لن يحاول دخول المواقع الرئاسية التي رسمتها مذكرة التفاهم خاصة ان الترتيبات الخاصة بذلك لم تستكمل بعد، فهي ما تزال عرضة لزيارة المفوض الذي عينه الأمين العام الى بغداد، وهي الزيارة التي عاد وتراجع عنها انان قبل يومين دون ان تعرف الأسباب.

ولذا، فان اي مشاكل قد تظهر مع مهام الكولونيل ريتر اذا ما رغب بزيارة مقار المخابرات والحرس الجمهوري، لا بد ستثير ازمة جديدة قد تستوجب عملية تفاوض جديدة ومعمعة متجددة لتؤثر بشكل مباشر على مذكرة التفاهم الأخيرة.

وفي بكين، دعا رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى التقيد «الحرفي» بالاتفاق الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة والحكومة العراقية في شأن تفتيش المواقع العسكرية العراقية.

وفي تقريره عن عمل الحكومة الذي تلاه في الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) قال لي بينغ ان الصين «تقدر كثيرا» جهود الوساطة التي بذلها انان.

وفي انتقاد مبطن للولايات المتحدة اضاف: «تؤكد الحكومة الصينية ان العلاقات بين الدول ينبغي ان تتأسس على التعايش السلمي وعلى أن تحل جميع الخلافات بطريقة سلمية عبر المشاورات بين متساوين بدلا من اللجوء الى القوة او الى التهديدات العسكرية».

وخلص رئيس الوزراء الصيني الى القول ان «الصين تعارض بحزم جميع اشكال الهيمنة وتعتزم ان تمثل بصورة دائمة قوة مهمة في خدمة الحفاظ على السلام العالمي والاستقرار الاقليمي».

الرئيس العراقي صدام حسين يتسلم أول من امس رسالة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي سلمها مبعوثه الخاص (رويترز)

موجز

أنان يستقبل ممثله الخاص إلى العراق

● استقبل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الدبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي اختاره ليكون ممثله الخاص في بغداد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارت قوله ان تعيين ممثل خاص سيكون بمثابة «ممثل سياسي» للأمين العام في العاصمة العراقية. وأضاف أن انان سيعلن رسميا عن هذا التعيين قبل نهاية الاسبوع الحالي. واوضح ان الممثل الخاص سيطلع انان على «ردود فعل» الحكومة العراقية على انشطة لجنة يونيسكوم والوكالات التي تنفذ برنامج المساعدات الانسانية.

أدوية مغربية إلى العراق

● تصل الى بغداد في 16 مارس (آذار) الجاري طائرة مغربية محملة بعشرين طنا من الأدوية. ونقلت وكالة «يونايتد برس انترناشيونال» عن عضو قيادي في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل قوله ان شحنة الأدوية تمثل الدفعة الثانية من المساعدات التي جمعتها الكونفدرالية من المواطنين المغاربة هدية للشعب العراقي. وأضاف ان «اتصالات تجري حاليا مع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للسماح للطائرة بالسفر الى بغداد».

صحافيان إيرانيان يقاضيان تنظيما يهوديا بفرنسا

● رفع صحافيان يعملان في التلفزيون الحكومي الإيراني دعوى على تنظيم «بيتار - فرنسا» للتطرف للشبيبة اليهودية، واتهما اعضاءه بالاعتداء عليهما في 27 فبراير (شباط) الماضي بعد محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه جارودي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن محامي الصحافيين جاك فيرجيس قوله ان الدعوى رفعت الى عميد قضاة التحقيق في باريس باسم احمد مشرفي وعبد المجيد منصوري. وكانت سفارة ايران في باريس دانت في بيان نقلته وكالة الأنباء الأيرانية في العاصمة الفرنسية هذا الاعتداء «وطلبت من وزارة الخارجية الفرنسية توقيف المعتدين ومحاكمتهم».

اختبار إرادة أم امتحان في الصبر العراقي؟

الأنظار تراقب حركة المفتش الأميركي الهابط في مطار الحبانية غرب بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الإنباء

في تطور ترى فيه الأمم المتحدة اختبارا للنوايا العراقية ويرى فيه آخرون امتحانا في الصبر وصل الى مطار الحبانية العراقي أمس المفتش الأميركي سكوت ريتر الذي كان طرده سبب أحدث الأزمات مع المنظمة الدولية، تلك الأزمة التي انتهت الى صدور قرار «أوخم العواقب» من مجلس الأمن الدولي برقم 1154.

وقال مصدر عراقي طلب عدم الافصاح عن اسمه: «وصل سكوت ريتر بصحبة فريق من مفتشي الأمم المتحدة» الى المطار الكائن عند مسافة نحو 90 كيلومترا غربي بغداد0 وكان العراق قد منع ريتر من العمل في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتاتي عودته - في حسابات الأمم المتحدة اختبارا لارادة العراق في التعاون في نزع الاسلحة المحظورة.

وقال آلان ديسي المتحدث باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الفريق الذي يقوده ريتر لن يقوم بتفتيش المواقع الرئاسية التي شكلت موضوع الاتفاق بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في 23 فبراير (شباط) الماضي. واضاف ديسي «انه فريق عادي». وكان المتوقع أن يصل الفريق الذي يضم خمسين مفتشا الى بغداد في وقت لاحق أمس قادما من البحرين التي تتخذها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لها.

وكان ريتر قد غادر بغداد في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي بعدما منعه العراق من مواصلة تفتيش «مواقع حساسة» بينها مبان تابعة لجهاز المخابرات. واشتكى العراق في حينه من ان الفريق الذي يقوده ريتر يضم غالبية من الاميركيين والبريطانيين واتهمه ايضا بالتجسس.

وتبدو مهمة ريتر وكأنها اختبار لارادة العراق في التعاون مع الامم المتحدة بعد توقيع الاتفاق مع انان. وبموجب هذا الاتفاق تعهدت بغداد بفتح جميع المواقع الرئاسية امام مفتشي نزع الأسلحة التابعين للأمم المتحدة بحثاً عن أسلحة دمار شامل.

وينص الاتفاق في بنده الأول على ان حكومة العراق تجدد تاكيد قبولها جميع قرارات مجلس الامن بما في ذلك القرار 687 /1991 والقرار 715 /1991. والى ذلك يكرر العراق تعهده بالتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد كبار المسؤولين العراقيين منذ توقيع الاتفاق انهم مصممون على احترامه. لكن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قال امس ان نجاح الاتفاق «يتوقف على الطريقة التي ستتصرف بها اللجنة الخاصة». واعلن الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي استقبله الرئيس العراقي صدام حسين أمس الأول وتسلم منه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه حصل على تعهد من بغداد باحترام الاتفاق مع الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن قد تبنى الاثنين الماضي القرار 1154 الذي يحذر بغداد من «اوخم العواقب» في حال انتهكت الاتفاق مع الامم المتحدة. واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي امر ببقاء قوات عسكرية كبيرة في الخليج ان هذا القرار «يجيز القيام بعمل» عسكري اذا لم تحترم بغداد الاتفاق. لكن الامين العام للامم المتحدة قال من جانبه ان معظم اعضاء مجلس الامن يعتقدون انه يجب على الولايات المتحدة ان تشاورهم قبل اتخاذ اي عمل عسكري ضد العراق.

واضاف انان الذي كان يتحدث في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي ان ان» قبل يومين قوله: «اعتقد انه في ضوء ما مررنا به، لو قدر ان العراق خرق الاتفاق فربما يكون من الايسر على الولايات المتحدة ان تحصل على اجماع (على العمل العسكري) في المجلس المرة المقبلة».

واوضح انان انه بذل جهدا كبيرا في محاولة توحيد المجلس قبل ان يذهب الى بغداد لتوقيع مذكرة التفاهم التي تعطي مفتشي الاسلحة الدوليين حرية الوصول الى مواقع الرئاسة في العراق بلا قيد0 ومن المتوقع ان يعلن انان تشكيلة «الفريق الخاص» الذي سيتولى تفتيش المواقع الرئاسية. وعين الدبلوماسي السري لانكي جايانتها دهانابالا على رأس هذا الفريق الخاص. وسيضم الفريق دبلوماسيين رفيعي المستوى يعينهم الامين العام للامم المتحدة الى جانب خبراء من اللجنة الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسيعد هذا الفريق تقريرا يرفعه رئيس اللجنة الخاصة الى مجلس الامن بواسطة الامين العام تبعا لنص الاتفاق. واللجنة الخاصة موكلة منذ 1991 بمهمة ازالة ترسانة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ويشكل تدمير هذه الترسانة الشرط الضروري لرفع الحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990.

واشنطن: كلام كثير عن إسقاط صدام... لكن الهدف بعيد

تحليل اخباري

واشنطن: من جوناثان سد. لاندي*

ما كان في السابق مادة لروايات الجاسوسية وسيناريوهات لأفلام في هوليوود، بات اليوم فكرة رائجة في مبنى «الكابيتول هيل». فالدعوات تتصاعد الآن في الكونجرس للبدء بعمل سري شامل لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين، لكن الكثير من المسؤولين في الادارة الاميركية وخبراء اجهزة الاستخبارات يصبون الماء البارد على هذه الخطط الساخنة.

والمشكلة ليست مرتبطة فقط بالمعارضة العراقية المشرذمة والمخترقة الى درجة تمنعها من المشاركة في مثل هذه العملية، بل لأن تكاليفها قد تناهز مليارات الدولارات، وربما لا تحظى بمساندة اي من جيران العراق، كما يقولون، اضف الى ذلك، ان فشلها سيوجه صفعة مهينة لمكانة الولايات المتحدة المهزوزة اصلا في المنطقة.

ويقول روبرت جيتس، رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية خلال فترة حرب الخليج الثانية ان «ثمة الكثير من الكلام المجاني في واشنطن عن هذا الموضوع، وانا اعتقد ان بعض التعليقات الداعية للتخلص من صدام تبدو سانجة بشكل مريع».

والواقع ان عدة مؤامرات دبرتها مجموعات من المعارضة العراقية التي تساندها الـ«سي.اي.ايه» انتهت الى فشل كبير. بل ان جهاز «الموساد» الاسرائيلي، الذي تنسج حوله الأساطير فشل بدوره في اختراق الحلقة الامنية الداخلية للرئيس العراقي حسب قول الخبراء الاسرائيليين.

ويضيف الخبراء ان سجل الولايات المتحدة في تغيير الحكومات المعادية بحكومات قادرة على تعزيز السلام والديمقراطية والمصالح الاميركية حافل بالفشل. فغزو خليج الخنازير مثلا في العام 1961 لإزاحة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو انتهت بفشل دام، في حين ان شاه ايران الذي تولى سلطته بمساعدة اميركية في العام 1953، اتبع سياسات قادت الى اندلاع الثورة عام 1979.

ومن النادر ان تؤدي عملية سرية اميركية لقلب الحكم الى المجيء بهياكل سلطة راسخة ومجتمع مدني ورلسخ [ورسوخ] بفيدان الولايات المتحدة، حسب قول آلان جودمان، المسؤول السابق في الاستخبارات والعميد الحالي لجامعة جورجتاون في واشنطن الذي يضيف «لو كررنا ذلك (في العراق) فيجب ان نعرف تماما من سيخلف الرئيس العراقي فنحن لا وجود لنا هناك».

وتعكس دعوات اسقاط صدام الاحباط الذي يشعر به العديد من المسؤولين حول سبل التعامل مع صدام حسين، خصوصا في ضوء نجاحه في اضعاف التحالف الذي تزعمته اميركا لضربه في حرب الخليج.

ويدور نقاش متصل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين اعاق العراق مفتشي الأمم المتحدة الباحثين عن الأسلحة البيولوجية والكيماوية، مما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا الى نشر قوات ضخمة بحرية وجوية بكلفة مالية عالية وكلفة سياسية كبيرة. ولا شك ان الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي، صب الزيت على نار النقاشات. وقال السناتور سام براونباك (جمهوري من كنساس) «انني على قناعة بان علينا المضي قدما لاحلال بديل عن صدام حسين».

وتورد التقارير الصحافية الأخيرة تصريحات الى مسؤولين اميركيين يقولون فيها ان الادارة الاميركية راجعت خيارات عديدة حول عملية سرية لضرب صدام حسين، لكن الخبراء يقولون ان الأمور البالغة السرية لا تكشف بهذه الطريقة إلا اذا كان الغرض منها وأد الفكرة التي تعتبر سيئة.

ويرى الخبراء ان اي جهد لإزاحة صدام يجب ان يتم في اطار سياسة شاملة تنطوي على تخطيط وتنسيق دقيقين، وهذا الأمر قد يتطلب شهورا كما حصل في افغانستان. اما التحركات العلنية فيمكن ان تتضمن تشديد فرض العقوبات لوقف تهريب النفط، وتوسيع مناطق حظر الطيران، وفتح محطة اذاعة لبث برامج معادية لصدام. كما يتعين على واشنطن تحريك حملة عالمية لادانة صدام على جرائم الحرب.

اما على الصعيد السري، كما يقول الخبراء، فيجب ان تشرف الولايات المتحدة على تدريب وتسليح جماعات من المعارضة، وان تنقق في مجنديها من الضباط العراقيين، وربما توجب ايضا على الطيارين الاميركيين تقديم غطاء جوي لقوات المعارضة لكي تستطيع انتزاع مناطق تستند اليها حكومة منفى عراقية.

ويؤكد هؤلاء الخبراء ان بعض اعضاء «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض طرح بعض هذه العناصر كجزء من خطة لاثارة تمرد شعبي لازاحة حكم صدام حسين. ويقول رئيس المؤتمر احمد الجلبي انه لا يريد اي تدخل من الاستخبارات المركزية، بل مجرد دعم اميركي سياسي وعسكري مكشوف، مؤكداً انه «لا يمكن ازاحة صدام إلا بتمرد شعبي. فهو محصن ضد الانقلابات العسكرية».

لكن الخبراء يشككون في خطة الجلبي ومقترحاته الاخرى لإزاحة صدام، ويقولون ان المعارضة منقسمة على اساس مذهبي وقومي، ناهيك عن اقتتال الاكراد انفسهم وهو امر عجزت الوساطة الاميركية عن اخماده. وبالطبع فان هذه الخلافات والانقسامات لا تترك مجالا لخلق قوة معارضة موحدة قادرة على مواجهة النظام. ويقول جيتس «ان هذا النوع من التحرك يتطلب اشهرا من الاعداد كما يتطلب فترة طويلة حتى يكون فعالا». ويستشهد بما حصل في افغانستان، مشيرا الى ان الأمر اختلف هناك بسبب وجود جماعات مسلحة كانت تمثل معارضة قوية للسوفيات على الأرض. كما ان الولايات المتحدة لم تكن تتصرف لوحدها هناك إذ شاركتها دول غربية اضافة الى دول اخرى في المنطقة قدمت الى المجاهدين الافغان تجهيزات السلاح والدعم الانساني. كما ان باكستان وايران شكلتا خلفية لايواء القواعد، واستضافة نحو 5 ملايين لاجئ افغاني.

لكن أية عملية اميركية لازاحة صدام لن تحظى بقبول دولي، وهذا ما ينعكس اصلا في المعارضة لاستخدام القوة العسكرية لحل الخلاف الناشب حول التفتيش عن الأسلحة. كما ان جيران العراق ليسوا مستعدين لتقديم قواعد للمعارضة العراقية ينطلقون منها الى داخل العراق، ناهيك بالمخاوف من اندلاع حرب اهلية عراقية قد تزعزع الاستقرار وهذا ما حصل تحديدا في افغانستان، حين تحولت انتصارات المجاهدين الى حلقة مفرغة من الاقتتال الدامي المستمر حتى الآن.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

ريتر المفتش الصدامي العائد إلى صدام

بغداد - أ.ف.ب: يعتبر العراق ان الضابط السابق في البحرية الاميركية سكوت ريتر هو الأكثر عدوانية بين مفتشي الامم المتحدة وانه يمثل الهيمنة الأميركية على اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان ريتر في طريقه الى بغداد امس لمواصلة عمليات التفتيش التي اجبره العراق على التوقف عنها في يناير (كانون الثاني) الماضي متهما إياه بالتجسس لحساب الولايات المتحدة وبانه يقود فريقا يهيمن عليه الاميركيون والبريطانيون.

وتشكو السلطات العراقية من الاسلوب العدواني لهذا الضابط السابق في سلاح البحرية والذي لا يراعي اي شكليات اثناء عمليات التفتيش، لا سيما تفتيش المواقع المسماة «حساسة».

وقال دبلوماسي رفيع المستوى في بغداد ان ريتر حاول وفريقه ذات مساء في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي تفتيش ثلاثة قصور رئاسية «مع علمه بأن العراقيين سيرفضون».

وروى هذا الدبلوماسي انه كان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عندما تلقى عزيز سيلاً من الاتصالات تفيد ان ريتر حاول دخول قصرين رئاسيين وانه ابعد عنهما، لكنه توجه بعد ذلك وفي منتصف الليل الى قصر ثالث الامر الذي دفع حراس القصر العراقيين الى توجيه بنادقهم الى مفتشي الامم المتحدة.

وحدث ان ندد ريتشارد بتلر بهذه الحادثة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تقريره الاول الى مجلس الامن بصفته رئيس اللجنة الخاصة ملقيا باللائمة على العراقيين. وفي 24 من الشهر نفسه اتخذ المجلس قرارا يهدد العراق بفرض عقوبات اضافية في اي وقت لكن روسيا وفرنسا والصين امتنعت عن التصويت.

وتقول واشنطن ان هذا الانقسام في مجلس الامن شجع العراق على فتح الازمة الاخيرة حول عمليات التفتيش بطرد المفتشين الاميركيين العاملين مع اللجنة الخاصة ثم برفض دخول المفتشين الى المواقع الرئاسية.

ولن يتولى ريتر هذه المرة تفتيش المواقع الرئاسية كما اعلن ذلك المتحدث باسم اللجنة الخاصة آلان ديسي. وكان العراق قد وقع اتفاقا مع الامم المتحدة ينص على اضطلاع «فريق خاص» يضم دبلوماسيين بتفتيش هذه المواقع.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي فتش ريتر بعض بنايات للحرس الجمهوري اضافة الى مبان تابعة للمخابرات وأحد السجون. وأكد العراقيون في حينه انه كان يبحث عن أدلة على وجود اشخاص استخدموا في التجارب على اسلحة كيميائية.

ويبدو أسلوب عمل ريتر الذي لا يثق الا بفريقه مثيرا للتحفظات من قبل بعض اعضاء اللجنة الخاصة نفسها. فقد اشتكى احد الخبراء العلميين في اللجنة الخاصة من ان ريتر طلب منه حراسة مبنى احد المواقع في حين سمح للمفتشين الآخرين الذين لم يكونوا خبراء بالدخول الى الموقع.

وروى عزيز ان ريتر كان يتعقب مفتشا فرنسيا من أصل عربي في تكريت، مدينة الرئيس العراقي صدام حسين، ليراقب عمله لانه لا يثق به.

الى ذلك فان المفتش الاميركي الذي يبلغ من العمر 36 عاما يضرب عرض الحائط بالمسائل البروتوكولية التي يوليها العراقيون أهمية كبيرة. فقد اهمل في احد الايام لدى هبوطه من الطائرة المشاركة في مراسم الاستقبال وتوجه مباشرة مع فريقه الى موقع حساس لتفتيشه.

وانضم هذا الرجل الرياضي من مواليد فلوريدا الى اللجنة الخاصة في سبتمبر 1991 بعد ان ترك العمل في البحرية الاميركية في يونيو (حزيران) من العام نفسه. وكان يعمل قبل ذلك في وكالة الدفاع النووي (1990/1988) في وزارة الدفاع الاميركية وشارك في مراقبة الاتفاقيات الاميركية - السوفياتية لنزع الاسلحة. وتلقى ريتر تدريبه في عدة مدارس لضباط الاستخبارات.

الحجيلان مرتاح لاتفاق بغداد ويدعو لتحريك العملية السلمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابلغ الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السفير الاميركي لدى السعودية وايتش فولر خلال لقاء بينهما امس ارتياح دول المجلس للاتفاق الذي ابرم بين الامم المتحدة والعراق، معربا عن امله في أن يكون هذا الاتفاق «خطوة هامة على طريق استكمال تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على الكويت وتمهيدا لرفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي الشقيق ووضع حد لمعاناته».

واكد الحجيلان على ضرورة ان تبذل جميع الاطراف الدولية المعنية كافة الجهود لتحريك عملية السلام ووضعها على مسارها الصحيح.

وجرى خلال اللقاء ايضا بحث العلاقات بين دول المجلس والولايات المتحدة وسبل تطويرها وتنميتها.

كما بحثت آخر المستجدات الاقليمية والدولية وخصوصا في ما يتصل بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط وما تعانيه من جمود بسبب السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

الملك حسين في مسقط بعد أبوظبي

القمة الأردنية ـ العمانية تنسق المواقف حول العراق

مسقط: من سامي حامد

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس العاهل الأردني الملك حسين بن طلال الذي وصل الى مسقط من ابوظبي في زيارة تستغرق عدة ايام. وتركزت المباحثات بين الجانبين على العلاقات الثنائية والمتغيرات على الساحتين الاقليمية والدولية. كما شملت بحث السبل الكفيلة بالوصول الى حل للمشاكل والأخطار التي تواجه الأمة العربية من خلال الحوار المباشر.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين بحث مع السلطان قابوس ايضا الموقف من العراق والأفكار المطروحة بشأن اطلاق حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق. وهي الخطوة التي ترى فيها الأردن املا في انهاء معاناة الشعب العراقي وعودة العراق الى المنطقة.

يذكر ان العاهل الأردني سيقوم بزيارة الى واشنطن في 19 مارس (آذار) الحالي، حيث من المقرر ان يبحث مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون تطورات الأزمة العراقية.

وترى الأوساط العمانية في مثل هذا التوجه الحل الأمثل لانهاء ازمة الثقة بين واشنطن وبغداد على اعتبار ان الحوار المباشر هو الطريق لحل اي مشكلة تقع بين الدول.

وقال بيان رسمي عماني ان زيارة الملك حسين لسلطنة عمان تعتبر «تواصلاً للقاءات الأخوية بين السلطان قابوس واخيه الملك حسين حرصا منهما على تبادل الرؤى حول القضايا والأمور ذات الاهتمام المشترك». واجريت للعاهل الأردني امس مراسم استقبال رسمية في المطار السلطاني الخاص، وكان السلطان قابوس في مقدمة مستقبلي الملك حسين الذي يرافقه وفد رفيع المستوى يضم رئيس الحكومة الأردنية عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الأردني فايز الطراونة وعدد من المسؤولين الأردنيين.

ورغم ان البيان الرسمي العماني قد اشار الى ان زيارة الملك حسين لمسقط تستغرق عدة ايام الا ان مصادر ذكرت ان العاهل الأردني سيختتم زيارته لسلطنة عمان غدا.

وفي عمان نقلت مصادر رسمية عن الملك حسين قوله امام السفراء العرب في ابوظبي انه لا يستطيع القول بانه كلف بالقيام بأي مهمة في ما يتعلق بامكانية حوار عراقي - اميركي، «لكنه أشار الى «رغبة العراق لمثل هذا الحوار منذ بداية التسعينات». وفي أبوظبي قالت مصادر مطلعة ان مباحثات الملك حسين مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تناولت الأوضاع في منطقة الخليج وتطورات العملية السلمية اضافة للعلاقات الثنائية.

وكان العاهل الأردني قد اكد في تصريحات له ان موقف الإمارات والأردن كان موقفا واحدا خلال محادثاته في أبوظبي.

معركة بالرصاص في العاصمة البلجيكية بين الأمن ومجموعة أصولية جزائرية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

داهمت قوات الدرك البلجيكية معززة بفرقتها الخاصة للتدخل السريع صباح امس في قلب العاصمة بروكسل شقة مجموعة يشتبه بانتماء افرادها الى الجماعات المسلحة الجزائرية.

وواجهت قوات الامن البلجيكي التي طوقت بشكل سري العمارة التي تقع فيها الشقة مقاومة شديدة من افراد المجموعة المسلحة قبل أن يستسلم 7 منهم فيما بقي ثامنهم متحصنا داخل العمارة ورد على جميع محاولات رجال الامن بوابل من النيران رافضا الاستسلام.

واكدت قوات الدرك البلجيكية ان الرجل الثامن الذي ظل يرفض تسليم نفسه طيلة نهار امس كان مدججا بالسلاح وفي حوزته رشاش اوتوماتيكي بذخيرة كبيرة وانه كان يصد جميع محاولات عناصر الامن للاقتراب من موقعه بوابل من الرصاص، وعلمت «الشرق الاوسط» ان قوات التدخل السريع البلجيكية التي فشلت في ارغام الرجل الثامن على القاء سلاحه لجأت الى فتح باب التفاوض معه عبر أحد شركائه الموقوفين في نفس الشقة والتعرف على مطالبه. وتم تنفيذ عملية المداهمة في الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي بأعداد هائلة من قوات الدرك بأمر من قاضي التحقيق كريستيان فالكنير المكلف بالتحقيق في ملفات شبكات الجماعات المسلحة الجزائرية التي تتخذ منذ سنوات من بلجيكا اهم قاعدة لها وامام العمارة المحاصرة التي منعت الشرطة الصحافيين من الاقتراب منها، قال احد سكان العمارة لـ «الشرق الاوسط» انه استيقظ على صوت اطلاق الرصاص من امام نافذة غرفة نومه واضاف ان قوات الامن واجهت في البداية مقاومة عنيفة اجبرتها على التراجع والتقهقر بحثا عن مواقف حامية من وابل رصاص المعتصمين بداخل العمارة. وبعد نصف ساعة من ذلك اعادت قوات الامن تنظيم صفوفها وهاجمت العمارة ثانية مدعومة بغزارة رصاص بنادقها مما اجبر غالبية المتحصنين بداخل الشقة على طلب ايقاف اطلاق النار والاستسلام الى قوات الامن ما عدا واحد رفض الانصياع الى القوة التي تواجهه. ولوحظ ان احد المسلحين الذين بات يطلق عليهم هنا «الارهابيون الـ 7» اصيب بجروح طفيفة في رجله وكان يواجه صعوبة في المشي . وكان من المنتظر ان تشن قوات الامن هجوما ثالثا على العمارة مع حلول الظلام امس في حال عدم استسلام المسلح الثامن. وانفجرت في نفس الوقت معركة اخرى كان طرفها رئيس بلدية المقاطعة ايف ديونغ داردوا ووزير الداخلية البلجيكي يوهان فان بيلانوت كانت على شكل حرب كلامية جند كل طرف فيها وسائل الاعلام المحلية الموجودة بكثافة في موقع شقة الجماعة الجزائرية المسلحة في بروكسل اذ اتهم رئيس البلدية الوزير بالتعدي على صلاحيات بلديته وخاصة على شرطتها التي لم يتم تبليغها بعملية المداهمة في حين ان الوزير شدد على ان تبليغ الشرطة المحلية كان محفوفا بالمخاطر ويهدد بخطورة تسرب الخبر الى من وصفهم بالارهابيين ومن ثم الافلات من قبضة العدالة. ورحبت السفارة الجزائرية في بلجيكا بعملية المداهمة وقالت ان هذا الاجراء يؤكد صدق طلبات الجزائر المتكررة الى اوروبا بشن حملة على «الشبكات الارهابية». وقال متحدث باسم السفارة لـ«رويترز»: «حسنا، اولا هذه عملية للشرطة البلجيكية لكن من الواضح انها تؤيد ما نقوله دوما.. اي ان هناك متشددين مسلحين ولهم قواعد خلفية في اوروبا». واضاف ان بلاده ترحب بأي تحرك من الشرطة في بلجيكا او اي مكان آخر في اوروبا حيث تقول الحكومة الجزائرية ان معارضيها من الاصوليين اسسوا خلايا لدعم حرب العصابات التي يشنونها بالجزائر منذ ست سنوات.

وواجهت بعثة من الاتحاد الاوروبي الى الجزائر في يناير (كانون الثاني) الماضي طلبات متشددة من الحكومة الجزائرية بان تشن الحكومات الاوروبية حملة على خلايا النشطين. الا ان وزارة الداخلية البلجيكية اكدت ان غارة امس ليست نتيجة مباشرة للمطالب الجزائرية.

خامنئي يدعو الحجاج الايرانيين «للتحلي بالأخلاق السامية»

طهران: «الشرق الاوسط»

في اجتماعه مع كبار المسؤولين عن مؤسسة الحج الايرانية امس حرص مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي على عدم التطرق الى شعارات «الموت لاميركا ولاسرائيل» وعدم مطالبة الحجاج الايرانيين بالتظاهر العلني ضد «الاستكبار العالمي» و«الشيطان الاكبر» كما جرت العادة في كل عام.

فقد فضل خامنئي في هذه المرة التشديد على ضرورة «التحلي بالاخلاق الاسلامية السامية» والتركيز على شعارات الوحدة بين المسلمين. وهو ما اعتبره المراقبون محاولة لعدم الاستفزاز من جهة والتماشي مع الخط الاعتدالي الذي اتخذه الرئيس الايراني محمد خاتمي من جهة اخرى.

لكن خامنئي استدرك ليقول «ان ذلك لا يعني التخلي عن فريضة البراءة من المشركين» خلال الحج باعتبار ان فريضة البراءة ركن من اركان الحج ولا يحق لاحد الغاءها وان الخلاف يدور حول طريقة تنفيذها.

خرج مع حمروش وبالخادم وطالب الابراهيمي من القيادة الجديدة

مهري يهاجم «إقصاء» أعضاء في «مركزية» جبهة التحرير الجزائرية من مؤتمرها السابع

لندن: من صلاح جميل

بينما تستعد اللجنة المركزية الجديدة المنبثقة عن المؤتمر السابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي اختتم فجر اول من أمس للاجتماع الاسبوع المقبل على الارجح انتقد الأمين العام السابق للجبهة عبد الحميد مهري ما وصفه بـ«الاقصاء غير الشرعي» لبعض أعضاء اللجنة من حضور المؤتمر والذي بسببه انسحب من جلسات المؤتمر في اليوم الثالث.

وقال مهري، الذي نحي من الأمانة العامة للجبهة في يناير (كانون الثاني) 1996 في ما وصف بـ«انقلاب» قاده الجناح «المحافظ» بقيادة الأمين العام الحالي بوعلام بن حمودة قال في رسالة الى المؤتمر تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها: انه حضر المؤتمر في اليوم الثاني لغيابه في الخارج «وقد وجدت ان قرارا لا يعرف مصدره منع بعض اعضاء اللجنة المركزية من حضور المؤتمر». وأضاف انه تدخل لشرح خطورة مثل هذا القرار. «وقدمت للمكتب، بعد تدخلي، اقتراحا مكتوبا لعرضه على المؤتمر يدعو جميع اعضاء اللجنة المركزية (260 عضوا) للالتحاق باشغال المؤتمر ولكن المكتب أصر على ابقاء الأمر الواقع وتجاهل الاقتراح المقدم ولم يعرضه على التصويت». واوضح مهري، الذي أخذ «المحافظون» عليه قبل استقالته تحويله الحزب الى صف المعارضة للحكم ومواقفه الداعية الى الحل السياسي للأزمة عن طريق الحل التفاوضي وبمشاركة جبهة «الانقاذ» المحظورة الذي القى ملفها بظلاله على المؤتمر الأخير للحزب ايضا، ان «هذا الاقصاء غير الشرعي يمثل سابقة خطيرة لم يسبق لها مثيل حتى عندما كانت جبهة التحرير هي الحزب الواحد وان هذه السابقة قد تفتح الباب لتصرفات مماثلة في حالات اخرى».

واضاف «لا يمكنني ان اغطي هذا السلوك بالاستمرار في حضور المؤتمر». واختتم مهري رسالته، التي سلمها لمكتب المؤتمر اول من أمس (اليوم الثالث للمؤتمر)، بقوله «ان فهمي لرسالة جبهة التحرير يتنافى مع الممارسات التي تريد ان تجعل منها مدرسة ومخبرا للاقصاء».

يذكر ان مهري خرج من اللجنة المركزية الجديدة مثله مثل آخرين من «التيار الاصلاحي» بمن فيهم زعيم هذا التيار رئيس الحكومة السابق مولود حمروش الذي لم يحضر اشغال المؤتمر اصلا وعبد العزيز بالخادم رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق واحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد ومحمد الصالح محمدي وزير الداخلية ومحمد قنيفذ وزير التجهيز في حكومة حمروش.

ومن بين الوجوه القديمة التي احتفظت بمواقعها محمد الصالح يحياوي ومحمد الشريف مساعديه، وكلاهما منسق سابق للجبهة، وكذلك الهادي الخضيري وزير الداخلية السابق وبوعلام بالسايح وزير الخارجية السابق. اما الاسماء الجديدة فمن ابرزها عبد القادر حجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، الذي لعب دورا هاما في اسقاط المكتب السياسي السابق بقيادة مهري وفي تحقيق التقارب من جديد بين الجبهة والحكومة. ومن المنتظر ان ينتخب اعضاء المكتب السياسي الجديد البالغ عددهم 11 عضوا خلال الايام القادمة.

اشارات مقلقة على الساحة الجزائرية
(ص الرأي)

الحكومة الجزائرية تستفتي المجلس الإسلامي في إجهاض المغتصبات من «ضحايا الإرهاب»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت السيدة ربيعة امشرنن وزيرة التضامن الوطني والعائلة في الجزائر على هامش ايام دراسية حول وضع المرأة في بلادها، ان الحكومة بناء على اقتراح من الوزارة التي تشرف عليها طلبت من المجلس الاسلامي الاعلى اصدار فتوى تجيز اجهاض النساء الحوامل بسبب اغتصاب «ارهابيين».

وتوقعت الوزيرة ان ينظر المجلس الذي يرأسه عبد المجيد مزيان، الوزير السابق للثقافة، في طلب الحكومة ويصدر الفتوى المنتظرة قريبا.

وكانت حكومة احمد اويحيى قد استفتت قبل ثلاثة اسابيع، المجلس الاسلامي الاعلى في موضوعين: زرع الاعضاء البشرية، وقد افتى بجوازها، واجهاض المغتصبات وقد اجل البت فيها الى حين.

ويعود ذلك الى ان المجلس بتركيبته الجديدة حديث النشاة، اذ لم يمض على تعيين اعضائه من قبل الرئيس الامين زروال غير شهر وبضعة ايام، وقد صادف المجلس صعوبة في التنصيب والاستقرار في المقر السابق «لديوان التاليف» بالابيار، نتيجة حركة احتجاج قام بها عدد من الفنانين والمخرجين على وجه الخصوص. وسبق لرئيس المجلس نفسه ان فسر تاخر البت في الفتوى الثانية بالعوامل الآنفة الذكر.

ويرى مزيان ان اعتبار بعض الجماعات المسلحة «المرأة غنيمة حرب» ولا يعد مسا بالاسلام وحسب، بل مسا بالاخلاق بالمعنى الواسع للكلمة.

فالاسلام - حسب قوله - «اسوة بالديانات الاخرى لا يميز في الكرامة بين الرجل والمرأة» مضيفا «ان تحويل المرأة الى شيء للمتعة باسم الاسلام يشكل نزولا به الى متسوى الايديولوجية التي لا تبرر القتال وحسب، بل ادنى درجات الوحشية»، واعتبر الفتوى القائلة بأن «زوجة الكافر غنيمة حرب» تندرج في هذا الاطار بالذات. وعادت امشرنن الى «فتوى اجهاض المغتصبات» بمناسبة ندوة دراسة عقدت يومي 3 و4 مارس (آذار) الحالي بقصر الثقافة حول «وضعية المرأة في الجزائر». وقد انتظمت الندوة هذه الايام تحت اشراف وزارة التضامن والعائلة، في اطار النقاش الجاري منذ سنة حول مراجعة قانون الاسرة، وهو موضوع يثير جدلا حادا بين مختلف التيارات الفاعلة في الساحة السياسية، لا سيما «العلمانيين» و«الاصوليين».

وقد امتد هذا النقاش الى حالة النساء اللواتي يختطفن ويغتصبن وقد يحملن من جراء ذلك، وبالتالي ضرورة اصدار فتوى بجواز اجهاضهن.

بينهم ضابط متقاعد متهم بالتورط في اغتيال كرامي

دمشق سلمت بيروت 130 موقوفا لبنانيا

السجناء اللبنانيون داخل الحافلة التي اقلتهم إلى منطقة المصنع امس بعد اطلاق سراحهم (رويترز)

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلمت السلطة اللبنانية من القيادة السورية امس 130 لبنانيا كانوا موقوفين لديها. وذلك استجابة لرغبة كان ابداها رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام الرئيس السوري حافظ الاسد في القمة التي كانت قد عقدت بينهما في دمشق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد وصل هؤلاء بعد ظهر امس الى نقطة الحدود اللبنانية - السورية في محلة المصنع في خمس حافلات. تسلمهم الجيش اللبناني في بلدة عنجر ومن هناك نقلوا الى احد المراكز العسكرية ووضعوا في تصرف النيابة العامة التمييزية التي ستجري استقصاءات عن اوضاعهم للتاكد من عدم ارتكابهم جرائم يعاقب عليها القانون اللبناني فيخلى سبيل كل من يثبت عدم تورطه في اي جرم.

ولاحظت مصادر لبنانية ان هذه الخطوة السورية لاقت ارتياحا في الاوساط المسيحية، خصوصا ان موضوع هؤلاء الموقوفين كان دائما موضوع شكوى لدى عدد من القيادات والفاعليات المسيحية السياسية والدينية. وقالت ان البطريركية المارونية راجعت رئاسة الجمهورية غالبا في شأنهم مطالبة بالعمل لدى القيادة السورية لمعالجة هذا الملف.

وتوقعت هذه المصادر ان تؤدي هذه الخطوة السورية الى اعتدال في مواقف بعض القيادات المسيحية التي غالبا ما تنتقد الدور السوري في لبنان كما من شأنها ان تفتح اكثر من قناة اتصال بين هذه القيادات ودمشق خصوصا في ظل تحضيرات السلطة اللبنانية لانجاز استحقاقي الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات رئاسة الجمهورية.

وفي باريس اكد النائب الاشتراكي جيرار بابت رئيس جمعية الصداقة الفرنسية - اللبنانية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الافراج عن السجناء اللبنانيين يشكل «بادرة انفتاح» من دمشق على فرنسا واوروبا.

واعرب بابت الذي اكد انه قام لهذه الغاية بتدخل شبه رسمي لدى الرئيس السوري حافظ الاسد عن «ارتياحه على الصعيد الانساني لعائلات اللبنانيين المفرج عنهم وكذلك على الصعيد السياسي».

وقال انها «بادرة انفتاح على فرنسا واوروبا من جهة، وكذلك على المعارضة اللبنانية. انها بادرة يجب تقديرها ايجابيا كما هي».

وقد وزعت الدوائر المختصة اسماء 101 من الذين افرج عنهم وهم: خالد رشدي ساروط، طارق عصام غادر، رضوان عبد القادر عبد اللطيف حسن، محمود احمد حسين، ريمون لويس بوبان، محمد حسن صالح، منير صالح هابط، علي يوسف قادري، نادر محمد فارس عبد الغني، نجيب محمد عساف، محمد زكريا صباح، مصطفى خليل شمس الدين، عزام سعيد خليل، ماجد محمد حج، هاني محمد شعيب، محمد فضل عبد العال، ظافر محمد علي مقدم، معضاد نسيب فقيه، احمد خالد فحل، احمد خليل بحلق، رشيد دياب حسن، يوسف طانيوس سمعان، حسن خليل غريب، محمد عارف سلام، علي عبد الرحمن قباني، جمال مرعي بليق، عزت عبد العزيز بدرة، ابراهيم موسى البني، مصطفى وفيق حجازي، وليد شفيق رز، شربل جرجس عساف جرجس، بطرس خليل نجار، نعيمة نجيب عيسى، جهاد محمد امين شاعر، طارق عبد الرؤوف مصطفى، علي محمد قنورة، موسى محمد شعبان، كرم عبد الرسول نصار، سعيد تيسير شيخ، فهد صالح عباس، علي عبد الحسين لوباني، علي قاسم شرف الدين، انطوان كرم حاج، خضر محمود سجعان، بشير ابراهيم الخطيب، ادهم فرحان فارس، فواز بهجت حسين، محمود نجيب وزير، ماجد امين كرباج، كميل عبد الله عماطوري، عباس حسن باجرق، ميشيل امين سويدان، ريمون اميل سويدان، محمد احمد عليان، حافظ علي زغير، ماهر سليمان نجار، شهاب وحيد شما، مصطفى عبد الرحمن راضي، محمد يوسف حمدان، علي يوسف سعيد، وليد عمر ايعالي، جمال محمد صلاح شعراني، علي حسين مهنا، عمر عبد العزيز احمد، رفعت نديم اشقر، حسين علي عاصي، سعيد محمود خليفة، حمزة اسعد حمزة، علي محمد عبد الرحمن قادري، عوض قاسم سليم طراوية، حاتم نجيب فرحان، يحيى محمود طرابيشي، محمد موسى مرزوق، فوزي حسين حسن، احمد حسين ملاح، هيثم محمد فوزي صائغ، فايز محمد ملص، غسان مصطفى عليان، هيثم فؤاد حسنية، احمد نمر خليل، رشيد عقاب ميرهم، حسين داود جابر، حسن محمد عبد الله، حسين نواف متنر، مصطفى حسين تركي، عباس علي فياض، علي حمدان دمج، خليل يوسف بزي، علي يوسف حراجلي، زهير موسى ادريس، غسان محمود سعد، عزت علي فرحات، سهيل احمد رمال، محمد نعمة الله زلغوط، عباس خليل فتوني، فهد نصوح واكد، هاني سميح المر، ناجي شبيب غانم، عاصم محمد غانم، احمد محمد مرشد جعفر، كيتل جانو الحايك.

وتجدر الاشارة الى ان الاخير في اللائحة كيتل جانو الحايك هو رائد متقاعد في الجيش اللبناني متهم بالتورط في جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في اول يونيو (حزيران) عام 1987، ومتهم بالقاء عبوة على ضريحه في ذكرى اربعينه. كذلك متهم بمحاولة اغتيال رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، وصدر في حقه حكم غيابي بالاشغال الشاقة المؤبدة عن المحكمة العسكرية.

الشيخ الأحمر: لمست الاستعداد من السعودية لحل قضية الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني انه لمس من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الاستعداد لمواصلة الحوار بين السعودية واليمن حول قضية الحدود والوصول الى حلول مرضية.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الشيخ الأحمر في منزله في حي الحصبة في صنعاء ظهر امس وذلك عقب عودته من رحلة علاجية بالخارج استمرت 3 أشهر وخضع خلالها لعملية ناجحة في القلب، وزار الشيخ الاحمر السعودية قبل عودته والتقى الامير سلطان لتهنئته بنجاح عملية جراحية أجريت له في الخارج.

وقال الشيخ الأحمر انه سيستأنف خلال الأيام المقبلة الحوار المجدي والايجابي بين السعودية واليمن حول قضية الحدود.

وحول التكهنات الدائرة عن زيارة قريبة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى السعودية قال الشيخ الأحمر. ان مثل هذه الزيارات تخدم وتعزز الروابط وتقويها، ولكنه نفى ان تكون لديه معلومات عن هذه الزيارة بالتحديد.

وأضاف انه يستثمر علاقاته الطيبة مع المسؤولين السعوديين لخدمة اليمن، وتعهد بالاستمرار في هذا الدور. ونفى وجود عقبات من السعودية تجاه حل الخلاف الحدودي بين البلدين، وأوضح ان ما حصل بين الجانبين هو تباين في التصورات في ما يتعلق بالخطوط، وهذا التباين طبيعي في هذا الأمر.

وقال الشيخ الأحمر ان قضايا الحدود بين الدول يحدث فيها تقدم وتأخر «واذا كانت المباحثات توقفت بين الطرفين في الأشهر القليلة الماضية فانها سوف تستأنف وتجري الأمور في مجراها الطبيعي». كما نفى ان تكون المفاوضات أصيبت بنكسة، موضحاً «ان ما حصل لا يعدو ان يكون ركوداً».

وقال ان المباحثات ستعود الى طبيعتها النشطة ولا يوجد ما يمنع من مواصلة المباحثات حتى تصل الأمور الى نهايتها، واكد توفر حسن النوايا من الرئيس علي صالح والمسؤولين السعوديين، وان القيادتين تؤكدان ان ملف الحدود في لمساته الأخيرة وهو واقع الأمر الموجود. وأضاف قائلاً: طالما توفر حسن النوايا فلن يكون هنالك ما يحول من انهاء مشكلة الحدود بين السعودية واليمن». ونفى الشيخ الاحمر ان يكون أجرى اتصالاً مع المعارضة اليمنية في الخارج اثناء وجوده في القاهرة أو مع اي أحد من المعارضين، غير انه قال «وان حدثت بعض الزيارات له من بعض الأشخاص فكانت من باب الاطمئنان على صحته». وكان الشيخ الاحمر قد زار القاهرة في طريق عودته من الولايات المتحدة بعد العملية الجراحية هناك.

وقال الشيخ الأحمر انه كمسؤول لا يمكنه ان يكون وسيطاً للمصالحة التي يتبناها البعض لان المصالحة موجودة والحكومة تفتح صدرها لكل المتخوفين.

واشار الى ان قرار العفو العام الذي أعلنه الرئيس صالح في مايو (ايار) 1994 شمل الجميع ما عدا الأشخاص القلائل المحالين الى القضاء، في اشارة الى قائمة الـ16. وأوضح انه التقى بعبد الله الأصنج (احد الشخصيات المعارضة) في جدة وان ذلك تم في اطار الاطمئنان على العملية الجراحية التي اجراها الشيخ الأحمر.

وحول الخلاف الذي نشب بين المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ الأحمر بسبب الميزانية العامة للدولة في يناير (كانون الثاني) الماضي قال: ان ذلك الخلاف امر طبيعي بين الأحزاب السياسية ولا سيما الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض.وأضاف انه اثناء وجوده في الخارج خلال تلك الفترة حاول الابتعاد عن أي قضية سياسية تجري داخل البلاد إلا ان موقفه سيظل ثابتاً كرئيس مجلس النواب بغض النظر عن انتمائه الى حزب الاصلاح قائلاً ان مصلحة اليمن فوق كل الاعتبارات.

وقال الشيخ الأحمر انه يعتبر نفسه قاسماً مشتركاً بين المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح. أشار الى ان علاقته بالأحزاب الأخرى طيبة، وان انتماءه الحزبي أمر ثانوي.

وهاجم الشيخ الأحمر في المؤتمر الصحافي عمليات الاختطاف التي تنفذها بعض العناصر القبلية في اليمن ووصفهم بالمرتزقة مؤكداً ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات حازمة ضد الخارجين عن النظام والقوانين.

ووصف انعقاد المؤتمر البرلماني العربي في صنعاء يوم 16 مارس (آذار) الحالي بانه اجتماع يأتي في منعطف تاريخي صعب تمر به الامة العربية.

موجز

كلينتون يتصل بأمير قطر

● تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد مساء أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ووفقا لوكالة الأنباء القطرية جرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر مستجدات الاحداث في المنطقة.

الرئيس الايطالي يزور سورية

● اعلنت رئاسة الجمهورية الايطالية امس ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو سيقوم بزيارة رسمية الى سورية من 18 حتى 19 مارس (آذار) الحالي. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية كان سكالفارو سيزور ايضا اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني حيث سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

سويسرا تراجع سياستها في الشرق الأوسط

● عقد سبعة سفراء للاتحاد السويسري في منطقة الشرق الاوسط امس مؤتمرا اقليميا في العاصمة الاردنية لبحث أوضاع المنطقة السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقال السفير السويسري في عمان جان فيدريكو بيدوني لـ«الشرق الاوسط» على هامش الاجتماع ان سفراء الاتحاد السويسري في سورية ولبنان ومصر واسرائيل والامارات والاردن وكذلك ممثلة الاتحاد في السلطة الوطنية الفلسطينية، بحثوا كافة امور المنطقة للتعرف على قضاياها ومشاكلها، وانه قد تم التخطيط للاجتماع منذ عدة شهور. واضاف انه تمت الاستفادة من المناقشات التي جرت في هذا المؤتمر، لمراجعة الموقف السويسري من قضية السلام المتغيرة في المنطقة.

وفد برلماني عراقي يصل الى عمان اليوم

● يصل الى عمان اليوم وفد برلماني عراقي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع المسؤولين البرلمانيين في الاردن. وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الاوسط» ان المحادثات تهدف الى دعم الموقف العراقي الداعي الى ضرورة رفع الحصار عن العراق بعد تطبيق قرار مجلس الامن الاخير والاتفاق مع الامم المتحدة.

وسيتوجه الوفد الى دمشق يوم الثلاثاء المقبل للغاية نفسها.

القذافي يستقبل الميرغني في طرابلس ضمن الجهود الليبية لمصالحة سودانية

الخرطوم - طرابلس - نيروبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اول من امس السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الذي يزور ليبيا حاليا، غير ان المصادر لم تتطرق الى فحوى المحادثات، التي شارك فيها امين اللجنة الشعبية للوحدة جمعة الفزاني. وكان القذافي، الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع الحكم في الخرطوم، قد استقبل رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وذكرت عدة مصادر ان القذافي يقوم بجهود لمصالحة سودانية.

على صعيد آخر أعلن الفريق عبد الرحمن سر الختم - الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية - ان «الاعتداءات الاريترية تواصلت على الاراضي السودانية، من السابسة صباح اول من امس، على قرى عواض وقلسة وحضرة الحدودية». وقال - في بيان اصدره في ساعة متأخرة من مساء امس - ان القصف تواصل حتى ما بعد منتصف النهار، مما أدى الى تأثر القرى المذكورة بهذا القصف وتدمير بعض مصادر المياه والمدارس.

من جهة ثانية اعلن القائد الجنوبي فاولينو ماتيب (من قبائل النوير) انسلاخه عن حركة استقلال جنوب السودان، التي يتزعمها الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية. وقال - في بيان اصدره - ان اسباب انسلاخه تعود لقناعته بعدم جدية الحركة في وضع حد للصراعات الداخلية بمناطق ولاية الوحدة، رغم جهود الحكومة، مما اضعف الحركة وافقدها الكثير من الجنود، كما ان سلوك قادة الحركة لا يؤدي في النهاية الى السلام المنشود في المنطقة.

وكان فاولينو يقود قوات يطلق عليها اسم «الانيانيا» وتتكون من ابناء النوير، وبينها وبين الجيش الشعبي لتحرير السودان - الذي يقوده العقيد قرنق - صراعات دموية مستمرة منذ عام 1983، وكانت هذه القوات في تنسيق دائم مع القوات المسلحة، ويطلق عليها اعلاميا اسم «القوات الصديقة». وعقب توقيع ميثاق السلام بين الحكومة وبعض الفصائل الجنوبية ومن بينها حركة استقلال جنوب السودان، انضمت قوات «الانيانيا» الى الحركة.

ونشب اخيرا صراع بين الطرفين، لدى اجراء انتخابات الولاة في اواخر العام الماضي، لأن الحكومة المركزية و«الانيانيا» كانتا تساندان احد المرشحين ضد مرشح رياك مشار، الذي تمكن من الفوز بمنصب الوالي، وعقب ذلك حدثت اشتباكات مسلحة بين الطرفين ادت الى توقف الشركات المنقبة عن البترول عن العمل في المنطقة. وقام الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول الراحل للرئيس السوداني بزيارة المنطقة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، واوضح في تصريحات صحافية - في حينها - انه تمكن من مصالحة الطرفين، وان شركات البترول ستعاود عملها، ولكن الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين لم تتوقف. وفي العاصمة الكينية نيروبي قالت جمعية خيرية نرويجية ان طائرة للحكومة السودانية قصفت امس مستشفى في بلدة ياي، الواقعة في منطقة تسيطر عليها قوات قرنق في جنوب السودان، مما ادى الى مقتل 7 اشخاص واصابة 46 آخرين. وقال دان ايفي - مسؤول الاتصال بالجماعة - ان «طائرة حكومية سودانية من طراز انتونوف القت 13 قنبلة حوالي الساعة 11 صباحا، اصابت 5 منها المستشفى مباشرة، مما ادى الى تدمير غرفة العمليات، وملجأ حصين للطوارئ في فناء المستشفى».

ومن ناحية اخرى قررت محكمة الاستئناف السودانية اطلاق سراح خطيب مسجد الانصار الشيخ عبد المحمود أبو، الذي حوكم بسبب الخطبة التي القاها اول ايام عيد الفطر المبارك الماضي، وانتقد فيها «ممارسات الحكومة».

وفي الوقت نفسه شهدت مدينة بورتسودان الساحلية الواقعة على البحر الاحمر اول من امس مظاهرات طلابية، احتجاجا على فصل عدد من الطلاب. وقالت صحيفة «السودان» الصادرة امس ان الشرطة تصدت للمظاهرة باطلاق عيارات نارية في الهواء، الا ان احدا لم يصب بسوء، لكنها لم تذكر شيئا عن حدوث اعتقالات بين الطلبة. وعزت الصحيفة اسباب المظاهرة الى احتجاج عدد من طلاب مدرسة «البحر الاحمر» الثانوية، على قرار اصدره وزير التربية بولاية البحر الاحمر، قضى بفصل عدد من زملائهم، بعد ما قبل عن قيامهم بالاعتداء ضربا على مشرف الخدمة الالزامية العسكرية قبل ايام قليلة.

احتمال زيارة أمير قطر لمصر يوم الثلاثاء المقبل

الدوحة: من صالح الأشقر

التزمت مصادر الخارجية القطرية الصمت امس حول قرار أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني القيام بزيارة رسمية لمصر خلال الأيام القليلة المقبلة بناء على الدعوة التي تلقاها من الرئيس المصري حسني مبارك. وأكد محمد المنيسي سفير مصر لدى قطر لـ«الشرق الأوسط» أن زيارة الشيخ حمد بن خليفة إلى القاهرة أصبحت وشيكة وأنها ستتم خلال الأيام القليلة المقبلة، موضحا أن هناك اتصالات مكثفة حول تحديد موعد للزيارة يناسب الجانبين القطري والمصري.

محامي المتهمين الـ17 يتراجع عن تنحيه أمام المحكمة القطرية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تراجع المحامي ناصر سعد الكعبي أمس عن قراره بالتنحي عن تمثيل 17 متهما في المحاولة الانقلابية الفاشلة الذين يحاكمون في المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة.

وقال الكعبي إنه قد تراجع عن قراره بالحاح من المتهمين الذين يتولى الدفاع عنهم دون الإفصاح علنيا عن سبب التنحي.

وكان الكعبي قد استجاب لطلب من هيئة المحكمة لإبداء أسباب تنحيه شرط أن يتم ذلك في جلسة مغلقة.

أكد إعداد قانون لتجريم الذين يخططون للإرهاب بالخارج

كوك يطلق خطة أوروبية من 3 مراحل لإعادة إحياء السلام في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدث روبن كوك وزير الخارجية البريطاني لأول مرة عن اتهامات بعض الدول العربية لبريطانيا بتوفير الملجأ لجماعات ارهابية قائلا انها غير حقيقية وغير عادلة، ولكنه قال ان بريطانيا تحاول في ضوء المخاوف التي طرحها اصدقاء عرب ايجاد طريق يحقق التزام لندن بمعارضة الارهاب وفي الوقت ذاته الالتزام بمبادئها في مجال حق اللجوء السياسي وحرية التعبير.

وأكد في كلمة القاها مساء امس في حفل بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء الجمعية العربية - الانجليزية ان الحكومة البريطانية ستقدم مشروع قانون يسمح بمحاكمة الاشخاص الذين يتآمرون من الاراضي البريطانية لتنفيذ عمليات ارهابية بالخارج. كما لن تتردد الحكومة في حجب حق اللجوء السياسي للذين يستغلون هذا الحق في تشجيع الارهاب.

من جهة اخرى اطلق كوك خطة اوروبية من 3 مراحل من اجل كسر الجمود في عملية السلام تشمل في مرحلتها الاولى 5 خطوات تتضمن اعادة اعلان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التزامهما بالاتفاقات الحالية، وان تقوم اسرائيل بانسحاب جوهري وفوري في مقابل ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم الامنية بنسبة مائة في المائة، وهو ما يمكن تكملته بآلية فعالة للمراقبة. كما تتضمن الخطوات المطلوبة وقف كل التوسعات في المستعمرات الاسرائيلية وفتح مطار غزة، والمنطقة الصناعية في غزة مع حرية المرور من الجنوب، وابرام اتفاق لبدء العمل في الميناء. وتشتمل الخطة على بدء مفاوضات المرحلة النهائية فور تحقيق تقدم على الارض في المجالات السابقة، وقال ان من شأن ذلك اعادة بناء الثقة بين الجانبين.

اما الجزء الثاني من هذه الخطة فهو يهدف الى تعزيز الثقة والتفاؤل عن طريق تقديم مساعدات وتحسين الاوضاع المعيشية. وقال ان اوروبا تجري محادثات حاليا مع اسرائيل من اجل ازالة القيود عن الاقتصاد الفلسطيني، كما عرضت المساعدة في فتح مطار وميناء غزة عن طريق تقديم معدات.

وقال ان الاتحاد الاوروبي لديه اتفاقية تجارية تغطي الاراضي المحتلة، ولكن دون ان يكون لدى السلطة الفلسطينية الوسائل للتجارة مع العالم الخارجي فإن هذه الاتفاقية لا تساوي شيئا.

اما الجزء الثالث من هذه الخطة فقال عنه كوك ان الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي تبحث كيفية اعطاء دفعة لمسارات السلام من خلال سلسلة زيارات الى المنطقة واجتماعات في الاسابيع والاشهر المقبلة. وقال انه سيزور المنطقة خلال اسابيع وسيجري مباحثات حول المسارين السوري واللبناني اضافة الى الفلسطيني. كما سيزور توني بلير رئيس الوزراء البريطاني المنطقة قريبا.

وتطرق كوك في كلمته الى الازمة العراقية الاخيرة قائلا ان بريطانيا كانت دائما تنادي بانه يجب ان يكون هناك ضوء في نهاية النفق. وقال ان التزام العراق لقرارات مجلس الامن من شأنه ان يجعل مجلس الامن يبدأ في تخفيف العقوبات الاقتصادية.

أولبرايت تزور أوكرانيا لإقناعها بالتخلي عن مساعدة إيران في المجال النووي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم محادثات في كييف في محاولة لاقناع المسؤولين الاوكرانيين بالتخلي عن مشاريع مشتركة مع روسيا لتزويد ايران بتجهيزات نووية مدنية مخصصة لمحطة بوشهر الايرانية الروسية الصنع.

وفي حال وافقت اوكرانيا على الطلب الاميركي فإن اولبرايت قد تكافئ الحكومة الاوكرانية بعقد اتفاق للتعاون النووي السلمي يفتح ابواب الاسواق الاميركية امام الصناعة النووية الاوكرانية. وابدى المسؤولون الاميركيون تفاؤلهم بامكانية الوصول الى اتفاق، الامر الذي يشكل انتصارا مهما لواشنطن المصممة على منع ايران من الحصول على تكنولوجيا نووية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم الكشف عن اسمه ان تلك يمثل نكسة كبيرة لمحطة بوشهر الايرانية المدنية. واضاف: من وجهة نظرنا نحن، فلدينا واوكرانيا مصلحة مشتركة في عدم تزويد ايران بتكنولوجيا تدعم مباشرة برنامجها للتسلح النووي.

وكان رئيس الوزراء الاوكراني اكد الثلاثاء الماضي ان بلاده لا تعمل على اي مشروع لبناء توربينات نووية مخصصة لمحطة بوشهر الايرانية. وكانت الولايات المتحدة طلبت اخيرا من الاوكرانيين عدم المشاركة في بناء هذه المحطة مع الروس. وذهبت الى حد عرض تعويضات مالية لاوكرانيا عن خسارتها الناجمة عن التخلي عن هذا العقد.

ويعتبر المسؤولون الاميركيون ان اوكرانيا يمكن ان تخسر «مئات الملايين من الدولارات» اذا تخلت عن بيع تجهيزات لايران، لا سيما ان موسكو حذرت من انها ستبعد كييف عن المشاركة في مشاريع اخرى تتعلق بمحطات نووية روسية في اماكن اخرى من العالم.

واشار مسؤولون اميركيون الى انه تم تكليف اوكرانيا بان تنتج وحدها توربينات بقوة الف ميغاواط لمحطة بوشهر التي وافقت روسيا على بنائها العام 1995 رغم الاعتراضات الاميركية.

الخلاف بين رئيسي الحكومة والبرلمان انفجر صباحا... ثم انفرج بعد الظهر

بري: مجلس النواب ليس مسخرة
الحريري: لسنا تلاميذ حتى تصرخ علينا

بيروت: من تمام حمدان

تفجر خلاف حاد امس بين رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وطرح علامات استفهام كثيرة حول ابعاده وخلفياته، وانعكس توتر في الاجواء السياسية والاقتصادية والمالية وتسارعت الاتصالات لإنهائه خصوصاً بعدما شاعت مخاوف من امكان اقدام رئيس الحكومة على الاستقالة.

لكن هذا الخلاف الذي افرغ فيه كل من بري والحريري بعض المكنونات سرعان ما هدأ اثر مشاركتهما في الغداء الذي اقامه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على شرف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والذي اعقب لقاء ضم الجميع في القصر الجمهوري.

وبعد خلوة عقدت بين الهراوي وبري والحريري اثر مغادرة الوزير الشرع عائداً الى دمشق، خرج رئيسا الحكومة ومجلس النواب سوية منهما وهما يضحكان ويتبادلان الاحاديث، ثم خاطب الحريري الصحافيين قائلاً ان الحكومة ستشارك في الجلسة التشريعية في المساء (مساء امس) والتي كانت رفعت اثر حصول الخلاف بينه وبين بري.

وقد حصل الخلاف بين رئيسي البرلمان والحكومة لدى مناقشة اقتراح القانون القاضي بضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد والذين اخضعوا لمباراة محصورة في مجلس الخدمة المدنية ونجحوا فيها ومضى عليهم في الوظيفة اكثر من 20 عاماً.

وقد طلب الحريري تأجيل اقرار هذا الاقتراح واعداً بإرساله ضمن مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الذي استردته الحكومة قبل يومين من مجلس النواب لتدخل تعديلات عليه ثم تعيده اليه في مهلة اقصاها خمسة اسابيع.

واعترض الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني قائلاً: ان مجلس الخدمة المدنية انجز كل الدراسات المطلوبة لهذا الموضوع، ولا يجوز ان نتلكأ في اعطاء المتقاعد حقه.

وعلق الرئيس بري قائلاً: «لا يوجد اقتراح يعرض للمناقشة الا ويكون قد أرسل الى الحكومة لتعطي رأيها فيه. فرد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة معترضاً على الاقتراح وقال: «هذا يشجع للعودة الى الوراء وان هذا الموضوع يحتاج الى حسابات لمعرفة الاعباء التي ستتراكم على خزينة الدولة».

وهنا قال الرئيس الحريري: «جايي السلسلة بعد 5 أسابيع».

فقاطعه بري بحدة وغضب قائلاً: «جايي المن والسلوى».

واضاف: «ان سلسلة الرتب حق للموظفين منذ 1996/1/1 ونحن ساكتون «وبتقولوا مش عم نؤجل» فنحن حريصون على مصلحة الخزينة اكثر منكم، وعندما تاتي الحكومة الى المجلس وتتعهد امامه بان سلسلة الرتب والرواتب ستمشي وحتى الآن لم تمش! هذا المجلس ليس مسخرة».

فقاطعه الحريري بحدة اكبر قائلاً: «لسنا هنا لتصرخ علينا، نحن لسنا تلامذة ولا اولاد. وكان يفترض بالمجلس النيابي طالما الامر هكذا ان يغير الحكومة».

فاجابه بري: «انا لا اصرخ، هذه هي السلطة التشريعية».

الحريري: «نحن لسنا تلامذة».

بري: «والمجلس مش مسخرة» انه سلطة تشريعية يجب احترامها بالوفاء بالالتزامات حياله.

الحريري: «تفضل مارس صلاحياتك».

بري: «نحن نسجل التزاماتكم منذ 4 سنوات ولا نتلقى سوى الوعود».

عندها هم الحريري بالمغادرة وقال للحاضرين بغضب «اعتبروا ان الحكومة ليست حاضرة وتفضلوا نفذوا ما تريدون».

بري: «هذا ما تريدونه انتم اصلاً».

الحريري: «بدكم تغيروا الحكومة، غيروها!».

بري: «انت الذي يريد ان تطير الحكومة»، وهنا اشار الحريري لاعضاء الحكومة بمرافقته وغادروا القاعة باستثناء وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد (من حركة امل) كان حاضراً، وتبعهم نواب كتلة الحريري.

وعندما تقلص عدد الحاضرين في الجلسة طلب النواب من بري رفعها الى الاثنين المقبل لكنه رفعها الى الثانية عشرة والنصف ظهراً حيث تسارعت المساعي لرأب الصدع بين الرئيسين، شارك فيها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر، ووزير الدولة الياس حنا ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنائبان مروان حمادة وعاصم قانصوه لكن هذه المساعي باءت بالفشل، واعلن بري عن متابعة الجلسة ثم عاد فرفعها الى السادسة مساء.

وفي غضون ذلك اجرى بري اتصالاً بالرئيس الهراوي اطلعه على تفاصيل ما حصل بينه وبين الحريري. واوفد النائبين حمادة وقانصوه لمقابلة رئيس الحكومة لتضييق شقة الخلاف لكنهما عادا الى بري دون جدى.

وكشفت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان الذي حصل ليس وليد لحظة انما جاء تنفيساً لتراكمات سياسية باتت لا تحتمل، فالحريري يريد تغيير الحكومة منذ 6 اشهر فيما بري يعارض ذلك بحجة ان الظروف الاقليمية والدولية غير ملائمة لكن لا يجوز ان يصل الامر الى هذا الانفعال الذي ترددت اصداؤه خارج قاعة الجلسات مما احدث بلبلة في الشارع وفي السوق المالية.

وكانت الجلسة استهلت بطرح اقتراح القانون الرامي الى تنظيم استخدام الاقنية والترددات من قبل المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية والاذاعية لاحكام قانون خاص فلفت مقدم الاقتراح النائب زاهر الخطيب ان الهدف منه تجنب وقوع كارثة على المستوى الاعلامي بعد ان حاولت الحكومة تصفية المؤسسات الاعلامية بدافع تقليص مساحة الحريات «وقد اسيء تطبيق القانون الذي صدر، ونحن نحرص على العاملين في المؤسسات الاعلامية. وان اللجنة الوزارية التي شكلت برئاسة نائب رئيس الوزراء ميشال المر تجري تحقيقاتها بجدية في المشكلة وهناك تزوير للحقائق، فإذا كانت الحكومة تنفي هذا التزوير فليطلعنا وزير الاعلام باسم السبع على الحقائق بجراءة» واضاف: «ان الذي حصل ان 4 مؤسسات تلفزيونية اعطيت ترخيصاً قبل استكمال ملفاتها. كما طلب شهادة الوزير المر «الذي يمسك بهذا الملف بيد من حديد» حسب تعبير الخطيب، وسأل هل المؤسسات الاربع ملتزمة الشروط الفنية والقانونية فقاطعه بري قائلاً: «ساوفر عليك.. ما من تلفزيون اعطي ترخيصاً استوفى الشروط القانونية بهذه الناحية».

فرد الخطيب «نحن محاصرون اعلامياً».

فاجابه بري: «لا نحن ضد الحصار ونريد فكه». وهنا لفت الحسيني الى أن هذا الاقتراح لم يعد ذي موضوع لجهة صفة الاستعجال، وانه حدد 22 مادة لقانون الاعلام سيتقدم بها بصيغة اقتراح قانون يتضمن علاجاً لهذا الموضوع. فوافقه بري واعلن سحب الاقتراح.

لبنان ينفي أنباء المصادر الإسرائيلية عن لقاءات سرية لبحث قضية الجنوب

بيروت - تل أبيب: «الشرق الاوسط»

مع بدء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، اسحق موردخاي، جولتين اوربيتين امس لتسويق المشروع الاسرائيلي لانسحاب مشروط من جنوب لبنان، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية نبأ يقول ان «مستشارين كبيرين» في الحكومة الاسرائيلية هما سكرتيرها داني نافيه والمستشار السياسي، عوزي اراد، التقيا مسؤولا لبنانيا كبيرا في باريس يوم الاحد الماضي. وقالت الصحيفة ان هذا هو اللقاء الثاني مع المسؤول اللبناني الذي لم تسمه اذ عقد اللقاء الاول في سويسرا قبل عشرة ايام، بوساطة بشخصية دولية من اصل يهودي ترتبط بعلاقة صداقة مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي. اما الشخصية اللبنانية، فقد ذكر انها احد كبار مستشاري الرئيس الهراوي.

الا ان هذه الانباء ذكرت ان المسؤول اللبناني اوضح للمستشارين الاسرائيليين موقف بلاده من مشروع الانسحاب من الجنوب اللبناني انه غير قابل للتطبيق بدون اشراك سورية. وقال ان استمرار الحديث عن الموضوع، ينبغي ان يكون بالتنسيق مع سورية، الامر الذي يضع حدا لهذه اللقاءات السرية. وفي بيروت نفى القصر الجمهوري النبأ وقالت المتحدثة باسم الرئاسة اللبنانية، مي كحالة، ان هذا النبأ «لا اساس له من الصحة وننفيه نفيا قاطعا». وفي باريس (رويترز) قال مسؤولون ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيبحث الانسحاب من جنوب لبنان الذي تقترحه اسرائيل مع وزيري الخارجية والدفاع الفرنسيين في باريس اليوم.

رئيس الحكومة اللبنانية ينهي مشاوراته اليوم بلقاء حوار مع صفير ومجلس المطارنة الموارنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته التي بدأها الاسبوع الماضي مع المسؤولين والنواب والمرجعيات الدينية والفاعليات السياسية حول سبل معالجة الازمة الاقتصادية في لبنان.

والتقى الحريري امس ثلاثة رؤساء سابقين للحكومة فاستقبل الرئيس رشيد الصلح الذي قال انه كان واضحاً معه وقال له صراحة بان الوضع الاقتصادي والمعيشي في لبنان اصبح لا يطاق «وان لبنان اصبح من اغلى بلدان العالم من حيث مستوى المعيشة فلا يجوز ان يستمر الوضع بل يجب ان تعالج هذه الامور بسرعة»، وتحدث معه ايضا بالازمة الاقتصادية التي يعاني منها جميع اللبنانيين وقال ان استمرارها يشكل خطراً على هذا البلد».

واشار الى أنه ابلغ الحريري «معارضته للاستدانة لانها تغرق لبنان بمتاعب سياسية نحن بغنى عنها».

وختم قائلاً: «نرجو أن تفيد هذه المشاورات» مشيراً الى مشروع قانون وضعته حكومته حول الاملاك البحرية. واضاف «اعتقد أن هذا المشروع يمكّن الخزينة من الحصول على 500 مليون دولار، واتمنى اقرار هذا المشروع اليوم قبل الغد».

وبدوره قال الرئيس شفيق الوزان «الوضع في لبنان متأزم منذ سنوات عديدة ولا أعتقد أن احداً يملك ان يتصرف لوحده في مثل هذه الامور من دون ان يشكر كل الناس ولا تكتفي بالمؤسسات الدستورية على الرغم من احترامنا لها ومن معرفتنا الحقة لواجبها وحقوقها». واضاف: «اليوم نمر بازمة كبيرة... لا أريد أن ادخل في جدل الخطأ أو الصواب المهم انه عند الخطأ وفي الايام العادية ممكن للرئيس ان يستقيل او ممكن للمجلس النيابي ان يدفعه للاستقالة اما واننا نرى ان الرئيس لا يستقيل ولا المجلس قادر على اسقاطه ويصر على بقائه فاصبح من الواجب التعاون معه لا المعارضة».

والتقى الحريري ايضاً الرئيس امين الحافظ الذي وصف المشاورات بـ«أنها احد النشاطات التي تبذل من اجل التنبيه الى ما يشكو منه الرأي العام والتنبيه الى الاخطار الحقيقية والداخلية».

واعتبر الحافظ «ان معالجة هذا الوضع في الوقت الحاضر مرهون بتحرك الحكومة وبتحرك رئيسها على الصعيد الاقتصادي من ناحية الجباية ومن ناحية عدم التوسع في الديون ومن ناحية الاصلاح الاداري الذي لا مناص منه ومن ناحية ايقاف الهدر وايقاف الشراهة عند كثير من الموجودين على الساحة لفرض هيبة الحكم والدولة».

الشرع أنهى زيارته للبنان بلقاء الرؤساء الثلاثة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع زيارة للبنان استمرت يومين والتقى خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وكان الشرع التقى في مقر اقامته في فندق فاندوم قبل ظهر امس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في لبنان يتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير قطر محمد علي النعيمي وشارك في اللقاء سفراء المملكة العربية السعودية ومصر وتونس والكويت والجزائر والسودان وقطر والامارات وليبيا والاردن.

وبعد الاجتماع قال السفير النعيمي ان اللقاء كان ودياً ومثمراً وبناء وتطرق الى الاوضاع التي تهم المنطقة بما فيها الطرح الاسرائيلي الخبيث حول القرار 425، والازمة العراقية. واوضح النعيمي انه نعت الطرح الاسرائيلي بالخبيث «لانه يهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري وصرف الانظار عن تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وايهام الرأي العام الاسرائيلي بان اسرائيل تريد الانسحاب من الجنوب اللبناني بعد ان تكبدت خسائر فادحة من جراء المقاومة».

وشدد النعيمي على «اهمية التضامن العربي» مشيراً الى أن السفراء العرب «اكدوا حرصهم على هذا التضامن لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها المنطقة».

شمعون يلتقي في باريس أركان التجمع الوطني اللبناني المعارض

باريس: من شكري نصر الله

عقد في باريس امس لقاء جديد بين اركان «التجمع الوطني اللبناني» الذي يضم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون، ودوري شمعون، في غياب الركن الرابع وزير الخارجية السابق فؤاد نفاع امين عام التجمع.

ويأتي هذا الاجتماع بعد اسبوع واحد من لقاء للتجمع في العاصمة الفرنسية، ونقل مصدر قريب من التجمع ان دوري شمعون نقل لرفيقيه صورة الوضع اللبناني الراهن، وخصوصاً لجهة المشاركة في الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في لبنان بعد عدة شهور، وكان لقاء دوري شمعون بوزير المهجرين وليد جنبلاط اثار تحفظاً لدى العماد عون الذي قال ان الوزير جنبلاط لا يحمل التفسير نفسه للمسلمات اللبنانية الوطنية التي يحملها التجمع، وبالتالي فان عقد اي اتفاق انتخابي معه يفترض اولاً اللقاء حول هذه المسلمات.

ميليشيا «الجنوبي» تتوعد العاصمة اللبنانية «بدفع ثمن» رفضها مقترحات تل أبيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجمت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل الحكومة اللبنانية واتهمتها بانها «ارتكبت خطأ فادحاً ستدفع ثمنه لاحقاً لرفضها المقترحات الاسرائيلية» في شان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وجاء التعليق السياسي الذي بثته هذه الاذاعة امس «ان الحكومة عمدت الى تعطيل المبادرة الاسرائيلية لانها عاجزة عن ممارسة دورها السياسي والامني وخضوع هذا الدور الى الاعتبارات السورية» ووصفت الوضع في الجنوب بانه «خطر نتيجة الرفض اللبناني للتفاوض مع اسرائيل مما يبقي الوضع متأزماً ويبقي سكان المنطقة الحدودية تحت السيادة الاسرائيلية».

من جهة ثانية رحبت الاذاعة بتعيين الجنرال عميرام ليفين في جهاز «الموساد» الاسرائيلي وقالت «ان هذا التعيين سيترك اثاراً ايجابية على الوضع في الجنوب، نتيجة خبرته ومعرفته بالامور الميدانية في الجنوب ومعرفة كيفية تصرف «حزب الله» وخططه والماته بذلك نتيجة قيادته للمنطقة الشمالية الاسرائيلية (التي تعتبر اسرائيل الاراضي اللبنانية المحتلة جزءاً منها)».

ميدانياً قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها المشرفة على منطقتي النبطية واقليم التفاح، مزرعة عقماتا والجبل الرفيع واحراج سجد وتزامن ذلك مع تحليق كثيف لطائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار فوق سماء المنطقة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ناقلة جند اسرائيلية كانت تقوم بدورية روتينية في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة في الجنوب اصطدمت بعامود كهربائي ثم انزلقت الى منخفض، فادى الى تحطم الناقلة دون اصابة الجنود الذين كانوا بداخلها.

في المقابل أعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته «هاجمت موقع سجد الاسرائيلي بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة ودمرت دشمه الغربية تدميراً كاملاً».

كما اعلن ان احدى مجموعاته رصدت فجر امس الخميس الواقع فيه 1998/3/5 تحركات في موقع بلاط الاسرائيلي، «فاستهدفتها وحققت فيها اصابات مباشرة»، مشيراً الى أن مجموعاته تصدت للمروحيات الاسرائيلية التي حلقت في المنطقة خلال الاشتباك.

النائب الداوود يعترض على قانون تنظيم الأوقاف الدرزية

بيروت: «الشرق الاوسط»

سجل النائب اللبناني فيصل الداوود اعتراضه على «الطريقة التي تم بها تقديم مشروع قانون تنظيم الاوقاف الدرزية في مجلس الوزراء، لانه مخالف للاعراف والتقاليد المعتمدة في تعاطي الحكم مع الطوائف ولانه مخالف للقانون كونه لم يخضع للتشاور الداخلي ولاجماع الجهات الممثلة سياسياً للطائفة الدرزية».

وتوجه الداوود في مؤتمر صحافي عقده امس الى الحكومة ورئيسها مطالباً بـ «وقف هذا المرسوم وتجميد تحويله الى مجلس النواب» متمنياً على رئيس مجلس النواب «أن لا يدرج هذا الموضوع في احالته الى المجلس على جدول الاعمال ريثما يتم التشاور والوصول الى الاجماع الذي نحرص عليه» مشدداً على «ضرورة تنظيم اوضاع الطائفة الدرزية وقيام مؤسساتها جميعاً من مشيخة العقل الى المجلس المذهبي لادارة الاوقاف».

اعترافات جديدة في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي

بقرادوني يدلي بإفادته في 16 مارس وجعجع يدافع باستجواب الشهود

بيروت: من يوسف دياب

تشهد المحاكمة في قضية اغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي عبر تفجير طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من يوليو (تموز) عام 1987 تطورات بارزة يوماً بعد يوم، اذ تنكشف معها خفايا الحرب اللبنانية والصراعات الطائفية، خصوصاً أن المتهم الرئيسي بارتكابها هو قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وعدد من قادة أجهزة «القوات».

وبحسب المعطيات المتوفرة حول هذه القضية من خلال مجريات المحاكمة امام المجلس العدلي، فإن «القوات اللبنانية» استطاعت في حقبة الحرب ان تخترق الجيش اللبناني عبر فريق من ضباطه وتجيرهم للعمل لصالحها في أخطر المهمات الامنية كاقحامها للعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر في جريمة اغتيال الرئيس كرامي لتوفير غطاء سياسي وعسكري لها، بعدما اختار قادة جهاز امن «القوات» طائرة الهليكوبتر التابعة للجيش اللبناني مسرحاً للجريمة.

ومع بدء المرحلة الثانية من هذه المحاكمة المتمثلة باستماع شهود الحق العام تدخل القضية منعطفاً دقيقاً يتمثل باستجواب المتهمين انفسهم، سيما ان من ابرز هؤلاء الشهود وكيل جعجع المحامي كريم بقرادوني الذي كان بتاريخ الجريمة يشغل منصب نائب قائد «القوات اللبنانية» - اي المسؤول الثاني بعد جعجع، والذي يعلق الفرقاء على افادته اهمية بالغة بالاستناد الى شهادته امام المحقق العدلي التي يقول فيها ان الاوامر في العمليات الامنية في «القوات» هي لجعجع دون سواه، ويتوقع ان تشهد افادة بقرادوني امام المجلس العدلي اثارة بالغة، لان هيئة المجلس العدلي والنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وجهة الادعاء الشخصي سيطرحون سيلاً من الاسئلة على بقرادوني، وسيكون هذا الاخير في موقف صعب يتمثل بالتوفيق بين شهادته حول مسؤولية جعجع الآمر الناهي في «القوات» ودفاعه عنه سيما أن الترجيحات تميل الى تورط «القوات» بالاغتيال وتحديداً جهاز الامن فيها الذي يعمل بامرة جعجع بالذات، فضلاً عما استجد في الملف من أن غسان توما رئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» الفار من وجه العدالة توجه الى مكتب بقرادوني فور تنفيذ الجريمة، وعقد معه اجتماعاً مطولاً وكذلك التثبت من مدى معرفته بهذه الجريمة. لكن بقرادوني سيدافع عن النقطة المتعلقة باجتماعه مع توما بانه وعلى اثر اي حادثة أمنية تحصل يتم استدعاء المسؤولين الامنيين في «القوات» لسؤالهم عن معلوماتهم تجاهها، وان لقاءه مع توما يندرج في هذا النطاق ليس الا.

واذا كان فرقاء هذه الدعوى ينتظرون جلسة الاستماع الى بقرادوني في 16 مارس (آذار) الجاري، فإن الافادة التي ادلى بها الشاهد خوسيه باخوس في جلسة امس الاول قد تكون الاهم بمعزل عن صحتها او عدم صحتها بعدما جزم هذا الشاهد بان غسان توما رئيس جهاز الامن ومعاونه غسان منسى ومسؤولين آخرين هم الذين خططوا للجريمة وقاموا بعمليات استطلاع قبل شهرين من تنفيذها ثم نفذوها بالاشتراك مع العميد مطر على زورق واحد انطلق من القاعدة البحرية لـ«القوات» في جونيه وعاد اليها بعد نجاح العملية.

ويمكن القول أن القاضي عضوم وفي جلسة امس الاول اربك العميد مطر عندما اتى بسؤال حول واقعة لم ترد في الملف على الاطلاق تتعلق باجتماعه بغسان توما في المجلس الحربي في الساعة التاسعة والنصف من ليلة حصول الجريمة، وتسليمه مطر كيساً من غسان توما قبل انصرافه. وقد اكد الشاهد باخوس حصول هذا الاجتماع واقسم بالانجيل المقدس أن هذه الواقعة صحيحة وقد رآه بام عينه. وهنا فقد العميد مطر ووكلاؤه المحامون السيطرة على اعصابهم وعمدوا الى مقاطعة الشاهد واستنكار الإتيان بهذه «القصة الجديدة» من خارج الملف كما ان العميد مطر وصف الواقعة بانها «اكبر كذبة» وراح يطلق الشتائم للشاهد من داخل قفص الاتهام وقد بدا الاصفرار على وجهه وهو يطالب القاضي عضوم التخفيف من الهجوم عليه، وقال له «اذا كانت النيابة العامة تمثل حق الشعب فانا مواطن لبناني من الشعب».

ولم يكتف القاضي عضوم بهذه «القنبلة» بل استمر في اطلاق مفاجآته عندما سأل الشاهد باخوس عن لقاء جعجع العميد مطر وغسان توما وطوني عبيد في قاعدة حالات (شمال بيروت) بعد سقوطها ابان ما سمي بـ «حرب الالغاء» التي دارت بين «القوات» والجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون، وان توما طلب من مطر ان يستعمل طائراته في ضرب القواعد العسكرية للجيش. بالاضافة الى اجتماع ضد سمير جعجع وغسان توما والعميد مطر في منزل المدعو هنري خير في جبيل، وكان الشاهد باخوس والمتهم عفيف خوري يؤمنان الحراسة هناك لغسان توما، فاعتراف كل من الشاهد باخوس والمتهم الشدياق بحصول هذا الاجتماع، وكانت هذه الاعترافات «ان تحرج» ظهر العميد مطر الذي بقي لساعات ينفي اي لقاء له مع جعجع بعد الجريمة مؤكداً ان علاقته بغسان توما تغيرت كلياً بسبب قتل الرئيس كرامي، بينما شدد باخوس على ان العلاقة بين توما والعميد مطر قوية ومتينة الى ما بعد «حرب الالغاء» وقرار حل الميليشيات.

اما بالنسبة للمتهم سمير جعجع فبدا في الجلسة الماضية متحمساً الى استجواب الشاهد خوسيه باخوس، واللافت ان جعجع سيدافع عن التهمة المنسوبة اليه من خلال استجوابه للشهود بمن فيهم وكيله المحامي كريم بقرادوني.

مكتب الطفيلي ينفي تورطه في قضية كميل شمعون

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

تلقت «الشرق الاوسط» امس بياناً من مكتب الامين العام السابق لحزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «يستقبح» زج اسم الطفيلي «في كل واردة وشاردة» وخاصة في موضوع (محاولة اغتيال رئيس الجمهورية السابق كميل) شمعون الذي جاء بعد الاعلان عن اختفاء العريف (في الجيش اللبناني) حسين مصطفى طليس من مصح بجنس مما يثير الشكوك حول الجهة التي أخفت العريف. ودعا البيان السلطة الى عدم زج اسم الطفيلي في امور «تعلم هي قبل غيرها ان ليس له علاقة بها».

ويأتي بيان مكتب الطفيلي رداً على مذكرة التوقيف الغيابية التي كان المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس قد اصدرها امس الاول في حق الطفيلي وطليس في حادثة تفجير سيارة مفخخة عام 1987 عند جسر «الفيات» في الضاحية الشرقية لبيروت بقصد اغتيال شمعون مما تسبب انذاك بمقتل 7 اشخاص وجرح عشرات آخرين.

موجز

الأسد يلتقي جنبلاط

● في نبأ من دمشق ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وصل اليها امس واستقبله الرئيس السوري حافظ الأسد الثانية عشرة ظهراً، وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» ان الحديث تناول خلال اللقاء مجمل التطورات اللبنانية والاقليمية والدولية.

كرامي يطالب بـ«رئيس وطني قادر وقوي»

● طالب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي بـ «رئيس وطني قوي وقادر»، معتبراً ان «الطقم الحاكم اليوم قد اعطى كل ما عنده واوصلنا الى الحالة التي نحن فيها الآن، لذلك لا بد في نوفمبر (تشرين الثاني) موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي اذا كانت هناك رغبة في التغيير وتحسين الاحوال من ان تتضافر كل الجهود من اجل ايصال رئيس وطني وقوي وقادر على ان يتحمل المسؤولية مع فريق عمل من نوعيته من اجل وقف الهدر وكل ما يشكو منه الناس».

ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن كرامي تأكيده بأنه واثق من «ان نعيد الى هذه الدولة بكل مؤسساتها هيبتها وفعاليتها في خدمة هذا الوطن وخدمة هذا الشعب».

فارس يدعو حكومة الحريري للاستقالة

● دعا النائب اللبناني عصام فارس الى اتخاذ «قرار شجاع» يقضي بأن تخلي حكومة الرئيس رفيق الحريري الساحة «لحكومة توازن وطني تجسد ارادة الشعب وتحظى برضاه وتوحي بالثقة والاطمئنان من دون التذرع بالاوضاع الاقليمية ودون انتظار العهد المقبل». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله امس ان مجيء مثل هذه الحكومة من شأنه ان يجعل الشعب «يتقبل مشروع ضرائب ورسوم عادل وبرنامج اقتراض مرشّد يضمن قدرتنا على الوفاء. وليس في ظل الفوضى القائمة وغياب خطة اقتصادية وانمائية واجتماعية متكاملة».

مساع محمومة من الجميع لخطب ودهم

12 نائبا يتحكمون في تشكيل الحكومة الهندية الأسبوع المقبل

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اثنا عشر شخصا من اصل 970 مليون نسمة هو عدد سكان الهند، يتحكمون هذه الايام في تشكيلة الحكومة المقبلة في اكبر ديمقراطية في العالم. هؤلاء هم اعضاء حزب تيلوجو ديسام الحاكم في ولاية اندرا برادیش في جنوب الهند ويتزعمهم شاندرابابو نايدو، الذي شرعت كل التنظيمات السياسية الكبرى في تقديم عروض له بالانضمام اليها في ائتلاف حكومي يمكن ان يؤمن الغالبية النيابية.

لكن نايدو (47 عاما) وقد ادرك مصدر قوته الجديدة، يجعل هذه الاحزاب ومعها الهند كلها تحبس انفاسها. وكان ينتظر مجيئه الى نيودلهي امس، لكنه فضل البقاء في مدينته حيدر اباد.

وكان «حزب الشعب الهندي» (بهاراتيا جاناتا) الهندوسي القومي المتطرف قد فاز في الانتخابات التشريعية وحصل على 249 مقعدا من اصل عدد مقاعد مجلس النواب البالغ 545. على ان هذه النسبة لا تخوله تشكيل حكومة بمفرده. ولذا شرع في اتصالات مع احزاب صغيرة لتامين الغالبية اللازمة وهي 273 مقعدا.

وينطبق الامر نفسه على خصوم الحزب الذين يتهمونه بالطائفية. ويتمثل هؤلاء في «حزب المؤتمر» الذي حصل على 166 مقعدا والجبهة الموحدة (93 مقعدا) اللذين يحاولان اقامة ائتلاف بينهما لقطع الطريق على الحزب الهندوسي.

ولتامين العدد اللازم من المقاعد للحصول على الغالبية، يتسابق الجميع لكسب ود الاحزاب الصغيرة التي لا تنتمي الى اي من التيارات الكبرى والتي تملك مجتمعة 22 مقعدا. ولأن هذا العدد لا يكفي لتامين غالبية مطلقة، يحاول بهاراتيا جاناتا شق صفوف الجبهة الموحدة، وهي عبارة عن ائتلاف غير متجانس يضم ولاءات مختلفة تبدا من الوسط وتنتهي بالشيوعيين مرورا بحزب تيلوجو ديسام الذي تفيد اشارات غير رسمية انه يميل للتحالف مع القوميين.

واذا انسحب هذا الحزب الصغير من الجبهة الموحدة، تسقط كل آمال حزب المؤتمر الذي لن يعود قادرا على تشكيل حكومة تحظى بالغالبية. ولم يعط نايدو حتى الآن اي اشارة واضحة نحو توجهاته، قائلا انه يريد البقاء على مسافة متساوية من الجميع في الوقت الحاضر. ونايدو، الذي يوصف بانه مجنون بالمعلوماتية لا ينفصل على الاطلاق عن كمبيوتره النقال، ويقول انه يريد ان يجعل من اندرا برادیش الولاية الهندية الاكثر حداثة.

ويمثل نايدو الجيل الجديد للقادة الهنود. وقد طرح اسمه كرئيس وزراء محتمل في حال فوز الجبهة الموحدة في الانتخابات. لكن الجبهة كانت الخاسر الاكبر وفقدت نصف مقاعدها تقريبا. اما حزب نايدو نفسه فقد خسر 4 مقاعد.

وقال احد مسؤولي حزب تيلوجو ديسام: «ليس هناك اصدقاء دائمون او اعداء دائمون في السياسة». وذكر الناطق باسم الحزب وزير الصحة السابق رينوكا شودوري ان احدا لا يستطيع بعد الآن اعتبار تأييد الاحزاب الاقليمية امرا محسوما. وذكر بعض المحللين ان نايدو لم يعد بإمكانه ان يراهن على منصب حكومي، وان اقصى ما يمكن ان يطمح اليه هو تامين استثمارات مهمة لولايته.

من جهة اخرى اعلن رسميا امس انه لن يتم تشكيل حكومة في الهند قبل الاسبوع المقبل على الاقل في حين يواصل القوميون الهندوس مساعيهم لاقامة ائتلاف.

واوضحت اللجنة الانتخابية انها سترفع تقريرها الرسمي الى رئيس الجمهورية ك. نارایانان في 11 أو 12 مارس (اذار) الجاري بعد انتهاء عمليات التصويت في بعض الدوائر غدا.

وبعد ذلك سيدعو الرئيس الائتلاف الذي يعتبره الاكثر قدرة على تشكيل حكومة مستقرة. وسيكون على هذا الائتلاف ان يثبت حصوله على غالبية اثناء جلسة تصويت في البرلمان الذي سيجتمع في 15 من الشهر الحالي.

ولا يزال رئيس الوزراء اندير كومار جوجرال المستقيل يقوم بتصريف الاعمال الجارية منذ سقوط حكومته المؤلفة من الجبهة الموحدة والوسط اليسار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وزعم بهاراتيا جاناتا امس انه واثق من نجاحه في جمع ما يكفي من الاحزاب لتشكيل ائتلاف قادر على تشكيل حكومة مستقرة الاسبوع المقبل.

زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اتال ڤاجبايي يحيي انصاره في نيودلهي امس (رويترز)

واشنطن تجيز استفتاء لتقرير وضع بورتوريكو

واشنطن ـ أ.ف.ب: صوت مجلس النواب الاميركي لصالح اجراء استفتاء قبل نهاية العام الحالي في بورتوريكو يسمح للبورتوريكيين بواحد من ثلاثة خيارات: الاستقلال، او ان تصبح بورتوريكو الولاية الـ51 من الولايات المتحدة، او البقاء مقاطعة شريكة. وقد وافق على النص الذي قدمه الجمهوريون 209 نواب فيما عارضه 208 بعد 10 ساعات من المداولات انتهت ليلة اول من امس. ولبورتوريكو، التي يبلغ عدد سكانها 3,8 مليون نسمة، وضع المقاطعة الشريكة منذ عام 1952 وسكانها يحملون الجنسية الاميركية منذ عام 1917. الا انهم غير ممثلين بصورة فاعلة في الكونجرس ولا يستطيعون المشاركة في الانتخابات الرئاسية. ويذكر ان الجزيرة ظلت واقعة تحت الاستعمار البرتغالي طوال 4 قرون.

وفي استفتاء اجري في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 ايد السكان بغالبية 48 في المائة الابقاء على وضع الحكم الذاتي مقابل 46 في المائة ايدوا الانضمام الى الولايات المتحدة و4 في المائة طالبوا بالاستقلال.

وقبل ان يوافق على اجراء الاستفتاء، رفض مجلس النواب تعديلا مرتبطا بمشروع قانون يحدد عملية تقرير المصير بالنسبة لبورتوريكو. وقد تم تخفيف نص التعديل. والصيغة التي تم التصويت عليها باتت تنص على انه في حال اصبحت بورتوريكو الولاية الأميركية الـ51 فسيتعين عليها ان تعتمد القوانين السارية في الولايات الاميركية الاخرى حول استخدام الانجليزية لغة رسمية.

30 قتيلا و257 مصابا بانفجار في كولومبو

كولومبو ـ وكالات الأنباء: قتل 30 شخصا على الاقل واصيب أكثر من 250 آخرين بجراح خطيرة امس من جراء انفجار حافلة ملغومة في كولومبو. وقالت الشرطة ان حافلة ليس بها سوى السائق انفجرت اسفل جسر مشاة بالقرب من محطة للسكك الحديدية. واضافت ان واجهة المحطة اصيبت بتلفيات.

وقالت الاذاعة الكولومبية الرسمية ان الانفجار وقع في شارع يغص بالمارة ساعة الغداء في حي مارادانا التجاري. ونقلت اذاعة «لاكندا» عن اطباء ان جثث قتلى الانفجار نقلت الى المستشفى الوطني في كولومبو. وقالت مصادر رسمية ان 188 شخصا على الاقل ادخلوا هذا المستشفى الذي يعد اكبر مستشفيات العاصمة السري لانكية، فيما نقل آخرون الى مراكز طبية اخرى.

وتضررت اكثر من 100 عربة من جراء الانفجار الذي وقع في ساعة ازدحام تشهد حركة سير خانقة للسيارات والشاحنات والحافلات. وحملت وزارة الدفاع السري لانكية ثوار نمور التاميل المسؤولية عن انفجار الحافلة الملغومة.

المقاطعة من أكثر المناطق تسلحا في العالم

الصرب يهاجمون 3 قرى ألبانية في كوسوفو بمشاركة المروحيات

كوسوفو: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

قالت مصادر صربية وألبانية ان قوات الامن الصربية شنت هجوما امس على قرى البانية في كوسوفو قرب سربيتشا غرب بريشتينا العاصمة الاقليمية. وقال مركز كوسوفو الاعلامي الذي يديره الالبان ان 3 قرى كانت تتعرض للقصف امس في ما تبدو عملية منسقة ضد «جيش تحرير كوسوفو» السري.

وقالت «الرابطة الديمقراطية لكوسوفو» ان القوات الصربية، التي تضم على ما يبدو وحدة من الشرطة والقوات شبه العسكرية، طوقت حوالي الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينتش) قرى بريكاز ولاوشا وبوليات. ذكرت الرابطة ان القوات الصربية فتحت النار مما ادى الى جرح الباني.

وقال الامين العام للجنة حقوق الانسان في بريشتينا، بهجت شالا، ان العملية تمت بمشاركة الجيش اليوغوسلافي والطائرات المروحية. وذكر مسؤول في الرابطة في سربيتشا: «اسمع اطلاق نار في قرى بريكاز ولاوشا وبوبيلات. لا نجرؤ على الخروج من منازلنا والامر يبدو وكانه حرب ـ نحن محتاجون الى مساعدة عاجلة».

وجاء الهجوم في الوقت الذي يستعد فيه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ممثلا عن الاتحاد الاوروبي لمقابلة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد لحثه على التفاوض مع الاغلبية المتحدرة من اصل الباني في اقليم كوسوفو الواقع في اقصى جنوب جمهورية صربيا والتي تطالب بقدر اكبر من الحكم الذاتي.

ويخشى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة تفاقم اعمال العنف في كوسوفو بعد مقتل حوالي 30 شخصا معظمهم من الالبان في معارك وقعت مطلع الاسبوع مع الشرطة الصربية. واكدت مصادر صربية في بريستينا ما ذكره المركز الاعلامي عن تنفيذ عملية امنية.

من جهة اخرى اظهرت متابعة حلف الناتو لما يجري في كوسوفو ان الوضع في هذا الجزء من جنوب شرق اوروبا متوتر وخطر وان الازمة الحقيقية يتوقعها الحلف خلال عملية الانتخابات التي قرر الالبان اجراءها في 22 مارس (آذار) الجاري والتي قررت بلغراد معارضة تنفيذها. ويعتقد المحللون العسكريون في الناتو ان مليوني الباني و45 الف شرطي صربي تدعمهم الوية مسلحة من الجيش اليوغوسلافي جعلت كوسوفو واحدة من اكثر المناطق المسلحة في العالم.

حلف الناتو لم يتراجع عن تنديد الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية بالعمليات العسكرية التي نفذها جيش تحرير كوسوفو ضد الاهداف الصربية في الاشهر الاخيرة. لكنه يعتبر ان ذلك لا يعطي الحق لبلغراد لازهاق دماء المدنيين ومنع الطلاب من التعبير عن رايهم باسلوب ديمقراطي يعتبر الأساس لاحترام حقوق الانسان. وهو ما يمكن ان يحدو بالالبان الذين يعارضون المواجهة المسلحة لان يتخذوا مواقف راديكالية تؤدي الى توسع حجم الازمة، ولذلك طلبت قيادة الناتو من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يسحب قواته من كوسوفو وان يرضى بالجلوس الى مائدة المحادثات.

ميلوشيفيتش من ناحيته رد على التحذيرات الغربية وطلب عدم التدخل في شؤون كوسوفو التي قال انها ازمة داخلية صربية لا يحق لاحد من الخارج التدخل فيها. وخلال تقديمه التعازي لأهالي عناصر القوات الصربية الذين قتلوا خلال الهجوم الذي نفذته هذه القوات يومي السبت والاحد الماضيين طلب من ألبان كوسوفو ايقاف نزيف الدم فقط لكنه لم يعرض لهم اي مشروع للمحادثات او اي تنازلات.

على صعيد آخر اوردت الانباء امس ان مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة ستعقد اجتماعا عاجلا الاثنين المقبل في لندن في محاولة لمنع تدهور الوضع في المقاطعة. وتضم مجموعة الاتصال هذه الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الاجتماع «يهدف الى ايجاد افضل حل للازمة».

شيوخ الشيشان يرفضون لقاء يلتسين في الكرملين

موسكو: من سامي عماره

في اطار الاستعدادات لاجتماع شيوخ منطقة شمال القوقاز مع الرئيس بوريس يلتسين في موسكو استقبل في غروزني اصلان مسعدوف رئيس جمهورية الشيشان ممثلي هذه المنطقة. وقد سلم سيرجي تو ختابيبف سكرتير مجلس منظمة شيوخ القوقاز وحسين زاليجانوف رئيس الندوة الدولية «بيت السلام» الى مسعدوف رسالة تؤكد ضرورة الحيلولة دون استخدام القوة لحل المسائل الخلافية في شمال القوقاز.

وتقول المصادر ان ممثلي شيوخ منطقة شمال القوقاز يعتزمون اهداء مفتاح «بيت السلام» المقام عند سفح جبال البروس شمال القوقاز الى الرئيس يلتسين لدى استقباله لهم في العاشر من مارس (آذار) الحالي. وقال توختابيبف ان شيوخ الشيشان لن يشاركوا في اللقاء المرتقب مع الرئيس يلتسين لكن من المقرر ان يغادر شيوخ القوقاز العاصمة الروسية على متن طائرة خاصة قاصدة غروزني للقاء مع مسعدوف وبحث السبل الرامية للخروج من الازمات والمشاكل التي تواجه شمال القوقاز. واضاف توختابيبف انه اتفق مع مسعدوف على استقبال الوفد في غروزني.

على صعيد آخر نفت مصادر السفارة البريطانية في موسكو تصريحات ماهر بك ڤاتشجايف الناطق الرسمي باسم رئيس الشيشان حول ان مسعدوف حصل على تاشيرة دخول لبريطانيا بوصفه رئيسا لجمهورية الشيشان المستقلة وانه سيستخدم خلال رحلته جواز سفر شيشانيا وكان ڤاتشجايف قد اشار كذلك الى استعداده لابراز هذا الجواز لمن يريد التاكد من صحة هذه المعلومات.

ونفت مصادر السفارة البريطانية ذلك وقالت ان الجانب الشيشاني قدم بجواز سفر روسي عادي للرئيس اصلان مسعدوف. كما نفت المصادر البريطانية ما قاله الناطق الرسمي باسم مسعدوف من ان رئيس الشيشان سيلتقي خلال زيارته للندن مع عدد من المسؤولين الرسميين هناك. وقالت المصادر الصحافية الروسية ان الجانب الشيشاني قدم بالفعل للحصول على التاشيرة البريطانية جوازا شيشانيا لكن الجانب البريطاني رفضه.

إشارات مقلقة من الساحة الجزائرية

قصي صالح الدرويش

هل ثمة أسباب أخرى تدعو للقلق ازاء الأوضاع الجزائرية اكثر من اخبار المذابح التي شهدتها وتشهدها الجزائر منذ عدة سنوات؟

وهل يمكن ان يتردى الوضع الجزائري الى اكثر من التردي الذي وصل اليه، والذي افرز، وانتج، وسمح بظهور هذه الفئات من القتلة المجرمين، الذين يصعب تصنيفهم تحت اي وصف، بغض النظر عن انتمائهم المعلن، او انتمائهم الخفي؟!

بالطبع، من حيث الاعراض، يصعب، بل يستحيل وجود عناصر اكثر اقلاقاً للضمير بكل مستوياته مما حدث ويحدث في الجزائر. ولكن، من حيث الأخطار، يمكن ان يوجد ما يدعو لمزيد من القلق، مثل حصول متغيرات حادة وسريعة تهدد امكانية انتهاء الأزمة، وامكانية عودة الجزائر الى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الأزمة.

فرغم تصاعد الأزمة واستمرارها، ورغم هول المذابح التي ارتكبت، ورغم عدد الضحايا الكبير، وما رافق كل ذلك من انكسارات سياسية وانحرافات اخلاقية، وتشوهات نفسية، فان الأمل بانتهاء الأزمة ظل قائماً، ولم يكن مجرد أمل نابع من عواطف التمني فقط بل من قراءة متأملة لمكونات الساحة الجزائرية من تراث ومؤسسات ومشاعر وطنية وحيوية سياسية، فما فتئ هذا الطرف او ذاك، وهذا المراقب او ذلك يقدم تصورات ممكنة او منطقية للوصول الى الحل النهائي.

وبغض النظر عن الانتقادات او الاتهامات التي وجهت اخيراً للجيش الجزائري وقيادته ومهما كانت مسؤولياته السياسية وغير السياسية في ما حصل فان استمرار وحدة الجيش الجزائري، وعدم انقسامه كما توقع البعض، وراهن البعض الآخر تحت ضغط الأحداث كان سبباً رئيسياً في تغذية استمرار الأمل في امكانية الخروج من المأزق لأن استمرار وحدة الجيش تعني استمرار وحدة الدولة، بل واستمرار وجودها، ومن دون وجود الدولة لا يمكن التطلع الى اي حل حقيقي مهما كان حجم الأمراض التي تعاني منها هذه الدولة، ويعاني منها نظام الحكم فيها.

التذكير بهذه الحقائق التي قد لا يختلف عليها احد اكثر من ضروري لاضاءة وفهم الاشارات المقلقة التي شهدتها الساحة الجزائرية اخيراً.

* * *

أول هذه الاشارات وردت على لسان الرئيس زروال نفسه، حيث لمح في خطابه الأخير في مدينة المدية - وكان خطاباً مكتوباً كالعادة - الى وجود تنظيم مسلح امازيغي، او ذي نزعة بربرية. صحيح كانت هناك شائعات تحدثت قبل ذلك عن وجود ميليشيا مؤلفة من أنصار الدكتور سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وقد نسبت لعناصر هذه الميليشيا الكثير من أعمال الضغط والتهديد وأحياناً الخطف، وقد اشتكى منها اكثر من مرة مسؤولو حزب جبهة القوى الاشتراكية ذي الشعبية الكبيرة في منطقة القبائل، ولكنها المرة الأولى التي يقر فيها مسؤول وأي مسؤول؟ رئيس الجمهورية بوجود تنظيم مسلح، ولا بد من الاشارة الى أهمية دلالة ان هذا الاقرار تم في منطقة المدية، وهي اكثر المناطق الجزائرية نشاطاً لما يسمى الجماعة الاسلامية المسلحة، كما انها ليست منطقة قبائلية، وقد يعني هذا ان الرئيس زروال لا يقصد بهذه الاشارة انصار سعيد سعدي المسلحين والنشطين في منطقة القبائل، ولكن اشارة الرئيس زروال غير مكتملة الوضوح، فلا يعرف ان كان يقصد القول بان بعض العمليات الارهابية التي حدثت في منطقة المدية على الخصوص وفي غيرها من المناطق من فعل هذا التنظيم ذي النزعة البربرية أم لا.

اشارة الرئيس زروال آثارت الاستغراب والدهشة في اوساط المراقبين، وآثارت مشاعر العداء المتاججة في اوساط الدكتور سعيد سعدي ومثقفي النزعة البربرية، بينما آثارت الارتياح في أوساط التيار العربي الاسلامي الذي اعتبر ان هذا الاعتراف جاء في محله وان كان جاء متأخراً. وتجدر الاشارة الى ان بعض اوساط التيار العربي - الاسلامي يصف اصحاب النزعة البربرية بـ«الصرب» ويعتقد ان الكثير من العمليات الارهابية الاستعراضية لها علاقة بمن يطلق عليهم اسم «الاستئصاليون» واغلب هؤلاء من اصحاب النزعة البربرية المتطرفة او قريبون منها سياسياً.

يبقى ان اشارة الرئيس زروال تثير العديد من الاسئلة، منها: لماذا هذه الاشارة الآن؟ وهل يقصد بها تهديد سعيد سعدي والذين يدعمونه خفية داخل النظام، وداخل المؤسسة العسكرية تحديداً من بين بعض الضباط القبائليين الذين وضعوا على الرف او في طريقهم الى ذلك؟ ثم هل يمكن لرئيس الدولة ان يكتفي بهذه الاشارة من دون المطالبة او الأمر بحل هذا التنظيم المخالف للقانون ولخطاب الحكم؟ وهل قال الرئيس زروال كل ما يعرفه بهذا الشأن، أم لا؟ أياً كانت الأجوبة فان الحديث عن تنظيم مسلح قائم على اساس عرقي - ثقافي يثير الخوف في نفوس الوطنيين الجزائريين والغيورين على الجزائر، والخلل في الطبع ليس في الحديث عنه وانما في وجود هذا التنظيم اذا كان موجوداً فعلاً.

* * *

ثاني هذه الاشارات لها علاقة مباشرة بالاولى، وتتمثل في انتشار ظاهرة توزيع الأسلحة على السكان بشكل واسع. فبعد البداية الخجولة والصامتة لعملية توزيع الأسلحة في المناطق التي تعتبر حارة جداً، اتسع نطاق العملية الى أغلب مناطق الريف، وبرر المسؤولون عن ذلك عملهم بأن الجيش لا يستطيع الوجود في مختلف المناطق لحماية السكان، ولذلك يجب ان يقوموا هم بذلك ويقال ان الجنرال سعيد باي القائد السابق للمنطقة العسكرية الأولى والقريب من سعيد سعدي وزع اكثر من ستين الف قطعة سلاح قبل ان يضغط الرئيس زروال لعزله. وينقل ان قائد المنطقة العسكرية الثانية الجنرال كمال عبد الرحمن، قال في اجتماع مع بعض الضباط «على سكان المناطق الريفية ان يختاروا بين حمل السلاح او النزوح الى المدينة».

والمشكلة أبعد مما قد يبدو في البداية انه تشكيل ميليشيا مسلحة للنظام، على غرار ما عرفته بعض الدول العربية مثل سورية باسم الحرس القومي مرة والجيش الشعبي مرة أخرى، فتوزيع السلاح لا يتم على عناصر حزبية من حزب الحكومة، منضبطة، او مضبوطة سياسياً، ومؤطرة عقائدياً، بل أخذت عملية توزيع السلاح في الجزائر طابعاً شبه عشوائي، وعلى عناصر مجهولة الهوية والانتماء السياسي، وفي بعض الاحيان من اصحاب السوابق العدلية.

ومع ان هؤلاء مرتبطون بالنظام في البداية، او بالأحرى بالذي وزع عليهم السلاح، والذي يدفع لهم المرتبات، فانه من الصعب ضبط مسار هذه الأسلحة في المستقبل، والحيلولة دون ان تصل الى المنظمات الارهابية الأصولية، او الحيلولة دون ان تستعمل في جرائم السطو وتصفية الحسابات، او الحيلولة دون ان تكون نواة حرب أهلية أو اقليمية شاملة توجه ضد هذه المنطقة او تلك الفئة.

ان مسؤولية وزير الداخلية الأسبق سليم سعدي ورئيس الحكومة الأسبق رضا مالك كبيرة جداً، لانهما اول من أطلقا فكرة توزيع الأسلحة على السكان لاستئصال الارهاب والأصوليين، ولكن مسؤولية الذين اعطوا لتوزيع الأسلحة طابعاً عاماً أكبر، ومسؤولية السلطة السياسية التي لا توقف هذه العملية قبل أن تصبح أداة هدم للوطن وللدولة الجزائرية مسؤولية كبيرة ايضاً.

* * *

ثالث هذه الاشارات ما وقع مؤخراً في مؤتمر جبهة التحرير الوطني، وما كاد ان يقع في مؤتمر حركة النهضة حيث حاول البعض بدفع من اجهزة الحكم تنحية الشيخ عبد الله جاب الله مؤسس وزعيم حركة النهضة، وحيث تحول مؤتمر جبهة التحرير وبدفع من نفس الأجهزة الى مؤتمر للاقصاء ولافراغ جبهة التحرير الوطني من كل ما يسمح لها ان تلعب دوراً فعالاً على الساحة الجزائرية. وقد تحول مؤتمر جبهة التحرير الوطني الى نوع من الفوضى الهزلية، تتناقض مع ابسط قواعد العمل الحزبي المنظم في ظل حياة حزبية تعددية. ففي اليوم الأول منع مولود حمروش رئيس الحكومة السابق وعضو اللجنة المركزية مع عدد من اصدقائه اعضاء اللجنة المركزية من الدخول الى قصر المؤتمرات حيث عقد المؤتمر، ولم يعرف من منعه ومن امر بذلك في وقت يتزعم فيه مولود حمروش تياراً كبيراً داخل الجبهة يعرف بالتيار الاصلاحي، وهناك من يقول بأن حمروش منع من الدخول لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار «النصيحة - التهديد» بعدم الحضور، كما فعل سابقاً حين تغيب عن اجتماع اللجنة المركزية التزاماً بنصيحة مبعوث للأجهزة.

وعلى الرغم من الطريقة الانتقائية التي مارستها قيادة الجبهة الحالية في «تعيين» أعضاء المؤتمر بشكل يضمن سيطرتها عليه، إلا انه ومنذ اللحظات الأولى ظهر أن غالبية المؤتمرين معارضة للقيادة الحالية، سواء باعتراضهم على مكتب المؤتمر الذي اقترحه بوعلام بن حمودة مما أخر بدء المؤتمر الى جلسة بعد الظهر، ومما حال دون ان يسمع الجميع كلمته، او تقريره الذي برر فيه اقصاء المعارضين، وقد سيطرت الفوضى واللغط على جو المؤتمر، ولم تعرف القاعة الصمت الا اثناء أربع كلمات، هي التي القاها عبد العزيز بلخادم وعبد الحميد مهري واحد ممثلي القاعدة والتي بدأها الدكتور احمد طالب الابراهيمي في اليوم الأول حيث قوبل بالترحيب والتصفيق ثم الصمت مما دفع العناصر المحركة للمؤتمر: الهادي الخضيري - عبد القادر حجار - عبد الرحمن بلعياط الى استنفار عناصرهم للصراخ واثارة الشغب حين أشار الدكتور الابراهيمي في كلمته وفي اطار عرض تاريخي لما حدث خلال السنوات الماضية ومواقفه الى دعوته السابقة الى المصالحة الوطنية والحوار مع جبهة الانقاذ وقام بعض المشاغبين باستفزاز مباشر وشخصي لطالب الابراهيمي مما اثاره ودفعه الى ترك المنصة غاضباً، رافضاً اتمام كلمته.

بعدها حاول رئيس مكتب المؤتمر المعين مقاطعة عبد العزيز بلخادم وايقافه عن الحديث بعد ربع ساعة من بداية كلمته، ولكن أمام احتجاج القاعة واصرارها تراجع رئيس المؤتمر وسمح لبلخادم باتمام كلمته التي قوبلت بالتصفيق الحار، وكذا الأمر بالنسبة لكلمة عبد الحميد مهري، وقد انتقد الابراهيمي وبلخادم ومهري الوضع الذي آلت اليه الجبهة بحيث لم يعد معروفاً ان كانت تابعة للحكم او مستقلة عنه، كما التقى الثلاثة بالدعوة الى المصالحة الوطنية والى الحوار السياسي، والى تأجيل المؤتمر السابع الى وقت لاحق يسمح بتحضير فعلي له وان يعتبر المؤتمر الحالي مجرد مؤتمر التطابق مع القانون الذي يلزم الأحزاب المرخص لها بعقد مؤتمرات شبه تأسيسية لها.

وفي غياب أي خط سياسي للقيادة الحالية، وعلى الرغم من موقف غالبية المؤتمرين اقترح الأمين العام قائمة باعضاء اللجنة المركزية للجبهة، واقصى منها كلاً من عبد الحميد مهري واحمد طالب الابراهيمي وعبد العزيز بلخادم ومولود حمروش وعبد العزيز بوتفليقة. وحين نهض المؤتمرون واقترب بعضهم من المنصة محتجين على هذه القائمة خرج رئيس واعضاء مكتب المؤتمر من الباب الخلفي من دون الاقتراع على قائمة اللجنة المركزية التي اقترحها بن حمودة، ومن دون انهاء اشغال المؤتمر، ومن دون النشيد الوطني كما جرت العادة. ليس خافياً على أحد ان مسؤولي النظام وأجهزته يحاولون اضعاف الأحزاب السياسية وافراغها من حيويتها السياسية، معتقدين ان هذا يحقق الاستقرار السياسي ان لم يكن للبلاد فعلى الأقل للنظام. وهم في ذلك مخطئون، لأن الأزمة الجزائرية نبعت من اختلال التوازن حيث قامت جبهة الانقاذ، ولم تجد في مواجهتها قوى سياسية قوية وفعلية، وقد يعتقد بعض المسؤولين ان النظام يكون اقوى حين تكون جميع الأحزاب والقوى ضعيفة، وهذا ايضاً غير صحيح، إذ يمكن ان يكون اقوى الضعفاء ولكن مثل هذه القوة في غاية الهشاشة، وغير قادرة على ضمان استقرار النظام او الحكم او البلاد.

ان الطريق الى انهاء الأزمة الجزائرية يبدأ بتنشيط الساحة السياسية، بتقوية الحكم والحكومة ومؤسسات الدولة، وكذلك بفتح الطريق أمام القوى السياسية لتمارس دورها الثقافي والتربوي في دعم العمل السياسي ضمن اطار القواعد المتوافق عليها. والنظام في أي دولة حديثة لا يضعف باستقواء الساحة السياسية وانما بالعكس، والأمر اكثر اهمية في حال جبهة التحرير وحركة النهضة لأنهما حزبان ينتميان الى التيار الوطني المؤهل لمواجهة التطرف بكل اشكاله، الأصولي وغير الأصولي، والمؤهل لضمان توازن الساحة السياسية، او المؤهل خصوصاً لمواجهة اية أفكار هدامة تتعرض لوحدة الجزائر شعباً ودولة.

الفشل ينتظر السياسات الأميركية الجديدة

عبد الجبار عدوان

لا يصح الآن ادعاء العراق او واشنطن بان ايا منهما قد «انتصر» في المواجهة الاخيرة التي حسمتها دبلوماسية كوفي عنان، لكن الاستراتيجية الاميركية تجاه الشرق الاوسط تجلى فشلها بوضوح.

اهم المحاور التي تبنى عليها الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط الآن، هي «الموافقة» على التوصل لسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين برضاء الطرفين وبدون ضغط من واشنطن على اسرائيل. المحور الثاني للاستراتيجية الاميركية في المنطقة هو احتواء «الخطرين» الايراني والعراقي (الاحتواء المزدوج) عبر الحشد شبه الدائم ضدهما سياسيا وعسكريا وعزلهما في المنطقة والعالم، واستغلال اي مبررات لذلك، واحيانا كثيرة اختلاق المبررات المطلوبة. ولهذا - الاختلاق - بالذات تجد الاستراتيجية الاميركية استغرابا ثم رفضا وبدايات للتصدي لها، سواء على صعيد المنطقة او العالم.

يتضح هذا الرفض جليا في تردد ثم بدايات التمرد الاوروبي التدريجي على الاستراتيجية الاميركية فيما يخص قضية السلام العربي الاسرائيلي، وايضا حين رفضت الدول الاوروبية مرارا الطلب الاميركي بحصار ايران، وتفضيلها اسلوب الحوار مع طهران. واخيرا رفض معظم دول اوروبا والصين وروسيا ومعظم دول العالم، بما فيها الدول العربية، طلب واشنطن بتوجيه ضربة عسكرية للعراق طالما ان الخلاف يمكن حله بالطرق الدبلوماسية كما حدث فعلا.

على الفور بعد هدوء الازمة العراقية الاميركية صدرت عدة تصريحات اوروبية حول العزم على تحريك عملية السلام العربية الاسرائيلية، وتلميحات باهمية الدور الاوروبي الى جانب الاميركي، بدل السياسة الاوروبية السابقة باسناد الامر لواشنطن وانتظار النتائج. ويبدو ان روما وباريس ولندن شعرت بالضجر العربي المتزايد من ازدواجية السياسة الاميركية. ويلاحظ ان لندن تحديدا وكونها دعمت الموقف الاميركي الاخير ضد العراق، اصبحت قلقة من تأثر وضعها بين العرب، اذ اعلن على لسان رئيس وزرائها انه سيزور المنطقة ومن ضمنها غزة ليؤكد ان موقف بلاده متشدد تجاه اسرائيل كما هو متشدد تجاه العراق. ومن غير المعروف بعد كيف سيؤكد توني بلير ذلك. الا ان التصريح بحد ذاته يعترف ضمنيا بالقلق من الازدواجية في التعامل حتى الآن.

> تأثرت السياسة الاميركية سلبا في الشرق الاوسط اثر فشل التوصل لسلام عربي اسرائيلي، ثم انفراط مبدأ الاحتواء المزدوج للعراق وايران، وملامح استراتيجية اخرى قيد الاعداد لا تبشر ايضا بالنجاح لأنها تقفز على ضمان تحقيق السلام العربي الاسرائيلي وتلغي امكانية الضغط على اسرائيل

وكانت التصريحات هذا الاسبوع من باريس وروما تصب في دائرة عدم السماح بقتل عملية السلام التي تمارسها اسرائيل بموافقة، او على الاقل بسكوت، من واشنطن. وتوجهت التحركات الاوروبية الى سورية ولبنان ايضا ليكون السلام او العمل من اجله شاملا. ولا يغيب عن الذهن هنا توجه اسرائيل الى فرنسا طلبا لوساطتها في حل قضية احتلال جنوب لبنان، مما يعزز الدور الاوروبي. وبغض النظر عن اهداف اسرائيل من طلب هذه الوساطة، الا انها لم تتوجه لواشنطن بهذا الطلب بعد تدهور مصداقيتها عند العرب.

يلاحظ هنا ان الفشل الاميركي في سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق نتج عن متغيرات رسمية في ايران من جهة، وعن حجم الضرر غير المبرر الذي يصيب الشعب العراقي من تلك السياسة الاميركية من جهة اخرى. ولم يكن الفشل الاميركي نتيجة للتغير في سياسة وتوجهات حكومة بغداد. اما فشل الاستراتيجية الاميركية تجاه عملية السلام فقوامه الاول تعنت الحكومة الاسرائيلية وتراجع واشنطن عن مبدا الضغط المتاح لديها لتحقيق الحل المتوازن، مما دفع باسرائيل لتصعيد مطالبها دوما تجاه السلطة الفلسطينية، وقلل بالتالي من المصداقية الاميركية.

الثابت ان تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق اضر ويضر بالمصالح العربية. والواضح من متابعة الاحداث ان دول المنطقة لم تعد تسلم بصحة تلك السياسة، بل تتجاوب هذه الدول مع المتغيرات دون التزام بابدية الخلافات في المنطقة. فعلى اثر التغيير في طهران واثناء استضافتها للمؤتمر الاسلامي حدث التقارب بين دول المنطقة وبين ايران ضمن مبادئ وضعت سابقا وفي مقدمتها عدم تدخل ايران في شؤون الدول الاخرى. وشهد مؤتمر طهران ايضا بداية النهاية للقطيعة الايرانية العراقية التي كان من الممكن ان تستمر لعقود قادمة. وجاءت الازمة العراقية الاميركية الاخيرة لتثبت رفض العرب وايران وتركيا ومعظم العالم لضرب العراق عسكريا، وهذا يمهد الطريق للنظام العراقي - لو احسن التدبير - ليغير نهجه كمقدمة لاخراجه من العزلة، اقتداء بما فعلته ايران من تغيير ذاتي يخفف عزلتها الآن. لو غير النظام العراقي سياسته الاقليمية لسرع في دفن استراتيجية الاحتواء المزدوج الاميركية.

لقد اعطيت الفرصة طويلا للاستراتيجية الاميركية حتى تثمر وتتطور ايجابيا، لكن الشق المتعلق بتحقيق السلام اهمل تماما من واشنطن التي انصاعت للرؤية الاسرائيلية، التي بدات هي الاخرى تطالب بتطبيق سياسة الاحتواء المزدوج على ايران والعراق بادعاء انهما خطر عليها، وان تل ابيب لن تجنح للسلام قبل ضمان ابعاد ذلك الخطر. وهكذا تجاهلت واشنطن اهمية التوصل لسلام عربي اسرائيلي، وسخرت استراتيجية الاحتواء المزدوج لصالح الرؤية الاسرائيلية.

وحتى تبعد اسرائيل عن نفسها احتمالات الضغط الاوروبي المتزايد، وحتى تسهل مهمة حليفتها واشنطن في المنطقة، لجات الى طرح بالوني اختبار هذا الاسبوع. الاول اطلق عبر باريس وهدفه اوروبا ككل، وذلك حين طلبت اسرائيل وساطة فرنسية مع لبنان تهدف الى انهاء الاحتلال وتطبيق قرار مجلس الامن 425 لعام 1978 بدون شرط توقيع مسبق لاتفاقية سلام، ولكن بشرط وضمانات لامن اسرائيل من الحدود اللبنانية.. هذا ما يقال للعلن، لكن الهدف الاسرائيلي هو عزل لبنان عن سورية، او دفع بيروت ودمشق لرفض الوساطة الفرنسية - الاوروبية، او على الاقل تريد اسرائيل كسب المزيد من الوقت وابعاد الانظار عن الشق الفلسطيني، ثم اغراق المهمة الفرنسية تدريجيا في بحر التفاصيل لاحباط همة اوروبا. وسيكون على دمشق وبيروت التصرف بحكمة كبيرة وبسرعة عالية في هذا الصدد لتنفيس البالون الاسرائيلي قبل انطلاقه.

البالون الثاني الخالي من الهواء اصلا والذي عاد نتنياهو مجددا لاطلاقه هو طلب من واشنطن اقناع السلطة الفلسطينية الدخول في محادثات متواصلة على غرار كمب ديفيد للتوصل للحل النهائي. واستثنى نتنياهو على الفور الانسحاب من كل الضفة والقطاع، او الموافقة على دولة فلسطينية. ولم يغب عن السلطة الفلسطينية للحظة واحدة ان نتنياهو يريد قتل اتفاقيات اوسلو بالذهاب الى محادثات ستفشل حتما لتعود الاوضاع الى ما قبل الاتفاقية. حتمية الفشل مبرمجة لان حكومة اسرائيل ترفض مبدا مبادلة الارض المحتلة بالسلام، وترفض مبادئ اتفاق اوسلو ومن ضمنها حق عودة اللاجئين وتعويضهم، وترفض رفع يدها عن القدس المحتلة. ويريد نتنياهو التفاوض حول اعادة ثلث الارض المحتلة عام 1967، او اذا «تنازل كثيرا» فقد يعيد نصف مساحة الارض مقابل عشرات الشروط وكل منها يحمل مئات الالغام.

الثابت الاول ان الدولة العربية والاسلامية لم تعد تؤيد سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية، بل تلجا هذه الدول لنزع اشواكها بايديها. ولم يعد احد في المنطقة يصدق ان واشنطن تطبق بنزاهة مهمة الشرطي الدولي، او انها تريد الضغط على اسرائيل لاحلال السلام او تطبيق الاتفاقيات. وهكذا تتراجع هيبة الولايات المتحدة في منطقة لها فيها مصالح.

الدراسات الاستراتيجية الجديدة في واشنطن الآن تعترف، ولو بخجل، بفشل سياسة الاحتواء المزدوج، وتقترح انفتاحا على العراق وايران مصحوبا بسياسة للتعاون الامني بين دول المنطقة، والقائم بدوره على الحد من التسلح. ان الفشل الحتمي لدور اميركي في هذا المجال له اسباب عدة، نذكر منها ثلاثة فقط:

الاول: ان دول المنطقة ليست بحاجة الى واشنطن حتى تتوصل لسياسة تعاون امني.

الثاني: لن تقبل هذه الدول سياسة الحد من التسلح طالما استمرت ترسانة اسرائيل وسياستها العدوانية.

الثالث: لا يمكن ضم اسرائيل لهذا التعاون الامني في المنطقة قبل ان يتحقق السلام على ارضية القرارات الدولية.

وحتى يجيء الوقت وتفرض واشنطن السلام العادل على اسرائيل، او تتوقف عن دعمها المالي والعسكري والسياسي، فسيكون الفشل مصير كل استراتيجياتها وكل تكتيكاتها في العالمين العربي والاسلامي.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كيف يوحد العرب من مزق وطنه؟

● من خالد سليمان - الولايات المتحدة الأميركية:

حمل العدد 7029 من جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 25 فبراير (شباط) 1998 مقالاً من (الخرطوم) لأبوبكر يوسف ابراهيم بعنوان «السودان الجغرافيا والتاريخ والمستقبل».. نعى فيه كاتب المقال على الدكتور احمد الربعي تناوله للشأن السوداني ابتداء وما سماه بـ«السخرية» من النظام الحاكم في الخرطوم ثانية.

أتى المقال (فاقعاً) يحمل طابع من يتوزعون الأدوار دفاعاً عن نظام معزول.

أولاً: لا أدري ما علاقة ما كتبه الدكتور احمد الربعي بما كتبه صاحب المقال.. فقد كتب الدكتور الربعي متسائلاً ومندهشاً لتلك التصريحات التي أطلقها رأس النظام من انهم بصدد توحيد أمة العرب من المحيط حتى الخليج.. وهو تساؤل وهي دهشة شارك فيها الجميع من (المحيط الى الخليج) وهل كان المطلوب من الدكتور حال سماعه لتلك (التخاريف) ان يطير الى (الخرطوم) مهنئاً أهل النظام تجاوزهم مرحلة الشعارات (المحلية) وانتقالهم بعد الانتهاء من تلك التي تعني مواطنيهم الى الشعارات (القومية)... وان كان ما كتبه الدكتور (ساخراً) فماذا كنت تتوقع غير ذلك أفلا يدعو ما قاله رأس النظام للسخرية والرثاء معاً؟

فكيف لمن تمزق وطنه وتفرق مواطنوه ويفرض تلك الحرب البليدة على بني وطنه.. كيف لهذا ان يوحد ويلم شمل غيره. وهل لفاقد الشيء ان يعطي أبداً؟ وهل تجاوز هذا النظام كل خلافاته واختلافاته مع جيرانه الأفارقة والعرب وتبقى له توحيد أمة العرب؟

ثانياً: لم يخلط الكاتب الأوراق؟ فالدكتور (الربعي) لم يقصد الاساءة لشعب السودان وهو يعرف هذا الشعب وتاريخه يقيناً بأحسن مما يعرف كاتب المقال.. فكم مرة كتب الربعي متعاطفاً ومتفقاً لا متهكماً لا شيء يدعوه للسخرية من ذلك الشعب وبلني على مصلحته في دفاعه عنا؟ بلا شك فالكاتب اول من يعرف على من يتهكم الدكتور وما الذي كان مبعث تهكمه... فلماذا يصطاد في الماء العكر؟ ولم التأليب ولمصلحة من؟

ثالثاً: ان كان كاتب المقال مفتوناً باعجازات الانقاذ فسانكره ان آخر الانجازات هي الدعوة الى توحيد امة العرب فاذا كان الحال هكذا فلماذا يطلب كاتب المقال وآخرون الا يكتب عن الشأن السوداني إلا من كان من اهله؟ ولماذا يتناقض رأي كاتب المقال مع دعوة رأس النظام؟ ثم لماذا تثور ثائرة البعض وتنتابهم تلك (الحساسية) وتنقبض صدورهم عندما يكتب (عبد الرحمن الراشد) أو الدكتور الربعي او احمد حمروش عن السودان ولا تثور نفس الحساسية عندما يكتب عن ذات الشأن فهمي هويدي أو كريم بقرانوني؟؟ وهل كان أي منهما (بذات المنطق الأعرج) لأم سودانية او كان ابوه؟ ويبقى السؤال قائماً ما الفرق بين الدكتور احمد الربعي وهويدي؟

رابعاً: ذكر كاتب المقال عدداً من الانجازات ونسبها للنظام ولا ندري من أين أتى بها فنحن لم نشهدها إلا اذا كان اهلنا او كنا نسكن كوكب (المريخ) بينما يعي ويحيا كاتب المقال مدن الخيال ذات الطرق الدائرية.. فأين تلك الطرق؟ وهل من بينها الطريق الذي يربط عاصمة البلاد بثاني اكبر مدنه؟ وهل عدد الكاتب الفواجع التي شهدها ذلك الطريق الذي يقف شاهداً على (احتقار النظام لحياة انسانه) كم عدد كوارثه للعام السابق فقط؟

خامساً: تحدث كاتب المقال عن (الديمقراطية) التي عرفها السودان قبل غيره على استحياء شديد ولم يقل هو من وأدها الآن.. ولماذا لم يذرف عليها دمعة طالما كانت مبعث فخره واعتزازه؟؟

سادساً: الشيء الوحيد الذي اجد نفسي فيه على اتفاق مع كاتب ذلك المقال في كل ما كتب ان القوة لا تحمي ولم تحم ابداً فهي لم تنفع (دوفالييه) و لا جعفر نميري ولا شاه ايران ولن تنفع غيرهم ايضاً.

سابعاً: ماذا يقصد كاتب المقال بثورة الانقاذ؟ وهل حقاً هو لا يعلم الفرق بين الثورة والانقلاب؟ فان كان أهل النظام انفسهم يتحرصون ويستبدلونها بنظام الانقاذ فلماذا يلصق الكاتب صفة نفاها اهل الشأن؟

ثامناً واخيراً: الحقيقة التي ظلت تؤكدها هذه الصحيفة «الشرق الأوسط» انها تحتسي وترسي بقيم نبيلة ومعان راقية اقلها حرية التعبير وهي معان لا شك عفى عنها الزمان في كثير من العواصم واولها عاصمة الخلافة الاسلامية الجديدة.. لولا ذلك لضل مقال الطريق حتى لأي جريدة حائطية في أي مدرسة ثانوية.

• • •

الفن والأمومة.. ضدان

● من احمد موسى يحيى - الرياض:

في تعليق عبد الله باجبير على حديث الفنانة (صابرين وعم ياسين) توقعت بأنه سوف يشد في آخر الحديث على يدها مهنئاً باعتبار ان السيدة (صابرين) آثرت الحياة الزوجية السليمة وتربية الاطفال وتعليمهم وتنويرهم بدلا من الركض بين الاستديو والشارع، والتعرض للاشاعات المغرضة وغيرها وكلام علان وفلتان علما بأن الوظيفة الاولى للنساء هي الانجاب وتربية الاطفال، لانها لم تكلف بالانفاق على البيت ولم تكلف بالجهاد وحتى العمل الذي تقوم به يجب ان يتناسب مع وضعها كامرأة.

نحن لا نحجم المرأة ولا نقول بأنها في المرتبة الدنيا من الرجل وان كان هو يعلوها بدرجة وهذه الدرجة لم تأت من فراغ لانها درجة من الخالق والخالق العظيم يومه في القيامه مقداره (خمسون ألف) سنة وعليه لا نعلم مقدار تلك الدرجة الفارقة بين الرجل والمرأة. وعندما خاطب جل وعلا آدم محذراً من الشيطان الذي يخرجهما من الجنة قال له: لا يخرجنكما منها (فتشقى) ولم يقل فتشقيا ومن هنا كما قال: فضيلة الشيخ (الشعراوي) ان الله قد فصل في تلك المسألة وهي أن المرأة مكانها (البيت) وعليه فان الفن وأعني فن التمثيل وان كان ينبع من الموهبة وحب الفن الا انه في النهاية وسيلة لكسب العيش. والذي يتابع مشكلة (الليدي) ديانا وكيف انتهت يتأكد من أن المرأة في سبيل الاستقرار العائلي والتجاوب الاسري مستعدة بأن تضحي بكل شيء فعندما افتقدت (ديانا) كل ذلك زلت قدمها وعاشت حياة ضبابية انتهت بها الى تلك المأساة. والمعنى في بطن الشاعر.

نحن علينا ان نشجع الفنانة التي تكرس حياتها للفن ما دامت تلك رغبتها وفي نفس الوقت نرحب بتلك التي تعود الى الجادة فالسيدة (شادية) والتي كانت تسارع للتخلص من الجنين حتى لا يعطلها عن الفن هي الان وبعد ان هداها الله وجدت نفسها وحيدة بينما ادركت (شمس البارودي) القطار وهي الان سعيدة باعتزالها واولادها. اما السيدة (امينة رزق) التي آثرت الفن على الاسرة فأكبت على تمثيل دور الام في جميع المسلسلات والافلام علها تعوض ما فاتها ولكن هيهات المرأة تستطيع ان تكون مهندسة معمارية او دكتورة او محامية ولكنها في هذه الحالة تكون قد انسلخت عن وظيفتها الاساسية حتى ولو حاولت التوفيق بين العملين فان لحد الاعمال سوف يتأثر وخاصة البيت والاولاد. ما اقوله يعتبر من البديهيات ولكننا نجامل المرأة كثيرا عندما نتظاهر باننا نؤيد خروجها للعمل ومن انها النصف المكمل للحياة والواقع انها النصف المكمل لعجلة الحياة. ويكفي المثل القائل ان وراء كل عظيم امرأة. يحدد ذلك المثل اين تقف المرأة.

وعندما سأل احدهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن من هو احق بالبر من والديه فأجابه المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بانها الام وكرر ذلك اربع مرات ومرة واحدة للاب. ذلك يعني تكريم المرأة لا دفعها الى الشارع والتمتع بمفاتنها تحت مسمى الفن. اني ارثي لحال المرأة والتي تجدها في الدعايات توضع في غير مكانها احياناً مع مكيف الهواء ومرة مع المروحة والمصيبة مع (المعسل) وسيجارة (الكنت) لخونا الاستاذ عبد الله لنشرب قهوة الصباح من يد حواء احسن من (الكافتيريا) ولندع (صابرين) مع طفلها والذي اتمنى ان يطلب منها التوقف عن التمثيل. حياة الفن حياة غريبة واحيانا مؤلمة وها نحن قد صدمنا في الفنانة سماح انور (...).

• • •

عن الفارق بين الحياء والحرج

● من عبد القادر محمد السباعي - الاحساء - السعودية:

وانا اطالع زاوية الكاتب عبد الله باجبير في عدد يوم الاربعاء 21 شوال 1418هـ، فاذا بها تحمل القول السائد على السنة كثير من العامة «لا حياء في الدين» ونظرا لانتشار الجريدة في كثير من الدول العربية، وشدة تأثيرها على الافهام والعقول فانه من الواجب الحذر وبشدة من كل قول يخالف الحقيقة، حتى لو كان من باب التبسط في الخطاب والسهولة في التعبير. وللكاتب العذر فيما ذكر لانه صدر عموده بعنوان «بلا حرج» فكان قصده اذن رفع الحرج عن الناس في بعض المسائل التي يستحي البعض التحدث فيها، فكان تعبيره «لا حياء في الدين» والصحيح انه لا حرج في الدين، والفرق بينهما واضح وكبير. قال الله تعالى: «وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل...» الحج 78، وجاء ايضا في قوله تعالى: «وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج» المائدة 6 كما جاء هذا اللفظ في كتاب الله تعالى في خمسة عشر موضعا (يمكن الرجوع اليها في اماكنها لتمام الفائدة).

واذا كان الله تعالى قد رفع الحرج عن افراد المسلمين وعامتهم، فقد رفعه ايضا عن الامة الاسلامية بكاملها، وهذه رحمة من الله لعلمه تعالى بضعف النفوس وقلة حيلتها. ولذلك فقد ازال الله تعالى من الشريعة الاسلامية وهي الشريعة الكاملة والخاتمة كل انواع الاصر والاغلال والاحمال الثقيلة التي قيدت بها اعناق الامم السابقة «ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» معنى هذا ان الشريعة الاسلامية قد تكفلت بايضاح كل شيء في حياة الناس صغيرهم وكبيرهم، عظيمهم وحقيرهم، دون ادنى حرج او شبهة تعنت، ولو نقبنا في مصادرنا الغنية الرحبة لوجدنا فيها ضالتنا، من صميم تراثنا، ومن واقع حياتنا، دون الرجوع الى تلك الصيحات التي تخرج من دول الغرب واهمين انهم وصلوا الى الغريب والعجيب، مع انه في واقع الامر من بديهيات الاسلام ومسلماته، ... ومن هنا يأتي دور كل مسلم وواجبه في كل موقع من مواقع الحياة، يظهر صورة الاسلام النقية الطاهرة، المعالجة لاشد الامراض بانجع الادوار، ولو تم ذلك بصورته التأصيلية المعاصرة لوضعنا كتابات د. سينثيا واطسن ومثيلاتها في المكان المناسب دون الافتتان به وافراد الاعمدة اليه. اما الحياء فهو من الصفات الجميلة المحببة الى نفوسنا، والتي ندعو للمحافظة عليها ونشرها بين الناس، حتى لا تنقرض من عالم لا يعرف عن الحياء شيئا، فكيف ننفيها عن ديننا ونقول «لا حياء في الدين» والدين كله حياء فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان» متفق عليه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه من وجهه» متفق عليه.

وكان ذو النورين عثمان بن عفان من المشهود لهم بهذه الصفة، فقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم «انه رجل تستحي منه الملائكة»

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعه فإن الحياء من الايمان» متفق عليه.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء لا يأتي الا بخير» متفق عليه وقال: «الحياء كله خير».

قال الامام النووي: قال العلماء: حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G, aaa.editorial@hhsaudi.com
Bureaus — المكاتب: Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116 — Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم — Printed at: جدة والرياض والظهران — AL Madina Printing & Publication Co.
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 — DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 — U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 — JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126 — FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300 — USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

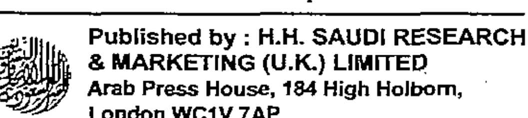


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



قرار عادل مطلوب: رفع الحظر عن العراق

أحمد عباس صالح

كل يوم تظهر مأساة جديدة من حرب الخليج، بدءا من المرض الغريب الذي انتشر بين القوات الامريكية والبريطانية التي شاركت في حرب «عاصفة الصحراء» الى انتشار السرطان لدى سكان العراق الذين قصفت المواقع المحيطة بهم بالقنابل. وقد رصدت الصحف البريطانية عدة حالات بلغ التشويه السرطاني فيها حدا مخيفا، وبصفة خاصة التشويهات التي ظهرت في وجوه الضحايا. ومن المفروض ان تلوث البيئة وتخريبها قد تم على نطاق واسع في المنطقة ولكن احدا لم ينشر احصائيات دقيقة، فقد ظلت حقول النفط في الكويت مشتعلة عدة شهور، وشهد العالم كيف نفقت احياء عديدة في البحر والبر بسبب هذا التلوث الخطير.

وهناك الكثير من الكتاب الغربيين المنصفين الذين راحوا يكشفون عن بعض تلك النتائج الخطيرة التي ظلت مجهولة الى الآن، ولكن احتمال توجيه ضربة عسكرية جديدة الى العراق دفع الى دراسة الاحوال في المنطقة بعد الحرب، وكشف عن هذه الاخبار المؤلمة. وكل ذلك يؤكد ان النتائج النهائية لتلك الحرب من حيث تلوث البيئة لم تظهر بعد، والذي بدأ يعرف ليس الا مظاهر بسيطة. واذا قامت الولايات المتحدة ومن تستطيع ان تضمهم الى جانبها بضربة عسكرية جديدة فان الآثار المتوقعة لم تعد مجرد تخمين بل حقيقة واقعة لا بد ان يحسب حسابها.

من ناحية اخرى فان صحت الاخبار التي تؤكد ان النظام العراقي يحتفظ بكميات هائلة من المواد الكيماوية والجرثومية القاتلة فان امر تدميرها يدخل ايضا في مجال تقدير الاخطار البيئية المترتبة على ضربة عسكرية تصيب تلك المخازن. والمضحك المبكي ان هذه المواد الخطيرة قد حصل العراق عليها من امريكا وبريطانيا وفقا لمزاعم خبرية نشرت في الصحف.

لا شك ان هناك خللا مخيفا في السياسة الدولية وفي النظام الدولي بشكل عام. فما يحدث على وجه هذا الكوكب شيء بعيد عن العقل والمنطق، وابعد ما يكون عن ابسط الاحاسيس بالمسؤولية، وفي ما عدا الكتابات الجادة التي تظهر في اجهزة الاعلام العالمية بين وقت وآخر، فان احدا لا يبالي وفي مقدمة ذلك القيادات الكبرى التي تحكم العالم او تسعى لأن تنفرد بحكمه.

وربما كان من الصحيح القول بان العالم الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة اصبح يتسم بالقسوة واللامبالاة بالآخرين، ففي كل الاحزاب من اليسار الى اليمين والوسط نفور من دولة الرفاه الاجتماعي، التي صارت تفسر على انها تشجع على الكسل والتراخي وعلى ان تعيش قطاعات عريضة من الشعب على المعونات التي تقدمها الدولة، وانتصر دافع الربح باعتباره الدافع الوحيد الموثوق الذي على اساسه ينهض الاقتصاد ويتحقق النمو والرخاء، وها هي ذي مؤسسات عريقة تنهار سريعا تحت ضربات هذه الثقافة ابتداء من التامين الصحي الى التعليم وتامينات البطالة، ومعاشات العجز والشيخوخة.

وفي الوقت الذي تتراجع فيه الدولة عن الكثير من التزاماتها الاجتماعية، بغرض حصر دور الدولة والعمل على تقليصه وفقا لفلسفة ليبرالية ترجع الى القرن التاسع عشر، لم تظهر اي بدائل. وزعم حزب العمال البريطاني انه سيعمل على ايجاد فرص عمل على نطاق واسع بديلا عن معونات البطالة التي يستمرئها الكثير من الافراد الذين يريدون العيش عالة على المجتمع مع قدرتهم على العمل، ولكن هذا المشروع ما زال في مجال الاماني حتى الآن، اما التامين الصحي الذي كان مفخرة لحزب العمال في اربعينات هذا القرن، وكان فخرا للمجتمع البريطاني، فلم يزل متعثرا، ويبدو انه في اطار المفاهيم الجديدة من الصعب اصلاحه، وبالامس القريب زادت الدولة الرسوم التي يدفعها المريض للوصفة الطبية، وكان حزب العمال قبل الوصول الى السلطة يهاجم المحافظين لزيادتهم المستمرة لهذه الرسوم.

يبدو ان سقوط التجربة الاشتراكية خلخل الفكر الاوربي الاصلاحي ايما خلل، فليس مطروحا الى الآن تصور قادر على معالجة المشاكل الاجتماعية، والتوفيق بين اقتصاد السوق وقوانينه وبين العدالة الاجتماعية. ويكاد الفكر الاوربي يستسلم لأكثر مقولات اقتصاد السوق تطرفا. وقد بدأت تظهر بالفعل نتائج ملموسة بالغة الخطورة في المجتمعات الاوربية او الغربية، فقد اراد امبراطور الصحافة روبرت مردوخ - المحتكر لكثير من الصحف ومحطات التليفزيون في بريطانيا وامريكا واستراليا - ان يخنق من كتاب لكريس باتون الذي كان آخر حاكم انجليزي لجزيرة هونج كونج قبل تسليمها الى الصين، صفحات تسيء الى الصين مما يؤثر على علاقة ميردوخ بها وارتباطاته معها بمصالح اقتصادية واسعة. وقد اضطر المسؤول عن النشر في شركة كولينز التي يملكها ذلك الامبراطور الى الاستقالة احتجاجا بينما سحب كريس باتون كتابه من الدار وتوجه الى دار نشر اخرى. وهذه واحدة من الروايات المتعددة عن هذه الازمة.

وعلى الرغم من ان هذا الموقف يصيب حرية الرأي في مقتل، الا ان مردوخ وجد من يبرر هذا العدوان بحق المصلحة الاقتصادية في الافتئات على كل شيء بما في ذلك حرية الرأي التي ناضل من اجلها المجتمع البريطاني طوال تاريخه الحديث كله. ومع ان المحاكم البريطانية كانت قد اصدرت حكما عظيما بأن الصحيفة باعتبارها نشاطا عاما ينبغي الا يستغلها مالكها للدفاع عن مصالحه الخاصة وبالتالي امرت بمصادرة عدد خاص من جريدة «الاوبزرفر» الشهيرة كان صاحبها تايني رولاند قد اصدره دفاعا عن مصالحه ضد غريمه المصري محمد الفايد. الا ان هذا المبدأ البالغ الاهمية لم يستقر تماما وما زال يخترق بين وقت وآخر. وكان الصحفيون قد ظفروا بشيء من الاستقلال والحياد حتى ضد توجيهات ملاك الصحيفة بحكم ان العمل الصحافي عمل اجتماعي موضوعي يهدف الى اعلام القراء بحقائق ما يدور في مجتمعاتهم. ولكن هذا الحق صار مهددا منذ اعوام قليلة حين تقرر فصل اندرو نيل رئيس تحرير «الصنداي تايمز» لما اثاره من مشاكل مع حكومة ماليزيا التي كانت بريطانيا مرتبطة معها بعقود مقاولات كبرى في مجالات متعددة. حقا ان هذا الصحافي وجد عدة فرص عمل بعد ذلك في الصحافة البريطانية، لكن مجرد اخضاع العمل الصحافي لسياسات لا علاقة لها بالعمل الصحافي والامانة المفترضة فيه، يعتبر نكوصا عن القواعد التي اوشكت ان تستقر في المجتمع البريطاني بشأن حرية الرأي وحرية الصحافة.

هناك انتكاسة للكثير من المبادئ التي كانت المجتمعات المتقدمة قد استقرت عليها واعتبرت من المقدسات احيانا، بل ان البناء الدولي كله يتهدم ويضعف حتى لا يكاد يبقى منه شيء وفي مقدمة ذلك جميعا منظمة الامم المتحدة التي طالما حلم بها المفكرون والمصلحون منذ الحرب العالمية الاولى حتى الحرب العالمية الثانية وهي الحرب التي اهلكت اكثر من مائة وسبعين مليون انسان، وفقا لاحصاءات اخيرة، وكانت سببا لإعادة بناء عصبة الامم في شكل جديد يمنع الحروب ويتولى فض المنازعات التي تنشأ بين الدول. ولكن ما ان انتهت الحرب الباردة حتى لم تعد هناك ضرورة للاحتفاظ بالمنظمة واحترام ارادة الدول الممثلة فيها.

ان هذا العالم الجديد البالغ القسوة لا يحفل بما يجري في مواقع عديدة، وهو الذي تقبل اغتصاب الارض الفلسطينية، واقام الدولة الاسرائيلية بالقسر دون ان يرعى اي حق للشعب الفلسطيني على الرغم من الترنم كثيرا بحقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب. وهو الذي يسلح اسرائيل حتى اسنانها ويتقبل كل الاختراقات التي تقوم بها الحركة الصهيونية ابتزازا للسياسيين في الولايات المتحدة ذاتها، وافسادا لضمائر الصفوة المثقفة التي تعمل في المجال العام وتهديدا لكل انسان يحاول ان يتخذ موقفا موضوعيا في جانب الحقيقة.

ومن يتامل الوضع العام في السياسة الدولية يشعر ان القوى الكبرى فيه تتحرك كما لو كانت قبائل متناحرة تحكمها فقط المصالح القبلية، وترسم سياستها وفقا للمفاهيم القبلية، فها هي ذي كراهية الاجنبي تتزايد، وتتحصن الدعاوى العنصرية بالثقافة الخاصة وبمزاعم الشخصية الاوربية المهددة بالتشويه بسبب وصول العناصر الاجنبية المتخلفة. وكل يوم تصاب النفس الانسانية بداء جديد نابع من تلك الرؤية القبلية التي ارتدت الى العصور الوحشية الاولى.

وعلى الرغم مما قدمته التكنولوجيا الحديثة من انجازات تقرب ما بين الشعوب وتكاد توحد العالم، فان الاتجاهات العنصرية تزداد قوة، كما ان عناصر التآمر تكتسب كل يوم خبرة جديدة في فرض آرائها ومصالحها على سائر البشر، وربما لم تجد المافيا في كل تاريخها القديم مجالا للعمل والتوسع اكثر مما تجده الآن، والكثير من الاحداث السياسية والاجتماعية لا تكاد تسلم من القصد والتدبير.

ونعود الى الازمة العراقية، فنلاحظ ان العقوبات التي فرضت على العراق لم تؤذ المسؤولين عن احتلال الكويت بل الشعب العراقي الذي لا ناقة له ولا جمل في هذا الحشد العدواني الذي انتهى باحتلال الكويت، وهناك الكثير من الشكوك حول دوافع هذا الاحتلال ومن وراءه. وبعد اكثر من سبع سنوات على تحرير الكويت وفرض الحظر على العراق لم يحدث شيء الا العذاب الذي يعانيه الشعب العراقي، ولم يؤد الحظر الى اي نتيجة بالنسبة لاصلاح الاحوال في المجتمع العراقي. واي نظر هادئ وموضوعي يكشف ان الحصار لم يكن بذي فائدة على الاطلاق، وان الشعوب عندما تواجه بحكم ديكتاتوري طاغ لا تستطيع ان تفعل شيئا، وغالبا ما تضعف المعاناة الارادة الشعبية والقدرة على التغيير، فلاي هدف اذن يظل الحظر مفروضا على العراق؟

وتكاد الازمة العراقية تعبر عن هذه الروح القبلية التي سادت التفكير السياسي في الدول الكبرى، فالهدف الاساسي هو اعطاء اشارة قاطعة للنظام العراقي بان عليه ان يمتثل لارادة سيد القبيلة الكبرى ويعلن ذلك على الملأ، دون ان يظهر اي اهتمام حقيقي بمعاناة الشعب العراقي التي يتحدثون عنها كثيرا.

لا يجادل احد في ان تدمير الاسلحة الفائقة الدمار التي يقال ان العراق يمتلكها امر لا عدول عنه على الاطلاق، ولكن ما علاقة هذا بالحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي؟ وما الذي يمنع ان يرفع الحصار فورا مع استمرار لجان التفتيش في عملها، التي ستعمل عندئذ وسط تأييد شامل من القوى العالمية والاقليمية. اليس هذا المطلب العادل جديرا بان تتقدم به الجامعة العربية الى الامم المتحدة، وان تنتهي هذه المأساة او الملهاة فورا.

ان ما ينقص شعوب المنطقة هو الاحساس بان العدل قائم في السياسة الدولية وان الحقوق مرعية والامل في الانصاف والاصلاح ليس بعيد المنال. اذا وجد هذا الاحساس ما يعززه فان من الصعب ان تبقى حكومات الطغيان التي تتخلق، في الواقع، من هذا المحيط الآسن الذي يحيط بكل شيء.

القرار 425 أو العرض الإسرائيلي الملغوم

كريم بقرادوني

وزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، وصل فجأة الى بيروت في زيارة قل نظيرها. ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي توجه على عجل الى باريس. وامين عام الامم المتحدة كوفي انان متوقع ان يكون في لبنان في 20 آذار (مارس) الحالي.

الكل في حركة والموضوع واحد: العرض الاسرائيلي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 425 والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من كل الاراضي اللبنانية التي احتلها منذ عشرين عاما.

في الامس القريب كانت اسرائيل تتجاهل هذا القرار ولا ترى فيه اساسا صالحا للتفاوض مع لبنان وتعتبر بان انسحاب جيشها لا يوازيه الا توقيع اتفاقية سلام معها، ولا تقبل مبدأ الانسحاب غير المشروط الذي نص عليه القرار 425.

خلال العام المنصرم، وتحت وطأة العمليات العسكرية الناجحة التي يقوم بها «حزب الله» في الجنوب علت اصوات اسرائيلية يطالب بعضها بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان من طرف واحد، والبعض الآخر بالانسحاب مقابل ترتيبات امنية، والكل مقتنع بضرورة اغلاق الجبهة الساخنة والمكلفة بشريا مع لبنان.

وبلغت الحركة الاسرائيلية اوجها اثر اعلان الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، وتفسيري ان حكومة الليكود تخوفت من ان تمارس واشنطن الضغط على اسرائيل لاجبارها على تقديم بعض التنازلات للفلسطينيين بقصد استرداد بعض المصداقية الاميركية التي ضاعت اثناء المواجهة مع العراق.

ولن اعجب ان تبادر الحكومة الاسرائيلية الى طرح موضوع تنفيذ القرار 425 بغية تركيز الاهتمام الاميركي على المسار اللبناني بدل المسار الفلسطيني، والظهور امام الرأي العام الاسرائيلي بمظهر من يسعى الى تبريد الجبهة المفتوحة مع لبنان، والرد على المقولة الشائعة بأن القرارات الدولية تخضع لنظرية «الكيل بمكيالين»، وتوسيط فرنسا الراغبة في لعب دور ما في ازمة الشرق الاوسط ولا سيما في لبنان، واحراج دمشق التي تعارض فصل المسارين اللبناني والسوري وترفض البحث في «الترتيبات الامنية» مقابل تنفيذ القرار 425.

انها حركة ديبلوماسية متعددة الاهداف وبارعة الاحياك: تضمر غير ما تظهر، تناور بشكل استراتيجي، حدها الاول وقف عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان، وحدها الآخر تحاشي الضغط الاميركي على المسار الفلسطيني، وفي كلا الحدين اظهار لبنان بمظهر القاصر وسوريا بمظهر المانع.

* * *

لم ينس بنيامين نتنياهو ان واشنطن ارغمت رئيس حكومة الليكود اسحق شامير على المشاركة في «مؤتمر مدريد» والقبول بمبدأ الارض مقابل السلام اثر «عاصفة الصحراء» فحضر مضطرا وتوعد بأن تدوم المفاوضات عشر سنوات واكثر؛ ويخشى رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يتكرر السيناريو الاميركي معه اثر «رعد الصحراء» فتضغط الادارة الاميركية عليه وتطالبه بتقديم تنازلات لا يريدها بغية تحريك المسار الفلسطيني، فسارع الى تقديم اقتراحه الملغوم حول لبنان تحت عنوان: الانسحاب مقابل ترتيبات امنية.

طبعا مفهوم «الترتيبات الامنية» مطاط ويمكن ان يتضمن الكثير من المطبات والمصائد والمطالب. وتتعمد تل ابيب على طرح المبدأ دون الدخول بالتفاصيل، فبعد ان استمع مجلس الوزراء الاسرائيلي هذا الاسبوع الى التقارير الامنية في شأن الاوضاع المتوترة في جنوب لبنان، اعلن بنيامين نتنياهو انه سيكون سعيدا في ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بمقتضى القرار 425 اذا وافقت الحكومة اللبنانية على اتخاذ اجراءات امنية ملائمة. واضاف اسحق موردخاي الى ان حكومة اسرائيل تقبل بقرار مجلس الامن 425 وفق المفهوم الاسرائيلي لهذا القرار شرط ان تفرض الحكومة اللبنانية سيطرتها على جنوب لبنان لتحول دون تعرض اسرائيل لاعتداءات على اراضيها. ويفسر منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني موقف حكومته بأن «اسرائيل لم تعد تشترط في شكل رسمي اتفاق سلام او تطبيعا... بل ان تناقش فقط ترتيبات امنية واردة في اي حال بوضوح في القرار 425».

هذا السيل من الكلام الاسرائيلي «المعتدل» الذي يبدو في ظاهره معقولا ومقبولا يخفي في طياته مناورة ديبلوماسية من الطراز الاول، وتعتمد هذه المناورة على اقناع المراجع الدولية، لا سيما الاميركية والاوروبية، ان الدافع الاسرائيلي الوحيد لها في لبنان هو امن حدودها الشمالية والمستوطنات، وهذا طرح يوافقها عليه العالم قاطبة، بما فيها واشنطن التي تشعر في ظل هذه المناورة بأن عليها ارضاء تل ابيب بدل ان تسعى تل ابيب الى ارضاء واشنطن. العرض موجه الى لبنان لكن الغرض منه واشنطن.

ودخلت فرنسا اللعبة ولو بحذر، فاكد وزير خارجيتها اوبير فدرين استعداده «للتحدث والاستماع ونقل الرسائل والتناقش» بين الاسرائيليين واللبنانيين والسوريين، وجاء الرد اللبناني والسوري سريعا، فقد وصف وزير الخارجية السورية العرض الاسرائيلي بأنه «فخ» و«مناورة»، ولفت فرنسا الى مغبة الاستعجال في تلقف العرض الاسرائيلي قبل التدقيق فيه والتمعن بمراميه. ولاحظ ان اسرائيل تعمل على جر لبنان الى حالة مماثلة للحالة الفلسطينية عن طريق فك الارتباط بين المسارين اللبناني والسوري. من جهته اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان حكومته ليست مستعدة للجلوس على طاولة واحدة مع اسرائيل لانه مجرد الدخول في مفاوضات معها حول تطبيق القرار 425 هو بطبيعته مخالف لهذا القرار الذي يقضي، وفق القراءة اللبنانية، بأن تتم الترتيبات الامنية بين اسرائيل والامم المتحدة.

وتتصور بيروت ودمشق ان فرنسا عازمة على التوسط ويسود الاعتقاد في العاصمتين ان فرنسا لا تقدم على هذه الخطوة الا بعد اجراء المشاورات اللازمة مع لبنان وسوريا حفاظا على علاقاتها الطبيعية مع هذين البلدين خاصة والعالم العربي عامة. وتدرك باريس تمام الادراك ان اشتراط اسرائيل تجريد «حزب الله» من السلاح ووقف عملياته قبل الانسحاب هو بمثابة مشروع فتنة داخلية لبنانية. لكن باريس لا تغلق باب التوسط وتحاول الاطلاع بدقة على حقيقة العرض الاسرائيلي عن طريق اسحق موردخاي الذي تعتبره الاوساط الفرنسية بانه رجل يمكن التفاهم معه بالمقارنة مع بنيامين نتنياهو.

ولا اعرف ما اذا كان القرار 425 يتحمل قراءتين متناقضتين الى هذا الحد: القراءة اللبنانية ترى ان المفاوضات مع اسرائيل غير ملزمة ويكفي ان تقرر الحكومة الاسرائيلية الانسحاب وتتفق مع الامم المتحدة حول الآلية الضرورية، في حين تدعو القراءة الاسرائيلية الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الطرف اللبناني وحتى الطرف السوري بغية وضع الترتيبات الامنية. اما القراءة الاهم فهي التي سيحملها كوفي انان اثناء جولته الاولى الى الشرق الاوسط بصفته امينا عاما للأمم المتحدة.

والواقع ان كوفي انان اكتسب هالة دولية واحتراما عالميا نتيجة نجاحه في منع الضربة الاميركية ضد العراق، ولن يكون من السهل على اي من الافرقاء ان يتجاهل رأيه في شأن القرار 425، لا سيما ان هذا القرار اناط به مسؤولية التنفيذ. ولا مفر من ان تتعامل بيروت ودمشق بكثير من الحنكة والحكمة في ردهما على العرض الاسرائيلي الملغوم بهدف كشف معايبه والخداع المبيت فيه، فلا يكتفيان بالرفض الدوغماتي بل يحضران ردا براغماتيا يوصل الى تجنيب لبنان خضات داخلية لا يتحملها وفي الوقت نفسه اسقاط مقولة اسرائيل بانها تريد الانسحاب من لبنان ولبنان يرفض هذا الانسحاب بسبب الضغط السوري. ان العقلين اللبناني والسوري قادران من دون ادنى شك على كشف المناورة الاسرائيلية على حقيقتها من دون الوقوع فيها.

ومن المفيد ان يتمسك لبنان وسوريا بمفهوم التسوية الشاملة على اساس قرارات الشرعية الدولية والتركيز على الموقف الاسرائيلي الجديد الذي عبر عنه اوري لوبراني والداعي الى ضمان الامن على حدود اسرائيل الشمالية على حساب التسوية السياسية مع لبنان وسوريا. ولا بد من التشديد على ان اسرائيل تخلت عن مؤتمر مدريد وعن التسوية في الشرق الاوسط وانها تضلل الفلسطينيين ولا تريد التفاهم مع اللبنانيين والسوريين. فالحكومة الاسرائيلية تعمل بمنطوق استراتيجي جديد يرمي الى تجميد العمليات العسكرية من جنوب لبنان وفي الوقت عينه تجميد عملية السلام في المنطقة؛ هذه هي الحقيقة المستجدة والتي تستاهل من العرب الكثير من التيقظ والتبصر.

* * *

امام هذه المعطيات لم يعد من الجائز ان نتساءل ما اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في تطبيق القرار 425 ام لا؟ فمن الواضح ان اسرائيل تريد ضمان الامن على حدودها مع لبنان ولا تفتش عن تسوية معه ولا مع سوريا.

ومن الواضح ان هجمة الديبلوماسية الاسرائيلية في شأن القرار 425 ليست نزوة عابرة ولا وليدة الصدفة، وترمي الى التوصل الى هدنة ثابتة عبر القرار الدولي بحيث يتم الربط بين الانسحاب والامن، وليس بين الانسحاب والتسوية، ولا بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري. وبدل ان يكون القرار 425 سلاحا يستخدمه لبنان وسوريا ضدها، فهي تستخدمه لصالحها وتحشر من خلاله الطرفين اللبناني والسوري. التفسير الحقيقي للعرض الاسرائيلي هو استتباب الامن على الحدود الشمالية ووقف التسوية على باقي المسارات والعودة بالوضع مع لبنان وسوريا على ما كان عليه قبل مؤتمر مدريد: وقف الحرب من دون حل.

وينطوي العرض الاسرائيلي بالانسحاب مقابل الامن بان تتعهد الحكومة اللبنانية وضمنا الحكومة السورية بمنع «حزب الله» من القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل عبر الحدود اللبنانية، والباقي يغدو معلقا على الظروف والتطورات.

ولم يغب عن قيادة «حزب الله» هذا الجانب من العرض الاسرائيلي فدعت الى رفض اي نوع من المفاوضات الديبلوماسية مع اسرائيل واعطائها اياً من الضمانات او الترتيبات الامنية، ومنطقها يقول: كما اهملت اسرائيل طوال عشرين عاما تنفيذ القرار 425 فان الحكم اللبناني قادر ان يهمل العرض الاسرائيلي لفترة زمنية معينة يتم خلالها وضع استراتيجية متكاملة لاستثمار الموقف الاسرائيلي المستجد والضغط لتنفيذ القرار 425 من دون الخضوع للشروط الاسرائيلية.

هذا المنطق سليم، ويفترض إعداد هجمة ديبلوماسية مضادة تفضح الغايات الاسرائيلية غير المعلنة وتطرح الاهداف العربية الحقيقية. وقد تكون جولة كوفي انان الى المنطقة هي الفرصة الفضلى لبدء هذه الهجمة الديبلوماسية والافادة من «منطق انان» اي منطق السلام الذي يتناقض جوهريا مع «منطق اسرائيل» اي منطق الحرب.

في الظاهر تسعى الادارة الاسرائيلية الى كسب تأييد كوفي انان فتقدم له عرضا لا يقدر ان يرفضه او ان يتجاهله، فهي تدعوه الى تنفيذ قرار امني مسؤول عنه امين عام الامم المتحدة. اما في الواقع فحكومة الليكود تريد التخلص من حالة عسكرية تضايقها في جنوب لبنان وفي الوقت عينه التملص من تطبيق كل القرارات الدولية الباقية.

دور الديبلوماسية العربية، ولا اعرف ما اذا كان الوقت قد حان لنأمل بأن يكون دور القمة العربية، ان تتخطى المواقف التقليدية والروتينية الخاملة وان تبتكر حركة ذكية وهادفة. واول ما يجب العمل عليه هو ازالة الانطباع السائد بان اسرائيل تريد الانسحاب من لبنان، ولبنان غير مهتم بهذا الامر، والمسؤولية تقع على سوريا.

وأرى ان هدف الهجمة الديبلوماسية هو اقناع العالم بان اسرائيل غير جادة من الانسحاب من لبنان، وان لبنان يعطي الاولوية المطلقة لاستعادة سيادته، وان دمشق ليست عقبة بل دعم للبنان في هذا المجال، ولا يكفي ان تكون مقتنعين بهذا الامر، بل علينا اقناع الآخرين به، وفي طليعتهم كوفي انان الآتي الينا.

وتقضي الفطنة ان نقر بان اسرائيل حققت في الآونة الاخيرة نصرا اعلاميا سهلا على معارضيها في الداخل وعلى لبنان وسوريا في الخارج. لكن هذا النصر ما زال هشا ويمكن للبنان وسوريا، ومعهما العرب، قلب المعادلة واظهار الحقيقة وهي ان اسرائيل تهرب من التسوية ومن كل التسويات، وان العرب، وفي طليعتهم اللبنانيون والسوريون، يفتشون عن التسوية الشاملة والعادلة.

كل هذا يتطلب نسقا جديدا في التفكير وديبلوماسية عربية فيها خلق اكثر مما فيها تقليد.

شروط التحرك المطلوب

كمن يزرع الريح ليحصد العاصفة، تحولت سياسة بنيامين نتنياهو على صعيد الحفاظ على الأمر الواقع الاحتلالي في فلسطين ولبنان وسورية الى واقع ضاغط على اسرائيل، من جهة، ومحرج للولايات المتحدة - بصفتها راعية سلام الشرق الأوسط - من جهة ثانية.

غير خاف لأي متتبع لسياسة حكومة نتنياهو الليكودية ان عزلة اسرائيل الاقليمية والدولية وصلت في عهد حكومته الى مستوى أشبه ما يكون بوضعها قبل انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، فسياسة التطرف الليكودية لم تُعد التضامن الى الصف العربي فحسب، بل ساهمت ايضا في استعداء الدول العربية الموقعة على معاهدات سلام مع اسرائيل. وحتى الاختراق الوحيد الذي فاخرت حكومة نتنياهو بتحقيقه في علاقاتها الشرق اوسطية، اي العلاقة العسكرية التحالفية مع تركيا، ساهم بدوره في تعزيز التضامن العربي في وجه محور يثير قلقا مشروعا من محاولة فرض معادلة جديدة على موازين القوى في المنطقة.

ثم جاءت ازمة العراق مع المفتشين الدوليين فأتاحت لاسرائيل فسحة تنفس بتحويلها الأنظار، مؤقتا، عن ازمة السلام المتعثر، لكنها ارتدت سلبا على حكومة الليكود باثارتها موضوع «المعايير المزدوجة» في تعامل الادارة الاميركية مع دولتين مخالفتين للقرارات الدولية، وهو ما حرك مجددا شكوك الرأي العام العربي حيال استعداد الولايات المتحدة لممارسة ضغط، ولو دبلوماسي، على اسرائيل.

وعلى الصعيد الدولي أوصلت سياسة نتنياهو علاقة اسرائيل بالدول الأوروبية الى ادنى مستوى لها، واتهام نتنياهو امس، للأوروبيين كلهم بأنهم «لا يعرفون شيئا عن الشرق الأوسط» قد يكون محاولة غير دبلوماسية لتبرير رفض حكومته لنصائح الاتحاد الأوروبي الداعية الى عودته الى تطبيق اتفاقات أوسلو.

واذا كان نتنياهو يحاول التملص من نصائح الأوروبيين بداعي انه - كما قال - «لا يوجد أحد يفهمنا سوى الولايات المتحدة»، فان «فهم» الادارة الحالية في الولايات المتحدة لمتطلبات السلام يبدو هو ايضا موضع تشويش في وقت تشعر فيه الادارة الأميركية ان علاقاتها العربية اصبحت بحاجة الى معالجة سريعة تعيد اليها المصداقية التي افقدتها إياها سياسة الليكود بالذات.

في هذه الظروف الاقليمية الدقيقة تتحدث واشنطن عن مبادرة جديدة لاخراج مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل من المأزق الذي أوصلها اليه نتنياهو، ويكشف البيت الأبيض عن ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «بحثا في افكار» لتحريك عملية السلام المحتضرة.

سواء كان التحرك المزمع «مبادرة» او «افكارا»، فإن لنجاحه شروطا عدة، اولها شرط استعداد الادارة الحالية لممارسة ضغط حقيقي يلزم حكومة نتنياهو بأن تعيد النظر في مجمل موقفها من عملية السلام، ويلزمها ايضا باحترام ما وقعت عليه اسرائيل مع الفلسطينيين. من دون هذا الالتزام الاميركي لن يكون هناك التزام اسرائيلي، ومن دون شرط هذا الاستعداد، لا يبدو ان اي تحرك اميركي سيكون مثمرا.

«الشرق الأوسط»

خصوصية خليجية

تجتمع الهيئة الاستشارية الخليجية للمرة الأولى هذا الشهر بعد استكمال تعيين الأعضاء الـ30 الذين يمثلون دول مجلس التعاون الخليجي. وهذا الاجتماع هام وضروري لأنه يشكل بداية جديدة في أسلوب التعاون بين الدولة والمواطن، ويفتح آفاقاً واسعة أمام تطور الفكر المؤسسي في المنطقة.

طبعاً، لم تلد هذه الهيئة من فراغ بل نتيجة لاستكمال النضوج الفكري لدى المواطن الخليجي، وبعد تهيئة المناخ المناسب الذي يؤهله للتعامل مع مؤسسات الدولة والانسجام معها لتحقيق أهدافه وطموحاته. وهي في هذه الحالة تسد حاجة وليست مجرد اقتباس أو تقليد، وتحقق غرضاً محدداً، وليس مجرد إضافة جديدة إلى المؤسسات القائمة.

إن بناء المؤسسات عملية دقيقة وحساسة وتحتاج إلى أن نبني خطوة في كل مرحلة وليس بقرارات تصدر دفعة واحدة ونعتبر معها أن الموضوع انتهى. وهذا ما حدث في التجربة العمانية التي بدأت عام 1970 من الصفر إلى أن تمكنت من بناء الدولة الحديثة في غضون فترة زمنية قصيرة. وليس سراً أنها بقيت على مستوى حكومة أكثر من 12 سنة عندما شعرت أن الوقت أصبح مناسباً لإنشاء مؤسسة أخرى، فأنشأت المجلس الاستشاري الذي تطور بعد ذلك وأصبح مجلس الشورى، ثم تبعه أخيراً إنشاء مجلس الدولة الذي يعتبر خطوة غير مسبوقة في المنطقة الخليجية.

وتجربة الشورى في سلطنة عمان لها خصوصيتها، فقد بدأت مؤسسة معينة يختار السلطان قابوس لعضويتها من يعتقده مناسباً من العمانيين، ثم تحولت إلى مؤسسة نصف معينة - نصف منتخبة عندما أصبح الاختيار محصوراً بالأشخاص المنتخبين فقط، ثم تحولت بعد ذلك إلى مؤسسة شبه منتخبة عندما انحصر الاختيار بالمرشحين الذين يحصلون على أكبر قدر من الأصوات.

أما الدورة الرابعة المقبلة، فالأرجح أنها ستكون على أساس الانتخاب المباشر، فمن يحصل على أغلبية الأصوات يصبح تلقائياً عضواً في المجلس. ومثل هذا التطور يعني أن التجربة وصلت إلى النقطة التي يجب أن تكون فيها، ولو أن مجالات التطوير تبقى قائمة في حدود ما تسمح به طبيعة المجتمع وطاقاته.

والشورى على أي حال، ولدت من ذاتها في عمان، وهي في الأصول والنفوس والأعراف قبل أن تكون في الكتب والمجلدات والدساتير، وقد طورت نفسها بنفسها إلى أن أصبحت جهة مستقلة تقوم بواجباتها من حيث الاطلاع على المراسيم والخطط ومناقشة الوزراء ورفع التوصيات.

نحن الآن ندخل القرن الحادي والعشرين، ولا مكان في هذا القرن لغير دولة المؤسسات شكلياً وموضوعياً. وإذا كانت مجالس الشورى الخليجية قد أدت حتى الآن الدور الذي رسم لها، فإن المتغيرات الحاصلة في المسيرة الحضارية التي نعيشها تتطلب أن نتعامل معها من منظور آخر. وهذه المجالس في النهاية ليست بتشكيلها أو بمراسيمها أو بمبانيها، بل بمدى ما تستطيع أن تقدم في الرؤية والهدف الذي يسعى إليه الجميع، وسوف تقوم في ضوء مساهماتها في طرح الأفكار والآراء التي تصب في الإطار السليم، وليس فقط في ضوء ما تقدمه من مساهمات وقتية لا تقدم او تؤخر في شيء.

لقد حققت دول مجلس التعاون بإنشاء الهيئة الاستشارية خطوة كبيرة إلى الأمام. ويقدر ما تكون هذه الهيئة معبرة عن تطلعات المواطن الخليجي وهمومه بقدر ما يضاف إليها من نمو وتطور. وفي زمن الإنترنت من ينظر إلى الوراء لن يجد شيئاً أمامه.

وفائي دياب

نفذها مكتب الدعوة السعودي في باريس

500 درس ومحاضرة وتوزيع 16 ألفا من ترجمات معاني القرآن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح تقرير رسمي صادر عن مكتب الدعوة والارشاد في باريس انه تم انجاز العديد من الانشطة الدعوية في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتقديم كافة الامكانات والاحتياجات لمساعدة الجاليات والاقليات المسلمة هناك وتعليمهم امور الدين وحثهم على التمسك بها وفق الكتاب والسنة.

وسجل التقرير جهود المكتب الذي يتبع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية جهوده خلال شهر رمضان الماضي حيث تم تنظيم حلقات تلاوة القرآن الكريم وتجويده، اضافة الى اقامة المحاضرات والدروس والندوات الدينية وخطب الجمعة بناء على احتياجات المسلمين في فرنسا مع اعتبار ان بعض المسلمين لا يجيدون اللغة العربية فتكون بعض الدروس بلغاتهم.

واشار التقرير الى انه تم توزيع 16000 نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم بالاضافة الى توزيع اعداد كبيرة من المصحف الشريف على المساجد والجمعيات والمنظمات الاسلامية في فرنسا باللغة العربية.

كما تم توزيع 5 اطنان من التمور، وقام دعاة المكتب بالقاء 7 محاضرات في مسجد كريتي بباريس و5 محاضرات دينية في مسجد مونتروي بالاضافة الى 5 محاضرات في مسجد الأتراك بباريس. وفي مدينة أولني سوبو قام دعاة المكتب بالقاء 5 دروس دينية. اما في ضاحية أوبر فيلييه التابعة لباريس فقد تم القاء 3 دروس وكذلك في كلين سوبوا احدى ضواحي باريس حيث القيت 3 دروس دينية و5 في ضاحية ساندني ومدينة ديجون.

وقد دارت هذه الدروس والمحاضرات حول كل ما يتصل بفضل الصيام وزكاة الفطر وفضائل القرآن الكريم.

كما ساهم المكتب عن طريق وزارة الشؤون الاسلامية السعودية بتزويد المدارس الموجودة في المساجد بالمدرسين. ومن هذه المساجد والمدارس مركز الثقافة والتربية في بانتي ومدرسة مسجد سانديني ومدرسة مسجد أوبر فيلييه ومدرسة مسجد كريتي ومدرسة مسجد مونت لاجولي ومدرسة التربية في سانديني والمعهد الاوروبي للعلوم الانسانية في «شاتوستقن» وقد بلغ عدد الدروس الملقاة في تلك المدارس 300 درس في اللغة العربية وتحفيظ القرآن ومبادئ الدين الاسلامي

هذا بالاضافة الى القاء المحاضرات في العديد من مساجد باريس ومدينة لافاريير ومدينة إيلانكور وفي مسجد أنماس جنوب شرق فرنسا. وقد بلغت هذه الدروس اكثر من 100 درس ومحاضرة.

رئيس جامعة الأزهر في ندوة «وسطية الإسلام»

الوسطية تصوغ شخصية الأمة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار الموسم الثقافي الذي يقيمه الازهر الشريف خلال العام الحالي بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر القى د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر الشريف محاضرة بعنوان «وسطية الاسلام».

وقال فيها: انطلاقا من قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»، محددا عناصر الوسطية المختلفة المتمثلة في مفهومها وركائزها واهميتها بمعناها اللغوي والاصطلاحي بأن وسط الشيء هو نصفه واصطلاحا التوازن والتعادل بين الطرفين بحيث لا يطغى طرف على آخر فلا غلو ولا تقصير وانما اتباع للافضل والاجود وتأتي وسطية هذه الامة حيث خلقها الله كذلك أمة وسطا أي جعلها خيارا عدلا على وجه الارض لتنهض بدورها القيادي في البشرية لان الامم السالفة بعث اليهم أنبياء ورسل انتهت رسالتهم في وقت معين اما أمتنا فباقية الى ان تقوم الساعة وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة، «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين»، وانتهت كلمة السماء اليه حيث قال عليه الصلاة والسلام «أنا العاقب فلا نبي بعدي»، وكانت ايضا وسطية للامة الى جوار وسطية المكان في الوحي الالهي حيث اختار الله تلك البقعة التي تقع وسط العالم مكة المكرمة لتكون مهبط وحيه ومنزلا لملائكته حيث هي وسط الدنيا ووسط الارض لتنقل النور والهداية الى كل من حولها شرقا وغربا شمالا وجنوبا اختارها الله وسطا واختار الرسول صلى الله عليه وسلم منها واختار لغة وحيها لغة عربية.

وتابع د. احمد عمر: ولذلك حملنا الله امانة لا بد ان نقوم بها حتى نكون اهلا لذلك «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» وحين لا نقوم بهذه المهمة نكون قد انحرفنا عن هويتنا ووسطيتنا فالله سبحانه وتعالى كما اختار وسطية المكان اختار وسطية الزمان لتقوم بدور الحراسة والتسديد بعد ان بلغت البشرية دور الرشد والنهوض وقد شاء الله لامتنا ان يختتم بها شرائع السماء وبكتابها جميع الكتب وبرسولها خاتما للانبياء والمرسلين ثم كانت الوسطية في العقيدة فلا افراط ولا تفريط ولا انحراف ولا غلو حيث نؤمن بالله تعالى وبقدرته وكل صفاته وبكتبه ورسله وملائكته المكرمين.

ولسنا مثل الذين قالوا انهم لا يؤمنون الا بما يحسونه أو يلمسونه ومن هنا كانت وسطية الاسلام في العقيدة ووسطيته في العبادة فالصلاة ليست شاقة وفي ادائها لا يكون الانسان متعجلا ولا يطيل رحمة بالناس كما أوصى بذلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كذلك وسطية التشريع الاسلامي في مراعاته لمصلحة الفقير وصاحب المال وكذلك نلتمس الوسطية في الصيام فهو ليس تكليفا شاقا وليس شيئا هينا وانما جاء وسطا بين هذا وذاك كذلك فريضة الحج ليست على كل انسان وانما على المستطيع وليست كل عام وانما مرة في العمر كله.

كذلك الوسطية بين المسؤولية الفردية والجماعية «كل نفس بما كسبت رهينة»، كما انها تضامنية في الدفاع عن الامة في مقاومة المنكر والرذيلة وغيرها لان ذلك المنكر مرض معد ينتقل من المريض الى السليم كما ان الاسلام لا يبيح المغالاة والتطرف والتشدد وانما هو وسط.

واكد ان وسطية الاسلام تصوغ شخصية الامة الاسلامية لانها ليست كسابقتها من الامم لان رسالتها خالدة الى يوم القيامة وتقوم بعد الدعوة وهذه سمتها المميزة والمناسبة لدورها القيادي انطلاقا من قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تتابع أنشطة المجمع وتصدر قرارات لتطوير العمل فيه

المدينة المنورة ـ جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف جلستها الحادية عشرة بمقر المجمع بالمدينة المنورة، ورأس الجلسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والمشرف العام على المجمع، وصرح بأن الهيئة العليا درست الملف الذي اعدته الامانة العامة للمجمع متضمنا جدول الاعمال والمذكرات الخاصة بكل موضوع، وفي هذا الاطار اطلعت الهيئة العليا للمجمع على تقريرين:

الاول: عن ابلاغ وتنفيذ القرارات التي اتخذتها الهيئة العليا للمجمع في جلستها السابقة.

الثاني: تقرير الامانة العامة للمجمع عن اعمالها خلال الفترة من 1418/1/1هـ حتى 1418/6/30هـ.

واضاف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والمشرف العام على المجمع ان الهيئة العليا تابعت من خلال التقريرين المذكورين مجريات العمل في المجمع، واطمأنت على ان توجهاته تسير في نطاقها المحدد لها.

وتابع قائلا: لقد استعرضت الهيئة العليا للمجمع اربع ترجمات لمعاني القرآن الكريم الى اللغات المختلفة وهي: التلغو، والبنجابية، والتايلندية، والبورمية وناقشت تقارير مقومي هذه الترجمات، واكدت على اهمية الاستمرار في اتباع الضوابط الخاصة بالتأكد من صحة وسلامة الترجمات من النواحي المتعلقة بالعقيدة الصحيحة، والصيغة السليمة، ومراعاة مدى حاجة المسلمين الناطقين بهذه اللغات عند وضع اولويات الطباعة في المجمع.

من جهة اخرى ناقشت الهيئة العليا للمجمع توصية المجلس العلمي بشأن النظر في طباعة احد كتب علم الضبط لما له من علاقة بأعمال المجمع وخدمة اهدافه.

ونوه الدكتور التركي بأن الهيئة العليا تابعت بارتياح الخطوات التي انجزها المجمع في مجال الانتهاء من اعداد التفسير الميسر للقرآن الكريم، حيث يعتبر بحق من اهم العلامات المضيئة فيما يصدر عن المجمع.

وفي اطار التأكد من صحة تلاوة القرآن الكريم المسجلة خارج المجمع، ناقشت الهيئة العليا الضوابط المقترحة لذلك.

واختتم تصريحه بشكر الله عز وجل ان هيأ للمملكة العربية السعودية قيادة رشيدة وحكيمة لا تحصى مآثرها في مجال خدمة الاسلام والمسلمين ومنها طباعة كتاب الله العزيز في المجمع طباعة صحيحة ودقيقة وفق افضل السبل المتبعة عالميا، وتوزيعه على المسلمين في كافة ارجاء المعمورة، وقد انتج المجمع حوالي 130 مليون نسخة وزع منها ما يزيد عن 117 مليون نسخة تمثل اكثر من ستين اصدارا، الامر الذي اثلج صدور المسلمين.

انه لقرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾ الكهف / صدق الله العظيم

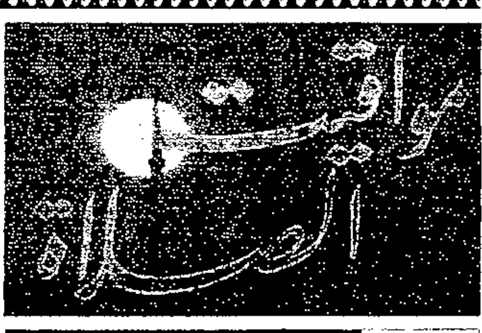
وما ينطق عن الهوى

«بيت المقدس أرض المحشر والمنشر، إيتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».

اخرجه ابن ماجة عن ميمونة رضي الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.38	12.32	3.55	6.28	7.58
المدينة المنورة	5.20	6.40	12.33	3.55	6.27	7.57
القدس الشريف	4.39	6.00	11.52	3.12	5.43	6.58
الرياض	4.51	6.11	12.04	3.27	5.59	7.29
القاهرة	4.50	6.16	12.06	3.26	5.57	7.14
الخرطوم	4.46	6.16	12.01	3.22	6.01	7.08
الرباط	5.22	6.48	12.44	3.57	6.32	7.56
تونس	5.17	6.43	12.38	3.47	6.20	7.44
الكويت	4.50	6.09	11.59	3.20	5.50	7.07
ابوظبي	5.25	6.45	12.43	4.03	6.30	8.00
المنامة	4.34	6.58	11.49	3.11	5.42	7.10
الدوحة	4.23	5.53	11.52	3.12	5.43	7.13
مسقط	5.04	6.24	12.22	3.40	6.16	7.41

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.04	6.14	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
بغداد	4.55	6.52	12.21	3.36	6.06	7.26
اسطنبول	5.59	7.29	1.17	4.30	7.03	8.28
نيقوسيا	4.45	6.08	11.59	3.17	5.48	7.07
اثينا	5.22	6.49	12.38	3.53	6.26	7.47
لندن	5.05	6.35	12.13	3.10	5.51	7.21
باريس	5.44	7.21	1.03	4.06	6.44	8.15
روما	5.04	6.36	12.23	3.35	6.08	7.34
بروكسل	5.37	7.15	12.55	3.54	6.34	8.06
مدريد	6.10	7.40	1.28	4.41	7.14	8.38
جينيف	5.27	7.04	12.48	3.55	6.31	8.02
فيينا	4.57	6.25	12.07	3.11	5.48	7.20
برلين	5.02	6.40	12.19	3.15	5.57	7.29
فرانكفورت	5.19	6.57	12.38	3.39	6.18	7.49
ستوكهولم	4.49	6.29	12.01	2.42	5.30	7.05
كوبنهاجن	5.08	6.46	12.23	3.12	5.57	7.30
امستردام	5.36	7.14	12.53	3.50	6.31	8.03
نيويورك	4.51	6.21	12.09	3.22	5.55	7.19
واشنطن	5.05	6.32	12.21	3.36	6.08	7.31



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد



Business & Finance

المعرض الثالث للصناعات السعودية بصنعاء نهاية مارس

صنعاء: من عادل السعيد

تجري الاستعدادات حاليا لاقامة معرض الصناعات السعودية الثالث بصنعاء في الفترة من 26 من شهر مارس (اذار) الحالي وحتى الاول من شهر ابريل (نيسان) القادم.

وقال مصدر مسؤول بوزارة التجارة اليمنية ان المعرض سيقام على مساحة 1800 متر مربع وتشارك فيه 70 شركة ومصنعا سعوديا ببضائع وسلع مختلفة، تلبي احتياجات قطاع كبير من المستهلكين اليمنيين من مختلف الاحتياجات، مشيرا الى ان هذا المعرض سيكون له اثر ايجابي في تعزيز فرص التبادل التجاري بين اليمن والسعودية موضحا الى ان حجم التبادل التجاري بين اليمن والسعودية يزداد بصورة مضطردة حيث ارتفع اجمالي صادرات السعودية الى اليمن من 309 ملايين ريال عام 1991، الى 885 مليون ريال عام 1996 (236 مليون دولار) في حين ارتفعت الصادرات اليمنية الى السعودية من 46 مليون ريال عام 1991 الى 168 مليون ريال (45 مليون دولار) عام 1996.

واضاف المصدر ان الصادرات السعودية الى اليمن تتكون من 15 منتجا اهمها المعادن والمنتجات الكيماوية والغذائية والنباتية والاجهزة الكهربائية.

جدد في ختام زيارته دعوته لاقامة مشروعات إيرانية ـ سعودية مشتركة

رفسنجاني: إيران تسعى لاستيراد احتياجاتها من السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

دعا الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الإسلامية الايرانية الى رفع مستوى التبادل التجاري واقامة مشروعات مشتركة بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم في ايران. وقال رفسنجاني الذي كان يتحدث في لقاء مع رجال الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية مساء اول من امس الاربعاء ان ايران تسعى لاستيراد احتياجاتها من السعودية بدلا من الدول الأخرى.

وقال: إننا نهدف الى تعميق العلاقات في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية، مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وايران محدود للغاية على حد تعبيره. وكان رفسنجاني قد التقى في الثالث والعشرين من الشهر الماضي برجال الاعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية وناشدهم زيادة التبادل التجاري والاستثمار بين السعودية وايران من خلال اقامة مشاريع صناعية وتكنولوجية مشتركة.

وأيد حمد الزامل رئيس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية ما دعا اليه رفسنجاني واعرب عن امله في تعاون مشترك واستعرض المكانة الاقتصادية والصناعية التي وصلت اليها المنطقة الشرقية.

وقال انه يوجد 600 مصنع في المنطقة الشرقية تمثل 24% من حجم المصانع في السعودية يبلغ حجم تمويلها 83 مليار ريال. من هذه المصانع 74 مصنعا للمواد الغذائية، و17 مصنعا للمنسوجات، و30 مصنعا للاخشاب والأثاث، و137 مصنعا للمواد الكيماوية والمنتجات البلاستيكية، و116 مصنعا لمواد البناء والصيني والخزف والزجاج، و160 مصنعا للمنتجات المعدنية والماكينات.

وأكد الزامل على ان ابرز الصناعات التي تحويها المنطقة الشرقية تتركز في مدينة الجبيل الصناعية ويوجد بها الصناعات البتروكيماوية بمجموع مصانعها البالغ 196 صناعة منها 114 صناعة تحت التشغيل و16 صناعة اساسية و14 صناعة ثانوية و84 صناعة مساندة وخفيفة.

وقال ان حجم الاستثمارات في الصناعات الاساسية بلغ 71 مليار ريال.

وأكد الزامل على ان المنطقة الشرقية من السعودية تتميز بوجود الصناعات وتنوعها اضافة الى الأنشطة التجارية بحكم موقعها المميز. كما انها تعتبر قاعدة للصادرات، وتعد مركزا صناعيا وتجاريا مهما.

وتشير الاحصاءات الى ان الميزان التجاري بين السعودية وايران يسجل فائضا لصالح السعودية، ففي عام 1994 بلغ الفائض 508,6 مليون ريال. وفي عام 1995 بلغ 370,2 مليون ريال، وفي عام 1996 بلغ 579,6 مليون ريال، فيما ارتفع الميزان التجاري لصالح ايران في الأشهر الأولى من العام الماضي 1997، إذ سجل الجانب السعودي عجزا بلغ 78,867 مليون ريال.

وتشكل السلع الوسيطة حوالي 99% من اجمالي الصادرات السعودية لايران بينما تشكل السلع الاستهلاكية 58% من الصادرات الايرانية للسعودية وتبلغ حوالي 46 نوعا منها السجاد والمكسرات والعنب المجفف وماء الورد. وتعد المنطقة الشرقية من السعودية المحطة الأخيرة في جولة رفسنجاني التي بدأها في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان الرئيس رفسنجاني قد زار خلال وجوده في المنطقة عدداً من المشروعات والمعالم السياحية التي تحويها المنطقة الشرقية، وزار صباح يوم الاربعاء جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومعرض ارامكو السعودية بالظهران، كما زار جسر الملك فهد الذي يربط السعودية بدولة البحرين.

وكان بيان صدر حول زيارة رفسنجاني للسعودية قد اوضح بأن السعودية وايران اتفقتا على انشاء لجنة مشتركة على المستوى الوزاري تعقد اجتماعاتها دوريا بالتناوب بين البلدين لدراسة السبل الكفيلة لتطوير العلاقات الثنائية.

وتاتي زيارة رفسنجاني للسعودية ردا على زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وبناء على دعوة من الأمير عبد الله كما ان زيارته للسعودية تعد الثانية حيث سبق ان زار السعودية قبل 18 عاما لتأدية فريضة الحج.

الأمير محمد الفيصل يقص شريط افتتاح أول فرع لبنك فيصل الإسلامي البحرين في بنغلاديش. ويبدأ في الوسط وزير الدولة البنغلاديشي حسن شودري والى اليمين نبيل نصيف رئيس بنك فيصل الإسلامي بالبحرين (رويترز)

تجار الكويت يشتكون من الكساد ويلقون باللوم على التشديد الأمني وغياب القرار

الكويت: من فادية الزعبي

اشتكت مجموعة من تجار الكويت من الكساد التجاري الذي يسود البلد، وأرجعوا سبب هذا الكساد الى حرص الدولة على الجانب الأمني للبلد الذي جاء على حساب حركة الاقتصاد. واشاروا في اجتماع ضمهم مساء امس الاول مع فعاليات الجمعية الاقتصادية الكويتية الى ان الدراسات والخطط والتوصيات التي وضعت لتنشيط الاقتصاد محفوظة بالادراج او متوقفة على قرار جريء للبدء بتنفيذها.

إلا ان عامر ذياب التميمي رئيس الجمعية أرجع سبب هذا الركود الى الظروف المتوترة التي تشهدها المنطقة، والى التركيبة السكانية التي تضم 2,2 مليون نسمة تعداد سكان الكويت منهم 750 ألف كويتي والباقي من جنسيات وافدة. وقال ان 60% من مجموع السكان غير الكويتيين هم ذكور، و40% اناث مما يعني ان المجتمع الوافد يتكون اساسا من العزاب الذين يتميزون باستهلاك محلي محدود وارتفاع نسبة تحويلاتهم للخارج مما خفض القوة الشرائية في البلد.

وقال ان الكويت خسرت موقعها كمركز تجاري ومالي في المنطقة بسبب الخلل في سياسة الانفاق الحكومي والانغلاق عن الاقليم المحيط بها بعد ان كانت مركزا لاعادة التصدير الذي خسرته خلال الحرب.

أما التاجر ورجل الأعمال خالد الخرافي فقد قدم مقارنة بين الكويت والدول الخليجية، فقال ان 57 ألف باخرة دخلت الخليج عام 1997، منها 36 ألف باخرة ذهبت للامارات العربية المتحدة، و11 ألف باخرة لموانئ السعودية، و9 آلاف باخرة لسلطنة عمان، والفا باخرة فقط للكويت. وهذا يعكس حجم الركود الاقتصادي في الكويت. واضاف ان دبي يدخل اليها خلال شهر التسويق او مهرجان التسويق حوالي مليوني زائر، ولديها نحو 300 فندق منها 100 فندق فئة خمسة نجوم. ورغم ذلك لا تجد شواغر في غرف فنادقها. اما في الكويت فلا يوجد اكثر من خمسة فنادق فئة خمسة نجوم. واكد الخرافي أن سبب هذا التراجع الاقتصادي الكويتي هو غياب القرار الذي يعطي الضوء الأخضر لبدء تنفيذ الدراسات والخطط والتوصيات.

وأكد ان الكويت لديها آلاف الدراسات والتوصيات والخطط والأبحاث التي اعدتها عقول كبيرة لكنها جميعا محفوظة بالادراج وبعضها مضى عليه اكثر من 20 عاما. وقال ان مجموعة من التجار فكرت بتشكيل تجمع من التجار لعمل جهة ضاغطة لاتخاذ قرارات من شأنها تحريك اقتصاد البلد، فمشروع المنطقة الحرة الذي استكمل من مدة طويلة لم يتخذ به حتى الآن قرار لبدء التشغيل. وقال ان عمل منطقة حرة بالكويت وفتح جانب للسياحة لا يتعارض مع الجانب الأمني.

وأبدى الخرافي استغرابه ممن يشتكون من وجود بطالة بين الكويتيين قائلا «هناك حوالي 60 الف رخصة تجارية.. فمن يعمل بهذه الرخص؟

من جهته قال عبد الجليل الغربللي ان الاقتصاد الحر الذي تنتهجه الكويت ادى الى ارتفاع اسهم وقيم الأصول والأراضي بشكل كبير. كما دفع لبناء عشرات المجمعات التجارية دون ضوابط ولكن سياسة العرض هذه لم يواكبها طلب، فالقوة الشرائية الحالية لا تتناسب مع حجم وكمية تلك المجمعات التجارية. وقال تاجر آخر ان الحكومة تنفق على الرواتب بغزارة، ولكنها تقتن بالانفاق على المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع التي تنشط الاقتصاد. كذلك يملك الكويتيون آلاف الرخص التجارية ولكنهم لا يعملون بها. وأشار الى توصيات لجنة التنشيط الاقتصادي التي شارك باعدادها قطاعات كبيرة بالدولة. ورفعت التوصيات لمجلس الوزراء، وتوصيات اخرى عملت من قبل غرفة التجارة والصناعة ودراسات أعدها المجلس الأعلى للتخطيط رفعت للمجلس كذلك، ولكن لم ينفذ منها شيء حتى توصيات البنك الدولي. وأبدى هذا التاجر تأييده لتشغيل لوبي من التجار يضغط على الحكومة ومجلس الأمة لاستخراج قرار التنفيذ.

وقال تاجر آخر ان المشكلة الأساسية تتلخص في ان الجانب الأمني طغى على الجانب الاقتصادي. أما عضو غرفة التجارة والصناعة عبد الوهاب الوزان فقد أرجع سبب المشكلة الى القرار السياسي وكيفية تنفيذه، قائلا: «يجب ان نعمل على الدفع لتنفيذ توصيات هذه الدراسات والمحاضرات والمؤتمرات التي عقدت لتحريك اقتصاد البلد». واضاف ان هناك شللا في الادارات العليا قيدت الأجهزة الأخرى عن العمل. واكد الوزان ان الهاجس الأساسي الذي تعيشه الكويت والقيادة العليا هو الهاجس الأمني الذي أدى لتراجع الكثير من الأمور وليس فقط الجانب الاقتصادي. كذلك فان خلل التركيبة الاقتصادية يعود لأسباب سياسية، وقال انه يجب العمل من منطلق ايجاد توازن بين المطلب الأمني والمطلب الاقتصادي. مؤكدا ان الجانب الاقتصادي يؤدي الى استتباب الأمن. وكشف عن ان غرفة تجارة وصناعة الكويت ستعقد مؤتمرا تجمع به رجال الأعمال الكويتيين بالمسؤولين ومواجهتهم للوصول لفكر موحد يرفع من شأن هذا البلد.

مسؤول ليبي يؤكد في مؤتمر صحافي بلندن

الحظر الأميركي لم يمنع من إنجاز جزء مهم من مشروع النهر العظيم في ليبيا

لندن: من نادية محديد

اعترف مسؤولون ليبيون بان الحظر الجوي والدبلوماسي، الذي فرضه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام 1992 على بلادهم، تسبب نسبيا في تأخير وعرقلة مشروع النهر الصناعي العظيم الذي شرعت ليبيا في تنفيذه عام 1983.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد اول من امس في ختام ندوة مغلقة أقامتها في لندن شركة «براون اند روت لشمال افريقيا» التي تقدم مع الجمعية البريطانية للمشاريع الكبرى المشورة الفنية للمشروع.

وأكد بشير الصالح عضو اللجنة الشعبية ومدير المشاريع في النهر الصناعي العظيم لـ«الشرق الأوسط» أن «تأثير الحظر لم يكن كبيرا، اذ كان بإمكاننا أن نستعين بمصادر غير أميركية لتزويدنا بالمعدات والتكنولوجيا الضرورية لتنفيذ مراحل النهر». وأضاف أن «المقاول الرئيسي في الميدان هو الشركة الكورية دونغ آه للبناء الصناعي، كما اعتمدنا على شركات أخرى من آسيا. إلا أن تصنيع أنابيب نقل المياه الباطنية يتم محليا في مصنعين أسسنا لهذا الغرض».

ونفى الصالح في هذا الباب المعلومات التي تتداولها بعض وسائل الإعلام الاميركية ومفادها أن المشروع قد يخفي ترسانة عسكرية في أعماق الصحراء، واكد استعداد المسؤولين عن المشروع لاستقبال ومرافقة «المهتمين» لزيارة المحطات المختلفة، وقال «ليس لدينا شيء نخفيه».

وقال ديفيد ميهان مدير عام المشروع في «براون اند روت» لـ«الشرق الأوسط» ان «انخراطنا في مثل هذه التجربة الضخمة، زادنا دراية بصناعة المياه في العالم». وأشار إلى أن الاتفاق الموقع بين الطرفين الليبي والبريطاني تم من قبل «براون روت» المسجلة في بريطانيا وليس الشركة الأم في الولايات المتحدة، واضاف «هذا ما ساعدنا على الاستمرار في تنفيذ بنود العقد بين الطرفين». إلا أن جهات رسمية ليبية في المؤتمر، أكدت أن تسلم الشركة البريطانية للعقد لم يتم الا بعد حدوث الاعتداء الاميركي على بنغازي في عام 1986، حيث حول اليها إتمام عمليات الانجاز، إذ كانت إدارة الشركة في يوستون ولاية تكساس الاميركية المسؤولة قبلها عليه».

وقال الدكتور عبد السلام الجيحاوي مدير عام الشؤون المالية والإدارية وعضو اللجنة الشعبية عن تمويل مراحل بناء النهر الصناعي الكبير ان «كلفة المشروع الإجمالية ستناهز 25 مليار دولار، تم انفاق نحو 11 مليار دولار منها في المرحلة الأولى وما تم إنجازه من المرحلة الثانية». وأضاف «التمويل يتم من خلال الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تفرض على المواطنين، بما فيها ضريبة خاصة يطلق عليها ضريبة «الجهاد» يخصص منها سنويا 30 مليون دينار (الدولار=3 دنانير ليبية) للمشروع، كما تؤمن قروض محلية نحو 1200 مليون دينار بمعدل فائدة يقدر 6 في المائة. وتوقع الجيحاوي الانتهاء من المرحلة الثانية من المشروع بحلول سنة 2000.

ويشمل المشروع، الذي يعرف بمشروع «الكفرة» ثلاث مراحل. يتم في المرحلة الأولى ضخ مليوني متر مكعب يوميا من حقلي سرير وتربيبو، ونحو 2,5 مليون متر مكعب يوميا في المرحلة الثانية، و1,6 مليون متر مكعب يوميا، في المرحلة الثالثة. تليها بعد ذلك مرحلتان آخريان لاستكمال مرافق المراحل السابقة.

وذكر ميهان من جهة ثانية أن الندوة التي دعت اليها الأطراف البريطانية، تناولت كافة نواحي المشروع التقنية والإدارية واللوجستيكية والدروس المستخلصة من تنفيذ مشروع بضخامة النهر الصناعي العظيم ببعده البشري والاقتصادي. وأشار إلى ان أكبر عائق تعرض له خلال هذه السنوات تمثل في العامل اللوجيستكي للتنسيق بين الاطراف المختلفة المنتشرة في مواقع مترامية. الأمر الذي قال انه «وضع الجميع أمام تحديات كبيرة».

وقد تم في بداية الستينات اكتشاف خزانات المياه في الصحراء الليبية، حين بدأ التنقيب على النفط وكانت الإشكالية يومها، كما قال المتحدثون في المؤتمر الصحافي هي كيفية التوصل الى استخراج وتزويد المناطق الساحلية بالمياه الصالحة للشرب.

إلا ان المشروع على الوضع الحالي سمح بتحديد ثلاثة خزانات رئيسية للمياه توجد بكل من أجدبية وسيرت وبنغازي يتجاوز مخزونها من المياه 35 مليون متر مكعب.

وتوجد خمس محطات ضخ المياه بطاقة تقدر بنحو 1,7 مليون متر مكعب في اليوم. كما توجد تسعة مجمعات للصيانة والتنفيذ، تفيد أيضا في إيواء نحو 13 ألف عامل من جنسيات مختلفة، يتوزعون على شبكة ضخ وتوزيع المياه.

ويستفيد الان، ما يزيد عن مليوني مواطن منتشرين بين طرابلس وسيرت وبنغازي بالمياه الصالحة للشرب.

شومان ترأس الاجتماع السنوي

35 مليون دولار قرض ميسر من المساهمين لدعم البنك العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مساهمو البنك العربي الفلسطيني للاستثمار تقديم قرض مالي مقداره 35 مليون دولار بفوائد منخفضة وذلك لدعم انشطة البنك الاستثمارية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. جاء ذلك في الاجتماع العادي للجمعية العمومية للبنك الذي انعقد في عمان برئاسة المصرفي عبد المجيد شومان وحضور كامل للمساهمين، حيث اقر الاجتماع النتائج التشغيلية للبنك عن السنة المالية الماضية 1997، دون ان يتم كشف النقاب عن حجم الميزانية.

واكد شومان في كلمة افتتح بها الاجتماع السنوي للبنك الذي تاسس عام 1993 برأسمال مقداره 20 مليون دولار ان البنك العربي الفلسطيني شكل اول ائتلاف مالي دولي ينشأ في فلسطين لدعم الاقتصاد الفلسطيني والقطاع الخاص.

ويساهم في راس المال كل من البنك العربي بنسبة 55 في المائة ومؤسسة التمويل الدولية IFC بنسبة 25 في المائة، والشركة الالمانية للاستثمار والتنمية بنسبة 15 في المائة، وشركة انتربرايز بنسبة 5 في المائة.

واوضح شومان ان البنك العربي الفلسطيني سيكون رافعة اساسية لتطوير الصناعة المصرفية الفلسطينية، وذلك بطرح منتجات وخدمات مصرفية متطورة، مشيرا الى ان السوق الفلسطينية حرمت من هذه الخدمات خلال العقود الخمسة الماضية.

وشدد شومان على اهمية تقديم كل الدعم المالي والفني بما يمكن البنك من القيام بهذا الدور.

ويسعى البنك العربي الفلسطيني الى تمويل مشاريع القطاع الخاص الانتاجية، وتطوير المشاريع القائمة بما يتلاءم وتطلعات الفلسطينيين في تحقيق التنمية، وايجاد المزيد من فرص العمل لمواجهة مشكلات رئيسية مثل البطالة، والتبعية للسوق الاسرائيلية.

وقال شومان ان سياسة التبعية باتت تستخدمها اسرائيل كأداة ابتزاز ضد الفلسطينيين، من خلال الحصار والاغلاق الذي يلحق اضرارا وخسائر فادحة بالفلسطينيين، ويعيق المشاريع التنموية، وعملية اعادة البناء والاعمار في فلسطين.

ويتخذ البنك العربي الفلسطيني من مدينة رام الله الفلسطينية مقرا، ويتولى المصرفي عبد المجيد شومان منصب رئيس مجلس الادارة، والاقتصادي د. سمير عبد الله منصب المدير العام.

أداء البورصات العربية في أسبوع

صعود أسهم الإمارات ومسقط وبورصة الكويت تفقد مكاسب تسوية أزمة العراق

الرياض ـ الكويت ـ عمان ـ ابوظبي ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تباين اداء اسواق الاسهم الخليجية في اغلاق الاسبوع الحالي اذ هبط مؤشر الاسهم السعودية قليلا وفقد مؤشر الكويت نحو 1,7 في المائة من قيمته بعد مكاسب الاسبوع الماضي فيما قفز مؤشر بورصة مسقط بشدة محققا ارتفاعا يفوق 5 في المائة وانتعشت معاملات الامارات. وصعد ايضا مؤشر الاسهم القطرية بنحو 0,8 في المائة وتوقع محللون انتعاش الاسهم المصرية مع وفرة السيولة والاكتتاب في اسهم ثاني شركة تليفون محمول قيمتها نحو 600 مليون جنيه مصري فيما صعدت الاسهم الاردنية بعد انفراج ازمة العراق وتلاشي تعرضه لضربة عسكرية.

وفي السعودية هبط مؤشر الاسهم امس في اغلاق معاملات الاسبوع الحالي بنحو 0,7 في المائة الى 175,17 نقطة من 176,38 في اغلاق الاربعاء بعد تداول نحو 357,6 الف سهم قيمتها نحو 104,3 مليون ريال سعودي. وارتفعت اسهم معظم البنوك وشركات الاسمنت والزراعة والكهرباء.

لكن شهدت اسهم الإمارات ارتفاعا ملحوظا في الاسبوع الحالي مع رواج أسهم بنوك وشركات قيادية وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع بنحو 22 نقطة في اغلاق الاسبوع امس مضيفا أن بنك أبوظبي التجاري جاء في مقدمة البنوك التي قفزت اسهمها مع ارتفاع سهمه من 465 درهما الى 490 درهما مع تداول اعداد متوسطة بسعر 495 درهما. وارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني من 540 درهما الى 575 درهما وسهم مؤسسة «اتصالات» الى 1425 ـ 1430 درهما بعد اعلانها توزيع الدفعة الأولى من ارباح 1997 بنسبة 25 في المائة من القيمة الاسمية. واستقر سهم شركة الجرافات عند 500 درهم وسهم شركة الفنادق عند 165 ـ 167 درهما كما وسهم طيران ابوظبي عند 640 درهما وسهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية عند 500 درهم فيما تراجع سهم شركة ابو ظبي الوطنية للتامين الى 1350 درهما وسهم شركة الخزنة للتامين من 210 دراهم الى 208 دراهم وتداول سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 770 درهما.

وشهد السوق تداولات نشيطة في اسهم لشركات حديثة التاسيس في مقدمتها شركة إعمار العقارية مع تداول سهمها بسعر 18,25 درهم وسهم شركة الواحة العالمية للتاجير بسعر 24 درهما وسهم مصرف أبوظبي الإسلامي بسعر تراوح بين 19,75 درهم و20 درهما وسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13، 13,25 درهم وهبط سهم بنك دبي الاسلامي من 170 درهما الى 165 درهما.

لكن في الكويت انخفض مؤشر الاسهم بنحو 1,7 في المائة خلال الاسبوع مبددا مكاسب معاملات الاسبوع السابق. وافادت بيانات أصدرتها بورصة الكويت امس المؤشر فقد نحو 41 نقطة في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ليغلق على 2513,6 نقطة.

لكن قفز عدد الاسهم المتداولة الى نحو 237 مليون سهم خلال الاسبوع من نحو 205 ملايين سهم في الاسبوع السابق الذي اقتصر فيه التداول على 4 ايام فقط بسبب عطلة «العيد الوطني». وبلغ متوسط التداول اليومي خلال الاسبوع نحو 47,4 مليون سهم مقارنة مع نحو 51,3 مليون سهم في الاسبوع السابق.

وارتفعت قيمة التداول خلال الاسبوع الى نحو 74,7 مليون دينار (244,6 مليون دولار) وصعد متوسط قيمة التداول اليومي الى نحو 14,9 مليون دينار من نحو 13,9 مليون دينار في الاسبوع السابق. وكان من اكبر الخاسرين خلال الاسبوع سهم «مجموعة العربي القابضة» الذي فقد 140 فلسا ليغلق عند 700 فلس وسهم «الاهلية للتامين» الذي هبط بنحو 70 فلسا الى 560 فلسا عند اغلاق الاسبوع. لكن ارتفع سهم «شركة الهواتف المتنقلة» بقيمة 140 فلسا خلال الاسبوع الى 45,1 دينار وسهم «شركة الخليج للكابلات» بقيمة 40 فلسا الى 1,44 دينار وسهم «شركة السينما الكويتية» بقيمة 40 فلسا ايضا الى 1,6 دينار. وهيمنت أسهم شركات الاستثمار على المعاملات، اذ جرى تداول 64 مليون سهم من اسهمها قيمتها نحو 19,9 مليون دينار وتلتها اسهم شركات الخدمات مع تداول نحو 20,1 مليون سهم منها قيمتها 18,5 مليون دينار.

وفي الدوحة ارتفع مؤشر الاسهم القطرية العام في اغلاق معاملات الاسبوع امس بنحو 0,8 في المائة الى 118,5 نقطة بعد تداول نحو 11,5 الف قيمتها 4,1 مليون ريال قطري من خلال 17 صفقة في اسهم البنوك والتامين والصناعة والخدمات.

وفي قطاع البنوك تداول نحو 8,8 الف سهم قيمتها نحو 3,8 مليون ريال من خلال 10 عقود شملت 7 عقود قيمتها نحو 7,9 الف سهم للبنك التجاري القطري قيمتها نحو 3,6 مليون ريال فيما تداول 700 سهم لبنك قطر الدولي الاسلامي قيمتها 105 الاف ريال من خلال صفقتين و234 سهما للبنك الاهلي القطري قيمتها نحو 101,8 الف ريال من خلال صفقة واحدة.

وفي اسهم الصناعة تداول 1000 سهم للشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها 78 الف ريال من خلال عقدين فيما جرى في قطاع الخدمات تداول نحو 1,2 الف سهم قيمتها 165,5 الف ريال من خلال 3 صفقات شملت 150,5 الف سهم للشركة القطرية للنقل البحري قيمتها 51,5 الف ريال.

لكن في مسقط انهت الاسهم العمانية اسبوع التداول يوم الاربعاء بانخفاض قدره 5,15 في المائة الى نحو 456 نقطة من نحو 481 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق. وقال متعامل من شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية «تسبب الاقبال على الاكتتاب في شركات جديدة في خفض سيولة السوق». وجرى تداول 4,2 مليون سهم قيمتها 18,8 مليون ريال عماني (48,8 مليون دولار) مقارنة مع 7,2 مليون سهم قيمتها 33,7 مليون ريال في اغلاق الاسبوع الماضي. ومن بين اسهم 70 شركة جرى تداولها اسهمها خلال الاسبوع هبطت اهم 58 شركة فيما صعدت اسهم 4 شركات واستقرت اسهم 8 شركات. واستأثرت أسهم البنوك وشركات الاستثمار على 67 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة و75 في المائة من اجمالي قيمة التعامل.

وفي القاهرة توقع محللون أمس ارتفاع اسعار الاسهم مع توافر السيولة بعد استعادة مستثمرين لاموال من عرض شركة ثانية لخدمات التليفون المحمول وتعزز نشاط صناديق الاستثمار وقال ياسر درويش من شركة «فليمنجز منصور» للسمسرة «السوق مستمرة في الارتفاع منذ عدة ايام وسط صفقات شراء حقيقية وارتفاع قوة دفع المعاملات». وتوقع سماسرة تداولا نشطا في اسهم شركات المطاحن والبنوك بسبب ارتفاع ارباحها. وتوقعوا ايضا رواج سهم البنك التجاري الدولي وسهم بنك مصر الدولي الذي قفزت ارباحه الى 30 في المائة في العام الماضي.

وفي الرباط اعلنت شركة اسمنت مراكش المغربية امس أن صافي أرباحها قفز في العام الماضي بنحو 39 في المائة الى 80,8 مليون درهم (8,3 مليون دولار) وان مبيعاتها ارتفعت بنحو 11 في المائة الى 488 مليون درهم من 436 مليون درهم في العام السابق واوصى مجلس الادارة بتوزيع موزعة بواقع 21 درهما للسهم عن عام 1997 مقارنة مع 18 درهما للسهم في عام 1996. والشركة لحد 4 شركات اسمنت مدرجة في بورصة الدار البيضاء وبلغت قيمة سهمها في آخر تداول عليه في 24 فبراير (شباط) الماضي 937 درهما.

السنيورة: لا تراجع عن الحد من تنامي العجز ولا إنفاق خارج الموازنة بلا موارد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة على «وجود قرار سياسي داخل وخارج الحكومة يقضي بعدم التراجع عن الحد من تنامي العجز في الموازنة».

واعتبر السنيورة «ان اي انفاق اضافي او اعتماد من خارج الموازنة يجب ان يقرن بتوافر المبالغ الملائمة له من حيث الطبيعة والحجم»، موضحاً «ان الحكومة تدرس حالياً خيارات مختلفة للتمويل تكون أقل تاثيراً على ذوي الدخل المحدود والأفضل من ناحية الايرادات والاقل ضرراً على الاقتصاد». وقال «ان هناك ضرورة ملحة لإنصاف مجموعة من المواطنين ويتوقف ذلك على تامين الموارد وزيادة الانتاج والانتاجية».

واشار السنيورة الى «احتياجات اخرى لدى الحكومة تتعلق بقضية المناطق المحرومة ومشكلة المهجرين»، موضحاً «ان ضريبة الـ 3 آلاف ليرة على البنزين التي زفت في عام 1995 خصصت لزيادة الـ20 في المائة للعام نفسه وليس لها علاقة بالزيادات التي اقرت في عام 1996».





رجل الأعمال السعودي عبد العزيز السليمان لـ «الشرق الأوسط»

ننتظر قرار الحكومة المصرية لنشتري كامل فندق سميراميس وقريبا سنفتتح مشروع الرياض بكلفة 600 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

يعد رجل الاعمال السعودي عبد العزيز العبد الله السليمان من كبار رجال الاعمال السعوديين، فبالاضافة لمشاريعه في السعودية استثمر في بعض البلدان العربية كلبنان ومصر علاوة على بعض الدول الاوروبية.

«الشرق الأوسط» التقت السليمان في جدة وسألته عن شركة الاسمنت العربية وبنك الجزيرة واستثماراته في لبنان ومصر وعلاقته بالخطوط الفرنسية وعما قيل عن عدم نجاحه الاستثماري في اميركا وعدد من التساؤلات الاخرى، فكان هذا الحوار.

● في البداية نود الحديث عن رولاكو وعن الجديد فيها؟

- في بداية عملي التجاري الذي بدأ في حوالي سنة 1956 قررت اختيار اسم تجاري وكان رولاكو الذي اشتق من كلمة رولا وهي كبرى بناتي وكان للشركة في بدايتها فرعان واحد في جدة والآخر في لبنان.

● كيف ترى وضع الشركة الآن؟

- لرولاكو الآن وضعان داخلي وخارجي، الداخلي في السعودية وجدة بالتحديد والآخر خارجي عبر مكتب للشركة في جنيف وبالنسبة لمكتب جدة، فابني سعود هو الذي يديره اما بالنسبة لمكتب جنيف فانا الذي اقوم بادارته والاشراف عليه.

● وماذا عن رولاكو السعودية؟

- رولاكو السعودية تمتلك عددا من الوكالات العالمية في السوق السعودية وفي مجالات متنوعة مثل الحديد، المعدات الصناعية، السيارات، الاسمنت وحتى في الحقل السياحي، كما كان لها في السابق واثناء فترة البناء في السعودية قسم خاص - توقف الآن - في الطرق والمقاولات ونفذنا اعمالا كثيرة في الطائف والجنوب وجدة والجبيل وعدة اماكن في السعودية.

● على ذكر الاسمنت يقال انكم كنتم تخططون لاقامة شركة لاعادة تصدير الاسمنت؟

- وما زلنا ورولاكو اتفقت مع كبار مستوردي الاسمنت على شركة كهذه ولك ان تعلم ان رولاكو هي اول شركة في السعودية تنشئ مصنعا عائما للاسمنت في ميناء جدة الاسلامي في اوائل السبعينات اثناء ازمة الاسمنت وكانت طاقته الانتاجية في ذلك الوقت حوالي نصف مليون طن. ودعني اقل لك ان تنزيل طن الاسمنت كان يكلف الدولة في ذلك الوقت حوالي 75 ريالا، لكننا استطعنا تخفيض السعر الى حوالي 15 ريالا ثم انتشرت بعدها هذه العملية، لكننا اول من قام بانشاء مصنع عائم للاسمنت في السعودية، هذا ان لم نكن في الشرق الأوسط كله. على ان استيرادنا للاسمنت وصل في فترة من تلك الفترات الى حوالي مليوني طن في السنة.

● ولكن متى أسستم الاسمنت العربية؟

- مصنع الاسمنت هذا موضوع اخر ووالدي عبد الله السليمان - رحمه الله - بعد استقالته من وزارة المالية هو من أسس هذا المصنع بعدما حصل على الامتياز من الملك سعود - رحمه الله - في المنطقة الغربية، وكانت في حوالي 1954 او 1955 تم حول الوالد امتيازه الى شركة مساهمة دخل فيها عدد من الاشخاص وكونت وقتها «شركة الاسمنت العربية» برأسمال 25 مليون ريال، واصبحت الشركة الآن من شركات الاسمنت العربية في السعودية، وتحول رأسمالها من 25 الى 2 مليار ريال كموجودات.

● كم حصتكم في شركة الاسمنت العربية حاليا؟

- قبل ان اذكر لك حصتي يجب ان تعرف انني احد المؤسسين في شركة الاسمنت العربية ولدخولي كمؤسس في الشركة قصة، فالذي ادخلني كمؤسس هو الشيخ محمد سرور الصبان، وعندما اراد الوالد الاقتراح اسماء للدخول في هذه الشركة اختار محمد بن لادن والبنك الاهلي وبنك الرياض والشيخ كمال ادهم والامير فهد بن سعود وعبد الرحمن الصبان، لكن الشيخ محمد سرور الصبان قال انه موافق على دخول ابني عبد الرحمن كمؤسس شريطة دخول الابن عبد العزيز السليمان كمؤسس، فوافق الوالد على دخولي كمؤسس في الشركة.

● شيخ عبد العزيز، لم تقل لي كم حصتكم الآن؟

- انت تعرف ان رجل الاعمال دائما يبيع ويشتري، لكنني امتلك دائما بين 10 و12 في المائة ارتفعت في يوم من الايام الى 15 في المائة، هذا غير حصة الوالد.

● ولكن لماذا تراجعت الحصة رغم انكم من المؤسسين؟

- حصتي انا باقية، لكنك تعرف انه بوفاة الوالد توزعت حصته بين الورثة وعلى ذلك فالحصة التي كان يمتلك الوالد - رحمه الله - اصبح يمتلكها عدة اشخاص.

● دعنا ننتقل الى بنك الجزيرة، كنت مؤسسه كيف جاءت فكرته؟

- عندما قررت الدولة في عهد الملك فيصل - وانت تعرف ان الدولة ضد تأميم اي شيء اجنبي - ان تدخل المشاركة السعودية في المشاريع الاجنبية في السعودية، وهو ما يسمى في الوقت الحاضر بالسعودة، وكان على رأس مؤسسة النقد السيد انور علي وهو الذي استقدمه الملك فيصل من البنك الدولي، وعندما اراد تطبيق الفكرة اراد ان يطبقها على بنك من جنسيته - وكان من اصل باكستاني - وكان بنك الجزيرة يسمى في ذلك الوقت البنك الوطني الباكستاني، فعرض عليهم الفكرة


عبد العزيز العبد الله السليمان

واقنعهم بقبول الفكرة واقروا 65 في المائة من البنك للسعوديين والباقية للباكستانيين ودعاني انور علي وابلغني ان هذه خطة الدولة وان الخيار وقع علي كي اقود السعوديين في البنك، الامر الذي اعتبرته تشريفا لي واعطيت 20 في المائة وبقيت فيه حوالي 10 الى 12 سنة ثم تركته.

● لماذا لم تستثمر في القطاع الصناعي في السعودية؟

- انا املك الشركة السعودية للصناعات الخفيفة وهي تعمل منذ فترة طويلة في السوق ولها مصنعان واحد في جدة والآخر في الدمام، ومنهما نحاول تصنيع اشياء اخرى.

● الا تفكرون في استثمارات جديدة في السعودية؟

- بلى، عندنا كثير من المشاريع العقارية في جميع انحاء السعودية ونحن على وشك الانتهاء من مشروعنا الكبير في الرياض، وهو مشروع كبير يقام على مساحة 30 الف متر، ويقع في قلب العاصمة السعودية وتكلفته بلغت حوالي 600 مليون ريال، وكان العمل قد بدأ في انشائه قبل حوالي سبع سنوات وسيسمى «سوق الوزير» على اسم الوالد رحمه الله.

● هل هناك مشاريع في جدة؟

- هناك مشروع بناء فندق جديد في وسط البلد سيقام بديلا لفندق قصر جدة، وفي نفس موقعه.

● أسست في بيروت اوائل السنة الحالية شركة خليجية - لبنانية سميت «ارك» وكنتم احد المؤسسين، السؤال كيف ولماذا استثمرتم في لبنان؟

- ابني سعود هو الذي يمثلني فيها وقصة هذه الشركة انه تقدم لي مجموعة من الشباب منهم ابني سعود والابن حمد السعد السليمان ومحمد الفضل واخوة آخرون وجاءت معهم مجموعة لبنانية وبالذات اثنان منهم كانا يعملان في البنك الدولي في واشنطن وفكرتهم تكوين مؤسسة استثمارية في لبنان. وبدأت هذه المجموعة بـ 10 ملايين دولار ومع الاتساع في الاعمال وصل رأسمال الشركة الى 50 مليون دولار كدليل على نجاح هذه الشركة.

● ما رأيك في الاستثمار في لبنان؟

- لبنان مر عليه ما لم يمر على بلد ومع ذلك استعاد وبسرعة عافيته، وعموما ان لدي بالنسبة للبنان نقطتين الاولى خاصة به والثانية باهله. بالنسبة للاولى فهو يتميز بخاصية الوجه الشرقي والغربي، هذا اضافة للظروف الطبيعية التي منحه الله اياها، كما ان الحقبة الاشتراكية التي مرت على الدول العربية الكبيرة ساهمت بشكل كبير في بروز لبنان كبلد استثماري تجاري كبير. كما ان هناك نقطة مهمة وهي وجود رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في سدة الحكم، فكثير من رجال الاعمال السعوديين والخليجيين عندما يرون ان رجل اعمال منجزا هو الذي يدير البلد يطمئنون لاستثماراتهم في لبنان وهو الامر الذي لاحظته في مصر بتولي كمال الجنزوري رئاسة الوزراء.

● ولكن هل سيمارس لبنان الدور الذي كان يمارسه في السابق؟

- اذا لم يأخذ وضعه كاملا فسيعود الى وضع طبيعي. ان الناس تريد الحياة وتريد العمل.

● لكن القرار الاستثماري في لبنان بالنسبة للسعوديين والخليجيين هل هو قرار استثماري بحت ام قرار عاطفي؟

- بالنسبة لي فان لي علاقات قديمة في لبنان، اضافة الى المصالح والاملاك التي املكها هناك، وعليه فان رجوعي للاستثمار هناك شيء طبيعي.

● غير شركة «ارك» هل هناك استثمارات جديدة في لبنان؟

- نحاول الآن احياء ما لنا من اشياء قديمة هناك مثل بعض المساهمات مع بعض الاطراف اللبنانية اضافة لبعض الاملاك الشخصية التي نود احياءها.

● هل هناك مبالغ استثمارية رصدتها لاعادة الاستثمار في لبنان؟

- الاشياء المملوكة لنا سنعيدها حسب الظروف وحسب الجدوى من عدمها.

● كم تبلغ جملة استثماراتك في لبنان؟

- يختلف، فجملة استثماراتي في لبنان تقيم حسب الظروف، فمثلا لو كنت املك مترا مربعا في مكان ما في لبنان وحصلت حادثة يتغير سعره وهكذا.

● هل جميع استثماراتك في لبنان عقارية؟

- لا هناك العقاري وهناك الصناعي وهناك التجاري.

● تملكون نسبة 40 في المائة من فندق سميراميس القاهرة هل لديكم خطط لزيادة هذه الحصة؟

- انا املك 40 في المائة والحكومة المصرية تملك 30 في المائة وبعض الاخوة يملكون الـ 30 المتبقية. ونحاول في الوقت الحالي الحصول على حصة الحكومة المصرية.

● هل تحدثتم مع الحكومة المصرية في شراء حصتها في الفندق؟

- في السابق اعلنوا ان من يرغب في شراء الحصة فليتقدم كشركة وتقدمت انا وبعض الاخوة من خلال شركة سميراميس وقدمنا عروضنا للدولة المصرية ثم اجلت الحكومة النظر في العرض المقدم وطلبت عروضا اخرى وتقدمنا مرة اخرى، ولكن عندما اجلوا العرض الثاني وطلبوا عرضا ثالثا توقفنا في انتظار القرار النهائي وعندما يأتي القرار النهائي سيكون لكل حادث حديث.

● هل عندكم نية لشراء كامل الحصة؟

- نحن الآن نملك 70 في المائة من الحصة، لكننا لا نكره ان تكون لنا كامل الحصة.

● هل تملك مجموعة السليمان استثمارات اخرى في مصر غير فندق سميراميس؟

- نعم عندنا استثمارات كثيرة في مصر منها الزراعي ومنها الصناعي ومنها التجاري، ويجب ان تعرف ان بعد عودة مصر لاقتصاد السوق الحر فانها الدولة العربية الاولى من ناحية الاستهلاك والامكانات.

● هل تستثمر في المجال السياحي في مصر خاصة بعد حادث الاقصر الأخير؟

- انا وعن طريق رولاكو الدولية التي تحدثت عنها في البداية لي حصة مع «كلوب ميديترينيه»، وانشأنا شركة اخرى اسميناها «كلوب ميديترينيه الشرق الأوسط» وتهدف لانشاء مشاريع سياحية في الشرق الأوسط بالمشاركة مع الشركة الام وقسمنا الشركة الى ثلاثة اثلاث، ثلث لرولاكو وثلث للشركة الام وثلث للبلد الذي نقيم فيه المشروع.

واجابة على سؤالك سننتهي قريبا من انشاء مشروع سياحي في سيناء والاقصر وعدد من المشاريع الاخرى في طور الدراسة في الوقت الحاضر.

● ولكن الم يؤثر حادث الاقصر على مشاريعك السياحية هناك؟

- قد تتباطأ الخطوات قليلا لكن الالغاء غير وارد لانه لو توقفنا مع كل حادث فلن تكون هناك مشاريع.

● كم تبلغ جملة استثماراتك في مصر؟

- انا لا اعرف لماذا تحب الناس ان تعرف الارقام لكن وللاجابة على سؤالك اقول انها تربو على 100 مليون دولار.

● هل استثماراتك العربية في مصر ولبنان فقط؟

- كان عندنا في يوم من الايام استثمارات سياحية في المغرب.

● لماذا توقفت؟

- صفيناها واشتريت من قبل الاخوة المغاربة لكن هذا لا يعني اننا لن نستثمر في المغرب فقط ننتظر فرصة جيدة هناك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر طلب 1	عرض 1	افضل كمية طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	341	341	338	340	57356	339	340	3244	3327
بنك الجزيرة	179	179	179	179	148	178	179	1000	172
بنك الاستثمار	325	324	319	322	8650	319	323	1350	600
البنك الهولندي	622	0	0	0	0	570	684	100	234
البنك الفرنسي	303	305	300	303	13669	303	307	150	1000
البنك البريطاني	717	715	710	710	22931	710	712	5	100
البنك العربي	486	486	480	480	848	470	486	400	32
البنك الاميركي	715	713	704	713	3114	704	713	1516	829
الراجحي	1383	1384	1379	1380	5337	1377	1386	300	210
البنك المتحد	306	306	305	305	2610	307	307	58	1000
سابك	399	400	395	397	28392	397	398	175	1050
الاسمدة	540	545	510	520	12933	513	518	400	50
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	245	0	0	0	0	228	260	200	500
صافولا	514	528	511	528	834	515	528	7	256
التصنيع	69	70	69	70	1438	70	71	1455	7154
الدوائية	178	180	177	178	12874	177	179	4014	5700
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	144	151	1000	50
الجبس	400	0	0	0	0	370	0	300	0
الغذائية	99	0	0	0	0	98	100	1000	666
الكابلات	113	0	0	0	0	112	116	679	1000
المتطورة	73	72	72	72	20	65	72	1292	1120
صدق	82	83	82	82	7530	82	83	4523	2833
الاحساء للتنمية	105	105	105	105	350	105	106	150	800
زجاج	160	0	0	0	0	144	160	2266	2000
اميانتيت	120	122	122	122	100	120	123	1266	400
اللجين	107	112	108	111	10425	109	111	1800	225
الاسمنت العربية	134	132	132	132	2617	132	133	1563	3365
اسمنت اليمامة	385	391	385	388	25058	385	389	1800	300
اسمنت السعودية	218	218	215	217	40104	217	218	1626	5492
اسمنت القصيم	382	385	385	385	40	380	385	10	40
اسمنت الجنوبية	340	338	338	338	1000	331	335	54	372
اسمنت ينبع	219	218	218	218	200	218	222	1300	355
اسمنت الشرقية	359	358	355	358	630	356	364	500	260
اسمنت تبوك	134	134	133	134	10750	133	134	14397	233
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	130	149	3512	2043
العقارية	138	0	0	0	0	126	138	1000	230
النقل البحري	58	58	58	58	10891	58	59	19676	23825
النقل الجماعي	113	113	113	113	6800	113	113	200	515
خدمات السيارات	38	38	38	38	4541	38	39	4469	32051
مواشي مكيرش 100	75	75	75	75	7260	75	76	4100	6450
تهامة للاعلان	68	67	66	66	1250	66	68	500	210
عسير	72	73	72	73	12200	72	73	7340	940
طيبة للاستثمار	43	0	0	0	0	43	44	27055	22670
مكة للانشاء	237	237	235	237	4551	236	239	2395	454
مبرد	63	63	63	63	7586	63	64	564	14107
العزيزية بندة	125	0	0	0	0	124	130	600	1120
الباحة	62	64	63	63	10746	63	64	79	2095
المصافي	152	0	0	0	0	138	167	200	1077
التعمير	82	82	82	82	3180	82	83	3475	4693
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	451
كهرباء الوسطى	101	103	102	103	3000	102	104	3000	2000
كهرباء الغربية	100	100	99	100	5920	99	101	2199	6250
كهرباء الشرقية	105	106	106	106	1000	105	108	1000	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	45	54	24	72
نادك	104	105	104	104	398	104	105	732	1253
القصيم الزراعية	20	20	20	20	50	20	21	20560	24683
حائل الزراعية	57	57	57	57	1070	56	58	1000	900
تبوك الزراعية	102	102	102	102	24	102	104	808	24
الأسماك	204	0	0	0	0	191	202	200	221
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	40	22	23	23020	60
الجوف الزراعية	70	70	70	70	7000	69	70	7411	3471
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	76	991	750
جازان الزراعية	63	63	63	63	125	62	64	8905	442

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

حاكم مصرف لبنان لـ «الشرق الأوسط»

فائض المصارف اللبنانية غير الموظف مليارا دولار ملف «الميدل إيست» لم يغلق وسيحاسب المسؤولون عن الخسائر

خروج الحريري من الحكم يؤثر على سوق القطع ● لبنان من الدول القليلة في العالم التي ليس لديها مديونية خارجية وإصداراته مطلوبة في الأسواق العالمية ● النتائج المالية لعام 1997 فاجأت المراقبين وأثارت تساؤلات حول قدرة الحكومة على الالتزام بضبط الموازنة والدين العام ● مؤسسات التصنيف لم تخفض من التصنيف الائتماني للبنان بل وضعت البلاد «تحت المراقبة»


رياض سلامة (تصوير جوزيف ابي رعد)

بيروت: من ابراهيم عوض

اعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن وجود فائض في المصارف اللبنانية قدره قرابة ملياري دولار يمكن ان يغذي التسليفات التي تطلبها الحكومة اذا تم الالتزام بالتصحيح وبنسبة العجز الواردة في موازنة العام 1998. واوضح سلامة في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان السياسة النقدية المتبعة منذ خمس سنوات هدفها الوصول الى تحسن تدريجي وهادئ لسعر صرف الليرة اللبنانية تجاه العملات الاجنبية مشيراً الى ان خروج الرئيس رفيق الحريري من الحكم لا بد ان يؤثر في سوق القطع لما للعامل السياسي من اهمية وتأثير في هذه السوق لافتاً الى ان ما اثير حول «فضائح» الرئيس الاميركي بيل كلينتون انعكست انخفاضاً في سعر الدولار في الاسواق.

ورد سلامة على ملاحظة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص من ان ارقام الاحتياطي من العملات الصعبة لدى المصرف المركزي تصدر شاملة ودائع المصارف التجارية ويتم التعتيم على الاحتياطي الصافي قائلاً انه لا يوجد مصرف مركزي في العالم يعلن صراحة عن جميع الارقام المتعلقة به.

واكد حاكم مصرف لبنان ان ملف شركة طيران «الشرق الاوسط» (الميدل ايست) لم يطو وسيقوم مجلس الادارة الجديد بإصلاح اداري شامل ويفتح كل الملفات والقضايا السابقة ولن يتوانى عن الادعاء على اي شخص مسؤول اذا ما تبين له وجود اثباتات تستدعي ذلك.

وحول ما يتردد عن احتمال ترشيحه لرئاسة الجمهورية نفى سلامة قيامه باي اتصال يتعلق بهذا الشأن موضحاً انه لم يتبلغ حتى الساعة ان اسمه مطروح لهذه المسؤولية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ثار لغط سياسي واقتصادي كثير حول جدوى استدانة الحكومة مبلغ ملياري دولار من الاسواق الخارجية، ويعول الكثيرون على موقفكم وعلى آلية هذه الاستدانة، فكيف ترون الأمر؟

- من حيث القانون، فإن مجلس النواب اجاز للحكومة اللبنانية استدانة مبلغ ملياري دولار لفترة 30 سنة، اي اصبح بإمكان الحكومة، تبعاً للقانون، اصدار سندات دين للآجال التي تراها مناسبة. وتقوم بتسديدها كما حصل بالنسبة للاصدار الذي تم عام 1994 وقيمته 400 مليون دولار لمدة 3 سنوات، ثم أعيد اصداره عند الاستحقاق لمدة 10 سنوات، انسجاماً مع القانون الذي حدد حينه اصدار السندات لمدة اقصاها 15 سنة. والآن بات بإمكان الحكومة القيام بهذه الاصدارات لمدة 30 سنة، وهذا الامر معمول به في العالم، والمقصود منه انه ليس بالامكان اجراء اصدارات سندات دين وفقاً لطلباتك بل تبعاً لواقع الاسواق ومدى تقبلها للاصدار سواء من حيث المبلغ او من حيث الآجال، وعلى ذلك بامكان الحكومة اعادة تجديد اصداراتها عند الاستحقاق على ان لا يتعدى المبلغ ملياري دولار ولا تتعدى الآجال 30 سنة. وإذا كانت الاسواق متقبلة ومؤاتية فبالامكان اجراء اصدار سندات لمدة 30 سنة.

وهنا أود ان أذكر أن لبنان من الدول القليلة في العالم التي ليس لديها مديونية خارجية، والاصدارات اللبنانية مطلوبة في الاسواق العالمية، وفي الداخل هناك فائض سيولة بالعملات الاجنبية، حيث أن ما يفوق 65% من ودائع القطاع المصرفي هي بالعملات الاجنبية. وهناك فائض في المصارف قدره قرابة ملياري دولار غير موظفة أو مستخدمة، وهذا المخزون الموجود يمكن ان يغذي التسليفات المطلوبة خصوصاً اذا تم الالتزام بالتصحيح المالي وبنسبة العجز الواردة في موازنة العامة 1998، علماً أن الدولة اللبنانية لن تصدر سندات المليارين دولار دفعة واحدة، بل ستتم برمجتها وتوزيع استحقاقاتها كشرائح منفصلة. وثمة عامل ثقة هام جداً في هذا المضمار، مضمونه ان لبنان قام دائماً بتسديد المستحقات الداخلية والخارجية، هذا ما يزيد من رغبة المستثمرين للتعامل مع الاوراق اللبنانية.

● ماذا عن التقارير السلبية الجديدة التي ترد من قبل مؤسسات دولية للتصنيف الائتماني ومعظمها يركز على موضوع الدين وعدم التزام الحكومة بنسبة العجز المقررة في الموازنة، ما هو تفسيركم لهذه التقارير؟

- بالفعل، فإن النتائج المالية للعام 1997 الماضي اظهرت عجزاً فعلياً في الموازنة العامة بحدود 60%، فيما كان مشروع الموازنة يلحظ عجزاً بحدود 37% فقط، وهذا الأمر، خلق موضوعياً، نوعاً من المفاجأة للمراقبين للوضع المالي، كما أوجد تساؤلات مشروعة حول قدرة الحكومة على الالتزام بضبط الموازنة ونمو الدين العام، ولقد حذرنا قبل منتصف العام الماضي من نمو العجز في الموازنة. أما بالنسبة لتقارير مؤسسات التصنيف فإنها أتت متأخرة لتتحدث عن واقع معروف داخلياً وخارجياً، وربما كان الدافع الاهم لذلك الازمات التي نشأت وتفاقمت في الاسواق الآسيوية وتصاعد التوتر في المنطقة بسبب أزمة العراق، ورغم ذلك، فنحن نحترم ما يصدر عن هذه المؤسسات لكن ينبغي التأكيد بان هذه المؤسسات لم تخفض من التصنيف الائتماني للبنان، بل وضعت لبنان «تحت المراقبة» وفق مدى التزام الحكومة ببنود موازنة العام 1998، من هنا، فإننا نؤكد على ضرورة الالتزام بالموازنة وبالاصلاح الاقتصادي.

● هناك تشاؤم، بناء للتجارب السابقة، حول جدية الالتزام بنسبة العجز في الموازنة، كيف يمكن تصور الامور في هذه الحالة؟

- أنا لا أحب ان أستبق الامور، وعادة يتم تقييمنا وبناء تصوراتنا على نتائج الفصل الاول من السنة، فإذا كانت مطابقة للبنود الواردة، يمكن القول اننا نسير في الطريق الصحيح.

● في ظل هذه الاوضاع، هل سعر صرف الليرة الحالي مناسب، وما هي سياستكم، كبنك مركزي في هذا المضمار؟

- نحن مستمرون في سياستنا النقدية المتبعة منذ عدة سنوات، وفحواها الوصول الى تحسن تدريجي وهادئ لسعر صرف الليرة تجاه العملات الاجنبية، وهذا مرتبط بالتوجهات الاساسية لمصرف لبنان القاضية بخفض التضخم، وقد حصلنا فعلاً على نتائج ايجابية، فنسبة التضخم عام 1997 تدنت الى ما دون 8%، بينما كانت في العام 1992 أكثر من 20%. فالاستقرار النقدي وسيلة هامة واساسية لكبح التضخم وهذا ما يصب في مصلحة الاقتصاد الوطني، كما يساهم بخفض الفوائد على سندات الخزينة مما يخفف من اعباء وكلفة الدين الداخلية الذي يشكل قرابة 80% من الدين العام.

● هناك من يقول، بأن التحسن النقدي وسعر صرف الليرة، مرتبط الى حد كبير بوجود الرئيس رفيق الحريري في سدة الرئاسة الثالثة، ما اهمية هذا العامل بتقديركم؟

- من المعروف ان للعامل السياسي اهمية وتأثيراً في سوق القطع، وهذا الامر ليس في لبنان وحده، بل في معظم الاسواق العالمية، وكمثال فإن ما أثير عن «فضائح» الرئيس الاميركي بيل كلينتون انعكست انخفاضاً في سعر الدولار في الاسواق، وبالتأكيد فإن المستثمرين يأخذون بالاعتبار العوامل السياسية، لكن هناك مقومات وعوامل أخرى، والسوق عبارة عن مجموعة عناصر مؤثرة.

● لكن، ماذا لو كان الحريري خارج الحكم؟

- نحن، كبنك مركزي، نتعامل مع الواقع والوقائع ولا تدخل التنبؤات ضمن حساباتنا، ومهمتنا ان نضع سياسة نقدية، وسياستنا واضحة باتجاه ارساء ودعم الاستقرار النقدي واستعمال كل الوسائل والامكانات المتوفرة لدينا لتنفيذ هذه السياسة.

● لقد استخدمتم العام الماضي مبالغ فاقت 1.5 مليار دولار لدعم الليرة، وجزء منها بسبب الخلافات السياسية الداخلية، فكيف تنظرون الى هذا التعارض بين سياستكم والواقع السياسي؟

- لقد ذكرت ان العوامل السياسية تؤثر في سوق القطع، ونحن كمصرف مركزي، نقوم بدورنا لتثبيت الاستقرار عندما تطرأ عوامل ضغط وخلال السنوات الخمس الماضية، تعرضت الاسواق لضغط التجاذبات السياسية الداخلية لكننا نجحنا، في كل مرة، في المحافظة على الاستقرار. وأود هنا أن أؤكد اننا لا نذيع ارقاماً حول حجم تدخلنا في سوق القطع. وثمة أرقام كثيرة متداولة في هذا المجال، لكن الاهم هو قدرتنا على تنفيذ سياستنا المعلنة، وهذا يعني ببساطة، أن لدينا الامكانات اللازمة للاستمرار فيها.

● يأخذ عليكم الرئيس سليم الحص، وهو معروف بخبراته الاقتصادية والنقدية، ان ارقام الاحتياط من العملات الصعبة لدى المصرف المركزي تصدر شاملة ودائع المصارف التجارية، ويتم التعتيم على الاحتياط الصافي، ما ردكم على ذلك؟

- تعلمون انه لا يوجد مصرف مركزي في العالم يعلن صراحة عن جميع الارقام المتعلقة به. وفي لبنان يفرض علينا القانون نشر ميزانية البنك، ونحن ننشر ميزانيتنا الخاصة بالليرة اللبنانية كل 15 يوماً. كما تصدر نشرة شهرية بالمعطيات المطلوبة كافة، وفي كل اسبوع ننشر ارقام الكتلة النقدية، واتصور من خلال ذلك، اننا نلتزم بالشفافية المطلوبة ضمن حدود مصلحة الاقتصاد الوطني، ولا نرى مصلحة لأحد في اعلان أرقام الاحتياط الصافي، وليس لها أي تأثير في السياسة الاقتصادية. فأرقام الدين العام معلنة ونسبة الايرادات والواردات معلنة ايضاً، كما اننا نعلن ارقام ميزان المدفوعات واسعار الفوائد معروفة، وهذه هي الاعتبارات الاساسية لبناء واتخاذ قرار اقتصادي معين.

وهنا، اود التأكيد بانني اكن احتراماً كبيراً للرئيس الحص وخبرته، لكن مسؤوليتي كحاكم بنك مركزي، تحول دون اعلان ارقام الاحتياط الصافي التي قد يستفيد منها المضاربون للضغط على سوق القطع. وقد اجتمعت مع محافظي بنوك مركزية في دول متطورة ومنها فرنسا وسويسرا، ابلغوني انهم لا يعلنون اصلاً عن احتياط البنوك المركزية لديهم، منعاً لاستغلال الاسواق للشفافية التامة، واكرر ان القانون يلزمنا فقط بنشر الميزانية وبالحفاظ على حد ادنى من الاحتياط وهذا ما نلتزم به بالكامل، واعتقد ان الرئيس الحص يوافقنا الراي بان لا مصلحة لأحد بإعلان ارقام الاحتياط الصافي.

● يشهد لكم الجميع، بشدتكم وحزمكم في قيادة السلطة النقدية في ظروف صعبة، لكن وفي موضوع شركة طيران الشرق الاوسط «الميدل ايست»، التي يملك المصرف المركزي كامل اسهمها، أقدمتم على تنازلات مفاجئة، منها سحب الاخبار بقضية استئجار الطائرات السنغافورية رغم وضوح صورة «السمسرات الكبيرة»، فكيف تتشددون في النقد وتتساهلون في موضوع «الميدل ايست»؟

- اقول وأؤكد اننا لم نطو ملف «الميدل ايست»، لكن وبعد وصولنا الى اعادة صياغة العقد الخاص باستئجار الطائرات وازالة الغبن والإجحاف الذي كان لاحقاً بالشركة، ربما لم يعد للموضوع مجاله المفتوح في الاعلام، فللمرة الاولى في تاريخ لبنان استطعنا اعادة صياغة عقد موقع مع طرف خارجي وازالة كل الغبن الوارد فيه، كما ان المسؤولين عن هذا العقد خرجوا من سدة المسؤولية في الشركة نتيجة هذه العملية، وقد تصرفنا بموجب القانون التجاري وعزلنا المجلس السابق وأتينا بمجلس ادارة جديد، والاهم أن المجلس الجديد، والذي يمثلنا كمالك لأسهم الشركة، له كامل الصفات والصلاحيات المطلوبة لمتابعة وملاحقة جميع القضايا المتعلقة بالشركة.

وتبعاً لذلك، فإن المجلس الجديد فتح جميع الملفات، وستسمعون عن قراراته بعد انهاء كل ملف على حدة، وسيكون هناك اصلاح اداري هام، وسيتم اقفال المحطات غير المجدية. وفي للقانون يتم محاسبة المجلس السابق، عند انعقاد الجمعية العمومية لمناقشة واقرار النتائج المالية للعام 1997، وفي ضوء ذلك، يتم منح او حجب براءة الذمة للمجلس الذي كان يقود الشركة.

اما من الناحية القضائية، فقد سحبنا الاخبار الذي تقدمنا به نتيجة للتسوية انهت موضوع العقد المعروف، ومن المعلوم، ان المفاوضات للوصول الى التسويات تتضمن مطالب وتنازلات من كل طرفه، وكان الأهم بالنسبة الينا تحصيل الاموال التي كانت ستذهب هدراً ووافقنا مقابل ذلك على سحب الاخبار بناء لطلب الطرف الآخر، لكن هذه التسوية لا تسقط الحق العام، فالقضاء يتابع دراسة هذا الملف، بناء للقوانين اللبنانية، وحيث ان المبالغ المذكورة لم تصرف اصلاً وبالتالي لم تصل العمولات الى جيوب المتورطين بالعقد، لم يكن بالإمكان توقيف احد، وليس بالإمكان اقامة دعوى على اساس «النوايا بالاختلاس».

● لكن موضوع العقد، ليس المشكلة الوحيدة التي تعانيها «الميدل ايست»، فماذا بالنسبة للمحاسبة على القضايا الاخرى؟

- نود عدم استباق الامور، لكني اؤكد ان المجلس الجديد يدرس جميع الملفات وجميع القضايا السابقة، فإذا تبين من خلال الاثباتات والوقائع مسؤوليات محددة، سيقوم المجلس بالادعاء على الشخص المسؤول، وهذا سيتم بعد الانتهاء من دراسة الملفات.

● بصراحة، هل انتم راضون عن السياسة المالية الحالية؟

- يؤسفني كثيراً اننا نسمع احياناً آراء وانتقادات لامور معينة بخلفية اننا في دولة متقدمة او احدى الدول الصناعية السبع، فالآراء الموضوعية يجب ان تنطلق من الواقع اللبناني، فما هو مؤكد ان لدينا شعباً قوياً ومعطاء ومتجدداً، لكننا كدولة لا نزال نعاني من مشاكل منها له ابعاد اقليمية، وبالتحديد وجود الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب واعتداءاته المتكررة التي تتوسع الى الداخل في بعض الاحيان، وله ابعاد داخلية تتصل بنتائج 17 عاماً من الحروب والعمليات العسكرية المدمرة داخلياً، وليس بالإمكان خلال 5 سنوات قياس مدى النجاح او الفشل في عملية الانقاذ واستعادة الازدهار الاقتصادي.

وفي الموضوع المالي وعجز الموازنة، يجب النظر للأمر بواقعية وموضوعية، فبغض النظر عن العجز، لدينا فائض كبير في ميزان المدفوعات وهناك تدفق كبير لرؤوس الاموال الى الداخل، ايضاً بات لدينا قطاع مصرفي ناهض ومتطور، واوراق بعض مصارفنا متداولة ومطلوبة في الاسواق الدولية، كما نلمس بدايات نهوض في القطاع السياحي، ونمو مطرد وواضح في البنية التحتية والخدمات العامة من الكهرباء الى الهاتف والطرقات والوسط التجاري وسوى ذلك، ويجب عدم تجاوز آثار الحرب. فإذا اخذنا هذه المعطيات بالاعتبار، لامكننا القول ان لبنان حقق الكثير خلال السنوات الخمس الماضية ولديه القدرات لتحقيق المزيد من التطور في القطاعين العام والخاص متفوقاً بذلك على العديد من الاقتصادات الناشئة في دول اخرى. كما تتوفر لدينا القدرة لبناء دور يفوق حدودنا، مع علمنا بأن الوصول الى ذلك، يتطلب الكثير من الخطوات والجهود، منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي ومنها ما يتعلق بالبعد الاجتماعي والتنمية الشاملة، لكن عامل الثقة هو الاهم وهو متوفر.

● بصراحة ايضاً، لقد نجحتم في البنك المركزي وتميزتم بإدارة السياسة النقدية، ما مدى تقبلكم لتوافق سياسي حولكم لتولي سدة رئاسة الجمهورية؟

- بصراحة، لم اقم خلال السنوات الماضية التي توليت فيها حاكمية البنك المركزي باي اتصال سياسي، وبالاخص ما يتعلق برئاسة الجمهورية، كما تعلمون ان القانون يفرض على حاكم مصرف لبنان او قائد الجيش، عدم تولي اي منصب آخر قبل انقضاء سنتين على انتهاء مهامه، وفي كل حال فإن اي مشروع لم اضعه امامي في هذا الصدد ولم يصلني مطلقاً ان اسمي مطروح لهذه المسؤولية، وبالتالي فلم اتعاط حتى الآن مع هذا الامر.

● لكن ماذا لو حصل اجماع على ترشيحكم؟

- انا كما بالنسبة للامور الاقتصادية، لا احب التنبؤ او التكهن وليس امامي حالياً اي شيء عن هذا الموضوع، لذا لن استطيع الاجابة بكل اسف.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أبريل

التغير	0,17
أمس	14,09
السابق	13,92

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
247,1	67,5	37,5	86,18
1684,53	8471,73 عند الافتتاح	5695,6	4623,40

الذهب

التغير	2,05
أمس	294,70
السابق	296,75

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,22	الين 209,75	الاسترليني 0,0047	الين 127,32
الدولار 0,5515	الدولار 1,6473	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,3348	المارك 2,9897	المارك 0,0142	المارك 1,8131

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4000
شلن نمساوي	12,76
فرنك فرنسي	6,0800
فلورين هولندي	2,0450
ليرة ايطالية	1785,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	153,7
فرنك سويسري	1,4740
دراخما يونانية	286,70
كرونة دنماركية	6,988

هبوط حاد في بورصات أوروبا عقب تحذيرات من «انتل» والاسترليني ينخفض بعد ثبات الفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تكبدت بورصات الاسهم الاوروبية امس خسائر باهظة متأثرة بتحذيرات صدرت الليلة قبل الماضية بشأن نتائج اعمال شركة «انتل» الاميركية العملاقة لرقائق الكومبيوتر وتهاوى أسعار الاسهم في اسواق آسيا ومخاوف من هبوط بورصة «وول ستريت» الاميركية في وقت لاحق من يوم امس. وخسرت بورصة لندن في احدى مراحل التعامل نحو 20 مليار استرليني عندما تجاوز هبوط المؤشر 100 نقطة. وفي اسواق الصرف ارتفع الدولار مقابل الين بعد انباء عن اعتقال مسؤولين بوزارة المالية اليابانية وانخفاض مؤشر الاسهم اليابانية. وانخفض سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار بعد ان اعلن بنك انجلترا المركزي امس تثبيت سعر الفائدة على 7,25 في المائة.

وهبطت الاسهم في بورصات لندن وباريس وفرانكفورت باكثر من 1 في المائة وسيطرت حالة من الكآبة على الاسواق بعد الاغلاق الضعيف للاسبوع الاول الذي انهى اياما من التسابق على المستويات القياسية. وتعرض المستثمرون في لندن لقلق اضافي بسبب مخاوف من احتمال زيادة أسعار الفائدة قبل أن يعلن مسؤولون من بنك انجلترا قرارهم بتثبيتها في وقت لاحق. غير ان أسعار الاسهم البريطانية واصلت انخفاضها في بورصة لندن للاوراق متأثرة بالتحذير الذي أطلقته شركة «انتل» بشأن أرباحها ليهبط مؤشر فايننشال تايمز أكثر من 100 نقطة وسط مخاوف من هبوط الاسهم الاميركية. وسادت السوق مخاوف من هبوط الاسهم الاميركية بعد ان حذرت مؤسسة «انتل» الاميركية العملاقة المتخصصة في صناعة معالجات الكومبيوتر من انها تتوقع انخفاض أرباحها.

وأدى ذلك التحذير الى هبوط معظم البورصات الرئيسية في آسيا وأوروبا. وقال متعاملون ان سلسلة من نتائج الشركات التي أعلنت امس ولم تأت بجديد أضعفت الثقة في سوق الاسهم. وهبطت الاسهم الفرنسية بنسبة 1,2 في المائة مع انخفاض سهم شركة «تومسون مايكروالكترونيكس» تأثرا بتحذيرات «انتل». وتوقع المتعاملون ان يهبط المؤشر عن مستوى الدعم الى 3270 نقطة او 3350نقطة خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي فرانكفورت هبطت الاسهم بنسبة 1,7 في المائة في اعقاب هبوط بنسبة 0,53 في المائة في بورصة «وول ستريت»، منهية خمسة ايام من المستويات القياسية. واغلق مؤشر داو جونز على انخفاض 45,59 ليسجل 8539,24 نقطة متراجعا عن مستواه القياسي الذي سجله في اليوم السابق والبالغ 8584,83 نقطة.

وقالت شركة «انتل»، بعد الاغلاق ان الطلب الاقل من المتوقع قد يدفع عائدات الشركة في الربع الاول عن المستوى المتوقع وانخفض سعر سهمها 10 دولارات الى 76 دولارا.

واثر التحذير بشأن نتائج «انتل» على الاسواق الخارجية فهبط مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنحو 5 في المائة. وساهم في هذا الهبوط مشكلات اقليمية مع تقلص احتمالات خفض أسعار الفائدة المحلية في الاجل القريب. واغلق مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة على انخفاض 547,13 نقطة اي بنسبة 4,82 في المائة ليسجل 10803,68 نقطة متجاوزا بقليل ادنى مستوى له خلال اليوم البالغ 10801,42 نقطة. وقال هوارد جورج مدير شركة ساوث اشيان المسمسرة «السوق يشهد تصحيحا بعد ارتفاعه الكبير في الاسابيع القليلة الماضية. وبدأنا نتأثر الان بالضعف في الدول الآسيوية وانباء عائدات الشركات التي جاءت سلبية وتوقعات لعمليات بيع في وول ستريت».

واغلقت اسهم طوكيو على انخفاض 1,45 في المائة بسبب ضعف اسهم شركات التكنولوجيا الحديثة. وتراجعت أسعار الاسهم الآسيوية اليوم بسبب مخاوف من ان يؤجل صندوق النقد الدولي صرف الدفعة التالية من اموال صفقة الانقاذ التي اتفق عليها مع اندونيسيا مما ادى الى هبوط الروبية. كما انخفض الرنجيت بسبب مخاوف تتعلق بالجهاز المصرفي الماليزي. وانخفضت العملة الاندونيسية من جديد امس الى 10000 روبية للدولار اثر التشوش السائد بشأن خطة جاكرتا لربط الروبية بسعر صرف موحد ومصير مساعدات صندوق النقد الدولي لاندونيسيا. وراجت شائعات في الأسواق المالية بتعليق الخطة مما قضى على بعض الدعم للروبية. كما بدأ الشك يتسلل الى المستثمرين بشأن اثار انباء بان تقرير فريق من صندوق النقد الدولي عاد الى واشنطن قد يتأجل لاسبوعين او ثلاثة. وبلغ سعر الروبية 10325/9975 للدولار مقابل 9800/9650 روبية في اوائل التعاملات باسيا. وقال تاجر مقره في سنغافورة «كل شيء تكتنفه الشكوك».

وفي سوق الصرف بدأ الدولار اليوم على ارتفاع مقابل الين في اوروبا بعد انباء عن اعتقال مسؤولين بوزارة المالية اليابانية وانخفاض مؤشر الاسهم اليابانية. اذ ارتفع بمقدار نصف ين بعد ان اعلن النائب العام في طوكيو اعتقال مسؤولين من وزارة المالية لاتهامات تتعلق بقبول رشى من مؤسسات مالية يابانية. وقال المحللون ان الدولار لقي دعما كذلك من انخفاض مؤشر الاسهم اليابانية بنسبة 1,5 في المائة.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار بعد ان اعلن بنك انجلترا المركزي اليوم الخميس تثبيت سعر الفائدة على 7,25 في المائة. وكانت البيانات الاقتصادية البريطانية الصادرة في الفترة الأخيرة قد زادت من احتمالات ان يرفع البنك المركزي سعر الفائدة. ويتوقع ان يشهد الاسترليني مستوى دعم عند 2,9750 مارك. وكان البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) قد ترك اسعار الفائدة دون تغيير في وقت سابق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8094 مارك و 127,30 ين بالمقارنة مع 1,8187 و 126,47 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9839 مارك و 1,6483 دولار بالمقارنة مع 2,9950 مارك و 1,6567 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 91,1 نقطة الى 5642,00 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 86,18 نقطة الى 4623,40 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 30,18 نقطة الى 3351,14 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 294,70 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 297,00 دولارا للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وجرى التعامل في الفضة بسعر 6,31 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,49 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق في لندن.

موجز

البنك الدولي يفوض ثلاثة بنوك لإصدار سندات عالمية

● قال مسؤولون من بنك «جولدمان ساكس» وبنك «جيه بي. مورجان» و«اس بي سي واربرج ديلون ريد» ان البنك الدولي فوض البنوك الثلاثة ادارة اصدار سندات دولارية عالمية. ومن المتوقع ان تتراوح قيمة السندات ما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار وان تبلغ مدتها خمس سنوات. ومن المتوقع طرح السندات خلال ايام اذا كانت حالة الاسواق تسمح بذلك. وقال مصرفيون انه ستبدأ الآن عملية استكشاف سعر ملائم للسندات التي ستطرح رسميا الاسبوع المقبل.

إعادة فتح أكبر مصفاة نفط نيجيرية الأسبوع المقبل

● قال المدير الاداري لأكبر مصفاة نفط نيجيرية في ميناء هاركورت ان الجهود تبذل لاستئناف تشغيل المصفاة في الاسبوع المقبل.
وابلغ منصور احمد صحيفة «فانجارد» في حديث نشر امس انه عندما تعود المصفاة للعمل بعد اغلاقها الشهر الماضي من المرجح ان تنتج نحو 110 آلاف برميل يوميا من طاقتها الانتاجية البالغة 150 الف برميل يوميا. وأضاف «اننا نامل أن نعود للانتاج بحلول بداية الاسبوع المقبل». وأشار الى أنه رغم أن السبب المباشر لاغلاق المصفاة كان عطلا في امداد الكهرباء الا أن المشكلات التي تواجهها هي الافتقار الى الصيانة الدورية. وكان من المفروض ان تجري لها صيانة في عام 1996 ولكن اعمال الصيانة لم تبدأ بعد وما زال يتعين على الحكومة العسكرية تخصيص التمويل اللازم لها. وأدى سوء اوضاع المصافي النيجيرية الاربع لان تستورد البلاد كميات كبيرة من الوقود على الرغم من انها تنتج اكثر من مليوني برميل يوميا من النفط الخام.

روسيا تتعهد بمواصلة بناء محطة بوشهر الإيرانية

● اكدت روسيا انها جادة في اكمال محطة «بوشهر» النووية في جنوب ايران في غضون اقل من ثلاثة اعوام وذلك رغم ضغوط اميركية.
جاء ذلك في تصريح ادلى به فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة الروسي لمجلة «ميد» الاقتصادية وأوردها راديو طهران امس. وقال الوزير الروسي ان موسكو طمأنت طهران بأن المرحلة الاولى لمحطة بوشهر ستكتمل في غضون ثلاثين شهرا. وكانت وكالة انترفاكس الاوكرانية للانباء قد ذكرت امس الاول ان مصنعا اوكرانيا مملوكا للحكومة لتصنيع معدات محطات الطاقة الذرية بدأ العمل في تصميم توربين لأول محطة نووية في ايران. ويبدو ان هذا المشروع يمثل تحديا للولايات المتحدة التي تعارض اي مساعدة اجنبية لبرنامج الطاقة النووية الايراني الوليد على اساس ان هذا قد يساعد طهران على تطوير اسلحة نووية. وتتعرض روسيا جار اوكرانيا لضغوط اميركية قوية لقطع روابطها في مجال الطاقة مع ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بدعم الارهاب والسعي الى بناء ترسانة نووية.

انخفاض طفيف في البطالة الألمانية لا يبشر بانتعاش قريب

نورمبرغ (المانيا) - رويترز: انخفضت بيانات البطالة الالمانية قليلا في شهر فبراير (شباط) الماضي عن مستواها القياسي منذ الحرب العالمية الثانية الذي سجلته في يناير (كانون الثاني). وبددت هذه الانباء فيما يبدو بعض الشيء آمال المستشار هيلموت كول في انتعاش سوق العمل قبل الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) المقبل.
وأفاد مكتب العمل الاتحادي ان اجمالي عدد العاطلين غير المعدل وفق العوامل الموسمية انخفض بمقدار 4000 شخص الى 4,819 مليون مما ترك معدل البطالة دون تغيير عند مستوى 12,6 في المائة.
وانخفض عدد العاطلين المعدل موسميا للشهر الثاني على التوالي بمقدار 1700 الى 4,418 مليون ولكن الانخفاض جاء من المانيا الغربية فقط. اما بيانات الشطر الشرقي الشيوعي السابق فبقيت دون تغيير.
وقال المحللون ان الانخفاض يرجع الى المناخ المعتدل بشكل غير معتاد والمزيد من عقود العمل المرنة التي اخرجت عمال البناء من صفوف العاطلين. غير ان البيانات رجحت كول على الاقل من كابوس ان يرتفع عدد العاطلين الى خمسة ملايين ولكن بيتر هوزمان المتحدث باسم الحكومة مازال يصف مستوى البطالة بانه «مرتفع بشكل غير مقبول».
ويقول الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الذي رشح رئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى جيرارد شرودر لمنافسة كول على منصبه في الانتخابات التي ستجري في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل ان فشل سياسات العمل التي ينتهجها كول اصبح ملحوظا بشكل متزايد.

في «صفقات سرية» عقدها الكرملين لدرء أزمة مدفوعات التقاعد

جورج سوروس دعم حكومة روسيا بإقراضها مئات الملايين من الدولارات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الممول العالمي جورج سوروس امس الاول انه قام باقراض الحكومة الروسية «مئات الملايين من الدولارات» في يونيو (حزيران) الماضي لمساعدة الكرملين على الحفاظ على تعهداته بدفع المتأخرات من الاجور والرواتب التقاعدية.

وقال سوروس ان الحكومة الروسية «كانت في ضائقة». واضاف انه «كانت هناك فترة من عدة ايام عندما قدمنا نوعا من قرض لردم فجوة تمويلية لتمكين الحكومة الروسية من دفع متأخراتها».

وذكر سوروس ان الحكومة الروسية قد طلبت قرضا قصير الاجل آخر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما واجهت موعدا أعلن عنه الرئيس بوريس يلتسين لدفع متأخرات الاجور، الا انه رفض تقديم هذا القرض. ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عنه قوله «لم ارد ان اجعل من ذلك عادة». الا ان سوروس لم يحدد حجم القرض الذي طلبته روسيا في ديسمبر قائلا انه «لا يتذكر». وقد رفضت وزارة المالية الروسية التعليق على تصريحات سوروس.

وقالت الصحيفة البريطانية ان القرض الذي اعلن عنه سوروس ينسجم على ما يبدو مع اتجاه من الاقتراض السري من قبل الحكومة الروسية من البنوك الغربية والممولين الدوليين في اوقات الازمة. ففي صفقة سرية اخرى اقترضت روسيا 950 مليون دولار من بنوك غربية في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (الماضيين) لمساعدتها في التصدي لآثار الازمة الاقتصادية الاسيوية ودفع متأخرات الاجور. ومن شأن تصاعد الادلة على لجوء روسيا الى صفقات الاقتراض السرية ان يثير القلق لدى صندوق النقد الدولي والمستثمرين الاجانب، وخصوصا في اعقاب الكشف عن ديون سرية تراكمت من قبل بعض اقتصادات الاسواق الناشئة في آسيا.

والمعروف ان صندوق النقد الدولي على دراية بشأن اقتراضات الحكومة الروسية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الا انه لم يتضح بعد ما اذا تم اخباره بشأن القروض من سوروس في شهر يونيو (حزيران).

وقال سوروس انه قدم لروسيا قرضا قصير الاجل مدته من 25 يونيو (حزيران) الى 3 يوليو (تموز) بسعر فائدة «معتدل».

وكانت الازمة المالية في روسيا قد خفت حدتها في يوليو (تموز) الماضي عندما تسلمت البلاد ايرادات قيمتها ملياري دولار من اصدار سندات اوروبية. وقال سوروس انه يعتقد ان الحكومة الروسية قد لجأت اليه وذلك لانها لم تكشف عن ازمتها الى البنوك الغربية المساهمة في صفقة اصدار السندات. وقال سوروس ان «تسلم (ايرادات السندات) قد كان يوم الخميس وانهم (الروس) احتاجوا للاموال في يوم الخميس السابق. ويحتمل انهم لم يرغبوا ان يكشفوا عن ذلك للبنوك الغربية لانها ستعتبره اشارة ضعف. اذ سيكون محرجا على الحكومة الروسية ان تذهب الى البنوك الغربية وتقول لها: من فضلكم ادفعوا لنا قبل اسبوع».

وبعد فترة قصيرة من تقديمه للقرض المذكور اصبح سوروس لاعبا اساسيا في برنامج التخصيص الروسي، حيث ساعد في تمويل عرض ناجح لشراء شركة «سفيازينفيست» الروسية للاتصالات. وقد قادت هذا العرض مجموعة «اونيكسيمبانك» المصرفية الروسية.

يونايتد ايرلاينز تشتري 30 طائرة من «ايرباص»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «يونايتد ايرلاينز» الأميركية للطيران التي تعتبر اكبر ناقلة في العالم من حيث الحركة، عقدا مع مجموعة «اير باص» انستريز الأوروبية لشراء 20 طائرة أ 320 و10 طائرات من طراز أ319. وسوف تسلم هذه الطلبية خلال العامين 2000 و2001.

وصرح رئيس يونايتد ايرلاينز، جيرالد جرينوالد، بقوله: «هذه الطلبية هي جزء من خطتنا الاستراتيجية التي تشمل اربعة بنود هدفها الاستفادة من السيولة القوية التي لدينا، واهمها تعزيز موازنة الناقلة، واستبدال الطائرات القديمة».

واضاف قائلا: «صفقة ايرباص هذه تمثل البند الثالث من الخطة، وهو زيادة حجم اسطولنا بحيث نستطيع الاستفادة من فرص الربحية في السوق. وتنفيذ البنود الثلاثة يوصلنا الى البند الرابع، وهو اعادة الأرباح الى مالكي الأسهم بشكل دوري عبر دفع الفوائد او شراء اسهم».

وتجدر الاشارة الى أن «يونايتد ايرلاينز» باتت في العام 1996 الذي شهد دخول طائرة أ319 الى الخدمة، اول شركة طيران اميركية تطلب هذه الطائرة التي يصل مداها الى 6500 كيلومتر. وقد اختارت الناقلة تصميما للمقصورة يستوعب 124 مقعدا في درجتين. اما طائرات أ320 التي طلبتها يونايتد ايرلاينز، فتستوعب كل منها 144 راكبا في درجتين ويصل مداها الى 5500 كيلومتر.

وقال المدير العام لصناعات اير باص، جون بيرسون: «ستمر يونايتد في كونها زبونا قويا لنا، ويسرنا بالطبع ان تختار طائراتنا لتعزز اسطولها. وتدعم العائلة أ320 وجودها في السوق الأميركية بفضل ادائها المتفوق وتشغيلها الاقتصادي اضافة الى ثقة الزبائن المتجددة فيها».

ويذكر ان يونايتد ايرلاينز زبون لايرباص منذ العام 1992 وقد طلبت حتى الآن 111 طائرة من العائلة أ320 وحدها، وتستخدم منها حاليا 48 طائرة. اما العدد الاجمالي للطلبات التي حصلت عليها اير باص لعائلة الممر الواحد، أ 319 وأ320 وأ321 فقد اصبح 1540 من 71 زبونا.

تراجع ثقة المستهلكين الآسيويين باقتصادات بلادهم

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

ماليزيا تجابه الأزمة الاقتصادية بسيل من النصائح إلى المواطنين

كوالا لمبور - رويترز: ازرعوا الخضراوات، تبرعوا بمجوهراتكم، كلوا من انتاج بلادكم. وعلى هذا المنوال ينهال على الماليزيين سيل من النصائح والدعوات في كيفية اجتياز الأزمة الاقتصادية واحياء البلاد.

فهناك اسئلة ودعوات لكل مواطن للاسهام في ازالة الغمة عن كاهل الامة:

- هل لديك اموال فائضة او مجوهرات يمكن الاستغناء عنها؟ تبرع بها لصندوق «الولاء الوطني».
- هل تمتلك مزارع يسكنها عمال؟ اطلب منهم ان يزرعوا الخضراوات امام بيوتهم بدلا من الزهور.
- هل تدخرين 100 رينجيت (28 دولارا) على الاقل شهريا؟ يمكنك ايداعها الصندوق الوطني للمراة مقابل عائدات سنوية. وتتصدر الحكومة حملة «اقتصد رينجيتا تكسب آخر». وقال رئيس الوزراء مهاتير محمد «انني لا أطلب ولكن اذا وجدتم نقودا او مجوهرات فائضة تريدون التبرع بها للامة نحن نقبلها لانها تسهم في زيادة الاحتياطي».

ويكاد لا يمر يوم بدون أن تبرز فكرة جديدة تنشرها الصحف او تعلن عنها الادارات الحكومية لخفض حجم الواردات والسيطرة على الاسعار. ففي الشهر الماضي أطلق وزير التجارة الداخلية ميغات جنيد ايوب حملة «احبوا ماليزيا»، محورها حث المواطنين على شراء احتياجاتهم من قائمة من السلع صنعت في ماليزيا ارخص بكثير من نظيراتها المستوردة.

كما شن جناح الشباب بحزب مهاتير (المنظمة الوطنية المتحدة) حملة شعارها «اكثروا من تناول الاطعمة المحلية».

وتم تشكيل تسع وكالات غير حكومية، منها لجنة الدفاع عن الاقتصاد القومي، لحث الحكومة على منح حوافز لصغار ملاك الاراضي لتشجيعهم على زراعة مزيد من المحاصيل الغذائية.

كما نظم الجناح النسائي بحزب مهاتير في ولاية بيراك سوقا لبيع مجوهرات في عيد الحب. وخلال ثلاث ساعات باعت سيدات مصوغات ذهبية قيمتها نصف مليون رينجيت اودعنها حسابات توفير محلية.

وفي اوائل فبراير (شباط) الماضي تبرعت نحو 2000 سيدة في كوالا لمبور ذهبا قيمته 275690 رينجيت لصندوق نسائي جديد وتعهدن بجمع 265000 رينجيت اخرى. وستدير الصندوق، الذي ينتظر ان يثمر عائدات في غضون عام، هيئة استثمارية متخصصة.

وامر مهاتير بانشاء «صندوق الولاء الوطني» لجمع التبرعات النقدية والمجوهرات والعقارات لاستغلالها في اخراج ماليزيا من أزمتها بزيادة الاحتياطي.

وقال سليمان محجوب نائب رئيس جامعة شمال ماليزيا «انها رسالة لكل الماليزيين بأننا في حاجة الى الادخار والتوعية بخفض الانفاق». واستطرد قائلا ان هذه الترتيبات وحدها لا تستطيع انعاش الاقتصاد ولكنها خطوة تستحق هذا الجهد. وقال «بعض الاجراءات رمزية ولكنها تشير الى ثقافة جديدة تنادي قائلة: لا تبددوا النقود هنا وهناك. توخوا الحذر».

حكومة الصين تتعهد بعدم خفض اليوان وتستهدف نموا اقتصاديا معدله 8 في المائة

بكين - رويترز: استهدف رئيس الوزراء الصيني لي بينج امس تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 8 في المائة في عام 1998. واكد على ان الصين لن تخفض قيمة اليوان خلال العام الحالي.

وقال في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الصيني انه من المتوقع ان يبقى معدل التضخم في أسعار التجزئة على مستوى 3 في المائة. واضاف «ان تحقيق مثل هذه المستويات المستهدفة سيبقي على اتجاه التنمية الايجابية ومعدل النمو المرتفع ومعدل التضخم المنخفض». وشكك بعض المحللين في امكانية تحقيق هذه المستويات المستهدفة.

وابلغ لي البرلمان «يجب ان نلتزم بمبادئ الابقاء على موازنة ميزان المدفوعات واستقرار سعر صرف اليوان امام بقية العملات».

ويعد هذا أحدث تعهد لبكين بعدم تخفيض عملتها بعد ان أدلى داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي وتسار وز رونجي وزير الاقتصاد بتصريحات مماثلة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وقال المحللون ان الصين يمكنها تخفيض عملتها لتجعل صادراتها أكثر تنافسية بالمقارنة مع صادرات دول جنوب شرق اسيا التي تعرض العديد منها مؤخرا لانخفاضات حادة في عملاتها.

وقال لي «في ميزان مدفوعاتنا لعام 1998 ستكون هناك عوامل جديدة ستؤدي الى خفض الايرادات وزيادة الانفاق. ويجب ان نكافح لزيادة الايرادات بالعملات الصعبة واستخدام الصرف الاجنبي بشكل رشيد وفعال».

وقال تشارلز لي ممثل مجموعة ناتوست في الصين «في نهاية الامر سينمو الاقتصاد على الارجح باقل من هذه المستويات المستهدفة لكن من الواضح جدا من السياسات انهم لا يريدون ان تهبط معدلات النمو كثيرا».

وقال جون سيل الاقتصادي في «بير ستيرنز» في هونغ كونغ «اعتقد ان مستوى ثمانية في المائة يصعب تحقيقه». وأفاد مكتب الاحصاءات الحكومي أمس الاول أن اجمالي الناتج المحلي الصيني نما بنسبة 8,8 في المائة في عام 1997 عن مستواه في عام 1996 ليبلغ نحو 7,148 تريليون يوان (901 مليار دولار). وزادت أسعار التجزئة بنسبة 0,8 في المائة في العام الماضي عنها في عام 1996.

وقال لي أن الاستثمارات الصينية في الاصول الثابتة ستنمو بنسبة 10 في المائة «او اكثر قليلا» هذا العام.

والمستوى المستهدف لاستثمارات الاصول الثابتة هذا العام جاء اقل من توقعات بعض المحللين. وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان جانج هانيا مدير معهد الاستثمار التابع للجنة التخطيط الحكومي اشار الى ان تحقيق معدل نمو 8 في المائة يتطلب ان تنمو استثمارات الاصول الثابتة بأكثر من 15 في المائة هذا العام.

وتعهد لي بأن تتمسك الصين بسياستها النقدية المتشددة غير انه لم يستبعد بعض التعديلات. وقال «يجب أن نستمر في تطبيق السياسة النقدية المتشددة وتحسين أساليب الرقابة المالية والاهتمام باجراء تعديلات في الوقت المناسب».

وأشار لي الى ان الصين حققت استقرارا في اسواقها المالية وسعر الصرف خلال العام الماضي على الرغم من تأثيرات الازمة الاسيوية. وقال ان الصين تعتزم كذلك بذل الجهود من أجل دعم الصادرات وزيادة الواردات بشكل ملائم. ولم يورد مستويات مستهدفة.

وأشار مكتب الاحصاءات الى أن الصين حققت فائضا تجاريا قدره 40,3 مليار دولار في العام الماضي.

ونمت الصادرات بنسبة 20,9 في المائة في عام 1997 الى 182,7 مليار دولار في حين زادت الواردات بنسبة 2,5 في المائة الى 143,4 مليار دولار.

وقال لي ان بلاده ستواصل دعمها لأسواق المال لتمكين الشركات من جمع رؤوس الاموال ولكنها ستحاول تحسين الرقابة على نظم تداول الاوراق المالية.

الاتحاد الأوروبي يطالب سوهارتو الالتزام بالإصلاحات

جاكرتا - رويترز: قال وزير بريطاني ان بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي أكدت للرئيس سوهارتو ضرورة الالتزام بالاصلاحات التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي للحفاظ على الثقة في الاقتصاد الاندونيسي.

ووصف ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي يعمل أيضا مبعوثا للاتحاد الاوروبي اجتماعه الذي استمر 40 دقيقة مع سوهارتو بانه بناء و«مفيد للغاية». وتتولى بريطانيا حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وتعاني اندونيسيا من أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ عقود ويبحث سوهارتو تثبيت سعر الصرف من خلال خطة لتشكيل مجلس للعملة كسبيل لاعادة الاستقرار للروبية التي فقدت اكثر من 70 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي.

اللجنة المصرفية بالكونجرس الاميركي تتوصل الى تسوية بشأن صندوق النقد

واشنطن - رويترز: توصل زعماء في اللجنة المصرفية بمجلس النواب الاميركي مساء امس الاول الى صيغة تشريع يمثل تسوية لمشكلة تمويل صندوق النقد الدولي وتنظيم عمله بعد مفاوضات مع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال مسؤولون من اللجنة انه اصبح من المرجح الان ان تقر اللجنة التشريع الجديد وهو ما سيمثل اول انتصار كبير للرئيس كلينتون في ما يتعلق بحملته من اجل جمع 18 مليار دولار للصندوق.

وقال جون لافالس زعيم الاقلية الديمقراطية في اللجنة «توصلنا الى اتفاق مقبول بالنسبة لمجتمع الاعمال والحكومة».

وتخلى ديفيد بونيور ثاني ابرز عضو ديمقراطي في اللجنة عن معارضته، وقرر مساندة كلينتون لان ذلك سيتطلب ان يصبح الصندوق اكثر مرونة فيما يتعلق بالتعامل مع البرامج الاقتصادية والتركيز بدرجة اكبر على قضايا العمل والبيئة. وقالت جريتشين كلين المتحدثة باسم بونيور «توصلنا الى اتفاق مع الادارة لإحداث بعض التغييرات الملحوظة في ما يتعلق بقضايا حقوق العمال ورفع مكانة صندوق النقد وانفتاحه بدرجة أكبر على المجالات العامة».

ويعد قرار بونيور مساندة اتفاق الصندوق تحولا كبيرا لصالح ادارة كلينتون التي أصبح بامكانها الحصول على مساعدته في اقناع الكونجرس المتشكك بالموافقة على تمويل الصندوق لتعويض الموارد التي سحبت في العام الماضي لتمويل خطط انقاذ اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وقال لافالس ان وزير المالية الاميركي روبرت روبن اكد له في وقت سابق امس الاول «يمكننا مساندة هذا التشريع». ويدعو مشروع القانون روبن الى التقرير بشكل نصف سنوي للكونجرس على تنفيذ برامج مساعدات صندوق النقد والى تأسيس لجنة استشارية تضم ممثلين عن العمال ورجال الاعمال لمراجعة ممارسات الصندوق. ويتضمن الاتفاق تنفيذ اصلاحات اقترحها رئيس اللجنة الجمهوري جيم ليتش ولافالس وبونيور غير انها لم تصل الى حد المطالبة بتغييرات كبيرة داخل الصندوق.

واجتمع لورانس سومرز نائب وزير المالية وميشيل كامديسو المدير التنفيذي للصندوق مع اعضاء اللجنة المصرفية امس لمناقشة الازمة الآسيوية واحتياجات الصندوق المالية.

وابلغ كامديسو الصحافيين بعد الاجتماع ان الصندوق يتخذ خطوات في ما يتعلق بحقوق العمال وقضايا اخرى اثارها المشرعون.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء



• رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

السياحة الشتوية تتطور في ظفار

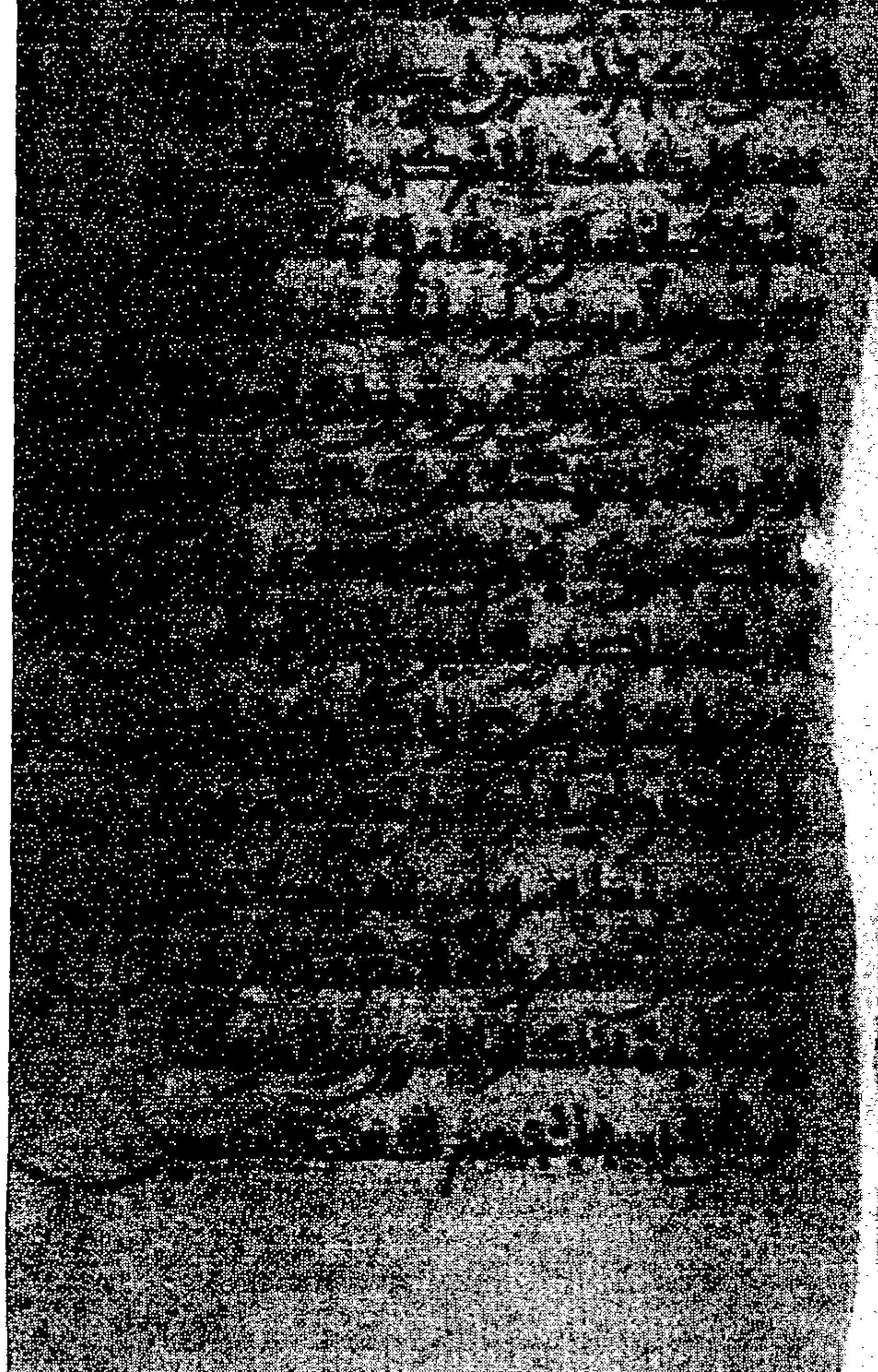
● بدأت السياحة الشتوية في محافظة ظفار العمانية تكتسب اهتماما بالغا هذه الايام، مع تصاعد موجة البرد والصقيع في اوروبا واميركا وارتفاع حرارة الشمس الساطعة في هذه المنطقة من العالم. واضافة الى خصوصية الطقس الظفاري، فان المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان تشتهر ايضا بالعديد من المقومات السياحية الطبيعية والمناظر الخلابة. ولعل ما يجعل الكثير من الزوار يتوافدون على ظفار في مثل هذا الوقت من العام هو الانفراد بأجواء طبيعية خضراء خلابة والاستمتاع بأشعة شمس دافئة اضافة الى التناسب الموجود بين فترات الليل والنهار وعدم وجود فوارق كبيرة في التوقيت بينهما.

(عالم الشرق الاوسط)

تضم 5 آلاف مخطوطة بعضها يعود للقرن الرابع الهجري

مكتبة الأحقاف في حضرموت تفهرس الكترونيا

يكتسب استكمال اعمال المرحلة الاولى من مشروع ترميم وتطوير مكتبة الاحقاف بمدينة تريم بمحافظة حضرموت، والذي تم اخيرا من قبل فريق عمل آثاري هولندي، اهمية خاصة واستثنائية، على مستوى تأمينه لخطوة جوهرية في سياق صيانة وترميم المخطوطات العربية والاسلامية والحفاظ عليها بطرق علمية، كما يقول عادل السعيد من صنعاء.



مخطوط اسلامي قديم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بدأ العمل في مشروع الحفاظ على مكتبة الاحقاف وتطويرها والذي يعد واحدا من اكبر المشروعات الثقافية التي تنفذها الحكومة الهولندية في اليمن عام 1996، حيث استكملت اعمال المرحلة الاولى بداية هذا العام والتي تمثلت في اعادة ترميم وصيانة مبنى المكتبة وصيانة وترميم المخطوطات من خلال اقامة ورشة صغيرة، ثم تأسيس قاعدة للبيانات بعد تركيب شبكة الكومبيوتر الخاصة بذلك، اضافة الى وضع الفهارس الالكترونية.

إعادة هيكلة المكتبة

وقال الدكتور رونالد كون استاذ اللغة العربية والدراسات الاسلامية في جامعة ليدن بهولندا واحد اعضاء فريق العمل، واجهتنا في البداية بعض الصعوبات الفنية، والتي تتعلق بتهيئة الجو امام فريق العمل للانطلاق، فكانت الخطوة الاولى اعادة هيكلة المكتبة قبل الشروع في عمليات ترميم المخطوطات وتجليدها، ثم العمل على تدريب الكوادر العاملة في المكتبة على تشغيل شبكة الكومبيوتر والتعامل مع قواعد المعلومات، والأمر ما يزال بحاجة الى مزيد من الوقت لاستكمال هذا المشروع الثقافي المهم.

5000 مخطوطة

وحسب علي سالم بكير امين المكتبة، فان عدد المخطوطات الموجودة بها يربو على 3500 مخطوطة اضافة الى اكثر من 1500 نص وكتاب تاريخي، في حين توجد مخطوطات تحتوي على اكثر من موضوع او عنوان، فبعضها يضم احيانا عشرين موضوعا موزعة بشكل عام على علوم الحديث والتفسير وفنون للغة والادب والطب والهندسة والجبر والفلك. ويصل عدد العلوم والفنون التي تحويها هذه المخطوطات الى 18 علما وفنا معرفيا، موضحا ان تاريخ هذه المخطوطات يعود الى سنة 400 للهجرة، اي ان اقدم مخطوطة عمرها اكثر من الف عام، واحدثها عمره 200 عام، ونظرا لتعدد الموضوعات التي تحويها بعض المخطوطات فان عمليات التصنيف تمت على اساس الموضوعات، لذا فان قاعدة المعلومات التي يجري تأسيسها تعتبر ذات اهمية قصوى في تمكين الباحثين والقراء من الاطلاع على محتويات كل مخطوطة بسهولة ويسر، وهذا ما يميز هذا النظام عن النظام الذي اتبع سابقا والذي رغم اهميته وما بذل فيه من جهد اعتمد على وضع قوائم بالمخطوطات دون تصنيفها بشكل دقيق.

أهم المخطوطات

ويحدد الدكتور هانس درمولن من فريق العمل الهولندي اهم المخطوطات التي تضمها مكتبة الاحقاف، والتي هي مخطوطة الجزء الثاني من «القانون في الطب» الشهير لابن سينا، ومخطوطة «الدرر المنثور» لجلال الدين السيوطي المتوفى عام 1195 للهجرة ثم مخطوطة كتاب «الشفاء» للقاضي عياض اليحصبي عام 544 هجرية وكذلك مخطوطة وكتاب «التيسير في شرح الجامع الكبير» لابن الامير الصنعاني، اضافة الى مخطوطة الجزء الثامن من كتاب «الاكليل» للحسن الهمداني والمدونة في القرن الهجري الخامس. الى جانب ذلك فان المكتبة تضم من المخطوطات المحدثة التي لا يقل عمرها عن 200 عام، مضيفا ان المخطوط يكتسب اهميته وقيمته ايضا من ندرة عدد ما هو موجود منه مثل كتاب «قلائق النهر في حاويات اعيان الدهر» للطبيب باخرمة، والذي لا يوجد منه حاليا سوى نسختين واحدة في تركيا والاخرى في مصر، اضافة الى النسخة الموجودة بمكتبة الاحقاف. الى جانب ذلك فان الكثير من مخطوطات هذه المكتبة تشير في حواشيها الى انها نسخت من مخطوطات اصلية.

ثقافة حية

وحول اهمية هذه المكتبة يقول الدكتور هانس درمولن، تعتبر مكتبة الاحقاق واحدة من المكتبات المعروفة عالميا من حيث غناها بالمخطوطات النادرة، فقد اورد كتاب المسح العالمي للمخطوطات الاسلامية، والذي يضم نخبة من افضل المخطوطات في مختلف الدول الاسلامية. وذكر الكثير من المخطوطات الموجودة بهذه المكتبة فضلا عن ان مدينة تريم عرفت تاريخيا بأنها مدينة علم يؤمها العلماء وطلاب العلم والباحثون من مختلف انحاء العالم الاسلامي، ويخلص درمولن الى ان المخطوطات تكشف عن جانب آخر لا يقل شأنا واهمية وهو ان علماء ذلك العهد اهتموا بكتابة وتدوين مختلف القضايا بطرق ووسائل لم تكن معروفة في كثير من بلاد العالم حينها، حيث كانت لديهم قدرة واضحة على تحديد افكارهم وما يريدون قوله لعامة الناس. كما ان مخطوطات مكتبة الاحقاف التي جمع معظمها من عائلات تعرف محتوياتها وتحرص على صيانتها وطرق تداولها، تضم كما هائلا من المخطوطات المتعلقة بتاريخ منطقة حضرموت على كافة المستويات. ولعل اهمها مخطوط حول الصراع بين السلطنات التي كانت قائمة في ذلك الوقت، اضافة لمخطوطات كتاب الطبقات وترجمة السير الشخصية، فهذه المخطوطات ما زالت تطبع وتباع ويتداولها الناس، الامر الذي يؤكد حقيقة اخرى، وهي ان ثقافة المخطوطات لم تزل من الثقافات الحية، وليست جزءا من التاريخ والتراث كما يعتقد البعض.

ومن ناحية تاريخية فان مكتبة الاحقاف التي بدأ الاهتمام بها رسميا عام 1972، تقع في مبنى الجامع الكبير في مدينة تريم والذي بناه قبل اكثر من الف عام الحسين بن سلامة احد ملوك اليمن والذي تولى الحكم في الفترة من عام 375 الى 402 هـ، وقام تأسيسها على تجميع عدد من المكتبات والاربطة التي كانت قائمة في المدينة. اما تاريخ مدينة تريم نفسها فالمصادر التاريخية تشير الى انه يرجع الى القرن الرابع قبل الميلاد. غير ان المدينة اكتسبت اهمية خاصة بعد دخول الاسلام الى اليمن، وبعد ان جاء زياد بن لبيد البياضي الانصاري الصحابي الجليل موفدا من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم، فغدت المدينة منارة علم واشعاع فكري حيث انتشرت فيها المساجد والمدارس وحلقات العلم وقامت المكتبات والاربطة والاروقة التي احتضنت طلاب العلم والعلماء من مختلف ارجاء اليمن، وشهدت في ما بعد وجود واحدة من اهم واكبر المكتبات على المستويين المحلي والخارجي.

المرحلة الثانية

اما في ما يتعلق بأعمال المرحلة الثانية من هذا المشروع الثقافي فيشير الدكتور رونالد كون الى انها ستنصب بصورة اساسية على تدريب الكوادر العاملة في المكتبة على التعامل مع اجهزة المعلومات والكومبيوتر والتطورات المتصلة بمجال استخدام المعلومات الالكترونية، موضحا ان وجود كادر ملم بعمليات الارشفة الالكترونية سيجعل محتويات المكتبة متاحا الكترونيا لملايين المهتمين من قراء وباحثين من مختلف انحاء العالم، حيث سيتم ربطها بشبكة «الانترنت».

كما ان المرحلة الثانية تتضمن تدريب الكوادر اليمنية في مجال تحقيق المخطوطات، لأن الكثير مما هو متوافر في المكتبة من مخطوطات بحاجة ماسة الى التحقيق حتى يتسنى نشره والاستفادة منه علميا.

وقال الدكتور كون ان قاعدة المعلومات التي يجري تأسيسها تتميز بجملة من المواصفات التي تعطيها اهمية وبعدا اضافيين حيث سيمكن من التعرف على كل مخطوطة من حيث اسمها واسم مؤلفها وعدد صفحاتها والموضوعات التي تحويها في زمن قياسي. صحيح ان الفهرسة التقليدية جيدة وتدل على جهود بذلت في اعدادها، غير ان تطور اساليب وتقنيات الفهرسة في الوقت الراهن يفرض علينا التعامل معها والاخذ بها لما توفره من وقت وجهد.

الربط بـ«الانترنت»

كما ان العصر الحالي اتى بطرق مغايرة في البحث وطرح الاسئلة وانماط التفكير الجديدة التي لا تناسبها الفهارس التقليدية. والميزة الاخرى لقاعدة المعلومات الجديدة انها تمكن ايضا من التعرف على المخطوطات التي لا يوجد مثيل لها، او توجد نسخ مماثلة منها في اماكن اخرى، من خلال مقارنتها بمحتويات المكتبات المماثلة عبر الارشفة الالكترونية، خاصة تلك المكتبات التي تمتلك قواعد للمعلومات ونظم ارشفة الكترونية، ومن خلال ذلك يستطيع العالم الوقوف على حجم واهمية هذه المكتبة والذي سيكتشف من خلال كنوزها القيم والتقاليد العريقة التي ارتبطت بكتابة وتدوين المخطوطات وهي قيم وتقاليد ذات اهمية بالغة بالنسبة للتاريخ والثقافة الاسلامية.

مع تناقص عدد الطلبات والصفقات عبر الهاتف والفاكس

327 مليار دولار مدخولات التجارة على «الإنترنت» بعد أربعة أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

يؤكد خبراء «الانترنت» ان الشركات التي لا تسرع في استخدام تطبيقات التجارة الإلكترونية ستخاطر بالتخلف في ميدان المنافسة بالمقارنة مع الشركات الأخرى.

وقد قاد انتشار الشبكة الدولية للمعلومات وجناحها المصور في الإعوام الثلاثة الماضية إلى حدوث ثورة في أعمال التجارة الإلكترونية عليها، وحدوث تغيير شامل في نمط تفكير الشركات المتعاملة في مجالات التسويق.

ثلاثة قطاعات

وينقسم ميدان التجارة الإلكترونية إلى ثلاثة قطاعات رئيسية حسبما يشير بيتر بيل مدير منتجات خدمات الانترنت لفرع الشركة «مايكروسوفت» في لندن: القطاع الأول هو قطاع تعامل الشركات مع المستهلكين، ثم قطاع تنفيذ العمليات التجارية داخل مؤسسات شركات الأعمال وفروعها، أما القطاع الثالث فهو قطاع التعامل بين شركات وأخرى.

ولا تتمثل الحواجز الحالية امام توسع التجارة الإلكترونية حسب رأيه، في نقص أو عدم توافر التكنولوجيا بل إنها تعود إلى طبيعة تنفيذ الأعمال داخل الشركات التي ينبغي عليها ان تتطور لمواكبة الثورة الجديدة.

والتجارة الإلكترونية هي تطبيقات أفقية، بمعنى انتشارها افقياً، تضفي لمساتها على كل التنظيمات العمودية، اي تلك التي تنتشر على مختلف مستويات الشركات والمؤسسات ولذلك فإنها تتطلب تنقيق التعامل مع تقنياتها.

نجاحات رائدة

وتعتبر أمثلة شركة «سيسكو» لتجهيزات معدات واجهزة الشبكات، وشركة «ديل» للتسويق المباشر للكومبيوترات، وشركة «بوينغ»، وهي مجموعة صناعات الطيران والفضاء المعروفة من اهم العلامات البارزة على نجاحات الشركات الرائدة في ميدان التجارة الإلكترونية. وتجري هذه الشركات عمليات تجارية على «الانترنت»، تصل قيمتها إلى ملايين الدولارات يومياً. وقد حققت الشركة الأولى في أحد أيام شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مبيعات بمبلغ 20 مليون دولار على الشبكة الدولية للمعلومات وهي تسوق في المعدل بضائع وخدمات بمبلغ 10 ملايين دولار يومياً في الوقت الحاضر.

ومنذ بداية تنفيذ الطلبات على «الانترنت»، في اغسطس (آب) عام 1996 تسلمت الشركة طلبات بقيمة مليارى دولار مما ادى إلى زيادة كفاءة أدائها وتقليل زمن التجهيز إضافة إلى تقليل الأخطاء المرافقة للعمليات الكتابية في تنفيذها.

ويقول ريتشارد فريمانتل نائب رئيس فرع أوروبا الشمالية للشركة إن الشركة نجحت بشكل كبير في تعاملاتها الإلكترونية في بريطانيا وألمانيا ودول أوروبا الشمالية.

كما تتوجه الشركات اليابانية للاستفادة في تطبيقات التجارة الإلكترونية للتنافس على أسواق العالم.

ويشبه الخبراء الثورة الإلكترونية الحالية بمرحلة الثورة الصناعية في القرن الماضي، ولذلك يشيرون إلى ضرورة اللحاق بها وإلا فإنها ستقسم العالم إلى دول متقدمة في ميدان التجارة الإلكترونية ودول متخلفة.

تجارة وأعمال

وفيما يعتقد أكثر الناس أن تطبيقات التجارة الإلكترونية توجه للمستهلكين بشكل أساسي يؤكد الخبراء أن حجمها المخصص لتعامل الشركات مع فروعها وبالأخص تعامل الشركات مع بعضها البعض الآخر سوف يشكل الحصة الأكبر.

وتشير مؤسسة فوريستر للأبحاث على هذا الجانب، حيث تؤكد دراسات أن اعداد المواقع الإلكترونية المخصصة لتسويق البضائع والخدمات للمستهلكين على الانترنت سوف تتضاعف. ويشارك خبراء شركة «آي بي أم» العملاقة للكومبيوترات المؤسسة هذا الراي. ويتوقع خبراء المؤسسة أن تزداد المدخولات في تسويق البضائع والخدمات بشكل متسارع من 8 مليارات دولار العام الماضي إلى 327 ملياراً بحلول عام 2002، مما سيحولها إلى قطاع مهم من قطاعات التجارة الدولية.

كما يشيرون إلى أن الشركات سوف تعجل في توسيع خدماتها التجارية الإلكترونية لتقليل التكاليف وتقليص زمن تنفيذ الطلبات وتحسين عملية ضخ المعلومات عن الخدمات والبضائع.

وتتزامن عمليات التوسع هذه على «الانترنت»، مع تقلص عمليات التجارة عبر الهاتف وبواسطة الفاكس.

ورغم أن التعاملات التجارية الإلكترونية ظلت وعلى مدى أكثر من 20 عاماً تمارس عبر نظام التبادل الداخلي للمعطيات الإلكترونية Electronic Data (EDI) Interchange الذي تستخدمه شركات كبرى مثل «آي بي أم» و«إيه تي أند تي» و«جنرال الكتريك انفورميشن سرفيسز»، وهو النظام الذي يسهل عمليات عقد الصفقات الإلكترونية فإن صعوبة تطبيقاته واختلاف المقاييس والمواصفات لبرامجه المتعددة يقود إلى تكامله المتزايد مع التطبيقات التجارية الإلكترونية على الانترنت.

وتلجأ الشركات التي تستخدم هذا النظام إلى الاستفادة من الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات لتسويق خدماتها ايضاً، ومن هذه الشركات فروع شركة «جنرال الكتريك» و«كرايزلر».

العالم سيشهد ازدهار التجارة الإلكترونية، خصوصاً بداية القرن المقبل.

البطاقات الإلكترونية ستدفع عمليات التجارة الالكترونية بسرعة (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

بسبب معاناة الأطفال من سوء التغذية

حالات متزايدة من ضعف السمع والنطق وبطء التعلم في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

في مركز السمع والتخاطب التابع لدائرة «مدينة صدام الطبية»، في بغداد، تتزايد ظاهرة العوق البدني والنفسي. ويقول مسؤول المركز الدكتور موفق القاضي إن مركز السمع والتخاطب الذي تأسس عام 1975 يستقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و12 سنة ممن يعانون من ضعف السمع وعدم القدرة على الكلام بشكل سليم، ومن بطء التعلم.

ويرى القاضي أن حالات التأخر في النطق والتعلم كانت في السابق من الحالات النادرة وأن عدد المرضى الذين كانوا يراجعون المركز قليل جداً إذا ما قورن بعددهم في السنوات الأخيرة - بعد حرب الخليج الثانية وفرض العقوبات الصارمة على العراق، ويؤكد ما رافق ذلك من نقص حاد في الغذاء وتفشي حالات «سوء التغذية» اثر وبشكل واضح في ظهور هذه الظاهرة المرضية بين أعداد كبيرة من الأطفال.

ويربط الدكتور القاضي بين سوء التغذية كعامل أساسي وبين حالات من اضطراب الوضع النفسي لدى الأطفال وشعورهم بعدم التركيز وبالتالي فقدانهم قدرة المتابعة لواجباتهم المدرسية.

ويجري المركز فحوصات مختلفة لتحديد مستوى العوق ودرجته واختبارات لتحديد مستوى ودرجة ذكاء الطفل وقدرته على الاستيعاب. ويعالج أطباء المركز وممرضوه مشاكل نفسية لأطفال قد يعانون ايضاً من تخلف عقلي او شلل اللسان حيث تخصص جلسات محددة قد تكون انفرادية او جماعية حسب حالة المريض.

إلى ذلك تشير مدربة الأطفال على النطق السليم في المركز، احلام يوسف إلى أن جدولاً للجلسات العلاجية اليومية يحدد بعد تشخيص الحالة المرضية للطفل ونسبة العوق، ويتم خلالها تعليمه نطق الكلمات والحروف التي يعاني صعوبة نطقها بالاستعانة بوسائل الإيضاح المتوفرة في المركز لتقريب صورة الحروف والكلمات إلى ذهن الطفل. ومثلما انعكست آثار العقوبات الاقتصادية على الأطفال وحياتهم في العراق كما تقول منظمة «اليونسيف» في تقرير لها نشر اواخر العام الماضي «إن جيلاً غير مكتمل النمو بدأ يتكون في العراق»، انعكست الآثار على طبيعة الآلات والأجهزة والوسائل المستخدمة في علاج حالات العوق داخل المركز.

وبدت تلك الوسائل والأجهزة متخلفة، عما تحقق من تطور في مثيلاتها عند باقي دول العالم غير ان المركز حسب ما يقول مسؤوله الدكتور موفق القاضي استطاع ان يديم حياة الاجهزة والآلات عبر إمكانات ذاتية، إلى جانب تصنيع وسائل إيضاح ساعدت المركز على الاستمرار في عمله.

استخدام سموم بعض الجراثيم القاتلة في معالجة التعرق الشديد

أوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الاميركيون اخيرا ان سموم جراثيم (Clostridium Botulinum) التي تؤدي الى تسمم غذائي قاتل يدعى «التسمم الوشيقي» (Botulism)، يمكن استخدامها لمعالجة فرط التعرق الجلدي في اليدين والقدمين (Hyperhidroses). وبينت التجارب ان هذه السموم قادرة على تثبيط التعرق الجلدي تماما.

ويصيب مرض التعرق الجلدي شخصا من كل مائة فرد من السكان، حيث تظهر اعراض المرض على شكل نضح غزير لمفرزات الغدد العرقية في راحتي اليدين، ويبلل الشخص المصاب اي شيء يلامسه بالعرق، كذلك الثياب والفراش.. الخ.

حتى الآن لا توجد معالجة فعالة لمثل هذه الحالة، وفائدة الاساليب العلاجية المتوفرة محدودة، سواء كانت دوائية ام جراحية. لكن يمكن ان تفيد ادوية (Antiperspirants) في تخفيف حالات التعرق المعتدلة. اما المعالجة الجراحية التي تتطلب قطع الاعصاب الودية التي تغذي الغدد العرقية، فيمكن ان تفيد في معالجة فرط تعرق اليد، لكن قد يؤدي هذا الاسلوب الى فقدان جزء من الحس في اليد، اضافة الى حدوث الم حركي مزمن. يحدث فرط التعرق الجلدي بسبب حساسية الغدد العرقية لمادة الاستيل كولين، وهو مركب كيميائي عصبي يحرض الغدد على افراز العرق ويعتبر من احد اهم النواقل العصبية الكيمائية. وبين العلماء ان حقن سموم الجراثيم الوشيقية من نوع «أ» تحت الجلد يؤدي الى حصر او تثبيط عمل الاستيل كولين، وبالتالي لا تستطيع هذه المادة التاثير على الغدد الجلدية وبالنهاية تتثبط عملية التعرق الجلدي.

واستنادا الى دراسة اميركية جديدة نشرت من قبل اكاديمية الطب الجلدي الاميركية، قال الاطباء ان حقن المادة السامة تحت الجلد يؤدي الى تثبيط التعرق لمدة سنة على الاقل. وكانت النتائج الاولية مشجعة جدا في اميركا، ويخطط الباحثون حاليا باجراء دراسات سريرية اخرى في بريطانيا ايضا.

وقال الدكتور وتر شيلي اختصاصي الامراض الجلدية الذي ترأس هذا البحث في كلية الطب في «اوهايو»، انه تم حقن السموم في راحة اليد لدى المرضى الذين يعانون من فرط التعرق بعد ان يتم تخدير المنطقة بواسطة الحقن الموضعية، حيث يتوقف التعرق مباشرة وتصبح اليد جافة كأي يد اخرى طبيعية. وهذا التوقف يدوم فترة طويلة من الزمن، وعندما يعود التعرق مرة اخرى يمكن تكرار المعالجة باطمئنان، لان مقادير السموم التي تعطى لا تسبب اختلاطات جهازية على اعضاء الجسم، ولا تتجاوز مدة المعالجة الـ30 دقيقة. وقد تمت تجربة هذا الاسلوب على اليدين فقط حاليا، ولكن شيلي اكد ان هذه الطريقة فعالة في معالجة تعرق القدمين بشكل مماثل.

سموم البوتيلينيوم (الوشيقية) ليست جديدة على الاطباء، فقد تم استخدامها في مجالات متعددة، وهناك ابحاث مكثفة حاليا لمعرفة تاثير ان حقن هذه المادة في العضلات يؤدي الى ارتخائها، لذلك يستخدمها الاطباء في معالجة الشلل العضلي التصلبي ومرض التصلب المتعدد (Multiple Sclerosis)، وتشنج عضلات العين.. الخ.

وقالت الدكتورة سارة بريور من لندن، انه من الضروري اجراء دراسات سريرية مكثفة على السموم الوشيقية قبل استخدامها بشكل شائع لمعالجة مرض التعرق الشديد. لكن نجاح هذه السموم في المعالجة سيؤدي الى مساعدة مئات، بل آلاف المصابين بهذا المرض، حيث يضطرهم التعرق الشديد ترك اعمالهم وفقدان ثقتهم بانفسهم.

واكدت بريور ان الجراحة المجهرية عن طريق «ثقب المفتاح» الى ادخال الادوات الجراحية من خلال ثقب صغير يمكن ان تؤدي الى شفاء دائم، لكن الاطباء يخشون من اختلاطاتها المهمة، حيث يمكن ان يقطع الجراح عصبا آخر بالخطأ ويمكن ان ينتج عن القطع الخطأ شلل جزئي او فقدان للحس، او الم مزمن نتيجة رض الاعصاب الاخرى. لذلك لا تستخدم الجراحة الا في الحالات الشديدة جدا.

ميدان الأبحاث الطبية يواجه التحديات

استنساخ البشر أثار موجة تساؤلات جديدة

شيكاغو: من ستيف تسينبرج *

تحول ريتشارد سيد، خلال ثلاثة ايام من شهر يناير (كانون الثاني) الى اشهر رجل على نطاق الولايات المتحدة.

ريتشارد سيد، هو فيزيائي اقحم نفسه في ميدان علاج العقم، صرح بانه يخطط لاستنساخ البشر. وقد اعلن خلال المقابلات الصحافية عن تصوراته لاقامة مجموعة من مراكز الاخصاب تقوم فيها التكنولوجيا الحديثة بانتاج اجنة واطفال مستنسخين لآباء وأمهات عقيمين. لكن الردود كانت سريعة ومتوقعة، بهذا الشكل او ذاك، فقد استنكر اعضاء الكونجرس الاميركي هذه الخطط كما اشار الرئيس كلينتون الذي حظر التمويل الفيدرالي للابحاث على استنساخ البشر، الى ضرورة وضع حظر على ابحاث الاستنساخ هذه.

وعلى مدى الشهرين المنصرمين قامت الهيئات التشريعية في 23 ولاية بالرد السريع على مخطط سيد، حيث وضعت 48 لائحة لمنع استنساخ البشر. ويقول جيف تريوت الناطق باسم مجموعة «فارما»، وهي مجموعة من الشركات المنتجة للمواد الصيدلانية انه يتوقع طرح لوائح اكثر امام الهيئات التشريعية للولايات.

ويزخر تاريخ الطب بامثلة عديدة عن ظهور اشخاص يبدو وكأنهم يرتدون لباس المسؤولية فيما تثير طروحاتهم التي تبدو مقبولة لأول وهلة، ردود فعل معادية. فقد طرح احد معاصري فرويد رأيا ادعى فيه انه يستطيع علاج الامراض العصبية بواسطة تدليك البروستات ونشر هذا الرأي في مجلة طبية المانية، حسبما يذكر جون بارنهام، الباحث في التاريخ في جامعة الدولة في أوهايو.

وبالمقابل، عرض الكثير من الباحثين المرموقين نظريات لاقت الشكوك في البداية انتهى الامر بالآخرين الى التسليم بصحتها. ويبدو مثال العالم الهنغاري ايجناز صاموئيلوفيتس واضحا هنا، ففي عام 1840، راى هذا الطبيب ان النساء يتوفين بمعدلات عالية خلال الولادة بسبب تعرضهن لحالات معدية من السعال. وأمر الطبيب مساعديه بغسل ايديهم جيدا بعد قيامهم بعمليات طبية اخرى كانوا يجرونها على جثث المرضى. وكان أن هبطت معدلات وفيات الامهات من 18 الى 2 في المائة. لكن رؤساء صاموئيلوفيتس اقصوه من مستوصف كان يعمل فيه في فيينا. وتكمن المفارقة الكبرى في حياة هذا الطبيب انه توفي في مصحة لمرضى الاعصاب بسبب تعرضه لعدوى مرضية.

ولا يعتبر ميدان الابحاث حقلا يمكن فيه للقلب ان يغفو. وقد طرح ابيوقراط تصوراته عن التحديات الكبرى امام ميدان الابحاث الطبية قائلا «ان الفرص تمر، والتجارب تعتبر خطيرة، والاحكام تبدو صعبة». وتظل هذه المقولة المأثورة صالحة حتى يومنا هذا.

* خدمة «يو. إس. إيه توداي»



ريتشارد سيد وصل الى قمة الشهرة باعلان عزمه على استنساخ البشر (أرشيف «الشرق الأوسط»)



علماء فرنسيون يستنسخون بقرة

باريس - رويترز: قال علماء فرنسيون انهم نجحوا في استنساخ بقرة باستخدام خلية جنين مضاهين بذلك انجازا مماثلا اعلن في لندن الشهر الماضي.

وقالت متحدثة باسم معهد البحوث الزراعية الفرنسي ان المعهد يعتزم الاعلان رسميا عن مولد العجلة «مارجريت» البالغة الان من العمر 15 يوما في معرض باريس الزراعي. لكنها قالت ان «مارجريت» لن تستطيع الظهور في المعرض بسبب صغر سنها. وكانت شركة بي بي ال ثيرابيوتيكس البريطانية التي اخرجت الى العالم النعجة دولي قد اعلنت الشهر الماضي انها نجحت في استنساخ عجل لاول مرة في معمل بالولايات المتحدة باستخدام نواة خلية جنين. واسمت الشركة العجل «مستر جيفرسون». وتمثل «مارجريت» و«مستر جيفرسون» اسلوبا اسهل من الاسلوب الذي اتبع في استنساخ النعجة دولي وربما يثير مخاوف اخلاقية اقل. وكان الباحثون قد بدأوا في حالة دولي بخلية مأخوذة من حيوان بالغ. ولم تتكرر تجربة دولي وتشكك البعض في صحة نتائجها. وقد ولدت العجلة مارجريت في معامل المعهد الفرنسي في جوي اون جوسا قرب باريس. وينتظر علماء المعهد مولد عجول مستنسخة اخرى خلال الاشهر المقبلة.

تحالف ضد حكومة كلينتون لترميز المعطيات دون إشراف حكومي

واشنطن - اف ب: اطلق تحالف من شركات اميركية ومنظمات للدفاع عن الحقوق الفردية وسياسيين حملة بملايين الدولارات ضد سياسة واشنطن في مجال ترميز المعطيات.

وقال ممثلون عن تحالف «الاميركيين للمعلوماتية والحياة الخاصة» ان ترميز المعطيات عنصر اساسي لحماية الصفقات التجارية والاتصالات الخاصة التي يفترض ان تتطور على الانترنت، لكنهم عارضوا اي رقابة للحكومة على هذه التكنولوجيا. وقال ايد جيليبسي الذي يدير التحالف ان «منظمته ستطلق حملة بملايين الدولارات» في وسائل الاعلام التقليدية والالكترونية «لتبرز لاعضاء الكونغرس والادارة ان سياسة الترميز ليست فقط مسألة معلوماتية». واضاف «انها مسألة حماية الحياة الخاصة وهذا حق للمستهلك».

ويعارض التحالف مشروع قانون يدعمه البيت الابيض ومكتب التحقيقات الفدرالي يقضي بالزام بائعي برامج الترميز التي تتجاوز قدرتها حدا معينا بتسليم السلطات المفتاح الذي يمكن ان يسمح بفك رموز الاتصالات كما يطالب بالغاء قانون يحد من قدرة برامج الترميز التي تباع في الخارج.

وتقوم هذه البرامج بترميز المعطيات التي تبث على الشبكة المعلوماتية بفضل عمليات حسابية طويلة الى حد ما ويصعب بالتالي فك رموزها. ويفترض ان يملك الشخص الذي توجه اليه الرسائل مفتاحا خاصا ليتمكن من قراءتها.

وامام تكثف الاتصالات على الانترنت يخشى مكتب التحقيقات الفدرالي الا يتمكن من التدخل في صفقات محتملة غير مشروعة ويريد ان يعهد بهذه المفاتيح الى طرف ثالث حيث يمكن للمحققين الحصول عليها بعد تصريح من القضاء.

إعلان الحرب على مرض النوم في جنوب السودان

ايزو (السودان) - رويترز: يجتاح وباء هادئ جنوب السودان ليضيف الى بؤسه من عدوين اخرين يفتكان بأهله.. الحرب والجوع.

في 1997 أظهر مسح ان 20 في المائة تقريبا من سكان المديرية ولجمالي عددهم نحو 12 الف نسمة مصابون بمرض النوم وهم وبدون علاج ويتعرضون للموت. قالت الدكتورة ميشلين ريتشر من منظمة (كتائب الطب الدولية) الخيرية الأميركية «يمكن تعريف مرض النوم بانه وباء اذا انتشر بين اثنين في المائة من السكان أو أكثر».

«انه وباء بأبعاد كارثية. أظهرت فحوصات لقرويين نسبة انتشار بلغت 40 في المائة». ويسبب المرض طفيل (تريبانوسوما بروسي) الذي ينتقل الى الانسان من لدغة ذبابة تسي تسي. وتشبه أعراضه أعراض الانفلونزا ثم تسوء تدريجيا بانهيار جهاز المناعة. ويسبب الطفيل التهابا في الدماغ يؤدي الى تغييرات سلوكية ثم غيبوبة تنتهي بالوفاة. يوجد فيروس المرض في أفريقيا الاستوائية في منطقة تبلغ عشر درجات شمال وجنوب خط الاستواء. في اوغندا مات اربعة ملايين شخص بمرض النوم في 1906. وفي 1991 مات به تقريبا جميع سكان قرية بازيجبيري في جمهورية أفريقيا الوسطى. وهو مرض قاتل تفوق خطورته وباء الكوليرا الذي تتراوح نسبة وفيات المصابين به بين خمسة و10 في المائة فقط لكن يمكن شفاء المريض بالعلاج المناسب.

وفي الماضي امكن السيطرة على المرض دون مستوى الوباء بالعلاج.

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بالله راضية بقضاء الله
يتقدم آل يماني واقرباؤهم وأصهارهم

بالشكر لكل من واساهم من داخل المملكة وخارجها في وفاة فقيدتهم

حرم المرحوم الشيخ حسن سعيد يماني

ولقد كان العزاء من كافة مدن المملكة وقراها، ومن جميع فئات المواطنين والمقيمين، ممن واسانا بالحضور شخصيا او كتابة او هاتفيا، وفي مقدمتهم اصحاب السمو الملكي الأمراء وصاحبات السمو الأميرات، ويأتي في مقدمتهم

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

كما كانت مواساة

صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز

مستمرة في مرض الفقيدة وبعد وفاتها

ومن المواسين والمعزين اصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفكر ورجال القلم وكافة فئات المجتمع ممن واسانا فخفف من آلامنا.

وكانت المواساة من خارج المملكة محل التقدير الكبير ممن تجشم عناء السفر فقدم عزاءه شخصيا او واسنا كتابة أو هاتفيا.

ويأتي في المقدمة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة رؤساء بعض الدول العربية والاسلامية وأولياء عهودها ورؤساء وزاراتها وأصحاب المعالي من وزرائها والكثير من علمائها وأدبائها ورؤساء تحرير صحفها ورجال الفكر وغيرهم ممن أكرمونا بالمواساة أكرمهم الله جميعا برضائه وحسن جزائه.

وللأخ الدكتور عبدالرحمن طه بخش وأسرة مستشفاه بجدة من أطباء وممرضين وممرضات دعاءنا الخالص أن يثيبهم الله على نشاطهم الانساني بمرضاهم المجرد من جشع المادة وأن يجزيهم خير الجزاء لما قدموه لفقيدتنا اثناء مرضها من عناية ورعاية.

والله وحده نسأل أن تكون عاقبتنا الصبر ومأوى الفقيدة الجنة وأن يحرس الله كل من واسانا ويحميهم من عواقب الدهر وآلام الحياة.

انتهاء جميع مباريات الذهاب لربع نهائي كأس أندية أوروبا بالتعادل

فرص مانشستر يونايتد ودينامو كييف وريال مدريد كبيرة في الوصول لقبل النهائي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

انتهت مباريات الذهاب الاربع في دور الثمانية لكأس اوروبا لكرة القدم بالتعادل وهو الامر الذي سيساهم في تعزيز الثقة للفرق الاربعة التي ستستضيف لقاءات العودة على ارضها في الوصول للدور قبل النهائي.

وتعادل باير ليفركوزن الالماني 1/1 مع ريال مدريد، ويوفنتوس الايطالي مع دينامو كييف الاوكراني 1/1، وتعادل بايرن ميونيخ مع بروسيا دورتموند الالمانيين سلبا، وموناكو مع مانشستر يونايتد دون اهداف.

وسقط يوفنتوس الايطالي في فخ التعادل الايجابي امام ضيفه دينامو كييف الاوكراني 1/1 رغم انه لعب في تورينو امام اكثر من 40 الف متفرج شجعوه طوال اللقاء. ويكفي كييف التعادل ايابا من دون اهداف بعد اسبوعين ليتاهل لنصف النهائي. ولا تعكس النتيجة ابدا وقائع اللقاء الذي شهد سيطرة من الفريق الايطالي من البداية الى النهاية، وكان حارس كييف شوفكوسكي في افضل حالاته.

وبعد فرص كثيرة اهدرها يوفنتوس بقيادة نجمه الفرنسي زيدان، افتتح كييف التسجيل بواسطة جوزين في الدقيقة 57 مستغلا تردد الدفاع الايطالي ثم انقذ فيليبو اينزاجي الموقف باحرازه هدف التعادل اثر ركنية في الدقيقة 70، وحرمت عارضة كييف دل بييرو من التسجيل قبل هذا الهدف.

وستصعب هذه النتيجة من مهمة يوفنتوس في اوكرانيا حيث يجب عليه الفوز او تحقيق تعادل يزيد عن الهدف الواحد.

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، بيريندللي (كونتي) ومونتيرو ويوليانو وتوريتشيللي (ديماس)، دي ليفيو (فونسيكا) وديشان وديفيدز، وزيدان، اينزاجي ودل بييرو.

ومثل كييف شوفكوسكي، بيجينار وجولوفكو ولوجني (رادتشينكو) ودميتروليني (فولوسيانكو)، جيراسيمينكو (ميخائيلينكو) وجوزين وكاليتفينتسيف، شيفتشينكو وريبروف.

وفي ليفركوزن امام 22500 متفرج، تعادل باير ليفركوزن الالماني وريال مدريد 1/1. وكان ليفركوزن الافضل في الشوط الاول وريال الافضل في الثاني عندما كانت جهود الالمان تخور شيئا فشيئا.

ورد حارس ريال مدريد الالماني بودو ايلجنر كرة سددها يان هاينتس في الدقيقة السادسة ثم احرز ستيفان بايبليخ هدف السبق للالمان من ركلة حرة احتسبت ضد هييرو لمخاشنته اولف كيرستن في الدقيقة 18. وبعد دقيقة واحدة ابعدت عارضة ليفركوزن كرة هييرو الرأسية.

وسنحت فرصتان لباولو رينك (41) وكلاوس لينهوف (42) لزيادة الرصيد الالماني من انفراد، وانفرد ايضا الاسباني راؤول (45) واهدر وفي الدقيقة 74 احرز الفرنسي كريستيان كاريمبو هدف التعادل لريال من 15 مترا.

ومثل ليفركوزن: هاين، فورنز ونوفوتني وزيفكوفيتش، لينهوف (فيلدهوف) وايمرسون (لوتنر) ورامليوف وبايبليخ وهاينز، وكيرستن ورينك.

ومثل ريال مدريد: ايلجنر، بانوتشي وهييرو وسانشيس وروبرتو كارلوس، كاريمبو وريدوندو وسيدورف وراؤول (مورينتيس)، مياتوفيتش وساڤيو (امافيسكا).

وعلى استاد ميونيخ الاولمبي امام 60 الف متفرج، تعادل الجاران الالمانيان بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند حامل اللقب من دون اهداف في مباراة حافلة بالفرص الضائعة.

ومع ان دورتموند يحتل مركزا متاخرا في بطولة الدوري فانه ثبت امام مضيفه، وكاد اندرياس مولر يفتتح التسجيل للبطل من حرة لكن الحارس اوليفر تالق في التصدي للكرة (7)، وانفرد بابل بكان ثم سدد فوق العارضة (22).

وبعد 5 دقائق من الشوط الثاني ردت عارضة دورتموند رأسية لبانكر، وابعد البرازيلي جوليو سيزار لكرة لبانكر قبل ان تتجاوز خط المرمى (51)، وكاد فروند يسجل هدفا في مرمى فريقه دورتموند لكن العارضة كانت بالمرصاد (60)، وانفرد البرازيلي البير بحارس دورتموند كلوس ثم سدد في العالي (63)، وثم سنحت الفرصة الاخيرة للسويسري شابويزا لكن كرته الراسية ضلت المرمى (68).

ومثل بايرن ميونيخ: كان، وبابل وماتيوس (فينك) وهيلمر وبازلر، وهامان وشول ونيلينجر وتارنات، ايلبير وبانكر.

ومثل دورتموند: كلوس، كولر وفايرزينجر وجوليو سيزار، ريكن وفروند ومولر وبوت وهاينريخ، بيشايفر (هيرليخ) وشابويزا (تسورك).

وعلى استاد لويس الثاني في موناكو، امام 15 الف متفرج منهم 2200 انجليزي، تعادل موناكو الفرنسي ومانشستر يونايتد الانجليزي من دون اهداف. وغاب عن صفوف موناكو مهاجمه الدولي الشاب بيقيد تريزيجيه وعن صفوف مانشستر يونايتد جاري باليستر وريان جيجز وروي كين وخوردي كرويف.

وجرب سينيول وتييري هنري حظهما في الدقائق الست الاولى على مرمى مانشستر يونايد فلم يوفقا ورد الحارس الفرنسي بارتيز كرة سددها اروين في الدقيقة السابعة، وابعد الحارس الدنماركي شمايكل كرة للموناكي ليونارد. وتحرك لاعبو موناكو بن عربية والنيجيري ايكبيبا والاسكتلندي كولينز ونجيتو كثيرا في وسط الملعب من دون خطورة وسقط مهاجمو مانشستر اكثر من مرة في مصيدة التسلل.

ثم سدد ليغفينسكي كرة راسية بجوار القائم الانجليزي مباشرة (38) ورد شمايكل كرة لهنري (43).

وبقي موناكو الطرف الافضل نسبيا في الشوط الثاني لكن هنري لم يكن في حال مرضية واثر كثيرا غياب تريزيغيه عن خط الهجوم. وقد صد بارتيز كرة راسية خطيرة من نيكي بات اثر ركنية (64)، وسدد الكرواتي سيبيهار كرتين ضعيفتين على مرمى شمايكل (78 و79).

ومثل موناكو: بارتيز، ليونار ودوما وكونيتش وسانيول، نجيتو وكولينز وليغفينسكي وبن عربية (كارنو)، ايكبيبا (سيبهار) وهنري (لوفيفر).

ومثل مانشستر: شمايكل، جاري نيفيل، وبرج، وجونسن، واروين (ماكلير)، وفيليب نيفيل، وبات، وبيكهام، وسكولز، وكول، وشيرينجهام.


دل بييرو نجم يوفنتوس ينطلق بالكرة ودميتروليني مدافع ديناموكييف يحاول جذبه لايقافه (رويترز)

قبل لقائهما في المونديال 21 يونيو

المنتخب الإيراني يرفض اللعب وديا أمام أميركا

طهران ـ ا.ف.ب: قال رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم محسن صفائي فرحاني ان منتخب بلاده لن يلعب مباريات ودية امام نظيره الاميركي في الولايات المتحدة استعدادا لنهائيات مونديال فرنسا «بسبب البرنامج المشحون».واوضح في مؤتمر صحافي «تلقيت رسالة من الاتحاد الاميركي لتنظيم مباريات ودية عدة خصوصا في لوس انجليس حيث توجد جالية ايرانية كبيرة على ان يتحمل الاميركيون جميع المصاريف، لكننا لن نلبي الدعوة مع الاسف بسبب البرنامج المشحون لمنتخبنا ولبعد المسافة ونحن لا نملك الا فسحة ضيقة من الوقت».

واكد مدرب منتخب ايران الكرواتي توميسلاف ايفيتش «كنا نتمنى تلبية الدعوة لولا برنامجنا المليء بالمباريات وعدم قدرتنا على تعديله». واضاف «لا توجد اي مشكلة سياسية او نفسية تمنعنا من تلبية الدعوة، وفريق كرة قدم هو دائما خير سفير». وتواجه ايران الولايات المتحدة في نهائيات مونديال فرنسا في 21 يونيو (حزيران) في مدينة ليون مع العلم بان العلاقات بين البلدين مقطوعة منذ العام 1980.

يذكر ان منتخبا اميركيا شارك الشهر الماضي في دورة طهران الدولية للمصارعة في اول خطوة من نوعها منذ 20 عاما.

وقد دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي مطلع العام الحالي الى تطوير العلاقات الرياضية والسياسية والثقافية مع الاميركيين «لفتح فجوة في جدار عدم الثقة» بين البلدين.

فيردر بريمن يحتج للفيفا على تأخر هاني رمزي

بريمن (المانيا) ـ ا.ف.ب: احتج نادي فيردر بريمن الالماني لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على تاخر مدافعه المصري الدولي هاني رمزي الذي لم يلتحق بالفريق بعد اربعة ايام من فوز مصر بكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو. وصرح مدرب بريمن فيلي ليمكه: «اتصلت بالفيفا وابلغته الشكوى». واضاف «اللاعبون موظفون عندنا ونحن ندفع لهم اجورهم». وكان مقررا ان يعود رمزي الى بريمن الاثنين، لكن العودة تاجلت الى يوم امس عشية مباراة بريمن وكايزرسلاوترن في الدوري الالماني، لان النجم المصري حضر احتفالا خاصا بتكريم المنتخب من قبل الرئيس محمد حسني مبارك.

زيكو مساعدا لزاجالو في تدريب البرازيل

ريو دي جانيرو ـ ا ف ب: اعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم امس انه اختار نجم فلامينجو الدولي القديم ووزير الرياضة السابق زيكو (ارتور انطونيش كوامبرا) مساعدا لماريو زاجالو في تدريب المنتخب المشارك في مونديال فرنسا الصيف المقبل.وسيكون زيكو (45 عاما) ايضا مشرفا على خطة اعداد اللاعبين فنيا وبدنيا. وشارك زيكو في مونديالي 82 و86 وكان على راس مجموعة من المشاهير، امثال سقراطس وجونيور وتونينيو سيريزو وكاريكا وفالكاو، لم يكتب لها النجاح في هذه المسابقة.وابعد مدرب اللياقة البدنية لويس كارلوس بريما وعين مكانه باولو بيكساو. واعرب المسؤولون البرازيليون عن نيتهم في تعيين مدرب مساعد لزاجالو عندما خرج المنتخب من مسابقة الكاس الذهبية الشهر الماضي في الولايات المتحدة اثر خسارته التاريخية امام المنتخب الاميركي صفر/1 في الدور نصف النهائي.واستدعى زاجالو صانع العاب فريق باريس سان جيرمان الفرنسي راي (32 عاما) للاشتراك في المباراة الدولية الودية ضد المانيا في 25 مارس (اذار) الحالي في شتوتجارت ضمن استعدادات المنتخبين لكاس العالم الصيف المقبل في فرنسا.

وقال زاجالو: «راي لاعب متكامل وسيشارك في المباراة المقبلة ضد المانيا. لست متاكدا اذا كان سيلعب اساسيا او انه سينزل في الشوط الثاني، غير ان مشاركته مضمونة». ويعود راي في نهاية الموسم الحالي الى فريقه البرازيلي ساو باولو الذي لعب معه في التسعينات قبل ان يتوجه الى فرنسا عام 1993 حيث شارك سان جيرمان في احراز بطولة الدوري العام ذاته وكاس فرنسا 1995 ثم كاس الكؤوس الاوروبية 1996.

هينجيز مصنفة أولى والمشاركة الثانية لجراف في دورة انديانا ويلز للمضرب

انديان ويلز (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

صنفت السويسرية مارتينا هينجيز اولى في دورة انديان ويلز (كاليفورنيا) الاميركية الدولية لكرة المضرب التي ستنطلق اليوم وتبلغ جوائزها مليونا و250 الف دولار. وتعود هينجيز الى الملاعب بعد ان اخلدت للراحة لمدة شهر تقريبا، وهي مرشحة لاحراز اللقب الذي فازت به الاميركية لينساي ديفنبورت العام الماضي.

اما ديفنبورت فصنفت في المركز الثاني امام الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى سابقا في العالم والتي تشارك في الدورات الدولية للمرة الثانية هذا الموسم.

وغابت جراف 256 يوما عن الملاعب بسبب اصابات متكررة ومتعددة ثم عادت وشاركت في دورة هانوفر الالمانية وخسرت في ربع النهائي امام البلجيكية سابين ابلمانز في 18 فبراير (شباط) الماضي. ومن جهة اخرى صعد الاميركي اندريه اجاسي الى دور الثمانية في بطولة اريزونا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 315 الف دولار اول من امس . وفاز اجاسي في الدور الثاني على لاعب اكوادور نيكولاس لابينتي 7/5 و1/6. وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الاسباني البرت كوستا على الارميني سارجيس سارجسيان 3/6 و6/3 و1/6.

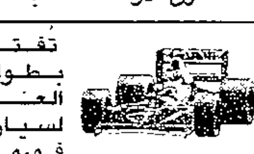
وتغلب الاميركي جان مايكل جامبل على الالماني نيكولاس كيفر 2/6 و6/1 وفاز الهولندي سينج شالكن على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6/4 و6/7 و6/7.

● ترتيب المصنفات الـ 15 الاولى: 1 ـ السويسرية مارتينا هينجيز 2 ـ الاميركية لينساي ديفنبورت 3 ـ الالمانية شتيفي جراف 4 ـ الجنوب افريقية اماندا كوتزر 5 ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز 6 ـ الرومانية ايرينا سبيرليا 7 ـ الفرنسية نتالي توزيا 8 ـ الاميركية فينوس ويليامس 9 ـ الفرنسية ساندرين تيستو 10 ـ البلجيكية دومينيك فان روست 11 ـ اليابانية اي سوجييايا 12 ـ البلجيكية سابين ابلمانز 13 ـ الرومانية روكساندرا دراغومير 14 ـ الهولندية بريندا شولتس 15 ـ الروسية ناتاشا زفيريفا.

تجارب الجولة الأولى على المضمار الأسترالي تنطلق اليوم

صراع بين وليامز وفيراري وماكلارين قبل انطلاق بطولة العالم للفورمولا واحد

ملبورن (استراليا): «الشرق الاوسط» ا.ف.ب



تفتتح بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد الاحد المقبل بجائزة استراليا الكبرى على حلبة ملبورن، وتبدو فرق وليامز بقيادة الكندي جاك فيلنوف (حامل اللقب الفردي) وفيراري بقيادة الالماني مايكل شوماخر (بطل 95 و96) وماكلارين وحدها قادرة على المنافسة على لقب الصانعين، علما بان اللقب الحالي هو في عهدة وليامز.

وتنطلق التجارب اليوم. واجرى فريق وليامز بعنصريه فيلنوف والالماني هاينتس هارالد فرنتسن تجارب هادئة ومن دون مشكلات مع المحرك ميكاكروم (محرك رينو ار اس 9 نفسه).

واعرب فيلنوف لدى عرض السيارة الجديدة اف دبليو 20 وهي نسخة متطورة من سيارة اف دبليو 19 وتراعي التعديلات الجديدة التي فرضها الاتحاد الدولي على عرض السيارة والمكابح وخزان الوقود والاطارات «من الصعب جدا معرفة سلوك السيارة قبل اختبارها جديا، فالمخاطر موجودة دائما لكن وليامز تولد دائما بصحة جيدة».

وحققت سيارة وليامز نتائج جيدة في التجارب ولم تبزها في هذا المجال الا ماكلارين على حلبة برشلونة.

وتستعمل الاولى اطارات غوديير والثانية اطارات بريدجستون.

وابرز تطوير على السيارة الجديدة ذلك الشق المتعلق بالانسيابية باشراف جيوف ويليس الذي خلف مهندس السيارة السابق ادريان نيوي المنتقل الى ماكلارين.

ومحرك رينو ار اس 9 الذي منح اسم ميكاكروم وهو من 10 اسطوانات ستستخدمه وليامز حتى نهاية 1999 على امل تطوير محرك من صنع بي أم دبليو.

ويقول المدير الرياضي في فريق فيراري جون توت ان سياراته ستزود محركا جديدا في محاولة لمقارعة محرك سيارات وليامز «الذي اثبت فاعليته دائما».ويسعى فريق فيراري الى لقبي الفردي والصانعين اللذين حصل عليهما للمرة الاخيرة عام 1979 بقيادة الجنوب افريقي جودي شيكتر. ويقول توت «نتطور باطراد منذ 1994 ، وكدنا ننجح في العام الماضي.

لقد اجرينا 7 آلاف كلم من التجارب واختبرنا السيارة الجديدة اف 300 وفهمناها وبدانا في تطويرها مع علبة تغيير سرعات طولية ومحرك جديد علما بانها صنعت وركبت بالكامل في مصنع مارانيللو وحده».

ولا يبقى الا ان يقوم شوماخر بواجبه وهو افضل سائق في العالم على حد قول توت. ويؤكد توت «الصراع ثلاثي فعلا لكن هناك ايضا خطرا من بينيتون وجوردان وبروست وساوبر».

برنامج سباقات 1998

برنامج سباقات بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد لعام 1998 (بانتظار القرار النهائي للمجلس العالمي للسيارات بشأن سباق جائزة فرنسا الكبرى في 28 يونيو (حزيران) واحتمال اقامة سباق جنوب افريقيا)

8 ـ 3: استراليا (ملبورن) ـ 29 ـ 3: البرازيل (ساو باولو) ـ 12 ـ 4: الارجنتين (بوينس ايرس) ـ 26 ـ 4: سان مارينو (ايمولا، ايطاليا) ـ 10 ـ 5: اسبانيا (برشلونة) ـ 24 ـ 5: موناكو ـ 7 ـ 6: كندا (مونتريال) ـ 12 ـ 7: بريطانيا (سيلفرستون) ـ 26 ـ 7: النمسا (شبيلبرج) ـ 2 ـ 8: المانيا (هوكنهايم) 16 ـ 8: المجر (بودابست) ـ 30 ـ 8: بلجيكا (سبا فرانكورشان) ـ 13 ـ 9: ايطاليا (مونزا) ـ 27 ـ 9: لوكسمبورج (نوربورجرينج، المانيا) ـ 1ـ 11: اليابان (سوزوكا)

فيردر بريمن يلتقي كايزرسلاوترن في الدوري الألماني

لقاء قمة بين مرسيليا ومتز في البطولة الفرنسية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ والوكالات

تنطلق منافسات المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم بلقاء فيردر بريمن التاسع برصيد 33 نقطة وكايزرسلاوترن المتصدر برصيد 53 نقطة اليوم، كذلك يلتقي بوخوم مع هامبورج.

وسيحاول كايزرسلاوترن الابتعاد بالصدارة لان منافسه المباشر بايرن ميونيخ (47 نقطة) سيخوض مباراة صعبة الاحد على ارض شالكه بطل الاتحاد الاوروبي وصاحب المركز الرابع برصيد 38 نقطة على أرض الاخير.

اما باير ليفركوزن الثالث برصيد 42 فيلعب غداً ضد هانزا روستوك السادس، كما يلتقي ميونيخ 1860مع دورتموند، وارمينيا بيليفيلد مع ديسبورج، وكولونيا مع هرتا برلين، وكارلسروه مع مونشنجلادباخ.

ويوم الاحد يلعب شتوتغارت مع فولفسبورج، وشالكه مع بايرن ميونيخ.

وفي فرنسا تشهد المرحلة الثامنة والعشرون للدوري بداية قوية عندما يحل مرسيليا ضيفا على متز اليوم، ولا يبتعد الاول في الصدارة عن الثاني الا بفارق الاهداف. ويلعب اليوم ايضا ليون مع نانت، وغداً باستيا مع اوكسير، وبوردو مع جانجان، وكان مع ستراسبورج، وشاتورو مع مونبلييه، وموناكو مع لنس، وباريس سان جيرمان مع تولوز، ورين مع لوهافر.

● الدوري الانجليزي: فاز ليدز على توتنهام 1/صفر في مباراة مبكرة من المرحلة التاسعة والعشرين للبطولة.

وسجل الاسترالي هاري كيويل (19 عاما) الهدف في الدقيقة 45 وهو السادس له في الدوري الحالي. والفوز الذي حققه ليدز في ارضه للمرة الاولى منذ 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي صعد به الى المركز السابع برصيد 42 نقطة.

وبقي توتنهام في المركز السابع عشر برصيد 30 نقطة واستمر شبح الهبوط مخيما عليه برغم اشراكه الالماني يورجن كلينزمان والفرنسي ديفيد جينولا وكذلك الجزائري الدولي موسى صايب للمرة الاولى.

● كأس هولندا : فاز ايندهوفن في الدور الثالث 1/2 على فريق دين بوش الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية، وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل 1/1 ليفوز ايندهوفن في الوقت الاضافي وفق قاعدة الهدف الذهبي.

وسجل بيتر مولر لاعب ايندهوفن الهدف الاول في الدقيقة 16 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح ايندهوفن، وتعادل ايريك لوسيوس في الدقيقة 72 ، قبل ان يحرز كلوديو لاعب ايندهوفن هدف الفوز الذهبي لفريقه في الدقيقة السابعة للوقت الاضافي. ويذكر ان اياكس متصدر بطولة الدوري هزم رودا كيركرادي 5/صفر.

وفي ربع النهائي يلعب توتني انشكيده ضد فيتيس ارنهيم، واياكس ضد بريدا الاربعاء المقبل، وايندهوفن ضد فينورد في 12 أو 18 الحالي، وهيرينفين ضد فورتونا سيتارد في 31 منه.

● كأس اسبانيا : اعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم وناديا مايوركا وبرشلونة الاتفاق على لعب نهائي الكاس في بلنسية بدلا من مدريد.

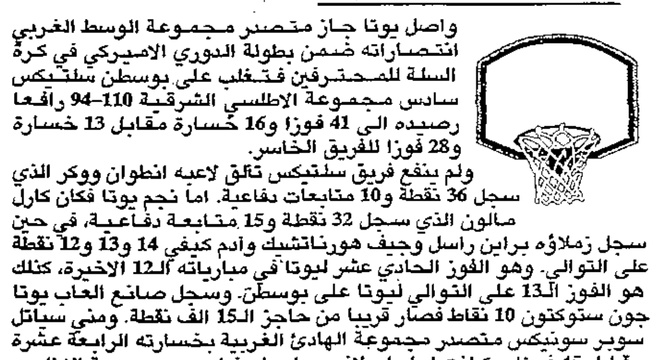
وتكره برشلونة اللعب على ارض خصمها اللدود ريال مدريد بينما سيستطيع مشجعو مايوركا الذهاب الى بلنسية مباشرة باستخدام العبارة. لكن القرار يعني ان 49 الف متفرج فقط سيتمكنون من مشاهدة مباراة 29 ابريل (نيسان) لان سعة استاد ميستايا تقل عن نصف سعة استاد سانتياجو بيرنابيو في مدريد.

وقال بارتولومي بيلتران رئيس نادي مايوركا: من الناحية المالية والرياضية فاللعب في مدريد افضل بالنسبة لنا .. لكن بلنسية اقرب لكل منا. وانضم ستة لاعبين من الذين صعدوا بفريق مايوركا الى نهائي البطولة الى النادي نهاية الموسم الماضي من بلنسية.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

يوتاجاز يواصل انتصاراته وسياتل سوبر سونيكس يخسر أمام اورلاندو ماجيك

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

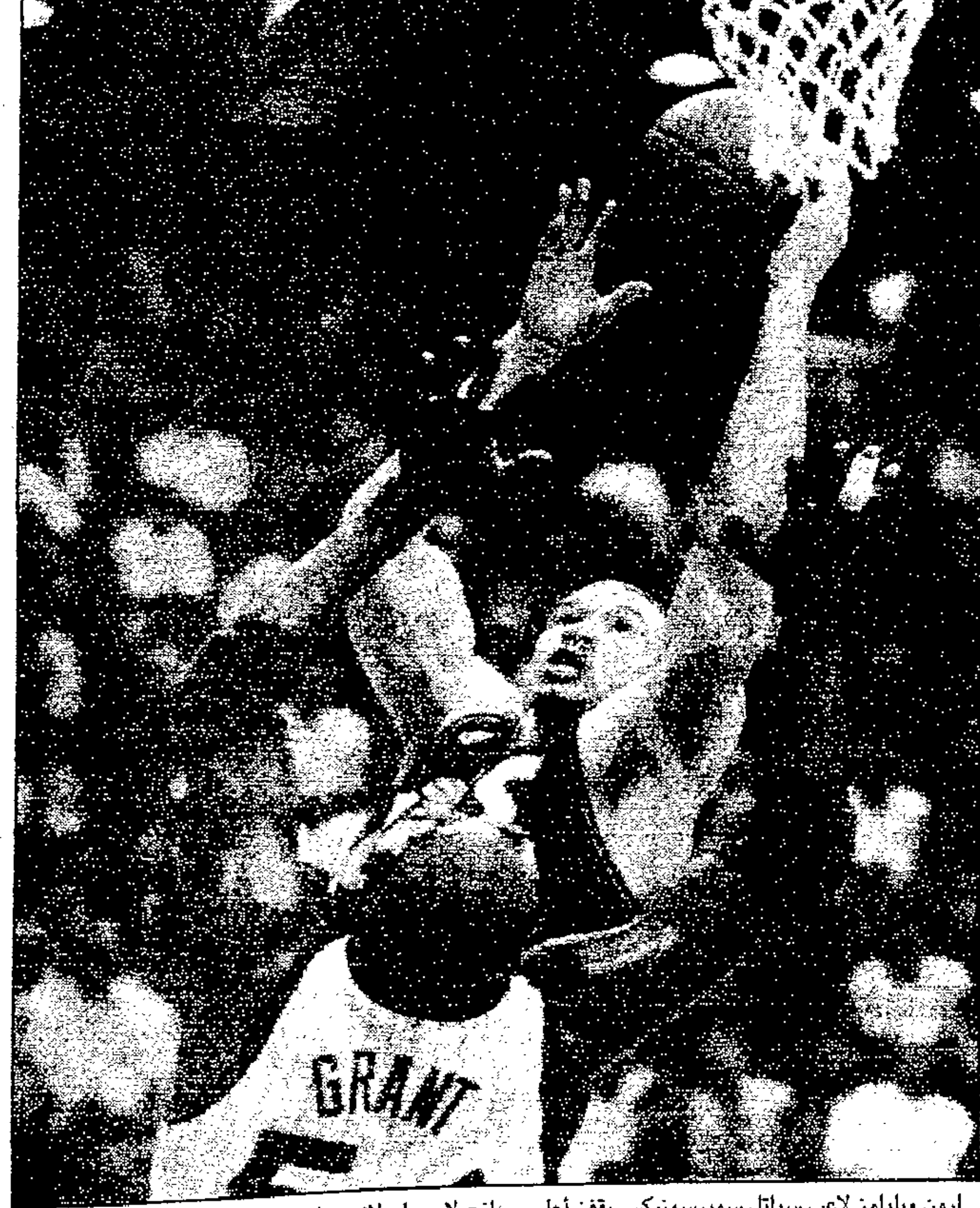


واصل يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي انتصاراته ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين فتغلب على بوسطن سلتيكس سادس مجموعة الاطلسي الشرقية 110–94 رافعا رصيده الى 41 فوزا و16 خسارة مقابل 13 خسارة و28 فوزا للفريق الخاسر.

ولم ينفع فريق سلتيكس تالق لاعبه انطوان ووكر الذي سجل 36 نقطة و10 متابعات دفاعية. اما نجم يوتا فكان كارل مالون الذي سجل 32 نقطة و15 متابعة دفاعية، في حين سجل زملاؤه براين راسل وجيف هورناتشيك وادم كيفي 14 و13 و12 نقطة على التوالي. وهو الفوز الحادي عشر ليوتا في مبارياته الـ12 الاخيرة، كذلك هو الفوز الـ13 على التوالي ليوتا على بوسطن. وسجل صانع العاب يوتا جون ستوكتون 10 نقاط فصار قريبا من حاجز الـ15 الف نقطة. ومني سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ الغربية بخسارته الرابعة عشرة مقابل 45 فوزا، وكانت امام اورلاندو ماجيك خامس مجموعة الاطلسي الشرقية 83–96.

وكان نيك اندرسون نجم المباراة فسجل لفريقه اورلاندو 31 نقطة و8 متابعات دفاعية وتوزعت النقاط الاخرى على زملائه في الفريق وبرز منهم ديريك سترونج (17 نقطة 10 متابعات).

وسجل كل من الالماني دتليف شريمف وهيرسي هاوكينز 10 و11 نقطة على التوالي لسياتل مقابل 14 نقطة و7 متابعات لفين بايكر، ولم يستطع نجم سياتل جاري بايتون الذي حقق 6 نقاط وتمريرتين حاسمتين فقط طيلة 34 دقيقة.وتابع لوس انجليس ليكرز (40 فوزا و18 خسارة) منافسته لسياتل سوبر سونيكس على الصدارة فتغلب على انديانا بيسرز 104–95. وينافس الاخير الذي يملك 41 فوزا و18 خسارة على صدارة مجموعة الوسط الغربي التي يحتلها الان شيكاغو بولز برصيد 44 فوزا و16 خسارة. وقاد شاكيل اونيل فريقه لوس انجليس بنجاح فسجل له 29 نقطة و12 متابعة دفاعية، في حين تالق ريجي ميلر من الفريق الخاسر بتسجيله 24 نقطة. ويدرب لاري بيرد فريق الليكرز منذ 4 سنوات، وقاده حتى اليوم الى 529 فوزا وهو صاحب المركز السابع عشر في لائحة افضل المدربين في تاريخ الدوري. وفاز تشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبروولفز 112 ـ 102 وكليفلاند كافالييرز على تورونتو رابتورز 122 ـ 88 وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميلووكي باكس 87 ـ 80، وساكرامنتو كينجز على ديترويت بيستونز 109–89.



ارون ويليامز لاعب سياتل سوبرسونيكس يقفز أعلى جرانت لاعب اورلاندو ماجيك للتسديد داخل الحلقة (أ.ف.ب)

لتحديد الطرف الثاني لنهائي كأس ولي العهد السعودي

الدوليون أمل الشباب والأهلي في مواجهة اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى اليوم مواجهة كروية قوية تجمع بين فريقي الشباب والاهلي، وذلك لأجل تحديد الطرف الثاني في نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي الذي من المتوقع ان يكون طرفه الاول تحدد بعد لقاء امس، بين فريقي الشعلة والرياض.لقاء الشباب بالاهلي سيجري في ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض عند الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

وتاهل الشباب الى هذه المباراة بعد فوزه في ثمن النهائي على الاتحاد 2/صفر وعلى الطائي 1/2 في ربع النهائي. والاهلي تاهل بعد فوزه على الرائد 2/3 وعلى الهلال 1/2، ويعتبر كلا الفريقين مؤهلين لتقديم مباراة قوية ومثيرة وفقا لعروضهما القوية في الدوري ولعدد الاسماء الدولية الكبير في صفوفهما، اضافة الى انهما عضوان في المربع الذهبي الذي ستنطلق فعالياته بعد ايام عشرة.

في جانب الشباب هناك الادارة الفنية للمدرب خوزيه اوسكار الذي تم التعاقد معه قبل ثمانية ايام واشرف على لقاء الفريق بالطائي خلفا لمواطنه جوليانو.

ويعد اوسكار خبيرا في الكرة السعودية من خلال اشرافه في مرتين على فريق الهلال وتحقيقه معه لانجازات محلية وعربية وآسيوية.

يضم الشباب عناصر خبيرة في معظمها من الدوليين والدوليين السابقين يتقدمهم الثلاثي الماهر جدا فؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل والاخير يتوقع مشاركته بعد شفائه من الاصابة التي منعته عن اللقاء السابق.

وهذا الثلاثي هو الامهر والاكثر اجادة في صفوف الفريق وكثيرا ما كانت الاهداف المسجلة من نصيبهم.

ايضا تضم القائمة مميزين آخرين كالدولي السابق عبد الرحمن الرومي والبرازيلي باتستا والجنوب افريقي مارك وليامز.

ويتوقع ان تكون قائمة الشباب مكونة من ابراهيم الحلوة، حارسا للمرمى، وفي الدفاع صالح صديق وعبد الرحمن الرومي وصالح الداود وعواد العنزي، وخالد الشنيفه وسعيد العويران وفؤاد انور، ومارك وليامز في الوسط، وفي الهجوم فهد المهلل وباتستا. وابرز البدلاء مرزوق العتيبي وعبد العزيز الخثران.

وفي جانب الاهلي فان الفريق ما زال يتلقى الثناء والاشادة بعد عروضه القوية والجديرة بتبوئه مركزا مرموقا في المنافسات السعودية، والمتوقع ان يحظى بحضور قوي في المنافسات النهائية. فغير ان الفريق يضم عناصر ماهرة يحظى مدربه (البرازيلي) زاناتا، بتقدير النقاد ورجال الاعلام لقدراته الفاعلة في بلورة عطاء الفريق والاستفادة الكاملة من الاسماء الماهرة الكثيرة في صفوف الفريق.

ويظهر الدوليون الستة عبد الغني وسليمان وشليه، وسويد، وصالح، ومسعد كاكثر فائدة للفريق وان كان الاخير قد تباين عطائه من لقاء لآخر ونال نقدا كبيرا بعد لقاء الهلال السابق ليس لتواضع قدراته فقط بل ايضا للجوئه للالعاب العنيفة!

ايضا يمثل الماهران خالد قهوجي والبرازيلي سيرجيو ركيزتان مفيدتان للفريق ويؤكد كثيرون بان الاول سيكون ضمن القائمة التي سيختارها بيريرا للمنتخب السعودي ومرد ذلك الى الثناء الذي لقيه من كارلوس بيريرا مدرب المنتخب بعد لقاء الاهلي بالهلال قبل اربعة ايام.

ويتوقع ان يمثل الاهلي في لقاء اليوم كل من سلطان الظاهري في حراسة المرمى وحسين عبد الغني وعبد الحميد جدوع وعبد الله سليمان ومحمد شليه في الدفاع، وحمزة صالح ومازن بصاص وخالد مسعد وخالد قهوجي في الوسط وابراهيم سويد وسيرجيو في الهجوم. وابرز البدلاء احمد المغربي وطلال المشعل و(التونسي) الرواحي.

مهاجم الشباب فهد المهلل (يسار) يحاول المرور من لاعب الاهلي أحمد المغربي بينما فؤاد انور (يمين) يتابع الموقف (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

توقيت المباراة

مقابلة الاهلي بالشباب في نصف نهائي كأس ولي العهد السعودي ستحظى باهتمام جماهيري واعلامي كبيرين وستنقل تلفزيونيا عبر التلفزيون السعودي وقناة اوربت للرياضة والقناة الرياضية لراديو وتلفزيون العرب.

استئناف منافسات الدوري المغربي غداً

الرجاء البيضاوي يأمل في المحافظة على القمة والكوكب يسعى لاستعادتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستانف يومي السبت والاحد منافسات الدوري المغربي الأول لكرة القدم بعد توقف أسبوعين تم تخصيصهما لتصفيات كاس العرش، التي أسفرت عن تاهل الجيش الملكي والوداد البيضاوي للمباراة النهائية التي سيتم تحديد موعدها لاحقا.

وتجري مباريات الأسبوع الثاني والعشرين في ظل تطور جديد بعد صعود الرجاء البيضاوي لمركز الصدارة مطيحاً الكوكب المراكشي الذي ظل يحتكر هذا الموقع منذ انطلاق الموسم الكروي الحالي في سبتمبر (إيلول) الماضي.

ولا يستبعد المتتبعون أن يضع الكوكب حدا لنتائجه السلبية المتلاحقة، ويعود لموقع الصدارة على اعتبار أنه يستضيف هذا الأسبوع فريق سبورتينج سلا صاحب النتائج المتردية خلال الأسابيع الأخيرة، وأي تعثر للفريق المراكشي أمام جمهوره سيزيد في خلط الأوراق، بل ويمكن أن يؤدي إلى عزل المدرب ومراجعة التشكيلة الأساسية. فيما ينزل الرجاء ضيفا على النادي المكناسي الذي يبدو أحوج من أي وقت مضى لإيقاف نزيف النقاط الذي بات يهدد وجوده ضمن أندية الصفوة، وهو يحاول لاستعادة مدربه الأسبق عبد القادر يومير لينقذ ما يمكن إنقاذه.

وبعيدا عن مراكش ومكناس يقف الوداد البيضاوي متربصا يترقب فرصة الانقضاض على المركز الأول، ويبدو أن الظروف تلعب لصالحه، فبعد تاهله لنهائي كاس العرش وهو ما أعطى لاعبيه شحنة إضافية من الحماس، يستقبل عصر الأحد فريق الوداد الفاسي الذي لا يبدو أن بإمكانه أن يشكل أي إحراج للوداديين في عرينهم.

ويبدو أن منافسات هذا الأسبوع ستشهد اشتداد الصراع بصفة خاصة في مراتب الذيل، حيث يسير فريق النهضة السطاتية من سيئ لأسوأ مقابل انتفاضة لفريق اتحاد طنجة الذي حقق سلسلة من النتائج الإيجابية، وأصبح مؤهلا للخروج من المنطقة الخطرة، مثله في ذلك مثل فريق المولودية الوجدية الذي أعاد الثقة لمناصريه. وتلعب هذه الفرق الثلاثة خارج ميادينها، إذ يحل فريق النهضة السطاتية ضيفا على الجيش الملكي في الرباط، ويرحل اتحاد طنجة لمنازلة المغرب الفاسي، ويسافر فريق المولودية الوجدية إلى خريبكة لمواجهة الأولمبيك المحلي، وكلها مباريات مفتوحة لكافة الاحتمالات.

الاتحاد التونسي يعرض على كاسبرزاك عقدا للبقاء مع المنتخب حتى عام 2002

تونس: «الشرق الأوسط»

بدا الاتحاد التونسي لكرة القدم مفاوضات رسمية مع المدرب البولندي هنري كاسبرزاك لتجديد عقده مع المنتخب التونسي لأربع سنوات مقبلة مع زيادة راتبه بواقع 20 في المائة عما يتقاضاه حاليا، اضافة لامتيازات اخرى. ويحظى المدرب كاسبرزاك بثقة الاوساط الكروية في تونس رغم خيبة بوركينا فاسو بالخروج من دور الثمانية لكأس أمم افريقيا الاخيرة لانه صنع صحوة كرة القدم التونسية وقادها الى نهائيات كاس العالم بفرنسا بعد غياب 20 سنة كاملة وأعاد الاعتبار لها على الساحتين العربية والافريقية منذ تعيينه كمدرب للمنتخب عام 1994.

وفي انتظار نهاية المفاوضات في النصف الثاني من الشهر الحالي وموقف كاسبرزاك من مواصلة تدريب المنتخب التونسي حتى عام 2002 او الرحيل الى جهة ثانية بعد ان ارتفعت اسهمه في سوق المدربين امامه العديد من العروض الهامة وخاصة من مصر وكوت ديفوار، ولكن كل المؤشرات تؤكد قبول كاسبرزاك عرض المنتخب التونسي وهو الذي الح الى ذلك في عديد من المناسبات وقال ان الاجواء المحيطة بالمنتخب تساعد على البقاء لمواصلة البرنامج الذي اعده والمتمثل في صنع منتخب تونسي عتيد يحسب له الف حساب على الصعيدين الافريقي والدولي.

ورحبت اوساط الكرة التونسية بمبادرة اتحاد الكرة لتجديد عقد كاسبرزاك قبل انطلاق نهائيات كاس العالم بفرنسا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وموعد انتهاء مهمته داخل المنتخب التونسي.

اتحاد الكرة الأردني أمام ظاهرة جديدة

نجوم الكرة يعودون إلى الملاعب بعد الاعتزال

عمان: «الشرق الأوسط»

عودة المعتزلين.. ظاهرة جديدة بدأت تبرز في الآونة الاخيرة على ساحة الكرة الاردنية، حيث سجلت العديد من حالات عودة لاعبين مع فرق اخرى غير فرق الاندية التي كانوا ينتسبون اليها قبل الاعتزال. ومن ابرز تلك الحالات الجديدة عودة لاعب وسط النادي الفيصلي موسى عوض الذي اقيم له مهرجان اعتزال العام الماضي. حيث يتاهب عوض للمشاركة في بطولات الموسم الكروي الجديد في الاردن (98)، ولكن ضمن صفوف فريق نادي الجزيرة، احد فرق الدرجة الممتازة، حيث تم تسجيل عوض في كشوفات نادي الجزيرة رسميا للموسم الحالي. وفي الوقت الذي يتاهب فيه مهاجم نادي الوحدات جهاد عبد المنعم لمهرجان اعتزاله الذي سيجمع فريق الوحدات مع منتخب نجوم الكرة في قطاع غزة، وذلك على استاد عمان الدولي في الثلث الاخير من شهر مارس (اذار) الحالي. اعلن نادي شباب الحسين احد اندية الدرجة الممتازة انه يسعى الى ضم اللاعب عبد المنعم الى صفوفه ليشارك شباب الحسين في مسابقات الكرة للموسم الحالي.

وسبق للعديد من نجوم الكرة الاردنية الذين اعتزلوا قبل سنوات عديدة ان عادوا الى الملاعب مجددا، ولكن مع فرق مصنفة في الدرجتين، الاولى والثانية، حيث سبق لنجم فريق نادي الرمثا وليد الشقران الذي اعتزل اللعب في النصف الاول من عقد الثمانينات ان عاد ليلعب مع الفريق الثاني، وعندما كان اتحاد الرمثا يلعب ضمن دوري الدرجة الاولى.

وفي ضوء اتساع دائرة هذه الظاهرة، تقدم النادي الفيصلي باقتراح الى مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني من اجل اعتماد قرار يمنع قيد اللاعبين المعتزلين في سجلات اندية اخرى، ومن المنتظر ان يعلن الاتحاد الاردني موقفه من اقتراح الفيصلي في وقت لاحق.

سلطنة عمان تستعد لإقامة أضخم رالي في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

دخلت سلطنة عمان منعطفا جديدا في عالم رياضة السيارات بعد كشف النقاب اخيرا عن استعدادات مكثفة لتنظيم اضخم رالي صحراوي يقام في منطقة الخليج اطلق عليه اسم «رالي عمان الصحراوي (طريق اللبان)»، والذي من شانه تعزيز مكانة السلطنة رياضيا وسياحيا على المستوى العالمي.

ويدعم هذا الرالي المزمع اقامته في الفترة بين 19 ـ 26 مارس (آذار) العام المقبل، وزارة التجارة والصناعة ممثلة في المديرية العامة للسياحة كجهة رسمية مشرفة على تنظيم السباق اضافة الى عدد من الشركات الخاصة كرعاة رسميين ويتصدرهم فندق حياة ريجينسي مسقط المقر الرسمي للرالي الذي يبلغ طوله 2800 كلم ويمر عبر طرق صحراوية وجبال وعرة تضم مناظر طبيعية خلابة تجعله من اكثر مغامرات رياضة السيارات تشويقا واثارة في العالم.

وتجري حاليا مباحثات جادة بين اللجنة المنظمة للرالي والاتحاد الدولي للسيارات - FIA (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في كافة ارجاء العالم)، لادراج هذا الحدث الدولي ضمن جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة.

وسيعزز رالي طريق اللبان الصحراوي مشاركة منطقة الخليج في بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، بعد ان اصبح رالي الامارات الصحراوي واحدا من هذه الجولات المهمة لهذه البطولة التي تضم رالي باريس داكار، رالي باجا اسبانيا، باجا البرتغال، باجا ايطاليا، تونس، اطلس المغرب، باريس بكين، سفاري استراليا ورالي الامارات الصحراوي.

ومن ضمن الاستعدادات الجارية لتنظيم الرالي تم اخيرا تاسيس مكاتب اتصال في فرنسا ودبي واليمن للتنسيق بين اللجنة المنظمة وعدد من نجوم الراليات الصحراوية اضافة الى الاتفاق مع عدد من شركات التسويق والاعلام العالمية وذلك لتسويق الفعالية واشهارها وترويجها عالميا.

وضمن الاستعدادات الجارية لاقامة رالي عمان الصحراوي 1999، سيتم اقامة مغامرة خاصة «سباق المغامرة الترويجي» سوف تنطلق من باحة فندق حياة ريجينسي مسقط في الشهر المقبل، حيث يجري الفحص الفني للسيارات المشتركة في هذه المغامرة التي تستغرق يومين بتاريخ 18 مارس 98، يسلك خلالها المشاركون وعشاق رياضة السيارات وعائلاتهم نفس الطرق التي سيسلكها كبار نجوم الراليات في العالم في الرالي العالمي القادم.

وقد صممت هذه المغامرة كانطلاقة ترويجية للحدث العالمي الكبير الذي سيشكل اختبارا قاسيا لنجوم الراليات الصحراوية في العام المقبل 1999، والذي سينطلق من مسقط بمحاذاة الطريق الساحلي الوعر على خليج عمان مرورا بمدينة صور البحرية وحتى رمال آل وهيبة حيث بدء انطلاق السباق ليجتاز بعدها المتسابقون 10 مراحل خاصة تمتد لمسافة 2800 كلم باتجاه محافظة ظفار والربع الخالي عند العودة الى مسقط حيث نهاية السباق.

وسيغطي الحدث العماني طول البلاد وعرضها، مارا بمناطق طبيعية تخلب الألباب، عبر سلسلة جبال هلالية الشكل وسهول صحراوية ممتدة حتى اقصى جنوب السلطنة باتجاه المنتجع الاستوائي صلالة.

تعاون رياضي بين الزمالك واللجنة الأولمبية

عمان ـ غزة: «الشرق الأوسط»

تعتزم اللجنة الاولمبية الفلسطينية ونادي الزمالك المصري التوقيع في القاهرة على اتفاق تعاون رياضي، حيث من المقرر ان يقوم احمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية وتلبية لدعوة نادي الزمالك بزيارة القاهرة في وقت لاحق من شهر مارس (آذار) الجاري، لاستكمال المحادثات المبدئية التي جرت في القاهرة الشهر الماضي على هامش اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي حضرها القدوة مرافقا لوزير الشباب والرياضة الفلسطيني م. طلال سدر.

وأشار القدوة الى انه، خلال وجوده في القاهرة التقى الدكتور كمال درويش رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك بحضور عضو مجلس ادارة النادي امير الرفاعي، حيث تم التباحث في موضوع دعم الزمالك لمشاريع تطوير الرياضة الفلسطينية حيث ابدى المسؤولون في نادي الزمالك استعدادهم التام لتقديم الدعم الممكن، وتم الاتفاق مبدئيا على استضافة الزمالك لكوادر رياضية فلسطينية تشارك في نشاطات ينظمها نادي الزمالك في القاهرة مستقبلا.

وينتظر ان تتم الزيارة المقبلة للقدوة الى القاهرة للاتفاق مع المسؤولين في نادي الزمالك على كافة الخطوط العريضة في موضوع تعزيز التعاون بين اللجنة الاولمبية الفلسطينية والنادي القاهري بما يخدم مسيرة الرياضة الفلسطينية.

وأكد القدوة حرص اللجنة الاولمبية الفلسطينية على فتح قنوات الاتصال والتعاون مع كافة المؤسسات والاتحادات الرياضية العربية للاستفادة من خبراتها في مجال تطوير الرياضة الفلسطينية، وأشار الى انه وفي هذا السياق بحث في هذا الجانب مع عدد من المسؤولين الرياضيين العرب اثناء اجتماعات مجلس وزراء الشباب العرب في القاهرة ومنهم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري، وعثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وسميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية.

نهائي كأس ولي العهد بين القادسية والسالمية 16 مارس

بطولة كأس الكويت تختتم قبل الامتحانات الدراسية

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد اليوسف ان بطولة كاس امير الكويت سوف تختتم قبل انتهاء مباريات الدوري العام، بناء على الرغبة الاميرية. فقد طلب امير الكويت انهاء البطولة قبل اختبارات نهاية العام الدراسي للمراحل الدراسية المختلفة، بوقت كاف حتى لا تؤثر البطولة في استعداد الطلاب للاختبارات. واضاف اليوسف ان المباراة النهائية لكاس الامير سوف تقام على استاد نادي الكويت الرياض حتى لو وصل فريق الكويت الى المباراة النهائية وان الهدف الذهبي سيطبق في المباريات التي تنتهي بالتعادل في وقتها الاصلي لتحديد هوية الفريق الفائز، واذا انتهى الوقت الاضافي بالتعادل سوف يلجأ الى الركلات الترجيحية لمعرفة الفريق الفائز.

واعلن الشيخ احمد اليوسف ان نهائي كاس ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله سوف تقام 16 مارس الجاري، باستاد الصداقة والسلام بين القادسية والسالمية، وتمنى التوفيق لكل الفرق في مسابقة كاس امير الكويت وللقادسية والسالمية التوفيق ايضا في حصاد كاس ولي العهد.

وحول القرعة التي اجريت لبطولة كاس امير الكويت ومشاركة نادي السالمية في نهائي كاس ولي العهد، ثم اللعب بعدها بيومين في بداية مشوار الكاس، قال مدير الكرة بنادي السالمية الدكتور عبد العزيز حافظ: «ان مباريات كاس امير الكويت تختلف تماما عن مباريات الدوري حيث لا مجال للتعويض فيها، وانه لا يمكن التكهن بنتائج المباريات وتحديد هوية البطل من الان، وبالرغم من اننا وقعنا امام الجهراء في بداية مشوارنا بكأس الامير فاننا لا نستهين باي فريق وان الجهراء سبق له ان ابعدنا من كاس الامير ولكن مهمتنا الاولى البحث عن حصاد كاس ولي العهد ثم مواصلة العطاء للمنافسة على كاس امير الكويت.

اما نجم كاظمة صالح المسند الذي حضر قرعة كاس الامير مع مدير الكرة منصور التنيب والذي يستعد للاعتزال فقد اكد ان مجموعتهم صعبة حيث سيلتقي كاظمة مع القادسية، في حالة فوزه على الفحيحيل في نهائي مبكر للبطولة، وانه يتمنى فوز كاظمة في هذا الموسم ببطولة الدوري والكاس واختتام مشواره مع الكرة بتحقيق انجازات مشرفة لسجله وسجل ناديه كاظمة.

ومن جهة اخرى اجرى اتحاد الكرة الكويتي قرعة بطولة كاس امير الكويت لهذا الموسم التي حضرها مندوبون عن الاندية واسفرت عن وقوع اندية الصليبخات والساحل والتضامن والنصر والسالمية والجهراء في المجموعة التي يتصدرها العربي اما المجموعة الثانية التي يتصدرها بطل الكاس السابقة كاظمة، فقد ضمت اندية الفحيحيل والقادسية والشباب واليرموك والكويت وخيطان، وقد ظهر الرضى على الجميع باستثناء مندوبي كاظمة والقادسية اللذين اعتبرا لقاءهما نهائيا مبكرا خاصة لنهما يتنافسان على بطولة الدوري العام ايضا لهذا الموسم وسوف تنطلق بطولة كاس الامير في 19 مارس الحالي وينتظر ان يكون الختام في الاسبوع الاول من شهر ابريل المقبل وقبل عيد الاضحى المبارك.

الجنادرية 13

دعوة من الأمير بدر بن عبد العزيز في افتتاح النشاط الثقافي للجنادرية

تحصين الذات في مواجهة الغزو الثقافي

الرياض: من علي العميم

رعى الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان حفل افتتاح النشاط الثقافي للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) في دورته الثالثة عشرة، وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، مساء امس. وقد حضر الحفل حشد كبير من الامراء والمسؤولين، وضيوف المهرجان.

واهاب الامير بدر بالجموع الحاضرة من المثقفين والمفكرين في كلمته التي القاها بأداء مهامهم الجليلة في خدمة الثقافة العربية وتحصينها من الداخل في وجه كل محاولات الغزو الثقافي وتشويه الهوية والاختراق الاعلامي الذي يؤثر في اطفالنا وشبابنا وبيوتنا، مثمناً الدور الايجابي الذي تقوم به النخب المثقفة والمفكرة في خوض معركة الدفاع عن الشخصية العربية والثقافية الاسلامية. متمنيا لهم التوفيق بأداء هذه المهام وانجازها والوفاء لها.

وركز الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان في كلمة الحرس الوطني التي القاها على التمييز بين نقد الذات وهدمها مستعرضا الآثار السلبية للمحاولات الفكرية التي تضع طرحها في خانة الدفاع عن النفس في مواجهة معطيات الثقافة الغربية التي تصل حد الانسلاخ من الجلد من خلال قياسها للامور بمنطق الغرب وعقله.

وتلمس د. علي حرب في كلمته التي القاها بالنيابة عن ضيوف المهرجان الدلالة الخاصة والعامة للمهرجان، فقال: ان ما هو خاص في هذا المهرجان ان الذي يقيمه مؤسسة عسكرية امنية منفتحة على الاهتمامات الثقافية. اما العام فهو طبيعة العلاقة التي يمكن ان تنشأ بين اهل السياسة واهل الثقافة، بحيث لا تكون هذه العلاقة، علاقة استبعاد متبادل، بل علاقة منتجة وفعالة تعود بالنفع على المجتمع انتاجا للمعرفة وصناعة للقرارات الحكيمة والآراء الرشيدة.

السبيت: ما من جيل فوق النقد والمحاسبة

نص الكلمة التي القاها الدكتور عبد الرحمن السبيت رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان ووكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية:

ان الرياض تزدهي اليوم بكم، وتفتح ذراعيها سعيدة بلقائكم، جذلى بحضوركم للمشاركة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة. فأهلا حللتم، والشكر ارفعه لكم جميعا باسمي شخصيا ونيابة عن اخواني واخواتي اسرة المهرجان الوطني. اننا سعداء بكم لأن الثقافة العربية تحتاج اليوم لمفكريها، وعلمائها، وابنائها، وكل مثقفيها، ليمنحوها من قرائحهم رحيقا يجدد دماءها، ويحرض ابداعها، ويحفزها الى مواقف العز، والتمكين والقوة، فتقوى على الثبوت والتصدي. فنحن في عصر تلتقي فيه المذاهب والحضارات، وتتدافع وتتصارع في اجواء تلتبس فيها المفاهيم، وتتشابك العقائد، وتتداخل المذاهب، ويعتري الموقف كله شبهات تطغى في بعض الاحيان على المسارات. فلا يكاد المرء يتوقف عن الحيرة.

اين تقف الثقافة العربية اليوم؟ منذ القرن التاسع عشر، وطوال القرن العشرين، والسهام تصوب نحو ثقافتنا العربية الاسلامية، لتضعها في موقف دفاعي، بل ثقافتنا تعاير بمعايير غيرها، ويطلب من ابنائها ان يقولوا: ان ثقافتنا تنافي التقدم، وانها تنافي العلم، وانها لا تؤيد الحرية، ونسي هؤلاء ان الثقافة العربية الاسلامية استوعبت كل حضارات العالم القديم والوسيط، وبشرت بانوار العصر الحديث، ونسي هؤلاء سلسلة العلماء الذين ابدعوا في كل ميدان، وكأنهم نسوا المبادئ، والقيم، والرؤية العامة التي بنت حضارة وارفة الظلال، ثابتة البنيان.

ان الحضارة الغربية التي تكاد تهيمن اليوم على العالم جاءت بمعطيات متنوعة كثيرة، وكلما ولد في رحمها فكر تصدى بعض ابناء الثقافة العربية الاسلامية لادعائه، والحاقه بنسب هذه الثقافة، وكلنا اليوم يسمع هدير العولمة، والتبشير باللبرالية الرأسمالية الى غير ذلك، وبعض ابناء الثقافة العربية يصر على ان نلبس هذه الازياء، ويزعم ان ثقافتنا تحتويها، رغم انها نبعت عن مجتمعات اخرى، لا جرم ان هذه الاقوال على اطلاقها تشويه لثقافتنا ومخالفة فوق ذلك للحقائق، ولكن هل معنى ذلك انه ليس هنالك اي نقاط التقاء بيننا وبين العالم؟ لا يقول بهذا عاقل، فالحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيثما وجدها، ولكن هل ينبغي ان ننسلخ من جلودنا ونجعل هذه المقولات هي شعاراتنا، ومقاييسنا التي ننقد ونقوم بها؟

ان الثقافة العربية اليوم في لجج عولمة كاسحة، يعتريها موج من المعلومات، ويعصف بها ريح قاصف من الاتصالات التي اسقطت كل الحدود، وفتحت كل الاجواء، ولكن هذه الانواء ليست هي المسألة، بل ان المسألة هي ان بعض ابناء هذه الثقافة العربية، يريد ان يخرق السفينة التي تقلنا جميعا، بحجة انه حر في الموقع الذي يقف عليه، وهو بهذا يستبيح مستقبل امته.

لقد عصفت في الماضي بامتنا مشكلات كبيرة وخطيرة، منها جحافل الحروب الصليبية ومنها جحافل الغزو المغولي، ومنها ضياع الاندلس، ولكن الامة لم تشكك قطعيا بعقيدتها، ولا فقدت الثقة بنفسها، بل لامت الامة تفريطها، وتمزق وحدتها، ونقص استعداداتها، وطالب مفكروها، وعلماؤها، وقادتها بعودة الامة الى ايمانها، وذاتيتها، وقيمها، ومبادئها، لانها هي سر بقائها ومداخل عظمتها.

ليس هناك من جيل او عصر فوق النقد والمحاسبة، وجيلنا وامتنا تستحق التقويم والنقد، ولكن نقد الذات شيء وهدم الذات شيء آخر، ان فهم الواقع، والاستبصار بالمخاطر، والتفاعل الحضاري والثقافة، امور مطلوبة مشروعة، اما هدم الذات وجلدها والتشكيك بالشخصية العربية الاسلامية، والانتماء فهي امور رفضتها ثقافتنا، ورفضها مثقفونا، فنحن امة لها عقائد وتاريخ، نحن امة لها نظرة الى الوجود اثرت في الحضارة الانسانية تأثيرا واسعا وعميقا، حررت الانسان من الخرافات والشعوذة، وحررت الانتماء من العصبيات الضيقة، وربطت قلب الانسان بالتوحيد فاعزته حتى لا يركع الا لله تعالى، ان هذه الرؤية الشاملة التي تشربتها ثقافتنا العربية، مزجت وجمعت في كيان واحد، واصرت دائما على ان تتوسل الى غاياتها بالوسائل الاخلاقية.

د. عبد الرحمن السبيت

حرب: المهرجان يفتح آفاق التواصل الثقافي

كلمة المفكر اللبناني د. علي حرب التي القاها نيابة عن الوفود العربية المشاركة في الجنادرية:

لن ابالغ عندما اقول بان مهرجان الجنادرية الذي يعقد الآن دورته الثالثة عشرة، قد اكتسب مصداقيته وفاعليته كحدث ثقافي له اهميته ودلالاته على غير مستوى وصعيد، سواء من حيث حجم الفاعليات الفكرية والثقافية المشاركة فيه، او من حيث القضايا الهامة التي يتناولها بالمعالجة، او من حيث الأمسيات الشعرية التي يحييها وخصوصاً من حيث العروض الفنية الشعبية.

فالمهرجان يدل أولاً على نمو الحركة الثقافية على الساحة السعودية، بقدرما يدل على أن مدينة الرياض أصبحت مركز استقطاب ثقافي عربي ودولي. وليس ذلك بغريب. فالمملكة العربية السعودية التي تلعب اليوم دوراً فعالاً، على الصعيد الاقتصادي والإنمائي، سواء على المستوى العربي، أو على المستوى الإقليمي والدولي، لا بد أن يكون للثقافة فيها نموها وفاعليتها، حتى لا يكون النمو الاجتماعي وحيد الجانب، بل يكون نمواً يتحقق فيه قدر كبير من التوازن والتكامل بين مختلف قطاعات المجتمع.

من هنا اهمية المهرجان التي تتجاوز الدائرة الوطنية، نحو المساحة العربية، بل نحو الافق الدولي إلى حد كبير.

على المستوى السعودي يشكل المهرجان فرصة لممارسة حيوية التفكير عبر التمرس بالحوار المفتوح والنقاش العقلاني، على ما تشهده الآن الحوارات والمداولات والتعليقات الجارية بصدد الجنادرية سواء في الصحف أو عبر وسائل الإعلام المرئي. وذلك يخلق مناخاً خصباً هو شرط تنمو فيه الثقافة وتزدهر، بقدرما تتيح للمنخرطين في النقاشات الاعتراف بالآخر والتعود على قبول الرأي المختلف.

وعلى المستوى العربي يشكل المهرجان مجالاً للتداول الفكري والمعرفي، سواء عبر الندوات والمناقشات أو عبر اللقاءات الحية في ردهات الفندق بعد انفضاض الجلسات بين هذا العدد الكبير من الكتاب والأدباء والمفكرين العرب، من مختلف الاتجاهات والاقطار.

بهذا المعنى يشكل المهرجان تجربة في العمل العربي الناجح بقدرما يخلق مساحة للتفاهم والتبادل على الساحة الثقافية.

على المستوى الدولي يشكل المهرجان افقاً للتواصل بين الثقافات، نظراً لأنه يتناول قضايا تستأثر باهتمام الإنسان المعاصر بصرف النظر عن انتماءاته المختلفة، ولأن ثمة شخصيات فكرية تشارك فيه من بلدان غربية واجنبية، على ما شهدت ذلك في الدورتين السابقتين. ولكني اخشى ان اقول إن البعد العالمي في هذه الدورة يعرف بعض التراجع، مع اننا نسير نحو مزيد من العالمية والعولمة.

لذلك كله يشكل المهرجان مكاناً لصناعة الرأي المشترك، بقدرما يشكل تجربة ناجحة في ممارسة العقل التواصلي، وثمة وجه من وجوه التواصل أريد التوقف عنده، لأنه يعنينا بشكل خاص نحن العاملين في حقول الثقافة وميادين المعرفة، بقدرما يختص بالعلاقة بين المجال الثقافي والمجال السياسي. فنحن نعلم أن هذا المهرجان الثقافي الكبير ينظمه الحرس الوطني وبرعاه سمو الأمير عبد الله ولي العهد نيابة عن أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ولذلك دلالته الخاصة والعامة. اما الخاصة، فهي انفتاح الحرس الوطني، كمؤسسة عسكرية امنية على الاهتمامات الثقافية. اما دلالته العامة، فإنها تختص بطبيعة العلاقة التي يمكن أن تنشأ بين أهل السياسة وأهل الثقافة، بحيث لا تكون هذه العلاقة علاقة استبعاد متبادل، بل علاقة منتجة وفعالة، تعود بالنفع على المجتمع إنتاجاً للمعرفة وصناعة للقرارات الحكيمة والآراء الرشيدة.

> أهمية المهرجان تتجاوز الدائرة المحلية نحو البعد العربي والساحة العالمية
> • حوارات الجنادرية تخلق مناخا خصبا للازدهار الثقافي
> • صناعة الرأي تحتاج إلى تجمعات ناجحة وقادرة على التواصل

الداعية فتحي يكن وتيارات الثقافة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام مساء هذا اليوم ندوة «الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة» وسيتحدث الداعية فتحي يكن عن التيارات الثقافية الآتية:

- التيار الثقافي الأسلامي.
- التيار الثقافي القومي.
- التيار الثقافي التغريبي.
- التيار الثقافي الاستشراقي.
- التيار الثقافي المسيحي
- التيار الثقافي الصهيوني.

كما سيتناول موضوع الندوة، من جوانب اخرى، احمد صدقي الدجاني وعلي عقلة عرسان وأنور العشقي ومحمد برادة ويديرها عبد المحسن العكاس.

من عيون الشعر

تهويمة مغترب

الكميت بن زيد

انّى، ومن أين آبك الطربُ
من حيث لا صبوة ولا ريَبُ
لا من طِلاب المحجبات إذا
ألقي دون المعاصر الحجب
ولا حمولٍ غدت، ولا دمنٍ
مر لها بعد حقبة حقبُ
ما لي في الدار، بعد ساكنها
ولو تذكرت أهلها، أرَب
لا الدار ردت جواب سائلها
ولا بكت أهلها إذا اغتربوا..

معرضان عن لوركا وجيل الـ 27 الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط»

تم اختيار دار اقامة الطلاب في مدريد التي سبق للوركا ان اقام بها مكانا لمعرضين، الاول عن الهدايا التي تلقاها لوركا، والثاني عن نشاطات متنوعة لجيل لوركا جيل الـ 27. وفي دار اقامة الطلاب هذه تعرف لوركا على اصدقاء كان لهم شأن في تاريخ الثقافة والفن في اسبانيا.

في المعرض الاول الذي يحمل اسم (اشارات صداقة مجموعة فيدريكو جارثيا لوركا) عرضت مخلفات لوركا: رسائل وكتب ولوحات فنية بألوان زيتية ومائية كان اصدقاء لوركا قد اهدوها اليه، ولعل اهمها رسم لصديقة الفنان سلفادور دالي عام 1927 وهو لوحة الاحذية (في الصورة). لكن المعرض لم يقتصر على هدايا اصدقائه الذين تعرف عليهم في مدريد وانما في اماكن اخرى مثل غرناطة موطنه الاصلي حيث تم عرض لوحة للفنان الغرناطي مانويل انخليس اورتيث الذي رسم لوركا عام 1924 واسماعيل جومث دي لاسرنا الذي اهدى للوركا لوحتين تمثلان منظرين طبيعيين. ومنها ايضا صورة غلاف لكتاب للوركا لفنان من الاوروغواي وهو رافائيل براداس عام 1920.

وعرضت كذلك صور فوتوغرافية منها صورة يظهر فيها لوركا وهو يقرأ احد كتبه تعود الى عام 1935، وصورة لحفلة زواج خوسيه برجامين مع روساريو ارنيجيس وهو الزواج الذي حضره لوركا كي يكون شاهدا.

بالاضافة الى ذلك تعرض ايضا نوتات موسيقية مهداة الى لوركا من موسيقيين مثل ارنستو الفتر الذي كتب عليها «الى صديقي الحميم فدريكو شاعر ومصارع صغير للثيران». وكذلك رسائل ومعايدات وصلته من شعراء امثال البرتي والكسندره وبيتيل وثيرنودا.

اما المعرض الثاني فانه يجمع صورا وكتبا ورسائل متبادلة بين شعراء جيل الـ 27، وهذه التسمية، اي جيل الـ 27، اسم اطلق على جيل لوركا والبرتي والكسندره وداماسو الونسو وآخرين من شعراء وادباء وفنانين، وكان هؤلاء قد حضروا في عام 1927 مؤتمرا لاحياء ذكرى الشاعر الاسباني كونكورا بمدينة اشبيلية، ثم سرعان ما تحول هذا العام الى رمز يمثل جيل المثقفين في تلك الفترة وهو جيل تميز عن غيره من الاجيال وكان له شأن كبير في تاريخ اسبانيا الفكري وفي هذا المعرض تبرز ايضا لوحة لسلفادور دالي ورسوم ولوحات عديدة اخرى.

صور من الذاكرة

العائد من المهجر

أحمد إبراهيم الفقيه*

عرفت الهادي أول ما جاء من تونس ليستقر في طرابلس. فتى في منتصف العشرينات، هزيل البنية، بالغ النحافة، نقي البشرة، برزت ملامح وجهه المستطيل بسبب الهزال والنحافة، فبدا جبينه واسعا عريضا، تطل من تحته العينان كأنهما تطلان من تحت جرف صخري.

اما انفه الدقيق النحيف فقد كان يمنح وجهه وسامة ورهافة رغم بروز العظام في منطقة الوجنتين. يتحدث بلهجة تونسية يحاول ان يدخل فيها بعض الكلمات الدارجة الليبية ادخالا تعسفيا، فتبدو محاولات عقيمة تثير الضحك والتندر.

انضم الى مجلسنا في قهوة عبد الله الشوشان، الذي كان مجلسا مفتوحا لأصحاب الاهتمامات الثقافية، حيث يجلس صامتا لا يتدخل في الحديث الا اذا بادره احد بالسؤال، حتى ظنناه في المرات الاولى التي يلتحق فيها بمجلسنا، عينا من عيون الحكومة، ينقل للاجهزة الامنية ما يدور بيننا من حديث، ولكنه عندما استرسل قليلا في الكلام بلهجته التونسية، وعرفنا انه حديث عهد بمدينة طرابلس التي لم يصلها الا منذ اسابيع قليلة قادما من العاصمة التونسية بغرض العمل والاقامة، اطمأنت اليه قلوبنا وزال التحفظ الذي قابلناه به.

عرفنا منه ان ظروفا ارغمته على الخروج من تونس، دون ان نعرف شيئا عن طبيعة هذه الظروف، مما جعل اذهاننا تنصرف الى القضايا العائلية، الا ان احد رواد الجلسة ربط بين خروجه المفاجئ من بلاده وبين عمليات المطاردة الدائرة في تونس لأتباع صالح بن يوسف الذي اعلن معارضته لبورقيبة وفر هاربا من البلاد، خاصة ان الهادي اظهر اهتماما كبيرا بالسياسة وحماسا للنظام الثوري في مصر وقائده جمال عبد الناصر، رغم ان الناس من اصحاب الميول الناصرية والثورية في ليبيا يتحفظون كثيرا في ابداء مشاعرهم خوفا من اثارة الشبهة لفتى هارب من بلاده، بمعرفة اهواء الحكام في بلد النزوح وهو ما زال في اسابيعه الاولى.

عرفنا منه ايضا ان الذي دعاه للمجيء الى طرابلس هو انه كان يسمع من والده الذي مات منذ سنوات قليلة حديثا عن اصله الطرابلسي، دون ان يعرف اية تفاصيل عن اهله او يجد في يده خيطا يقوده اليهم، ولكنه جاء مدفوعا باحساس جارف لان يعود الى ارض الجدود ويلبي نداء الجذور وان يحقق لنفسه نوعا من الانتماء لمجتمع جاء اليه غريبا وبقي فيه غريبا بعد ان نبذه مجتمعه الحقيقي، وكان كبار اعضاء الجلسة وبينهم الكاتب علي مصطفى المصراتي يلومونا لمثل هذا القول، فالمجتمع العربي كله مجتمع واحد، وما هذه الحدود الا امر عارض طارئ لان اجيالا قبلنا لم تكن تعرف حدودا بين ليبيا وتونس ولا بين تونس والجزائر ولا بين الجزائر والمغرب، فكل بلاد العرب بلاد واحدة، وأبدى هؤلاء الكبار ترحيبا بالرجل، وتصديقا لروايته، ورغبة في حل مشاكله كانسان عائد الى وطنه، الى حد ان المؤرخ الشيخ الحاج محمد الاسطى تطوع بأن يبحث له عن عمل عندما وجده ضائعا حائرا، لا يدري كيف يلتقط رزقه في بلد ما زال في اواخر الخمسينيات يعاني العوز والفاقة، ويتطلع الى آفاق مستقبل افضل بسبب ما اعلن عن وجود بترول في صحرائه. وجاء الحاج الاسطى ذات مرة فرحا لأن دار المحفوظات بالسرايا الحمراء تبحث عن مترجم لبعض الوثائق المكتوبة باللغة الفرنسية، ظنا منه ان الفتى يجيد اللغة الفرنسية كغيره من ابناء تونس، ولكن الهادي اعتذر لان تعليمه كان تعليما دينيا صرفا وانه قطع هذا التعليم لظروف عائلته الفقيرة، واشتغل في مهن كثيرة حتى انتهى به الامر محصلا للايجارات في شركة عقارية بمدينة تونس، يملكها شيخ من اصحاب والده، وحدث ان مات الشيخ فاقفل الورثة الشركة، ليجد نفسه عاطلا، فجاء يبحث لنفسه عن فرصة للعمل في بلاد اجداده.

كنت اراه في الشارع يمشي وحيدا، ويأتي الى مجلسنا في قهوة عبد الله وحيدا، ثم ينهض وحيدا، يقيم، كما قال ذات مرة، مع بعض العمال التونسيين في مواقع اعمالهم، اما كيف يتدبر امر معيشته فهذا ما لم اعرفه الا بالصدفة، عندما ذهبت ذات ليلة متأخرا لأتناول عشاء سريعا في محل الاطعمة الخفيفة الذي يسمى باسم صاحبه «الشارف» في شارع ميزران، فوجدت الشارف قائما بجسده العملاق ليغلق الباب وقد ودع آخر زبائنه. وجاء بعامل التنظيفات الذي يأتي آخر الليل لغسل البلاط وافراغ بقايا الطعام في صناديق القمامة، يباشر مهمته، ولم يكن هذا العامل غير الهادي التونسي. رأيته من خلف زجاج الباب المقفول يشمر البنطلون عن ساقيه ويدلق الماء فوق ارض المطعم وينحني والخيشة في يده يجفف الماء ثم يعصر الخيشة في سطل بجواره، رأيته ولم يرني، فانصرفت مسرعا قبل ان تحين منه التفاتة نحو الباب ويلمحني، ولم اذكر له شيئا عن هذا الموقف، عندما تكررت لقاءاتي به بعد ذلك في القهوة، كل ما في الامر انني ازددت عطفا واشفاقا عليه ورغبة في ان اخفف عنه معاناته وانا اراه وحيدا لم يفلح في مجتمع العصبيات القبلية ان يصنع له اصدقاء، ولذلك فانني عندما رأيته في يوم عيد يجلس وحيدا في الحديقة الدولية، وانا اعبر الحديقة في سيارة احد الاصدقاء، قاصدين النادي البحري، حرصت ان اوقف السيارة واهبط لأبارك له بالعيد، وادعوه ان ينضم الينا في هذه النزهة التي نقوم بها الى البحر، اعتذر في خجل، وتركني امضي لاستمتع بالعيد مع اصدقائي. حتى شلة المقهى، التي قدمت له في غربته شيئا من المؤانسة، ما لبث ان داهمها مجتمع الجفاف والعلاقات الصحراوية، بضربة ساحقة ماحقة، فقد انفجرت في بداية الستينات قضية التنظيم السري الموالي لحزب البعث، والذي كان يعمل تحت الارض لقلب نظام الحكم، وجاءت الشرطة تبحث عن احد افراد التنظيم في قهوة عبد الله لانه كان واحدا من زبائنها، فقبضت على الرجل واقفلت المقهى، ولم تسمح باعادة فتحه الا بعد ان اخذت تعهدا من صاحبه عبد الله الشوشان بالا يسمح في قهوته بانعقاد الجلسات الثقافية او استقبال الزبائن المشبوهين مرة اخرى. وانفض من ذلك التاريخ لقاء المثقفين الاسبوعي في قهوة عبد الله.

غادرت انا طرابلس بعد ذلك لأقيم عدة سنوات بعيدا عنها بغرض الدراسة. ومرت سنوات اخرى بعد ان عدت، قبل ان التقي في مطلع السبعينات بالهادي التونسي، (وهذا ليس اسمه الحقيقي) في احدى الامسيات الفنية التي يقيمها معرض طرابلس الدولي، يحمل طفلا في حضنه، وبجواره سيدة ترتدي غطاء الرأس، وتجر امامها عربة اطفال، ومن حولهما عدد آخر من الاولاد والبنات.

عرفت منه عندما اسرعت لتحيته ان كل هؤلاء اولاده وبناته، وان عددهم سبعة اولاد وثلاث بنات، والبقية ستأتي باذن الله، لأنه يحب الاطفال ولن يتوقف عن انجابهم حتى آخر العمر، لقد صنع الهادي التونسي اخيرا قبيلته، ولم يجد خيطا يدله على أهله في طرابلس، فأنشأ لنفسه اهلا، ولم يجد له جذورا، فجعل نفسه جذرا لشجرة، فرعها ثابت ورأسها في السماء. وصار بامكانه الا يقضي العيد وحيدا. سيقضيه وسط هذا الحشد الهائل الصاخب من الاولاد والبنات.

وكنت القاه في شوارع طرابلس من حين لآخر، او يأتي ذكره عند التقائي بأصدقاء يعرفونه، فاطمئن من كلامه وكلامهم الى انه يعيش حياة ميسورة وانه وجد الطريق اخيرا لاثبات نسبه الليبي، فقد اضاف الى اسمه اسم قبيلة تسكن مناطق الحدود مع تونس، كما ان الجهود الكبيرة التي كان يبذلها لاتقان الحديث باللهجة الليبية قد تكللت بالنجاح بحيث صار من المستحيل ان تجد فيها اي اثر للهجته القديمة.

وجاءت بعد حرب اكتوبر 1973، تلك الفورة النفطية التي رفعت عوائد البلدان المنتجة للنفط الى مستويات بخل قياسية، وتبع ذلك ارتفاع اقدار بعض الناس ارتفاعا فجائيا، وكان بين هؤلاء الهادي التونسي، الذي صار اسمه يتردد في مجتمع المدينة باعتباره اكبر اسم في عالم العقارات، واقرأ المقالات عن شركاته وأرى صورته في الصفحات الاعلانية التي يشتريها لتهنئة رجال الادارة والوزارة في المناسبات والاعياد، فأعجب كيف اضحى ذلك الفتى الذي جاء طرابلس وحيدا غريبا لا يجد له مأوى الا بين سقالات البناء، يتحكم اليوم في سوق اسكان المدينة بأسرها.

انكره واحارب نزعة الحسد التي تراودني، لانه بلغ ما لم ابلغه بكل السنوات التي قضيتها في التحصيل العلمي، ولانني رغم تجذري في هذه البيئة وهذه المدينة ما زلت اسكن شقة صغيرة بالايجار قائلا في نفسي، ان الرجل حصل على ما حصل نتيجة لضربات الحظ العمياء وقوة الدفع الغريزي التي تجعل الانسان الذي افتقد في حياته الاستقرار والامان، يبحث عنها ولو افنى عمره في لعبة تعويضية عبثية، مصمما على الوصول الى غرضه مهما استخدم في سبيل ذلك من وسائل، ثم استغفر الله في سري، واتجه اليه بالحمد على ما اعطانيه من خير وما اسبله عليّ من ستر.

لم تمض غير سنوات قليلة، لعلها ثلاث او اربع سنوات على سطوع اسم الهادي التونسي في عالم العقارات، حتى صدرت في البلاد القرارات الاشتراكية في النصف الثاني من عقد السبعينات، التي تقضي بأن تؤول كل الشركات للعاملين فيها وتؤول المساكن لمؤجريها والممتلكات الاخرى للدولة لاعادة توزيعها على المحتاجين من ابناء الشعب، لانه لا يحق لأي انسان ان ينتفع بأكثر من مسكن واحد له ولأسرته. تذكرته عند صدور هذا القرار وانا احس بالاسى والاشفاق عليه، وهو يجد ان كل ما شيده وما قضى اجمل سنوات العمر في جمعه باية وسيلة، يتبخر في طرفة عين.

علمت في ما بعد انه استقبل كل ما حدث له بأريحية ورحابة صدر، وانه القى خطابا في عمال البناء وموظفي الشركة الذين جاءوا للاستيلاء على مكتبه، بأنه لم يكدح ويكافح الا من اجل المجتمع وانه سعيد بأن يرى كل ما يملكه يصبح ملكا للشعب، وانه يحس بأن حملا كبيرا قد ازيل من فوق كتفيه، وان من حقه الآن ان يخلد للراحة بعد ان ادى رسالته نحو اهله وبلده، وتحققت سريعا امنيته في الخلود الى الراحة، لانه ما ان عاد الى بيته، حتى انهار فوق الكرسي الفوتيل الذي تعود الجلوس عليه دائما اثناء وجوده في البيت.

ومن حوله اولاده وبناته يواسونه ويواسون انفسهم لما حدث.

طلب كأس ماء، شرب منه جرعة صغيرة، ثم ارتعش جسمه قليلا ومات.

* روائي ليبي

الحصيلة الثقافية

انطلاقة «المهرجان اللبناني للكتاب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت نشاطات «المهرجان اللبناني للكتاب» في دورته السابعة عشرة الذي تنظمه الحركة الثقافية - انطلياس اعتبارا من يوم 5 اذار (مارس) الحالي. وعلى لائحة البرنامج تكريم عدد من اعلام الثقافة اللبنانية اضافة الى تواقيع ومحاضرات وندوات من بينها لقاء حول «كتاب الاستقلال» الذي صدر حديثا عن «دار النهار» وشارك في اعداده غسان تويني وفارس ساسين ونواف سلام. ولقاء حول كتاب فؤاد بطرس «كتابات في السياسة» يشارك في احيائه جورج ناصيف وفريد الخازن وطلال الحسيني. وسيتم في 3/12 الاحتفاء بالذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الشاعر يوسف غصوب ايضا. وسيتم تكريم محمد الباشا، اميلي فارس ابراهيم، المطران كيرلس بسترس، احمد ابو سعد، انوار عيد، عبد الحليم كركلا.

الاحتفال بثمانينية موسيقي ألماني

بون: «الشرق الأوسط»

تحتفل الأوساط الثقافية والفنية والموسيقية الالمانية بعيد الميلاد الثمانين للموسيقار الألماني الفرد دور. وستقام في مدينة «جوتنجن» الجامعية، خلال الفترة الواقعة ما بين 13 و16 من شهر مارس (اذار) ندوة دولية لتكريم هذا العالم الموسيقي الذي يرأس حاليا معهد يوهان سباستيان باخ، والذي تخصص في الموسيقى الكلاسيكية وأعمال باخ الموسيقية، بالتعاون مع متحف محفوظات باخ في مدينة لايبزيغ.

وكان دور قد ساهم في اصدار مجموعة جديدة تتناول اعمال باخ وتضم دراسات تحليلية لهذه الاعمال التي تم جمعها لأول مرة في عام 1800، اضيفت للدراسة التي نشرها عام 1957 تحت عنوان «تقويم باخ وأعماله».

أمسية لهاديا سعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن النشاط الثقافي لمدرسة الدراسات الافريقية والآسيوية التابعة لجامعة لندن، سوس، تحيي الكاتبة اللبنانية هاديا سعيد، امسية تقرأ فيها شيئا من نتاجها، وتتحدث عن تجربتها بتقديم الزميل خلدون الشمعة.

تقام الأمسية في 3/20 في قاعة المحاضرات في سوس.

السوبرانو سونا جازاريان غنت مع جوقة ويلز الأوبرالية

فيينا فجرت مواهب فنانة لبنانية



الفنانة سونا جازاريان

مناسبات

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت جمعية «السلام والرخاء» يوم الاثنين الماضي 98/3/2 حفلة موسيقية خيرية في قاعة الملكة اليزابيث احيتها «جوقة ويلز» التي تتخذ لندن مقرا لها، باشتراك مغنية السوبرانو اللبنانية سونا جازاريان.

وجمعية السلام والرخاء هي جمعية خيرية انشئت حديثا في المملكة المتحدة، وتعمل على جمع التبرعات لجمعيات خيرية في المشرق وفي دول اخرى في الشرق الاوسط من اجل تأمين الحاجات التربوية عن طريق اقامة سلسلة من الحفلات الموسيقية والاوبرا. وقد اعلن بعض الفنانين المعروفين عالميا دعمهم لهذا المشروع.

وتضم الجوقة 100 منشد، وقد تأسست اصلا 1902 وسرعان ما اشتهرت بعد مشاركتها بمسابقات غنائية في انجلترا وويلز. وبعد فترة انقطاع نسبية، استأنفت الجوقة نشاطها عام 1961، وقامت منذ ذلك الوقت بفعاليات كثيرة للتعريف بموسيقى ويلز، وفي الوقت نفسه تقديم المساعدات للجمعيات الخيرية المختلفة.

اما السوبرانو سونا جازاريان، التي قدمت خصيصا من فيينا حيث مقر اقامتها للمشاركة في حفلة الجوقة، فهي ارمنية الاصل، وتغني منفردة «Soloist» في فرقة اوبرا ولاية فيينا، اضافة الى غنائها في اهم دور الاوبرا في العالم. فقد دعيت للغناء في مهرجانات سالزبورج، وبريجنس، وانبيرة. كما غنت سابقا في «كوفنت جاردن» في لندن، وانت دور فيوليتا في اوبرا «ترافياتا» لفيردي، ودور سوزانا في «هوتشزيت»، وازدنكا في «ارابيلا» لشتراوس تحت قيادة جون بريتستشارد، و«اسبنا» في اسيرة الحب، كما اشتركت مع كارلوس كلايبر في «بوهيما».

وفي عام 1977، شاركت مع فرقة «فيلهارمونيا الام» في تقديم «كارمينا بورانا» التي الفها كارل اورف، والتي قدمت في مركز الباربيكان.

كيف بدأت هذه الرحلة الطويلة من بيروت، مرورا بلندن وباريس وروما، وانتهاء بفيينا؟

تقول السبرانو جازاريان في لقاء لها مع «الشرق الأوسط» انها غادرت بيروت في 1972، وكان آخر كونسرتو قدمته هناك عام 1970 مع هنري زغيب، فلفتت الانتباه ونصح المهتمون، ومنهم السفير الايطالي لدى لبنان، عائلتها بضرورة مواصلة دراستها في اوروبا.

وكانت جازاريان قد اشتركت وهي في السابعة في اول كونسرتو للبيانو، وبعد تخرجها في المدرسة الثانوية، اختارت ان تدرس علم النفس في الجامعة الاميركية في لبنان، لمساعدتها «فهم مشاعر الناس وانفعالاتهم، وهو امر مهم لاي موسيقي او فنان».

ولم تصرفها دراستها الاكاديمية عن الموسيقى، فاشتركت في عدة حفلات موسيقية ونشاطات تمثيلية ايضا، وفازت عام 1970 بالجائزة الاولى في حياتها، اضافة الى مواصلتها دراسة الموسيقى في الكونسرفاتوار.

لكن التحدي الاكبر كان في فيينا. وتقول عن هذه التجربة: «ان فيينا تمثل تحديا لكل الموسيقيين الشباب. والتحدي نبع من كون أن الناس هناك مثقفون موسيقيا، والجمهور لا يتسامح معك اذا اخطأت، لكنه ينحني لك احتراما اذا اديت عملك بشكل جيد».

وترى جازاريان ان فيينا فجرتها موسيقيا، وجعلتها تعيش الموسيقى يوميا، في الشارع والمقهى والبيت، وبالتالي «سكنت الموسيقى في دمها» خاصة انها ذهبت الى هناك وهي في بداية مشوارها الحياتي والفني.

لكن جازاريان سرعان ما انخرطت في النشاط الموسيقي والاوبرالي بشكل خاص، فاشتركت في اول عمل لها هناك، اذ ادت دور فيوليتا في اوبرا «ترافياتا» لفيردي، واشتركت في «بالاد في ماستشيرا» لفيردي ايضا، وعملت مع بوريس بيجارد في عرض حقق نجاحا كبيرا في باريس وبروكسل ايضا.

وفي هذه الاثناء ارتبطت جازاريان مع فرقة اوبرا فيينا الوطنية، واشتركت في عروضها في ميلان، وباريس، وميونخ، وبرلين، وفرانكفورت، ومدريد، وبرشلونة، وبونس ايرس. اضافة الى ذلك قدمت عروضا في الولايات المتحدة بقيادة الموسيقار جورج شولتي الذي رحل في سبتمبر (ايلول) الماضي بينما كان في جولة في باريس. وتصف جازاريان عملها مع شولتي بانه «شرف عظيم، ومتعة موسيقية لا تصدق».

ولكن ماذا عن البلدان العربية؟ وهل هناك مستقبل للاوبرا فيها؟

تقول السبرانو جازاريان: «ما عدا بعض العروض في بيروت، ومصر، لا توجد الآن اوبرا عربية. وهي مسألة بحاجة الى تربية، بحاجة الى خطط تعليمية منذ الصغر. وحتى في الغرب هناك صعوبات من هذه الناحية. فعلينا ايقاظ الاهتمام بهذا الفن الجميل، لجعله جذابا حتى بالنسبة للكبار. هناك موسيقيون عرب اكفاء. لكن الامر يتعلق بمجمل النظام الاجتماعي والتعليمي والثقافي. ولابد ان يشهد المستقبل ولادة الاوبرا العربية».

وعن خططها المستقبلية، تقول جازاريان انها ستغني في «نينا» لبيسيليلو في زيوريخ في الرابع عشر من الشهر القادم، وفي براغ، ولشبونة، وباريس قبل أن تعود الى فيينا للاشتراك في «بوهيما» مع فرقة فيينا الوطنية للاوبرا. وستشترك في عرض عالمي في 4 يوليو (تموز) بمناسبة مباريات كأس العالم.

لقد اصبحت جازاريان، كما تقول مواطنة عالمية بالرغم من تمسكها بهويتها اللبنانية، وتعزو احساسها هذا، اضافة الى مشاركاتها الدولية الواسعة، الى الموسيقى التي «توحد العالم وتساهم في التقارب بين الشعوب من اجل حياة افضل، ورسالتها الوحيدة في الحياة، كما تضيفه هي ان تجعل الناس سعداء، بغض النظر عن انتماءاتهم، وان تضحي من اجل ان تمنح الناس الذين يأتون لسماعها احلاما بحياة افضل، وان تساعدهم على نسيان حيواتهم الشخصية، او سحبهم منها، حسب تعبيرها، ولو لساعات داخل جدران المسرح.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولاية أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (أعادة) 18,30 الأخبار 19,00 لخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة

21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الاخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0.15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قمصى البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 09,30 صلاة الجمعة 11.00 اوتوموبيل 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 جولدن جيرلز: كوميديا 12,30 هوم امبروفمنت: كوميديا 13,00 فيلم أميركي «هومووورد باوند، ذي انكرادبيل جورني» من تمثيل: دون أميش، مايكل ج. فوكس وسالي فيلد15,00 عبقر 16,00برنامج «كوكتيل» 17,00 اوشويا: وثائقي من إنتاج تلفزيون المستقبل 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل»

18,30برنامج وبعد سهار 21,00 فيلم عربي «بريق عينيك»

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,00برنامج وثائقي 12,00 منوعات غنائية 12,30 نشرة الاخبار 13,00 فيلم هندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الأخبار 21,35 الفيلم العربي «ضد الحكومة» بطولة أحمد زكي لبلبة 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج أجندة (اعادة) 00,25 إعادة برنامج المنوعات الغربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الأطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 نقل صلاة الجمعة 10,00 ابتهالات 10,30 المسلسل الديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 نحو القمة 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 منوعات من جرش 18,00 ستون بقيقة 19,00 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 قصص من الأدب الأردني 22,20 كلاكيت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 المنبر الحر - اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 ادلل عيني 17,00 دروب الجمال 17,30 المجلة الاقتصادية 18,00 في يوم في شهر في سنة 19,00 كامل الاوصاف 20,30 بنك المعلومات 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 05,30 الالعاب الاولمبية - فاغاتو: تزحلق على الجليد 01,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 لقطات ساخنة 10,00 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 12,00 اللعب على الهواء 13,00 المصارعة من امريكا - اعادة 17,00 اخبار كرة قدم 17,30 منوعات رياضية 18,00 اضواء على كرة القدم من المانيا 19,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 22,30 مصارعة من امريكا - اعادة 01,30 لقطات ساخنة - اعادة 02,00 سباق السيارات فورمولا 1 الجائزة الكبرى من استراليا

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 بطل من ورق 06,00 انا وبناتي 08,00 برامج سينمائية 08,30 امسك الحرامي 10,30 برامج سينمائية 11,00 الطيب والشرس والجميلة 13,00 بلية 15,30 كلاكيت 18,00 فيلم عربي 22,00 فالح ومحتاس 24,00 قاع المدينة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معاد» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج لخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الافلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سفير فوق العادة 16,00 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم أو السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لمطربين كبار 4,50 مسلسل ديني 5,40 شباب دائم 6,15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «فريق العباقرة». نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الأغنياء أيضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,10 فيلم عربي «سلطان» (إعادة) 16,50 وثائقي علمي «آفاق» 17,15 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 18,00 حقائق عن الاسلام 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 مسلسل عربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 ركن المفتي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «المجانين الثلاثة» بطولة: نجلاء فتحي ومحمود المليجي 02,00 فيلم «المخدوع» بطولة: مصطفى فهمي وسميرة صدقي 04,00 فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي» 06,00 عرض اول بطولة: اعادة فيلم الجوع 08,00 فيلم «الراقصة والسياسي» بطولة: نبيلة عبيد وصلاح قابيل10,00 فيلم «انا الهارب» بطولة: فريد شوقي وزهرة العلا 12,00 فيلم «المفتش العام» بطولة: اسماعيل يس وتحية كاريوكا 14,00 فيلم «احلام العبيطه» بطولة: محمود الجندي وفريد سيف النصر 16,00 فيلم «انغام» بطولة: وليد توفيق وآثار الحكيم 17,45 الافلام 10 18,00 فيلم «الطعنة» بطولة: معالي زايد ويوسف شعبان 20,00 فيلم «الطيب افندي» بطولة: يونس شلبي وصفية العمري 22,00 فيلم «الحب المحرم» بطولة: مديحة يسري وشكري سرحان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع خالد محيي الدين (9) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» مع خالد محيي الدين (10) 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات: «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كأس الاندية الاوروبية: موناكو - مانشستر يونايتد 03,00 كأس الاندية الاوروبية: بايرن ميونيخ - بروسيا دورتموند 05,00 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 09,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09,30 كأس الاندية الاوروبية: بايرن ميونيخ - بروسيا دورتموند 11,30 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 13,30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الاولى 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 كأس الاندية الاوروبية: موناكو - مانشستر يونايتد 20,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,00 التزلج بالزحافات

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 سلسلة «روبن هود» 05,30 رسوم متحركة: كابتن ماجد 06,00 مسرحية للاطفال 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 استوديو الفن 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 طني ورني 21,45 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 برامج الرياضة 00,15 نهاركم سعيد.

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا يتعامل الاعلام المصري والعربي مع المطرب الراحل عبد الحليم حافظ باعتباره واحدا من جيل العمالقة.. ولا أدري كيف يجرؤ كثير من الاعلاميين المصريين والعرب على الربط بين عبد الحليم من جهة وبين عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد الأطرش من جهة أخرى.

لقد كان ظهور عبد الحليم حافظ أول مؤشر على انحدار الغناء العربي الأصيل والموسيقى الشرقية الرصينة.. ولو تأملت الألحان التي أداها عبد الحليم وبالذات في مرحلة الخمسينات، لوجدت ان الجملة الموسيقية في تلك الألحان سهلة وضيقة ومسطحة، وليست كما يقال سهلة ممتنعة. ولو استثنينا بعض الألحان التي قدمها عبد الوهاب لعبد الحليم مثل «لست قلبي»، «أنا لك على طول»، «قولي حاجة»، لوجدنا ان اعمال عبد الحليم لا تؤهله لدخول تاريخ الغناء العربي بأي شكل أو بأية صيغة كانت.

أما كلمات أغاني عبد الحليم فقد كان معظمها في منتهى السذاجة، فعبد الحليم هو رائد الرومانسية «العبيطة» في الفن والتي كانت انعكاسا للرومانسية السياسية والفكرية «العبيطة»، التي ظهرت بفضل حركة يوليو (تموز) 52.

ومثلما كان مفهوم المساواة الاجتماعية في عهد يوليو قاصرا وعائما وانفعاليا بحيث اجترأ كل من هب ودب على المساس بكرامة الطبقات الراقية، فقد انعكس ذلك على الغناء، حيث اقتحمه عبد الحليم وأشباهه من الأصوات المحددة وغير القادرة على أداء القصيدة أو الموال أو المونولوج أو الدور، وغيرها من القوالب الغنائية العربية الأصيلة.

عبد الحليم ظاهرة ناصرية أسهمت في انحدار الغناء العربي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- رواية لطه حسين .
2- يحمل السلاح - عملة عربية .
3- دولة افريقية - حرف جر .
4- حرف نصب - حرف هجاء - ندور .
5- رقد - للنداء .
6- حب - مرشد .
7- دولة أسيوية - بحر .
8- امارة اوروبية - بسط .
9- ضد ضعف - مدينة فرنسية .
10- ذاكرت - كائن حي "معكوسة" .

عموديا
1- مطربة مصرية راحلة - قوام .
2- في الفم - نهر سوري .
3- وجع - من الزهور .
4- ممثل مصري راحل .
5- غزال - اختفي .
6- مسجل - من الدواجن .
7- عملة أسيوية - الحاكم "معكوسة" .
8- حرف جر - آلة موسيقية - نوتة موسيقية "معكوسة" .
9- رجاء - من الحمضيات .
10- من الورود - اتاسف "معكوسة" .

الحل السابق

جدل أكاديمي مصري حول إعادة بث مسلسل «هرقل» الأميركي

اليونسكو تحذر من تحول العنف التلفزيوني إلى قيمة اجتماعية عند الأطفال

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
باريس: من بوعلام رمضاني

بينت دراسة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة «اليونسكو» أخيراً بمشاركة 5000 شاب يمثلون 23 بلداً من كل قارات العالم أن العنف في التلفزيون أصبح ظاهرة عالمية بحكم استهلاك الدول للإنتاج التلفزيوني والسينمائي الأنجلوساكسوني الذي يمثل وحده 75 في المائة من الإنتاج العالمي.

وتزداد خطورة الظاهرة كما أكدت الدراسة، في ظل الإقبال الذي يشهده التلفزيون في العالم من يوم لآخر، والذي يبلغ نسبة 93% في مناطقه المختلفة و99% في دول الشمال و83% في أفريقيا حيث يقضي الأطفال معدل ثلاث ساعات أمام جهاز التلفزيون يومياً.

ومن الأدلة والنسب التي تثبت صحة الظاهرة تحول أبطال بعض أفلام العنف كفيلم «ترميناتور» الذي يقوم ببطولته شوارزنيجر إلى رموز عالمية تحتذى. والأدهى والأمر ان ليس فقط 83% من الأطفال قالوا إنهم يعرفون شوارزنيجر بل ان 51% منهم يتمنون تجسيد شخصيته، وتكتمل الصورة حينما نستخلص أن دراسة اليونسكو كشفت أن أطفال التلفزيون يعتبرون العنف قيمة اجتماعية لمواجهة الحياة بموازاة الأساليب السلمية.

وفي تقدير مسؤولي الدراسة يجب أخذ الأمر بجدية قبل فوات الأوان لأن الأمر يعكس حقيقة تطور ثقافة العنف على الصعيد العالمي، وعليه فالدعوة إلى نقاش بين رجال السياسة والمنتجين التلفزيونيين والتربويين والمشاهدين، صغاراً كانوا أم كباراً، ضرورة حتمية لإيجاد سبل تعامل لمواجهة ثقافة العنف في التلفزيون.

وفي حين بدأ التلفزيون المصري بث الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني الأميركي «هرقل»، حيث تعاقد على بث 106 حلقات منه، ينتقد أساتذة عين شمس بالقاهرة هذا المسلسل. وتعرض هذه الحلقات أسبوعيا في فترة الظهيرة من كل يوم جمعة على شاشة القناة الثانية والتي تنقل برامجها عبر شبكة «أوربت» الفضائية.

ويؤكد في هذا الصدد الدكتور ابراهيم عبده أستاذ الصحة النفسانية بكلية التربية جامعة عين شمس أن مسلسلات مثل «هرقل» و«زينا»، وغيرهما تلعب دورا كبيرا في إبراز قيمة البطل الذي يحارب الشر ويسعى لتحقيق العدل والخير متجردا من جميع الأغراض الشخصية لتحقيق احلام الغير. ويوضح أيضا ان المجتمع في كل زمان ومكان يحتاج الى شخصية هذا البطل الذي تقدمه الأفلام دائما منذ سنوات بعيدة ولعل الدليل على ذلك ان أفلام «جيمس بوند» مازالت تقدم وتنتج حتى الآن.

وعلى خلاف ذلك تماما يطالب الدكتور سيد صبحي رئيس قسم الصحة النفسانية بكلية التربية بذات الجامعة، بأن يتوخى المسؤولون في التلفزيون الحذر وهم يقدمون أعمالاً أجنبية تتسم بالعنف والسرقة والقتل وغير ذلك من السلوكيات السلبية وبحيث تكون هناك لجان متخصصة تضم خبراء على أعلى مستوى في علم نفس الطفل والتربية ولديهم قدرات ثقافية واجتماعية وفكرية لانتقاء ما يعرض على القنوات الرسمية والتي يجب ان يكون لها دور ايجابي.

واختارت الباحثة سهير صالح منذ عدة أشهر موضوع «اثر التلفزيون في زيادة العنف بين الأجيال الصاعدة»، لنيل رسالة الماجستير التي حصلت عليها حديثا من كلية الإعلام جامعة القاهرة. وأكدت في دراستها ان استيراد التلفزيون للمسلسلات الأجنبية التي تمتلئ بمشاهد العنف والإثارة مثل «هرقل» و«زينا»، يجعل الأبناء اكثر حدة وميلا للعنف. وكشفت الدراسة ان الجهود الوطنية في تقديم نماذج عربية ومصرية للأطفال مثل «بوجي وطمطم»، وغيرها قد انهارت بسبب المقارنة الظالمة من حيث الانتاج أو كثافة البث الوافد عبر عشرات القنوات الفضائية.


فيلم «ترميناتور» المليء بمشاهد العنف تحول الى رمز عالمي يحتذى به (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

«إم بي سي»

الشاعر سعدي يوسف ضيف «السهرة المفتوحة»

● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» في حلقة اليوم الشاعر العراقي سعدي يوسف في حديث عن تجربته الشعرية وظروفها.

ويتحدث الشاعر الى كوثر البشراوي عن قصيدة النثر وتأثيرها على مسار القصيدة الحديثة. وكيف استطاع ان يخلق مشواره الخاص والمتميز في فترة وبيئة قدمت العديد من المبدعين مثل السياب ونازك الملائكة وغيرهما من المبدعين. كما يتحدث عن الحداثة في الادب وخاصة الشعر في مجتمع متخلف يحتاج الى مراحل لتحديثه قبل الشعر والادب، وعن قصيدة سعدي يوسف لغة موضوعا وعلاقتها بالمتلقي.

وقد عاش الشاعر منفيا في بلاده وخارجها حيث اخذته الهجرة الى الجزائر والكويت ولبنان واليمن معايشا لهمومها وناديا بلاده: يا بلادي التي لست فيها، يا بلادي البعيدة، حيث تبكي السماء، حيث تبكي النساء. تبث البرنامج محطة «إم. بي. سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

قناة المستقبل

حلقة عن لبنان من برنامج «أوشويا»

● «أشوايا» برنامج وثائقي من اعداد واخراج كمال حناوي وتقديم ميمي أبو معشر. يتناول موضوعاً من لبنان وينتقل من حين الى اخر الى موضوع او اكثر من برنامج «أسوايا» العالمي.

تجول كاميرا «أشويا» وتكتشف وقائع حساسة في حياة شخص في لحظات تجل وعنفوان. وتقترب من معالم حضارية كما تغوص في اعماق البحار وتتسلق أعالي الجبل، تقفز من عل وتحلق في السماء، تنتزع ادق التفاصيل الجسدية والحسية لأفراد وجماعات، لا تعوقها المسافات باي اتجاه كان وباي شكل كانت.

ومن الفقرات المختارة عن لبنان: مغارة في جعيتا لا يصل اليها سوى المتسلقين. تسلق في منطقة الثلاث جسور، وبعلبك غير المكتشفة ونهر ابراهيم، ووادي الجنة ووادي قاديشا وبير قنوبين وغيرها.

... يخرج البرنامج ويعده كمال حناوي، المنتج المنفذ: ناجي كتمتو ومساعد اعداد: عباس علي أحمد ومساعد مخرج: صوفي بطرس. يعرض البرنامج في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

«ليلة عيد» تتحول إلى كابوس

دمشق: من سعد قاسم

عن نص للكاتب إلياس ابراهيم يقوم المخرج نبيل شمس بانجاز العمليات الفنية الأخيرة للثلاثية التلفزيونية «ليلة عيد». وتحكي عن طبيب جراح يغادر المستشفى الذي يعمل به ليلة رأس السنة ليمضي السهرة مع زوجته التي تصغره بسنوات كثيرة رغم انه الطبيب المناوب للمستشفى تلك الليلة. وتشاء الصدف السيئة ان تتعرض طفلة اجريت لها عملية استئصال لوزتين الى نزيف مفاجئ، دون ان تجد الممرضة طبيبا جراحا يقوم باسعافها.

هذا التعاون بين الكاتب والمخرج ليس الاول من نوعه، فقد سبق ان قدما السهر التلفزيونية «الوصية»، التي نالت الجائزة الذهبية لمهرجان القاهرة الثاني للاذاعة والتلفزيون.

يشارك في التمثيل جهاد سعد في دور الطبيب ورانيا حالوت في دور الزوجة، وهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية وسبق لها ان شاركت في مسلسل «تاج من شوك». ويشارك فيه ايضا أديب قدورة وانطوانيت نجيب، والممثلة الجديدة ميادة درويش في دور الممرضة، والطفلة كريستينا كندار.

الرواق الرابع

دور المشرفين عليها يجب أن يتجاوز حدود الضوضاء الإعلامية

الجوائز الأدبية بين التتويج والترويج

لا شك ان ظاهرة الجوائز الادبية الرسمية في العالم العربي اصبحت تمثل حدثا مثيرا لقدر من الضوضاء الاعلامية التي تنقضي عادة بانتهاء المناسبة نفسها.

واما الجوائز الاخرى التي تمنحها مؤسسات اخرى، خاصة الطابع، كمؤسسة العويس والبابطين ومن قبلها جوائز الملك فيصل العالمية فقد بدأ تأثيرها يطرح اسئلة سجالية عن علاقة المؤسسة الثقافية بالابداع.

غير ان القيمة الاعلامية لهذه الجوائز ما زالت غائبة عن التجربة العربية في هذا المضمار.

ويعود السبب في ذلك الى ان عنصر الترويج الذي يعد اهم عناصر هذه القيمة الاعلامية لم يدخل حتى الآن في حسابات القيمين على شؤونها. فالجهة التي تمنح الجائزة لا علاقة لها بالناشرين المحترفين الذين ايقنوا فن صناعة الكتاب وتوزيعه. بل ان اعمال الكثرة الكاثرة من الحائزين هذه الجوائز، تكاد تكون مجهولة من قبل القارئ العربي. وانا لا ابالغ عندما اطلق هذا الحكم وانما اشير تحديدا الى ان ارقام التوزيع الخاصة بالكتاب العربي لا يمكن وصفها الا بكونها مخجلة وتدعو الى الرثاء. كما ان وسائل الترويج التي تستخدم الجوائز عادة لتنشيطها ما زالت ترفا يجهله المشرفون عليها. فالهدف منها هو التتويج وليس الترويج.

وحتى المواقف العربية من الجوائز العالمية ذات القيمة التتويجية المحضة لا علاقة لها بالترويج. فمع اختتام قبول الترشيحات لجائزة «نوبل» يفتتح في كل عام ملف الاسماء العربية التي اقتربت منها او ابتعدت بمعزل عن تقييم نتاجها ومدى رواجه وتأثيره على قطاعات القراء.

واحد الامثلة على ذلك وجود ملف يحتوي على اسماء ادمنت طقوس الترشيح بمجانية كوميدية مثيرة للاعجاب وعلى راسها اسم الدكتور رشدي فكار وهو «مفكر» مجهول لم اقرأ من نتاجه سوى الحوارات الصحافية السطحية او التغطيات النجومية ذات الجلاجل والتي تربط بينه وبين «نوبل» كلما اقترب موعد الاعلان عن نتائج مداولات اللجنة السويدية المحكمة.

فما حقيقة ظاهرة الجائزة الادبية من خلال تطورها التاريخي؟.. هل تطلق الابداع ام تلجمه؟..

الذين يدافعون عن الجوائز ودورها الثقافي يؤكدون انها ذات قيمة اعلامية ترويجية ينبغي عدم الاستهانة بها، وانها لا بد ان تسهم في انتاج كتب افضل، نظرا لانها تشجع القراءة الجادة وتحرض على شحذ حسن الاختيار.

الا ان هناك في الوقت نفسه، آراء اخرى مغايرة تنطلق من منطلقات تعترض على العنصر المادي والتجاري في الجوائز الادبية، بدعوى ان ثمة خطرا منه على الادب نفسه. وهذا الاعتبار ليس خياليا كما يبدو للوهلة الاولى، وانما هو واقعي يتصل بقيمة الترويج الآنفة الذكر. فالكتاب الذين وصلوا الى درجة النجومية واستأثروا بقطاعات واسعة من القراء كثيرا ما يرفضون الجوائز من اجل الاستحواذ على المزيد من الانتشار الاعلامي الذي يؤثر بدوره على رواج كتبهم. ففي عام 1926 نال جورج برناردشو جائزة «نوبل» للآداب. ولكنه رفض تسلم الجائزة المادية وقبل الشرف الذي تنطوي عليه قيمتها الاعتبارية.

وبعد الحاح لجنة الجائزة اذعن الكاتب الايرلندي بشرط ان تحفظ الجائزة المادية حتى يتمكن من العثور على جهة مناسبة ينفق عليها المبلغ.

وفي العام نفسه رفض سنكلير لويس الروائي الاميركي قبول جائزة «البولتزر» التي تعتبر الاهم في الولايات المتحدة، ماديا ومعنويا.

وعندما فاز بـ«نوبل» في عام 1930، لم يتردد في تسلمها وبرر المفارقة بين رفضه في المرة الاولى وقبوله في الثانية، بقوله ان الجائزة السويدية ذات طابع دولي وانها تمنح حصرا لدرجة الابداع التي تنطوي عليها اعماله الادبية. بل ان تأويله للديباجة التي تسبق حيثيات منح الجائزة يؤكد على ان الكاتب الذي ينالها ينبغي الا يكون نتاجه: «تجاريا او مصنوعا صناعة آلية تجعله شديد الانتشار».

واما جائزة «البولتزر» كما تحددها وصية مؤسسها فانها تمنح عادة الى: «الرواية الاميركية التي تظهر خلال العام وتعرض بشكل جيد مناخ الحياة الاميركية بكليتها.. كما تعرض افضل مستويات السلوك الاميركي والرجولة».

وقد استنتج سنكلير لويس من ذلك ان «البولتزر» لا تكرس بذلك: «قيمة ادبية مباشرة وانما تكرس الخضوع للشكل الروائي الذي يصادف ان يكون شعبيا وقت منح الجائزة».

كما رأى بناء على هذه الحاجة ان جائزة بولتزر منحت نتيجة لذلك الى روايات عادية المستوى واخرى ذات نوعية متميزة الا انها لم تمنح لاعمال كان يرى انها يجب ان تنالها كرواية: «وداعا أيها السلاح» لارنست همنغواي و«انظر الى البيت أيها الملاك» لتوم وولف.

والحقيقة ان هذا الضرب من المناقشة يجعل من الضروري وضع الجوائز الادبية على محك فلسفة الادب نفسه. وقد كانت المطالعة التي برر بها جان بول سارتر رفضه لجائزة «نوبل» في عام 1964 نموذجا مكثفا لنظريته في الادب والابداع ودور المبدع. الا ان هذا الرفض لعب بلا شك دورا مهما في الترويج لكتبه عموما.

ويعود تاريخ جائزة «نوبل»

خلدون الشمعة

التي تعتبر الاشهر والاكثر عالمية الى عام 1901.. وقد انشأت معها - كما هو معروف - جوائز اخرى للفيزياء والكيمياء والطب والعمل من اجل تحقيق السلام العالمي، بتوصية من العالم السويدي الفرد نوبل (1833 - 1896).. وهي تمنح عادة على مجمل اعمال الكاتب.

ولكن بعض الجوائز يفرض قيودا اشد تحديدا من جوائز اخرى، كالنوع الادبي الذي ينتمي اليه العمل المرشح ولغته وتاريخ نشره.. او عمر وجنسية الكاتب.

ولعل من اغرب الجوائز تلك التي يصبح بموجبها الشاعر البريطاني، شاعرا للبلاط.

وقبل سنوات اختير الشاعر تيد هيوز لنيل هذا الشرف الرفيع. غير ان المفارقة تكمن في ان الجائزة التي منحت لهذا الشاعر الموهوب لا تتعدى قيمتها المائة جنيه استرليني يتلقاها مرة في العام. وهذا يؤكد انها ترويجية ذات بعد اعلامي يساعد على انتشار شعره، بقدر ما هي تتويجية تتصل بالاحتفاء به كشاعر كبير. واما جوائز مجلس الفنون في بريطانيا فهي تمنح للسيرة والرواية والشعر والقصة القصيرة. غير ان جائزة كروشي للادب الانجليزي، وهي محصورة بالنساء تحديداً وتقدم سنويا من قبل الاكاديمية البريطانية لا تتجاوز بدورها المائة جنيه استرليني.

كما ان جمعية المؤلفين البريطانيين تمنح جائزة «سومرست موم» التي يمولها صندوق الكاتب البريطاني الراحل منذ عام 1946 الى كتاب تحت الخامسة والثلاثين من العمر. وبموجب الجائزة ينبغي على الفائز ان يمضي ثلاثة اشهر في الخارج على الاقل.

وكثيرا ما تظل بعض انواع الادب محرومة من الجوائز. ولهذا فان جائزة «هاينمان» للادب، وهي تمنح في بريطانيا للنقد الادبي والشعر والسيرة والتاريخ، تستهدف تشجيع المؤلفين الذين يكتبون كتبا ليست من النوع الذي يروج رواجا تجاريا ملموسا. وهذا يعني ان من اهدافها الترويج للكتب غير الرائجة.

واما جوائز «بولتزر» الآنفة الذكر فهي الاهم في الولايات المتحدة. وقد تأسست في عام 1917 بموجب وصية جوزيف بولتزر، وهي تشتمل على ست جوائز كل منها بقيمة خمسمائة دولار، تمنح سنويا للقصة والدراما والشعر والتاريخ والسيرة. كما ان الاكاديمية الاميركية تمنح جوائز قيمة الواحدة منها الف دولار للرواية الشعر والدراما والرسم والنحت.. وجوائز باسم وليام دين هاولز رائد الواقعية في الرواية.. وكذلك جائزة إيمرسون - ثورو لمجمل ابداعات الكاتب في الادب.

وفي فرنسا تمنح الاكاديمية الفرنسية جوائز سنوية تشتمل على «الرواية» بالدرجة الاولى.

واما جائزة «غونكور» فتمنح للرواية ايضا.

وفي المانيا هناك جائزة جورج بوخنر للادب.. وهي واحدة من بين جوائز اخرى كثيرة.

ويبدو ان الرواية ستظل الفن الادبي الاشد بروزا في الثقافة المعاصرة. ولهذا السبب بالذات فان جائزة بوكر (Booker) للرواية تستأثر باهتمام الصحافة البريطانية وتنطوي على قيمة ترويجية كبرى.

وهذا لا يعني ان الرواية او الروايات الفائزة هي وحدها التي تستفيد من هذه القيمة. بل ان مجرد الترشيح لهذه الجائزة قمين باطلاق اسم الرواية وكاتبها وتحويلهما الى موضوع اعلامي يستثمره الناشر في تسويق الكتاب. وقد سبق ان رشحت لهذه الجائزة رواية «الفردوس» لكاتب زنجباري اسمه عبد الرزاق قرنة، يعمل محاضرا في احدى الجامعات البريطانية، فأصبح اسمه رائجا الى حد كبير.

وتدور الرواية المذكورة حول «يوسف» بطلها الذي يباع وهو طفل الى تاجر للرقيق. وعندما يشب الطفل عن الطوق يكتشف بهلع ان افريقيا التي احتلها الاوروبيون فقدت حريتها كما فقد هو حريته ايضا. ومع اشتداد بأس الهيمنة الاستعمارية وسيطرتها على ثروات افريقيا يجتاحه شعور بأن الحضارة او قل الثقافة الافريقية، باعتبارها تمثل اسلوبا مغايرا للعيش والسلوك، قد بدأت تنسحق وتتلاشى. ولهذا فالكاتب الزنجباري يشن هجوما معاكسا عماده الاحتفاء بأدوات القص الشفوية التي تعتبر تقليدا افريقيا اصيلا يشتمل على الحكايات المروية والاساطير الشعبية والذكريات الشخصية. كما يضمن روايته بعض قصص القرآن الكريم كقصة يوسف وامرأة العزيز. بل ان القصة المركزية التي يرويها هي ايضا قصة حياة طفل يصبح يافعا ويواجه في زنجبار تجربة الحب لاول مرة.

وهناك مثل آخر ذو دلالة، على الدور الترويجي لهذه الجائزة.

فقد رفضت دور النشر البريطانية نشر رواية «معرفة الملائكة» لجيل باتون والش، وهي كاتبة في السابعة والخمسين من العمر، فاضطرت الى تكبد نفقات طباعتها وتوزيعها على نفقتها الخاصة في طبعة تحمل اسم ناشر وهمي. هذا على الرغم من انها معروفة جيدا ككاتبة لقصص الاطفال فازت بجائزتين مرموقتين في هذا المجال هما جائزة «وايتبرد» و«سمارتي».

وكانت نتيجة ترشيح الرواية هذه لجائزة «بوكر» رواجها واصدارها في وقت لاحق ضمن طبعات جديدة في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا.

ويمكن القول ان «معرفة الملائكة» رواية افكار بالدرجة الاولى. وتدور احداثها في جزيرة اسبانية خلال القرون الوسطى. كما تتخلل حياة سكانها اليومية ثلاثة احداث رئيسية هي:

أولا: اكتشاف طفل ارضعته ذئبة في الجبال وعاش مع قطيع للذئاب.

وتذكرني هذه الفكرة بقصة حي بن يقظان الفلسفية التي الفها ابن طفيل الاندلسي وترجمت الى الانجليزية قبل ثلاثة قرون تقريبا، واعتمدتها طائفة «الكويكرز» اساسا للبرهنة على ان الايمان بوجود الخالق يولد مع الانسان. فبطل قصة ابن طفيل يولد في جزيرة نائية وترضعه غزالة ويكتشف الله بنفسه دون ان يتصل بالبشر.

واما الحدث الآخر فهو يتعلق بظهور احد الغرباء في الجزيرة الاسبانية بعد ان يتم انقاذه من الغرق.

ويبقى الحدث الثالث الذي تقوم عليه الرواية ووهو يتعلق بوصول احد عملاء محاكم التفتيش الاسبانية الى الجزيرة.

وفكرة الرواية تدور (كما اسلفت) حول الفكرة نفسها التي تقوم عليها قصة ابن طفيل الذي توفي في عام 1185 وهي معرفة الخالق. وفي حين يستخدم الفيلسوف الاندلسي الغزالة مرضعة للطفل، تجعل المؤلفة الذئبة هي المرضعة. كما انها تنطلق من هذه الصور لعرض براهين على وجود الخالق يكون عمادها الطفل نفسه ايضا.

وقد استقبلت الرواية من قبل النقاد بترحاب كبير. اذ كتب نيتشي جيرارد في «الاوبزرفر» يقول انها رواية ساطعة الجمال.

ولاحظ سيمون بروسر في «الصنداي تلجراف» بأنها تنطوي على خيال قصصي عظيم، يربطها بتقاليد الكتابة لدى جوناثان سويفت. ولكن احدا من النقاد لم يشر من قريب الى انها عبارة عن تنويعة على «ثيمة» ابن طفيل الاندلسي في فلسفته الاشراقية.

بل ان تقنيات علاقات التناص بين هذا النص ونص حي بن يقظان المتوفر في المكتبات العامة لم تطبق على الرواية حتى الآن. وقد اطلعت على ترجمة انجليزية جديدة لكتاب الفيلسوف الاندلسي قام بها مؤخرا مترجم وباحث سوري اسمه محمود كوكش مع تقديم مناسب.

ولهذا فالقصة الفلسفية العربية هي في متناول قارئ الانجليزية المعاصر.

آية ذلك ان الدور الاعلامي الترويجي الذي تلعبه الجوائز في انتشار الكتاب باعتباره سلعة ثقافية دور بالغ الاهمية ولا يمكن الاستهانة به. ولقد آن الاوان لكي تفكر المؤسسات العربية التي تمنح الجوائز الادبية بالقيمة الاعلامية التي ما تزال غائبة عن تجاربها حتى الآن.

برج مراقبة

كريس باتن آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ وأسرته: معركته مع مردوخ لم تنته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مأزق صاحب الامبراطورية الإعلامية التي لا تغيب عنها الشمس

المصالح التجارية أم حرية التعبير؟

آخر أخبار شركة «هاربر كولينز» للنشر وهي التي يملكها روبرت مردوخ صاحب المجلات والصحف ومحطات التلفزيون المعروف ان قراره القاضي بوقف نشر كتاب ألفه كريس باتن آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ حفاظاً منه على مصالحه التجارية في الصين قد وصل الى مرحلة حرجة.

فمن المعروف ان النقد الذي وجهه الحاكم البريطاني للصين هو الذي جعله يتدخل ليوقف نشر الكتاب وذلك خوفاً من انتقام السلطات الصينية التي يمكن ان تعرض مصالحه للخطر.

وقد هدد عدد من الكتاب المعروفين الذين يتعاونون مع دار النشر هذه بمقاطعتها اذا لم يتراجع عن قراره.

إلا ان اصرار صاحب «التايمز» و«الصنداي تايمز» و«الصن» على المضي قدماً في استبعاد كتاب كريس باتن أدى الى اعلان المزيد من المتعاونين معه عن العزوف عن التعامل مع اكبر صاحب امبراطورية اعلامية في هذ العصر.

فقد أصدرت منظمة «امنستي انترناشيونال» التي تعنى بحقوق الانسان، قراراً سحبت بموجبه كتاباً كانت شركة «هاربر كولينز» ستقوم بنشره بمناسبة العيد الاربعين لتأسيسها.

وبهذا الصدد صرح جوناثان باور مؤلف الكتاب المذكور ان تصميم روبرت مردوخ على الاحجام عن نشر كتاب الحاكم العام السابق لهونغ كونغ سبب صدمة له، وانه عاجز عن المضي في العمل مع ناشر يضع مصالح مدير شركة النشر في منزلة اعلى من حرية الكتاب في التعبير عن آرائهم.

وأضاف باور انه لا يريد ان يكون على صلة بشركة للنشر عاملت كريس باتن بالطريقة التي تصرفت بها هاربر كولنز.

ويذكر ان باور هو رئيس التحرير السابق لجريدة «الهيرالد تريبيون» وهو من الكتاب المهتمين خصوصاً بشؤون حقوق الانسان في العالم.

وقد أوضح قائلاً بأن «حرية التعبير اصبحت مفهوماً يتناقض تناقضاً تاماً مع تصرف السيد مردوخ».

والحال ان كتاب باور الذي يفترض ان ينتهي العمل به قبل الاحتفال بعيد ميلاد امنستي الاربعيني في عام 2001 يتضمن مقاطع تنتقد سجل حقوق الانسان في الصين، فضلاً عن فصل كتبه المنشق الصيني جنغ شنغ.

وقبل انسحاب باور، كان سيمون هفر المعلق السياسي البريطاني قد تخلى عن عقده مع تلك الشركة التي يملكها مردوخ، وهو يقضي بتأليف سيرة اينوك باول السياسي البريطاني الذي توفي اخيراً والذي سبق ان فصله ادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني المحافظ من وزارته بعد ان ألقى خطاباً حذر فيه من ان الصدام العنصري بين المهاجرين الملونين وسكان بريطانيا البيض سيؤدي الى حمامات دم.

وانضم الى هذين الكاتبين تيموثي آش الخبير بشؤون أوروبا الشرقية الذي صرح بأنه ألغى عقده الذي يصدر بموجبه عن دار مردوخ كتابان من تأليفه في نهاية هذا العام.

وفضلاً عن ذلك فان كبار الكتاب المتعاقدين مع دار نشر «هاربر كولينز» التي يملكها مردوخ يتهمونه بانه يضع رغباته واندفاعاته لابرام عقود وأعمال مع لصين فوق قواعد التزامه المعلن بحرية التعبير. وقد اخذ بعضهم يقطع صلته بتلك الدار.

ويزعم الكتاب ان قرار دار هاربر كولنز برفض كتاب «شرق وغرب» الذي ألفه كريس باتن، آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ، قد حطم الثقة بنزاهة الدار. كما ان كبير المحررين في الدار الذي كان يدقق الكتاب، استقال احتجاجاً على القرار، ورفع السيد باتن دعوى على الدار لخرقها العقد، ونقل المخطوطة الى الناشر المنافس: ماكميلان.

وفي الاسبوع الماضي صرح بين بيلموت، المؤلف الشهير لسيرة حياة الملكة البريطانية، لاصدقائه انه لن يواصل العمل مع الدار، اما الذين يهددون بالانفصال عندار نشر مردوخ فكثيرة بينهم المؤرخ بيتر هنيسي، والروائية الشهيرة دوريس ليزنغ، ويقول هنيسي ان قرار رفض كتاب «شرق وغرب» قد يكون مؤشراً على «نهاية دار نشر عظيمة، فما من كاتب ذي قيمة سيرغب في نشر كتبه عندها بعد الآن».

والمعروف عن مردوخ تدخله الفظ في نشاطات وتفاصيل عمل محطاته التلفزيونية وصحفه وشركاته للنشر، ففي منتصف التسعينات انهى عقد هيئة الاذاعة البريطانية باستخدام قناته الفضائية في هونغ كونغ، وقالت هيئة الاذاعة البريطانية آنذاك ان ذلك يرجع الى ان ما بثته من اخبار حول مذابح ساحة تيان آن مين قد أغضبت حكومة بكين، ويحاول مردوخ حالياً اقناع الصين بقبول برامج فضائيته «تي في ستار». وكتب اندرو نيل، المحرر الرئيسي في امبراطورية مردوخ للاخبار في صحيفة «الجارديان» امس يقول:

«لقد قام مردوخ بحسابات بسيطة للغاية حين رفض كتاب كريس باتن: ان بعض الناس في بريطانيا يستاهلون الأذى طالما ان هناك عدة ملايين من الدولارات يمكن ان تربح في الصين».

ويقول ويليام شوكروس، مؤرخ سيرة الملياردير الاسترالي المولد: «لا شك في ان كتاب باتن قد رفض لان نشره من قبل دار هاربر كولنز سيعيق تقدم مصالح مردوخ في الصين». ويضيف ان مردوخ يأمل ان يقنع السلطات الصينية بأن تسمح له بالبث: «في اكبر سوق تلفزيوني غير مفتوح في العالم».

ويتصدى السيد مردوخ حالياً لتحركات الحكومة البريطانية لتشديد الضوابط على حالات امتلاك اجهزة اعلام متنوعة. وإذ يسيطر مردوخ على ثلث اسواق الصحافة في بريطانيا فانه يسيطر في الوقت نفسه على شركة «سكاي» التلفزيونية الفضائية.

وقال ناطق باسم مردوخ ان مردوخ لم يكن موافقاً أصلاً على قرار هاربر كولينز بنشر او قبول كتاب باتن. واضافت مديرة الفرع الانجليزي، ان الكتاب ينطوي على «جوانب سلبية».. وبعد ذلك صدر القرار بالغاء عقد النشر، لكن مردوخ نفى الاتهامات القائلة بانه طلب تعديل اقسام من النص.

ويعتقد ان مردوخ قلق بسبب وصف باتن لزعماء الصين بانهم: «ستالينيون بلا وجوه».

تجربة مثيرة لجريدة سيبلغ عمرها مائتي سنة

أقنان الصحافة الأميركية يشبهون أقنان الأرض الروس

جريدة «النيويورك بوست» الأميركية التي قارب عمرها أقل من مائتي سنة بقليل، كانت تعاني من مصاعب مالية شديدة منذ زمن غير قصير.

ولهذا فعندما تقدم روبرت مردوخ، رجل الأعمال الأميركي صاحب الامبراطورية الاعلامية التي لا تغيب عنها الشمس بعرض لانقاذها، رحب مالكها الأميركي بالعرض. كان ذلك قبيل حصول مردوخ الاسترالي الأصل على الجنسية الأميركية.

وقد شبه بعض المراقبين استجابة صاحب «النيويورك بوست» للعرض بأنها تشبه ما فعله اللورد طومسون قبل اكثر من عقد من الزمن عندما تخلص من صداع «التايمز» و«الصنداي تايمز».

ولكن عملية الشراء لم تقتصر على «النيويورك بوست» كما هو متوقع بل اشتملت ايضاً على الطاقم الاعلامي الذي يصدرها، ويضم بالاضافة الى الصحافيين جيشاً من عمال الصف والآلات الكاتبة والطابعين وسائقي سيارات النقل الذين يعملون في الانتاج والطبع والنقل.

وبعبارة اخرى فان شراء الصحيفة مع طاقمها الاعلامي، على طريقة ملاك الأراضي الروس الذين كانوا يشترون مع الأرض الأقنان الذين يعيشون عليها معناه ان مردوخ أصبح مسؤولاً عن عملية اعادة النظر في العاملين ورواتبهم وساعات عملهم.

وهكذا تحرك الطاقم الاعلامي فأعلن الاضراب وأوقف الجريدة عن الصدور بسبب الخلاف على تفاصيل عقود العمل الجديدة التي يريد فرضها المالك الجديد.

وكانت نقابة «النيويورك بوست» الجديدة التي يبلغ عدد المنتسبين اليها ثلاثمائة شخص قد دعت الى الاضراب بعد أسابيع من المفاوضات غير المثمرة مع مردوخ.

وقد حاول المضربون منع العاملين من الخروج أو الدخول الى مقر الجريدة في مانهاتن.. هذا على الرغم من ان نقابة عمال الطباعة والسائقين نجحت في التوصل الى اتفاق مع روبرت مردوخ. وعندما صدرت الطبعة الأولى من الجريدة، ظل العاملون خارج المبنى بينما كان الزعماء النقابيون يفاوضون المديرين في الداخل.

ولم يعرف حتى الآن عدد الأيام التي احتجبت «النيويورك بوست» خلالها عن الصدور على مدى عمرها الزمني الذي سيبلغ مائتي سنة في نهاية القرن الحالي.

إلا ان من المؤكد ان عمليات الاستغناء عن الصحافيين فيها هي التي جعلت زملاءهم في الصحف الأميركية الأخرى يطلقون عليهم لقب «أقنان الصحافة» للمحترفين.

واحدة أدبية وأخرى لكهول يرفضون الكهولة

ناشر فلسطيني معروف ومجلتان خاسرتان

العرب الذين يملكون دور نشر ومؤسسات اعلامية تصدر مطبوعات بلغات غير العربية، قلائل جداً اذا لم نقل ناشرون لا وجود لهم.

وأحد الناشرين العرب البارزين والذين ينتمون الى هذا الصنف بالذات نعيم عطا الله، الناشر الفلسطيني المعروف.

فهو يمتلك اسهماً في ثلاث مجلات انجليزية صغيرة هي مجلة «داير» المتخصصة بالجاز والتي لا يعيرها عطا الله اهتماماً يذكر.

و«ليتراري ريفيو» المجلة الأدبية التي يرأس تحريرها الصحافي والروائي البريطاني المعروف اوبرون ووه Auberon Waugh، والتي سبق ان صرح الناشر الفلسطيني الأصل انها تخسر حوالي 120 الف جنيه استرليني في العام.

ومجلة «أولدي» التي يرأس تحريرها ريتشارد انجرام رئيس التحرير السابق لمجلة «برايفت آي» التي استثمر فيها عطا الله اكثر من ربع مليون جنيه استرليني وما زالت بحاجة الى المزيد.

وقد وجد عطا الله الحل في تخفيض نسبة الـ51 بالمائة التي يملكها في الشركة التي تصدر عنها مجلة «أولدي». ويذكر أن ثمة وجهاً آخر لنعيم عطا الله الناشر.. غاب قبل سنوات.. فقد كان مديراً لشركة «اسبري» التي تمتلك سلسلة من المخازن الكبرى لبيع المجوهرات وثلاثة دور نشر أهمها دار «كوارتيت».

وهو يعتقد انه اذا وصل الى معدل توزيع قدره ثلاثين ألف نسخة فقط من «أولدي» فمعنى ذلك انها بدأت تحقق شيئاً من النجاح.

غير ان مشكلة هذه المجلة الموجهة الى قراء يعتبرون في عداد الكهول هي ان معظم هذا القطاع يرفض الاعتراف بأنه قد اصبح كهلاً.

واما المجلة الأدبية «ليتراري ريفيو» فان نسبة توزيعها المتواضعة جداً تجعله على ثقة من ان المشاريع الأدبية كثيراً ما تؤدي الى خسائر فادحة.

ومع ذلك فهو مصر على ضرورة استمرارها بأي ثمن.

تجربة العرب الأميركيين مع شركة والت ديزني للسينما

هل يكفي تهديد هوليوود بمقاطعة لا ينفذها العالم العربي؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل سنوات وجه عرب اميركيون اتهاما لشركة والت ديزني للانتاج السينمائي، مفاده انها تنتهج نهجاً عنصريا صارخا يصعب السكوت عنه. وبدلا من رفع القضية الى القضاء وطرحها في اطار التمييز العنصري الذي تحرمه القوانين الاميركية الرسمية، قام هؤلاء بالتهديد بمقاطعة الشركة التي اظهرت العرب في صورة مهينة.

مع وقف التنفيذ

غير انه بعد مضي سنوات على التهديد ما زال كل شيء على حاله. فالمؤسسات العربية الاميركية اكتفت باطلاق تهديدات لا تستطيع تنفيذها. ولو انها اقدمت على رفع الامر الى القضاء لكانت النتيجة شبه مضمونة. فالقولبة العنصرية التي تقدم على هذا النحو المفضوح هي بمثابة تحريض سافر على ممارسة العنف الجسدي ضد المواطن الاميركي الذي ينتمي الى اصول عربية.

لا تعليق على الاتهامات

وبهذا الاعتبار لا يكفي ان يؤكد متحدث باسم اللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز (إي دي إس) خلال مؤتمر صحافي يعقده امام مقر ادارة شركة ديزني في بوربانك (بالقرب من لوس انجليس) ان الشركة انتهكت على نحو متكرر، اتفاقا ابرم مع اللجنة المذكورة بعد عرض فيلم الصور المتحركة «علاء الدين» بزمن قصير.

المطلوب هو اكثر من ذلك بكثير. آنذاك اعلن متحدث آخر باسم اللجنة انه اذا لم تستجب والت ديزني لمطالبها فسيطلب من العالم العربي مقاطعة منتجاتها.

والطريف في الموضوع ان الشركة رفضت التعليق على الاتهامات العربية.

وكان من الامور التي اثارت سخط اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز عرض فيلمين جديدين مسيئين هما «والد العروس 2» و«كاظم».

أسوأ إهانات هوليوود

وقد بعثت اللجنة برسالة إلى مايكل أيزنر مدير شركة والت ديزني اكدت فيها ان فيلم «والد العروس 2» ربما كان اسوأ اهانة وجهتها هوليوود حتى الآن الى ثلاثة ملايين اميركي من اصل عربي.

شخصية حبيب

ويذكر ان الفيلم تضمن شخصية اطلق عليها اسم «حبيب»، اشارت رسالة اللجنة الى انها شخصية «مهلهلة وبخيلة وفظة». ونظرا لان الشخصية المذكورة غير موجودة في الكتاب الذي اقتبس عنه الفيلم فقد خلصت الى ان اضافتها الى الفيلم تمت بسوء نية مؤكدة.

واما فيلم «كاظم» فهو كما شرحت الرسالة: «يرسخ صورة سلبية عن العرب. وهو يذكر بنوع من التشخيص الذي ينطوي على تشهير سبق ان تعرضت له جماعات من اجناس اخرى في الماضي».

وأكدت الرسالة ان العرب والمسلمين: «محتقرون اليوم كما كان السود في الماضي».

فيلم علاء الدين

وكان الموقف بين اللجنة العربية - الاميركية وشركة والت ديزني قد تفجر في عام 1992 عندما عرض فيلم «علاء الدين» المقتبس عن حكايات (الف ليلة وليلة) يتضمن اغنية يقول فيها انه جاء من بلاد: «همجية ولكنها بلادي». آنذاك اشارت اللجنة الى ان شركة ديزني وافقت بعد ذلك على التشاور معها بشأن افلام يظهر فيها عرب او اي شيء يتعلق بهم.

الا ان الامور تدهورت بعد عرض فيلم «والد العروس 2». فقد تجاهلت شركة «والت ديزني» جميع الاتصالات التي اجرتها اللجنة معها. والسؤال الملح هو: لماذا لا توصل المؤسسات العربية في اميركا الامر الى القضاء؟..

مايكل أيزنر وصديقه «ميكي ماوس» (ارشيف «الشرق الاوسط»)



كوكب

ألفة الإدلبي

منى الهراوي

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، تفتتح صباح الاثنين المقبل احتفال «اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة اللبنانية» بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في كلية الحقوق في بيروت.

● محمد بن عيسى سفير المغرب لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال في واشنطن بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لعيد العرش، حضره حشد كبير من الضيوف بينهم كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية وزعماء واعضاء الكونغرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية ورجال فكر وأعمال واعلام.

وبالمناسبة نفسها اقام عبد الفتاح عمور القنصل العام في القنصلية المغربية في جدة حفل استقبال في فندق الهوليداي إن حضره مدير ادارة المراسم في فرع وزارة الخارجية السعودية بجدة السفير مشتاق معروف، والدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية، وقناصل الدول والممثليات المعتمدون في السعودية. كما حضره عدد كبير من ابناء الجالية المغربية في المنطقة الغربية يتقدمهم محمد بولغلاغ مدير المكتب الوطني المغربي للسياحة في الخليج والشرق الأوسط وعبد الحميد مكزاري مدير عام الخطوط المغربية في السعودية واليمن، وعدد من رجال الاعمال والمسؤولين في السعودية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، اقام حفل عشاء تكريما للنائب الالماني هانز يواخيم فوختل والوفد الذي يرافقه من ولاية بادن فورتمبرغ، الذي قدم الى العاصمة الالمانية خصيصا لزيارة اكاديمية الملك فهد في بون.

● المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان في الامارات لفتتح أمس في الامارات ندوة «تقليص الاعمال الورقية» التي تستمر لمدة يوم واحد ويشارك فيها عدد من موظفي الوزارة، وذلك بمقر ديوان عام الوزارة بدبي.

● عبد اللطيف الحمد مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تسلم من العاهل الاردني الملك حسين وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى بحضور الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط في الاردن.

● وليد هزبر القائم بأعمال السفارة السورية في بون، وجّه الدعوة لحضور الحفل الذي سيقام غدا في مقر السفارة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لثورة الثامن من آذار.

● ابراهيم إفنديتش القائم بأعمال سفارة جمهورية البوسنة والهرسك لدى الاردن اقام حفل استقبال في فندق الميريديان/عمان بمناسبة اليوم الوطني لجمهورية البوسنة والهرسك، حضره عدد من الوزراء والسفراء العرب والاجانب في عمان.

● فؤاد الزيات رجل الاعمال، اقام حفلة تكريمية للمطرب اللبناني وديع الصافي في فندق جروفنر هاوس، غرب لندن، حضرها المحامي صباح فيرصي ونبيل الذوق وعدد من رجال الاعمال اللبنانيين والعرب. وكان الصافي قد احيا حفلة الجمعية الارثونكسية - البريطانية في لندن بدعوة من الزيات.

● محمد خير الوادي المدير العام لمؤسسة «تشرين» للصحافة والنشر ورئيس التحرير تلقى التهاني من مؤسسات صحافية عربية وأجنبية ومسؤولين سوريين وعرب بمناسبة صدور العدد الاول للمجلة الاسبوعية السياسية في سورية تحت اسم «تشرين الأسبوعي».

● حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة التجارية في الرياض، اعرب عن شكره للشركات والمؤسسات التي ابدت استعدادها للتعاون مع الغرفة في رعاية النشرة الفصلية الجديدة التي تصدرها الغرفة بمسمى «آفاق».

● ألفة الإدلبي الكاتبة السورية كانت على رأس المشاركين في السوق الخيري الذي اقامته جمعية الندوة الثقافية المؤسسة عام 1942 وتضم 60 عضوا وذلك لصالح الاعمال الخيرة في نادي الشرق بدمشق. وشاركت فيه فعاليات اجتماعية واقتصادية.

● اللواء الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الواحد من اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض القى محاضرة في اكاديمية الشرطة الملكية في الأردن بعنوان «تدفق المعلومات وانعكاساتها على الامن العربي».

الأمير سلطان يضع حجر أساس مشروع المدينة الجامعية بالهفوف

الاحساء (شرق السعودية). واس: رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، بعد ظهر امس حفل جامعة الملك فيصل بالهفوف بمناسبة وضع حجر الأساس للمرحلة الاولى لمشروع المدينة الجامعية.

وقد وصل مع الأمير سلطان كل من الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، نائب امير المنطقة الشرقية والأمير فهد بن محمد بن جلوي والأمير مشاري بن عبد الله بن جلوي والأمير بدر بن محمد بن عبد الله بن جلوي محافظ الاحساء وعدد من الأمراء.

وكان في استقبال الأمير سلطان ومرافقيه الى مقر الجامعة وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومدير جامعة الملك فيصل الدكتور يوسف الجندان ووكيل الجامعة وعمداء الكليات. بعد ذلك ازاح الأمير سلطان الستار عن اللوحة التذكارية ثم قام بوضع حجر الأساس للمرحلة الأولى من المشروع التي تبلغ تكلفتها 90 مليون ريال. ثم شاهد مجسما للمشروع واستمع الى شرح موجز عنه.

ثم القى وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري كلمة اشار فيها الى ان المشروع ستتبعه اقامة عدة مشروعات لاستكمال المدينة الجامعية والتي تفتتح اليوم (امس) مرحلتها الأولى. ثم ارتجل الأمير سلطان كلمة اكد فيها على ان جميع القائمين على التعليم في السعودية يبذلون كامل جهودهم لخدمة المواطن في مختلف المراحل التعليمية من جامعات وكليات ومعاهد بهدف تحقيق الغاية المنشودة وهي خدمة الدين ثم الوطن والمواطن. واشار الأمير سلطان الى دور الجامعات في تخريج العديد من الكفاءات الذين تقلدوا عدة مناصب هامة في الدولة.

وفي نهاية الحفل قدم مدير جامعة الملك فيصل درع الجامعة للأمير سلطان بن عبد العزيز والذي يمثل بوابة الجامعة المستقبلية، كما قدم احد طلاب الجامعة هدية للأمير الذي غادر اثر ذلك مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحاب.

اتهام أندية إسرائيلية بتدمير الشعب المرجانية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهم نواب في البرلمان المصري السياح الاسرائيليين الزائرين لجنوب سيناء بارتكابهم جرائم تدمير الشعب المرجانية في مياه البحر الأحمر وهي إحدى مناطق المحميات الطبيعية المصرية.

وأكد النواب في طلبات احاطة عاجلة قدموها الى الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة مسؤولية أندية الغوص الاسرائيلية عن سرقة وتدمير الشعب المرجانية في هذه المناطق من خلال قيام جماعات منها بالغوص في المياه الإقليمية المصرية تحت عباءة سياحة الغوص وارتكاب اعمال السرقات والتدمير للشعب المرجانية بالاتفاق والتنسيق مع هذه الأندية، وهو ما يؤكد وجود نوايا مسبقة لتدمير مناطق المحميات الطبيعية في مصر. واشار النواب ومنهم البدري فرغلي نائب التجمع، وسامح عاشور نائب الحزب الناصري، وجليلة عواد نائبة الحزب الوطني الحاكم، الى ان هذه العمليات التخريبية الاسرائيلية التي تتم مع سبق الاصرار والترصد انما تتم من أجل محاولات التخريب الاسرائيلية لاضعاف السياحة في مصر وضرب هذه الصناعة الشديدة الحساسية والتي تلقى اقبالا متزايدا من السياح الاجانب من هواة الغطس. وربط النواب في طلبات الاحاطة بين العديد من الحوادث التي وقعت والخاصة بارتطام السفن بمناطق الشعب المرجانية في مياه البحر الأحمر رغم وضع علامات تحذيرية في المياه ووجود عمليات ارشادية تبين خطط اسرائيل الهدامة ضد مصر على الرغم من وجود معاهدة سلام بين مصر واسرائيل.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان الذي يريد الكلام عن دبلوماسية السيقان يجب ان تكون عنده سيقان يقف عليها».

(نبيه بري، رئيس البرلمان اللبناني)

● «الصهيونية تحتل فرنسا ثقافيا، وان القاضي سيكون بطلا لو حكم بالبراءة على غارودي».

(جاك فيرجيس - محامي غارودي)

● «ان المعارضة العراقية متحدة ومتفقة».

(احمد الجلبي)

● «كيف نحيي العلم الامريكي داخل الملعب الرياضي، ونقوم بحرقه خارج الملعب؟».

(الزعيم الإيراني علي عسكر هادي زاده)

● «اشتريت في يوم من الايام آيس كريم، وأقول بكل امانة انني لم أقم بأي تبذير آخر في حياتي».

(ادي جورج - محافظ بنك انكلترا جوابا على سؤال بشأن اي تبذير ارتكبه في حياته)

● «من المظاهر التي تلفت النظر في ايرلندا الشمالية وكل مكان في العالم ان الاوضاع تتوتر وينتشر العنف كلما لاح على الافق حل وسط».

(برتي اهرن - رئيس وزراء ايرلندا)

● «امسية فاشلة على المسرح أسوأ من أي شيء في الحياة. يفرك الانسان يديه، ويزيد غمه، ويتمنى لو انه كان ميتا».

(الكاتب المسرحي بن التون)

● «جئت لأبيع آخر كتاب كنت املكه في مكتبتي وهو اعز كتاب علي».

(محمد علي عبد الله - اديب عراقي جاء ليبيع في السوق نسخة من المصحف الشريف)

● «علينا ان نضع مبدأ جديدا يسمح بالتدخل الخارجي عندما تخرق احدى الدول خرقا مريعا لحقوق الانسان والقانون الدولي».

(رئيس الاحرار الديمقراطي في بريطانيا بادي اشداون)

● «اننا في العراق نترك الزائر ثلاثة ايام قبل ان نسأله لماذا حضر؟».

(صدام حسين لكوفي عنان)

● «لا شيء يمكن ان يجعل من وليم هيغ زعيما سياسيا. الاقتراح السياسي الوحيد الذي جاء به هو اجراء مشاورات لا نهاية لها مع اعضاء حزب المحافظين. قريبا سيضطرون الى تنحيته من زعامتهم. فلا فائدة مطلقا من استشارة المحافظين فهم اناس في غاية ما يمكن من الغباء».

(الكاتب اوبرن وو)

● «انه يعرفني من المجلات».

(عارضة الازياء نعومي كامبل عن مقابلتها لكاسترو)

● «همب! همب! همب! ... استمر مكذا بأكل ذراعي.. وأتلف علي يومي».

(تايجل وسن - فنان السرك الذي اكل النمر ذراعه)

ممثلو 23 جامعة عربية يلتقون في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان في العاشر من الشهر الحالي اجتماعات الجمعية العمومية لرابطة الجامعات العربية الخاصة باشتراك وفود تمثل الجامعات في 12 دولة عربية. وتناقش الجمعية العمومية لرابطة الجامعات العربية على مدى يومين خطة عمل الرابطة خلال العام المقبل وتنفيذ استراتيجية عملية لتطوير التعليم الجامعي في الدول العربية، كما تناقش الجمعية مسألة اعداد معايير اعتماد للجامعات العربية الخاصة التي تعتزم الانضمام لرابطة الجامعات العربية الخاصة.

ويأتي اجتماع الجمعية العمومية لرابطة الجامعات العربية الخاصة في عمان تنفيذا لقرار صدر عن المكتب التنفيذي للرابطة الذي عقد اجتماعا في عمان في شهر يوليو (تموز) الماضي. يذكر ان رابطة الجامعات العربية الخاصة التي تأسست العام الماضي تضم في عضويتها 23 جامعة عربية خاصة.

منافق أفندي

جاي سياحه ثلاثة ايام
يوم راحه والباقي استجمام

افغانستان ترحب بكم

جوازات

بين الماء والخضرة والشمس والليل المتساوي مع النهار

السياحة الشتوية تتطور في ظفار

مسقط: «الشرق الأوسط»

بدأت السياحة الشتوية في محافظة ظفار العمانية تكتسب اهتماما بالغا هذه الايام، مع تصاعد موجة البرد والصقيع في اوروبا واميركا وارتفاع حرارة الشمس الساطعة في هذه المنطقة من العالم.

واضافة الى خصوصية الطقس الظفاري، فان المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان تشتهر ايضا بالعديد من المقومات السياحية الطبيعية والمناظر الخلابة. ولعل ما يجعل الكثير من الزوار يتوافدون على ظفار في مثل هذا الوقت من العام هو الانفراد بأجواء طبيعية خضراء خلابة والاستمتاع باشعة شمس دافئة اضافة الى التناسب الموجود بين فترات الليل والنهار وعدم وجود فوارق كبيرة في التوقيت بينهما.

والزائر لمحافظة ظفار قد يحظى بظروف مناخية جميلة في بيئات متعددة حيث انه بالامكان قضاء نهار جميل على شواطئ البحر ذات الرمال الفضية الرائعة والتي تمتد خارجة عن البحر لمسافات طويلة قد تصلح لان تكون ملعبا لكرة القدم او لممارسة رياضات عديدة اخرى. كما ان استواء البحر وهدوء امواجه يجعل من الماء بركة كبيرة تجذب اليها هواة السباحة ورياضة الغوص. وما يضع لمسات تزيد من جمال المنظر اختلاط تلك الشواطئ بأشجار النارجيل مما يجعل القادم الى هذه المنطقة من السلطنة يعيش اجواء شبيهة بشرق آسيا التي تعتبر مقصد الكثير من الزوار السياح القادمين من اوروبا.

وفي وقت الظهيرة وعند ارتفاع حرارة الشمس شيئا فشيئا يمكن للسائح ان ينتقل في بضع دقائق ليقضي نزهة جميلة في احضان الطبيعة بين ربوع الجبال الممتدة على جنبات المحافظة لمسافات طويلة.

ولعل ذلك قد يجعل من هواية الصعود للمرتفعات الشاهقة ونزول الجبال المنكسرة ممتعة في تلك الاماكن. كما يستطيع المرء ان يتعايش لفترات مع الطرق التقليدية التي كان سكان الريف يسلكونها. ومشاهدة الرعيان والتعرف على بعض الكهوف الكبيرة التي تملأ هذه الجبال.

ويذكر ان الحضارات التي كانت في هذه المنطقة لا تزال بعض اثارها شاهدة في كثير من المواقع المترامية في مناطق كثيرة من محافظة ظفار ولها الدور الاكبر في اجتذاب هواة الآثار ومحبي الاكتشاف وعلماء التاريخ. ويبرز ذلك في مناطق عديدة منها منطقة الشمس الواقعة في الصحراء ومنطقة البليد الساحلية وايضا بعض المزارات التاريخية كالمساجد القديمة ومنطقة الميناء القديم بسمهرم وتحظى حاليا كل هذه المواقع باهتمام خاص من قبل الجهات الرسمية والمختصة بالسلطنة لدراستها وتجهيزها لاستقبال الوفود السياحية القادمة الى هذه المناطق للاطلاع عليها.

اما الصحراء الواقعة على اطراف محافظة ظفار التي تمتد لمسافات طويلة فانها تزداد عمقا كلما توغل المرء فيها، ومما يجعلها تزيد جمالا تلك الواحات الممتلئة بأشجار الغاف والمنتشرة في بقاع مختلفة منها ورؤية الابل العربية متنقلة بين تلك الكثبان الرملية.

ومن السهل التنقل بين تلك المناطق بسهولة نظرا لتوافر سيارات الاجرة ذات الدفع الرباعي في كثير من مكاتب الارشاد السياحي التي تنتشر في ولاية صلالة مركز المحافظة كما ان قضاء ليلة في تلك المناطق في الصحراء يزيد سرور الزائر ومتعته بسبب اطلاعه على الظروف البيئية التي يعيشها سكان تلك البوادي. وتتجلى روعة المشهد الآخاذ في مراقبة النجوم والمتناثرة بوضوح وهي تضيء السماء الامر الذي ينسي الزائر كل مشقة او تعب وهو يتجول في ربوع تلك الصحاري التي لا تزيد المسافة للوصول اليها عن ثمانين كيلومترا من صلالة مما يجعل من السهل على السائح ان يتمتع بشواطئ المدينة وقضاء المساء في ربوع الصحراء.

ولعل وجود هواة الصيد الذين عادة ينتشرون في تلك الاماكن في ايام العطل الرسمية يجعل للمنظر شكله الخاص وما يزيد روعته ايضا وجود اسماك متنوعة ولذيذة بكميات كبيرة داخل هذه المنطقة التي تطل على المحيط، كما ان انتشار الاخوار التي تحفها اشجار القرم تعتبر محميات طبيعية وبيئة عذراء لم تؤثر فيها التطورات والملوثات الحديثة مما جعلها مواطن واستراحات لكثير من الطيور النادرة في فصل الشتاء الذي تنتشر فيه اجواء شديدة البرودة في كثير من المساحات والمناطق الأخرى.

وقد ترك هذا المشهد فرصة فريدة لهواة الطبيعة لاخذ صور رائعة لطيور الفلامنجو والوز والبط ومالك الحزين والكثير من الطيور الاخرى النادرة.. كما تمتلئ تلك الاخوار بأسماك كثيرة ومتنوعة من اهمها البياح والروبيان.

مطار صلالة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أسبوع في الرياض للجامعة والمجتمع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اسبوع الجامعة والمجتمع الثاني في الفترة من 25 - 29 ابريل (نيسان) المقبل والذي تحتضنه جامعة الملك سعود.

ويتضمن الاسبوع العديد من الانشطة كالمحاضرات والمعارض واللقاءات التي تلقي الضوء على الجهود السعودية في مجال المحافظة على البيئة، كما تركز على تلمس احتياجات مؤسسات المجتمع في مجال البحث والتطوير والاستشارة والتدريب والقوى العاملة.

وتعلن اللجنة الدائمة لهذا الاسبوع بأن هناك رسوما رمزية للمشاركة في المعرض المصاحب قدرها 1000 ريال عن المتر المربع. وحددت اللجنة 14 مارس (آذار) الجاري كآخر موعد لتلقي طلبات المشاركة. ويعقد الاسبوع تحت شعار «الجامعة والبيئة».

أخبارهم في كل مكان

● جمعية القدس الشريف تقيم في الساعة الرابعة من عصر بعد غد الاحد ندوة بعنوان «القدس... حق سيادة لا حقوق طوائف» في قاعة المركز الثقافي الملكي بعمان يشارك فيها الدكتور حازم نسيبة وزير خارجية الاردن الاسبق والدكتور محمد علوان وجورج حداد ويديرها المهندس رائف نجم.

مواليد

● رزق مساعد طيار سليمان زاهر صعيدي من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية بمولودة اسماها «لين».

● تيسير الشيخ مناصرة وعقيلته رزقا بتوأم في احد مستشفيات الاردن سمياهما «حنين» و«احمد».

● الدكتور عبد الرحمن بن محمد الغيفان عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، رزق وحرمه بمولود، وتمت الولادة في مستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش في جدة.

● سمير كسارة مساعد مدير عام الشحن - قسم الصادر والترانزيت - في مطار جدة رزق بمولود ذكر اسماه «محمد».

أفراح

● الدكتور زهير محمد حامد مرزوقي الحاصل على الدكتوراه في الكيمياء الحيوية من الولايات المتحدة الاميركية تم تعيينه مديرا لمركز الملك فهد للبحوث الطبية في جدة.

● تمت خطوبة المحامي عبد الله حسين عبد الله بافقيه الى الآنسة دينا أسعد بنت سفره في حفل اقتصر على اهل العروسين في جدة.

● تمت في دمشق خطوبة المذيعة السورية هيام ابو سمرة الى الدكتور مأمون ابو شعر في حفل حضره الاهل والاصدقاء.

● تم عقد قران الاخوان ماجد ومازن عودة الله الوهادنة والآنستين ابتسام وهيفاء قطيمات في حفل ضم الاهل والاصدقاء بعمان.

وفيات

● توفي في جدة عمر ابراهيم حبيب، والد ابراهيم حبيب من منسوبي شركة المكيرش والمواشي وخال الزميل موسى ابراهيم انصره بالشؤون الادارية بالشركة السعودية للابحاث والنشر - مكتب جدة، ويتقبل العزاء بدار الفقيد بحي الرويس.

● توفي الحاج عيسى يدج مكناي عن 70 عاما. وتقبل التعازي في منزله قرب مسجد ناعور - عمان.

● توفي صالح بن محمد الدباسي الموظف بالادارة العامة للاتصالات بمنطقة القصيم (السعودية) إثر حادث مروري.

الغلاء يرفع الطلب على «الكندرجية» في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

في خمسينيات قرننا الحالي، عرفت المدن السورية وخاصة مدينتي دمشق وحلب صناعة الاحذية المفصلة يدويا من خلال اشخاص حرفيين متقنين لهذه المهنة يطلق عليهم اسم (الحذائين). وبالمقابل انتشرت مهنة تصليح الاحذية القديمة المعطوبة واطلق على ممارسيها اسم (الكندرجية) حيث كانت محلاتهم في سوق الدرويشية بدمشق وفي أسواق خاصة في المدن السورية الاخرى.

ولكن مع انتشار الصناعات الآلية للحذاء وظهور معامل الاحذية تقلص عدد مفصلي الاحذية وصناعها كثيرا حتى انقرضوا تماما في السنوات الاخيرة مع وجود الاحذية الجيدة المصنعة آليا بمختلف الاشكال والانواع. ومع هذا الانقراض قل عدد مصلحي الاحذية (الكندرجية)، حتى كادوا أن يختفوا تماما قبل 10 سنوات تقريبا. وفجأة ومنذ سنوات قليلة ماضية عاد (الكندرجية) للظهور مرة اخرى وبدأوا ينتشرون مع ادواتهم وماكيناتهم الخاصة بهم في العديد من الاسواق ومنهم من كان في محلات خاصة في حين ان الاكثرية وضعت عدتها مع كرسي صغير على ارصفة الاسواق والشوارع الرئيسية في المدن.

وعن سبب هذه العودة المفاجئة لهؤلاء يقول جمال بقدونس وهو مصلح احذية (كندرجي) ظل مستمرا في عمله منذ 30 سنة في محله بسوق الدرويشية بدمشق، ان السبب الرئيسي في ذلك هو غلاء الاحذية الجديدة، حيث ارتفعت اثمان الاحذية كثيرا في السنوات الماضية، مما اضطر الكثير من الناس للعودة الى اصلاح احذيتهم عندما تعطب وينتزع قسم منها، بدلا من رميها وشراء حذاء جديد ولذلك زاد عدد الزبائن وخاصة الموظفين واصحاب الدخل المحدود، ومع هذا الازدياد زاد عدد مصلحي الاحذية (الكندرجية) ولذلك تشاهدهم منتشرين في اسواق عديدة، بعد ان كان عددهم قليلا ومحصورا في اسواق الدرويشية والزابلية وباب شرقي.

ويقول بقدونس انه لا يوجد حذاء قديم ملبوس الا ويتم تصليحه «فنحن نجدد النعل والكعب والضبان وغير ذلك، فلماذا يشتري الشخص حذاء جديدا وبسعر مرتفع اذا كان من الممكن اصلاح حذائه القديم؟.. ونحن لا نأخذ اجورا مرتفعة على التصليح حيث هذه الاجور تتراوح بين 10 وحتى 100 ليرة سورية فقط، في حين ان اسعار الاحذية الجديدة تتراوح بين 1000 و2000 ليرة واحيانا اكثر للانواع الثمينة، او ارخص من ذلك للانواع العادية الشعبية».

وحول الادوات المستخدمة في تصليح الاحذية يقول بقدونس: في السابق كان عملنا يدويا لا نستخدم فيه سوى المبرد. اما في الوقت الحالي ومع دخول الآلة الكهربائية الحديثة فقد تطور عملنا. واصبح تصليح الحذاء يتم بوقت اسرع واسهل من السابق ومع ذلك فعملنا متعب ويحتاج لجهد كبير وجلوس طويل خلف الآلة، فماكينة الخياطة التي نستخدمها حاليا هي جزء اساسي من ادوات مهنتنا وهناك: الجاكوش والكماشة والمبرد والسكين الحادة وغيرها من الادوات.

وحول الفرق بين «الكندرجية» العاملين في محلات واولئك المنتشرين في الاسواق والشوارع على الارصفة يقول بقدونس: من يعمل على الرصيف لا يتقن المهنة كما هو حال من يعمل في المحل حيث لا تتوفر لديه كافة الادوات المطلوبة، كما انه لا يستطيع تصليح كافة اجزاء الحذاء المعطوب، فبعض الاجزاء تحتاج لمواد اولية لا تتوفر الا في المحلات. كما ان هذا الكندرجي الموجود على الرصيف، قد يغير مكانه كل فترة ولذلك لا يمكن العودة اليه من قبل الزبون في حال وجد ان حذاءه الذي اصلحه عنده فيه نقص او غير متقن. بينما الكندرجية في المحلات مستقرون ويمكن العودة اليهم متى يشاء الزبون.

أطفال عرب يحضرون قمة الطفولة بباريس

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في دبي حملة لاختيار 16 طفلاً يمثلون منطقة الشرق الاوسط ومنها البلاد العربية، والذين يشاركون في قمة الطفولة العالمية التي ستقام في «ديزني لاند» بباريس من 4 ـ 8 مايو (ايار) المقبل وتنظمها منظمة اليونسكو بالاشتراك مع مجلات ديزني. وقد دعي اطفال تتراوح اعمارهم ما بين 8 و12 عاماً من دول مجلس التعاون الخليجي والاردن ولبنان واليمن لتقديم تصاميم ملصقات وشعارات فكرة «النمو» التي ستكون محور قمة الطفولة هذه التي ستقام للمرة الخامسة.

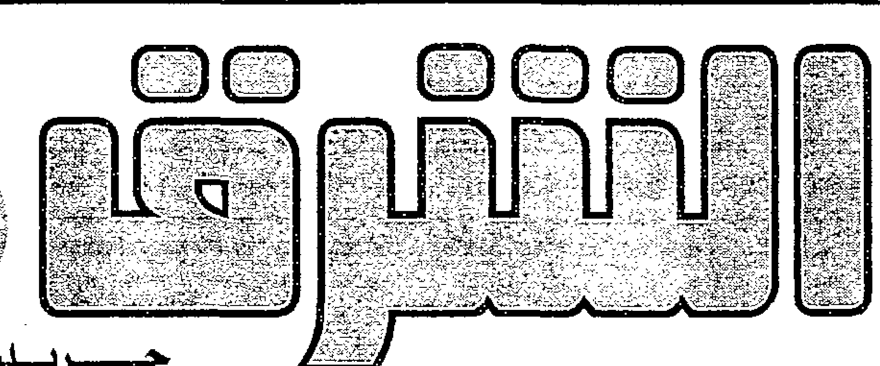
وخلال مؤتمر صحافي في دبي لاعلان انطلاق الحملة قال احمد جاوة رئيس مشاريع «ديزني جاوة» وهي شريك والت ديزني في الشرق الاوسط ان مشاركة منطقة الشرق الاوسط في قمة الطفولة مهمة جداً حيث تتمتع المنطقة باعداد كبيرة من صغار السن تفوق اعداد الكبار.

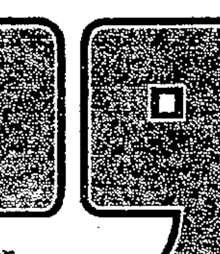
واضاف ان علاقات الشرق الاوسط بالعالم تتطور بشكل دائم وبسرعة واضحة. ومن الاهمية بمكان ان يتعلم اطفالنا اسلوب التفكير العالمي ومعالجة القضايا التي تواجههم في كل مكان في العالم.

وقال جاوة ان المشاركة في قمة الطفولة ستكون مفيدة جداً لكل المنطقة، وستشجع على احراز فهم افضل للعولمة من كافة نواحيها.

وسيقوم الاطفال في قمة الطفولة في ديزني لاند بباريس بتقديم مشاريعهم واعمالهم جنباً الى جنب مع اطفال اخرين من دول اخرى في المشروع العالمي لتطوير ملصق دولي متعلق بفكرة «النمو».

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الجمعة 8 ذو القعدة 1418هـ ـ 6 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7038
London - Friday - 6 March 1998
Front Page No.2
Vol. 20 No. 7038

صباح الخير

سمير عطا الله

فيا عزيزنا كوفي!

قبل أسبوع واحد من رحلته الشهيرة الى بغداد كان من المقرر ان يقوم كوفي انان بزيارة الى بيروت. لكن الخوف من الحرب القائمة الغى الزيارة الى بلاد الحرب القائمة. وما أن هدأت قليلا في نيويورك واقترع المقترعون على قرار الفرصة الأخيرة في بغداد حتى بدأت اسرائيل من جديد هجومها الدبلوماسي، المرفق دائما بالعمل العسكري، من اجل الانسحاب من جنوب لبنان. والانسحاب طبعا مطلب لبناني عمره 20 عاما اي منذ أن اتخذ مجلس الأمن القرار 425 على عجل ايام السفير غسان تويني.

الآن يقول لبنان انه لا يريد ان يدخل في اي محادثات حول الضمانات التي تطلبها اسرائيل من اجل تطبيق القرار 425. وللوهلة الأولى يبدو هذا الكلام مغايراً للمنطق. فهل يتمسك لبنان ببقاء إسرائيل في الجنوب المشتعل منذ ثلاثين عاما تماما، مرة يحرق ومرة يهجر ومرة يدمر؟ لا. لكنه لا يريد، بعد مطالبة عشرين عاما، ان يمنحها الانسحاب الذي تريد. فالقرار 425 ومعه القرار 426 ينظمان عملية الجلاء عن الجنوب من دون الحاجة الى مفاوضات جديدة مع الجانب اللبناني. واللبنانيون جلسوا مع المفاوض الإسرائيلي في مدريد ثم في واشنطن عشرات المرات وكانت كل جلسة تنتهي بالرفض. ثم اوقفت تل ابيب التفاوض مع سورية ولبنان أيام شمعون بيريز وقبل إطلال الليكود الباسم.

لماذا اذن يقبل لبنان الآن العرض الإسرائيلي الذي يشبه الألعاب التي ترميها الطائرات: مغرية من الخارج وملغومة بالمسامير من الداخل! وموضوع القضية مع اسرائيل ليس فقط في الجنوب ولا في الجزء المحتل من البقاع الغربي. فالمسألة في لبنان داخلية ايضا. ومنذ أن عقدت بيروت اتفاق 17 ايار الذي أدى الى اسوأ مراحل الحرب، تعلمت انه اذا شاءت ان تنقسم فليس من اجل وعود اوري لوبراني الذي يحمل لقبا رسميا فريدا من نوعه في الألقاب والرتب والمناصب السياسية: منسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان.

لم يكن الوضع اللبناني مبسطا في اي وقت، لكنه الآن بالتأكيد اكثر تعقيدا من اي وقت. وهذه مسألة تعرفها اسرائيل وتعرفها الولايات المتحدة وتعرفها فرنسا التي كانت تدخل في وساطة ثم تراجعت عنها بفعل الرد غير المشجع من بيروت.

وليس سرا ولا هو بالأمر الجديد او المفاجئ مدى تلازم المسار السوري واللبناني في هذا الأمر بالتحديد. واذا كان في امكان لبنان ـ وهي اذا كبيرة جدا ـ ان يتغاضى عما يحدث للمسار السلمي العام، فليس في امكانه اطلاقا التفرد بقرار مرتبط جغرافياً اولا بالقرار السوري في الجولان وفي البقاع، كما هو مرتبط سياسياً بالموقف الداخلي ووضع المقاومة ودورها السياسي المقبل.

البحث عن مخرج دولي يحفظ كرامة لبنان وسيادته ويصور الأمر على حقيقته القائمة منذ عشرين عاما، أي انه هو الضحية اليومية واسرائيل المعتدي اليومي، هذا البحث ينتظر الآن تلك الزيارة التي اجلها كوفي انان. وهذه المرة يأتي الى بيروت وهو اكثر قوة واكثر مقدرة على التحرك. ويأتي من اجل مساعدة لبنان على تنفيذ قرارات قائمة منذ زمن لا على نزع الألغام العسكرية على الحدود لابدالها بألغام سياسية في الداخل.

أفراح

نكرت صحيفة «نيويورك بوست» أمس ان الممثلة الأميركية جودي فوستر حامل بطفلها الأول. وقالت الصحيفة أن فوستر ذكرت أن موعد وضع مولودها هو شهر سبتمبر (أيلول) المقبل (أ ب)

حسب آخر إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية

القتل والشروع فيه يتصدران جرائم الأحداث في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تشكل جرائم القتل والشروع في القتل وحيازة السلاح والإصابة البالغة نسبة 32 في المائة من إجمالي جرائم الأحداث في الكويت الذين يبلغ عددهم 3146 حدثاً جانحاً حسب آخر إحصائية رسمية صدرت من إدارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية.

وحصلت الانحرافات المتعلقة على المال مثل السرقة والسلب بالقوة وإحداث حريق وإتلاف على المرتبة الثانية بنسبة 32 في المائة من جرائم الأحداث، فيما اخذت الانحرافات المتعلقة بالغش والمعاملات التجارية المركز الثالث بنسبة 20 في المائة من إجمالي هذه الجرائم.

وأشارت إحصائية إدارة رعاية الأحداث إلى أن المرحلة الدراسية المتوسطة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 42 في المائة من إجمالي حالات الأحداث التي تدرس في المراحل التعليمية المختلفة.

وأوضحت أن نسبة الذكور بلغت 90 في المائة من مجموع الجانحين من مواطنين ومقيمين، والإناث 10 في المائة فقط.

وذكرت الإحصائية ان نسبة 94 في المائة من هؤلاء سلموا إلى اسرهم بعد انتهاء نيابة الأحداث من التحقيق معها لحين عرضها على المحكمة، وأن 71 في المائة من مجموع الجانحين ينتمون إلى أسر يعيش فيها الوالدان معاً.

وأضافت الإحصائية ان نسبة 12 في المائة من الجانحين ينتمون إلى أسر فيها تعدد الزوجات، فيما نسبة 7,45 في المائة من إجمالي الحالات تحدث في أسر منفصلة.

وقال مدير إدارة رعاية الأحداث في وزارة الشؤون الاجتماعية إن التعريف القانوني للحدث المنحرف، حسب القانون الكويتي، هو «من أتم السابعة من العمر ولم يبلغ تمام الثامنة عشر عاماً وارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون».

واعتبر العمار في ورقة عمل قدمها للموسم الثقافي الخامس لمركز البحوث التربوية والمناهج في وزارة التربية الكويتية ان الأحداث ثروة وطنية كبيرة يجب المحافظة عليها والتصدي لمعالجة اسباب جنوحهم.

وارجع العمار أسباب جنوح الأحداث إلى عدة عوامل منها ضعف دور الأسرة وعدم تفاهم الأسرة مع المدرسة، والفشل والإحباط الذي يواجه الحدث، إضافة إلى الانضمام لرفاق السوء ومرحلة المراهقة والانفتاح الإعلامي الذي يشهده العالم حالياً والقيود المفروضة على اماكن الترفيه في البلاد واخيراً المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تحول السلطة!

السلطة هي فوهة المدفع.. «ماو تسي تونج».
السلطة هي المال.. «روكفلر».
السلطة هي المعلومات.. «فرنسيس بيكون».

ورغم ان فرنسيس بيكون هو اقدم الثلاثة فهو اصدقهم حكما.. فقد اثبتت الايام ان للمعرفة هي في ذاتها السلطة وهو نص ما قاله بيكون منذ مائتي عام.

وهذه السطور بدأ بها ألفين توفلر كتابه الثالث «تحول السلطة» الذي يرصد فيه كيف تحولت السلطة من القوة الى القوة الاقتصادية الى القوة المعلوماتية.

وقد عرضت في مقالات كثيرة سابقة خلال السنوات الماضية لكتابي توفلر وكان الاول هو «صدمة المستقبل» والثاني هو «الموجة الثالثة» الذي اتحدث عنه اليوم فهو تحول السلطة او Power Shift.

والكتاب عندي منذ فترة اقلبه وافكر فيه حتى اذاعت وكالات الانباء من واشنطن ان العالم كله موضوع تحت المراقبة الالكترونية للحكومة الامريكية. اخرجته من المكتبة واخذت في قراءته وانا اتصور هذه الكرة الارضية كلها وقد تحولت الى لعبة الكترونية تتحكم فيها امريكا بالازرار.

اما الخبر الذي اذاعته وكالات الانباء من واشنطن فيقول تبعا لتقرير شبكة «سي. بي. اس» التليفزيونية فان الولايات المتحدة تمتلك اقمارا صناعية مخصصة للتجسس قادرة على نقل صورة فوتغرافية للاهداف المطلوب مراقبتها في كل انحاء العالم بفضل نظام شديد الاتقان من اقمار التجسس واقمار الربط. وانها تستطيع بواسطة هذا النظام التقاط الاتصالات في كل الكرة الارضية بدقة متناهية.

وهكذا تتوفر للولايات المتحدة وحدها المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التي تراها في مصلحتها!

ويربط الخبراء بين هذه النظم الالكترونية المعقدة والتي توفر المعلومات الدقيقة للولايات المتحدة، وبين ما حدث لدول النمور الاسيوية من ارتباك وفوضى في الاسواق وفي الانتاج. فقد تدخلت الولايات المتحدة دون ان تطلق رصاصة واحدة او تنفق دولارا واحدا.. تدخلت بكبح جماح النمور التي كانت منتجاتها الرخيصة تهدد الانتاج الامريكي والاسواق الامريكية!

انها الحرب بالمعلومات وليس بالمدافع كما تصور ماو تسي تونج وليس بالدولارات كما تصور روكفلر!

المعلومات هي السلطة او السلطة هي المعلومات وليست المدافع ولا الدولارات.. ونستأنف حديثنا غدا عن توفلر وعن كتابه الثالث.

مجموعة مهمة من لوحات بيكاسو تبحث عن وريث

برشلونة (اسبانيا) ـ أ ف ب: يجري البحث حاليا عن ورثة رينيه بالاريس الابن الوحيد لأعز صديق لبابلو بيكاسو، لتركة تقدر بحوالي ثلاثة مليارات بيزيتا (20 مليون دولار اميركي) تضم العديد من لوحات الرسام الشهير.

وكان طبيب الاسنان رينيه بالاريس قد توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعثر في منزله على عدد كبير من لوحات ورسوم بيكاسو، مع انه كان يوحي لجيرانه بانه كان يعيش حياة تقشف الى درجة البؤس. ففي العام 1898 عاش بيكاسو، وهو في السادسة عشرة من عمره، كفلاح في هورتا ـ سانت خوان بمنطقة كاتالونيا (الشمال الشرقي) وجمعته علاقة صداقة مع مانويل بالاريس. وكانت تلك الفترة «واحدة من اسعد فترات حياته» على حد قول كاتب سيرته جون ريتشاردسون.

بعد ذلك انتقل الرسام ليستقر في باريس فيما كان مانويل بالاريس يعطي دروسا في الفنون في برشلونة. وقد حول بالاريس «غرفة في منزله الفسيح في برشلونه الى متحف مصغر لبيكاسو» يجمع خصوصا صورا وكتبا وتذكارات على ما ورد في كتاب ريتشاردسون.

واليوم وقد توفي الابن الوحيد لصديق بيكاسو فان هذه التركة تبحث عن وريث. وقد وجد منفذ وصية رينيه بالاريس اولاد عم مسنين في المدينة السياحية فيلانوفا اي لاغيلترو لكن الغموض لا يزال يكتنف مسألة الميراث.

القبض على أردني باع للبنانيين «اختراعا» لاكتشاف المياه الجوفية

بيروت: من يوسف دياب

اتى «المهندس الاردني» ن. س (42 سنة) الى لبنان يعرض «اختراعه العجيب» الذي يكتشف الماء المخزون في باطن الارض، ويدل على المجرمين، فاصيب زبائنه بالذهول وسارعوا الى دفع الاموال له لاكتشاف المستور، وما عجز عن معرفته اهل الاختصاص. وعلمت به ادارات رسمية في لبنان فاستدعته عاجلاً، واعتمدته خبيراً فنياً لديها ودفعت له الراتب كما يشتهي، وراح الخبراء يبحثون عنه للاستفادة من «عجائبه»، ويتدافعون لعرض التقارير عليه فإما يوقعها وتسري واما يرفضها فتصبح بلا فائدة. وهكذا بات «المخترع» من المقربين الى عدد من المسؤولين وعلى أعلى المستويات.

ودخل هذا الاردني عالم الثراء من خلال «اختراعه العجيب»، وهو آلة اشبه بآلة فيديو ادعى انها تكشف ما تعجز عنه الاجهزة الامنية بكل طاقاتها، وتدل على مقترفي الجرائم من بين مئات الاشخاص!

وظل هذا الشخص يحصد الاموال الى ان باع اختراعه الى رجل امن لبناني بقيمة 12 الف دولار. غير ان «الآلة السحرية» هذه لم تنفع فافتضح امره، وتم استدعاؤه من الاردن بواسطة وكيله القانوني بعدما غادر لبنان. ووصلت القضية الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي احالها الى رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم خوري الذي احضر المحتال واستفسره عن اختراعه العجيب،ثم امر بتوقيفه.وطلب العميد خوري من المتهم ان يشرح للصحافيين كيف كان يستعمل اختراعه هذا فقال: «كنت أضع «الريموت كونترول» تحت ابطي واتحكم في زره بواسطة اصبعي رجلي. ولأني امتلك الخبرة في مجال كشف المياه، كنت أؤكد وجود بقعة مياه هنا او هناك بعدما اتحكم بعمل الآلة، وصودف ان حفر اناس كثيرون في الاماكن التي اشرت اليها فنبع الماء. أما اذا ما فشلت التجربة فكنت اعيد المال الى اصحابه، وكنت اتقاضى لقاء اتعابي بين 300 و 500 دولار اميركي حسب الزبون ولم اجمع من كل عملياتي الاحتيالية اكثر من ثمانية الاف دولار.. ولم يكن الهدف من عملياتي كسب المال بل الحصول على الجنسية اللبنانية».

«واشنطن بوست»: كلينتون أقر بأنه من الممكن أن يكون التقى لوينسكي على انفراد

واشنطن ـ ا ف ب: نكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعترف في شهادة ادلى بها، بعد أداء القسم، انه من الممكن ان يكون التقى الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي على انفراد، لكنه نفى ان يكون قد اقام علاقات جنسية معها.

وقد حصلت الصحيفة على النص الكامل للشهادة التي ادلى بها كلينتون في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي في اطار الاجراءات القضائية التمهيدية لدعوى مدنية تتهمه فيها الموظفة السابقة في ولاية اركنسو بولا جونز بالتحرش الجنسي.

وحتى الآن لم تتسرب الى الصحف سوى مقاطع من هذه الشهادة التي استمرت خمس ساعات والتي يفترض ان تظل سرية. الا ان الصحيفة لم تنشر اي اقوال مباشرة (بين مزدوجين) للرئيس مكتفية بنقلها بالاسلوب غير المباشر. واضافت ان كلينتون اقر في شهادته ردا على اسئلة محامي بولا جونز انه تحادث مع صديقه المحامي فرنون جوردان حول مونيكا لوينسكي ليجد لها وظيفة. لكنه اكد ان سكرتيرته بيتي كوري هي التي كانت وراء هذه المبادرة. واعترف ايضا بانه تبادل ايضا بعض الهدايا مع لوينسكي.

ويجري قاضي التحقيق المستقل كينيث ستار تحقيقا ليعرف خصوصا ما اذا كان كلينتون قد كذب بعد ان اقسم اليمين عند ادلائه بشهادته هذه، او اذا حاول التأثير على شاهد من خلال حمل لوينسكي على الادلاء بشهادة كاذبة تكون لمصلحته في اطار دعوى جونز.

وكانت لوينسكي قد قدمت لمحامي هذه الاخيرة شهادة خطية كتبتها بعد الادلاء بالقسم ونفت فيها ان تكون اقامت علاقة مع الرئيس. الا ان ستار يملك تسجيلات لمحادثات هاتفية اكدت فيها لوينسكي عكس ذلك.

5 قتلى في حادث اعتداء على مخيم صيد إماراتي بباكستان

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في ابو ظبي أن من بين ضحايا الاعتداء على مخيم لهواة إماراتيين كانوا يقومون برحلة صيد في إقليم بلوشستان الباكستاني مواطنا إماراتيا و4 باكستانيين كانوا يتولون حراسة المخيم الذي لم يكن احد فيه ساعة الاعتداء عليه.

وقالت المصادر إن الاعتداء وقع بقصد السرقة، وان السلطات تجري اتصالات لمتابعة التحقيقات الخاصة بالحادث. وتجدر الإشارة الى ان هذا هو ثاني حادث يتعرض له هواة قنص من الإمارات في الخارج، حيث سبق أن قتل اثنان في السودان عندما تعرضا لاعتداء بقصد السرقة اثناء رحلة صيد هناك.

وحذرت وزارة الداخلية بدولة الإمارات المواطنين من هواة رحلات الصيد في الخارج بضرورة اتخاذ الاجراءات التي تكفل سلامتهم وامنهم اثناء القيام بهذه الرحلات، وتشمل هذه التعليمات ضرورة الحصول على تصريح قبل السفر بقصد الصيد من الإدارة العامة للشرطة وتسجيل كافة المعلومات عن المتوجهين للقيام بالرحلة بما في ذلك موعد القيام بالرحلة وموعد العودة منها، واماكن القنص ومحال الإقامة ووسائل التنقل التي سيتم استخدامها وعددها وأرقامها، وكيفية الاتصال بهم اثناء قيامهم بالصيد والأشخاص الذين يمكن مراجعتهم إذا لزم الأمر سواء داخل بلدهم أو في بلد الصيد.

وطلبت الوزارة في تحذيرها ضرورة مراجعة سفارة او قنصلية دولة الإمارات في البلد الذي يقصد اليه هاوي الصيد لتزويد السفارة أو القنصلية بالمعلومات الخاصة به وبمرافقيه.كما طلبت الوزارة إخطار الجهة المعنية بعد العودة من رحلة الصيد.

الإمارات تنظم سباقا للهجن في أستراليا

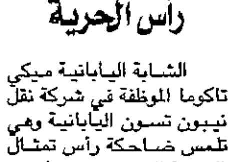
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد سباقات الهجن بدولة الامارات الذي يرأسه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية سباقاً عالمياً للهجن في استراليا في شهر ابريل (نيسان) المقبل بالتعاون مع اتحاد سباقات الهجن في استراليا. وسيصل اليوم الي ابوظبي 35 متدرباً ومتدربة من استراليا للقيام بتدريبات على الجمال العربية في ميدان السباق في منطقة الوثبة بضواحي ابوظبي. وسيتم في نهاية فترة التدريب اقامة سباق تجريبي استعراضي في السادس والعشرين من الشهر الجاري يشارك فيه الى جانب المتدربين الاستراليين عدد من المتسابقين من الامارات.

وهذا هو النشاط الثاني من نوعه الذي تنظمه الامارات حيث سبق لها ان نظمت سباقاً مماثلاً في المانيا وشارك فيه عدد من المتسابقين من المانيا والامارات، وأقيم على هامشه نشاط ثقافي.

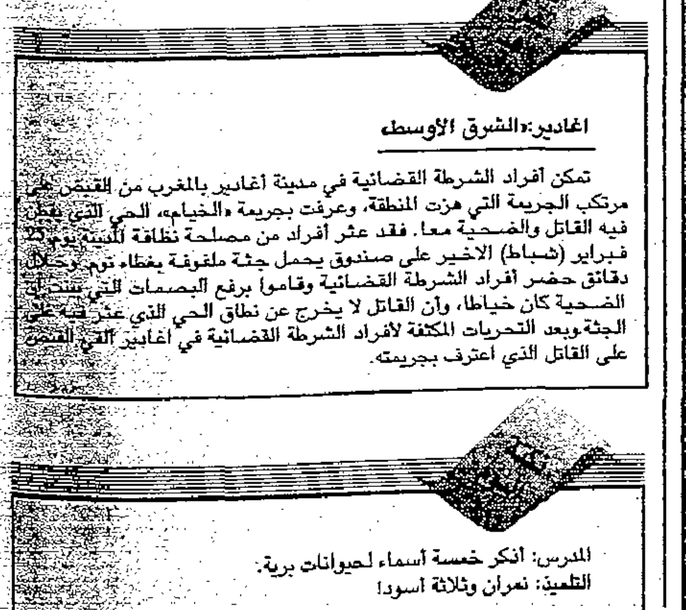
وقال عبد الرحمن عبد الخالق المنسق للسباقات ان الهدف من السباق هو تعزيز الصداقة بين الامارات واستراليا. واضاف ان السباق الاستعراضي الذي سيجري هذا الشهر هو تمهيد للسباق الكبير الذي سيقام في ميدان السباق العالمي بمدينة سيدني باستراليا في ابريل المقبل للمتسابقين الاستراليين وينظمه اتحاد الهجن الاسترالي الذي تبدو في شعاره خريطة استراليا وكأنها ظهر جمل، بينما يتم تنظيم سباق ثان في اغسطس (آب) المقبل في نفس المدينة بين متسابقين من الامارات واستراليا وذلك بالتعاون بين اتحاد سباقات الهجن في الامارات واتحاد سباقات الهجن الاسترالي ويتوقع ان يحضره وفد من كبار المسؤولين في الامارات.





رأس الحرية

الشابة اليابانية ميكي تاكوما الموظفة في شركة نقل نيبون تسون اليابانية وهي تلمس ضاحكة رأس تمثال الحرية الباريسي يوم أمس. وقد شحن التمثال الذي يزن 14 طنا في ستة أجزاء من باريس الى طوكيو حيث سينتصب على خليج طوكيو مبتدئا عام فرنسا الثقافي والفني في اليابان (أ ب)



اغادير: «الشرق الأوسط»

تمكن أفراد الشرطة القضائية في مدينة أغادير بالمغرب من القبض على مرتكب الجريمة التي هزت المنطقة، وعرفت بجريمة «الخيام» الحي الذي يقطن فيه القاتل والضحية معا. فقد عثر أفراد من مصلحة نظافة المدينة يوم 25 فبراير (شباط) الاخير على صندوق يحمل جثة ملفوفة بغطاء نوم وخلال دقائق حضر أفراد الشرطة القضائية وقاموا برفع البصمات التي بينت أن الضحية كان خياطا، وأن القاتل لا يخرج عن نطاق الحي الذي عثر فيه على الجثة.وبعد التحريات المكثفة لأفراد الشرطة القضائية في أغادير ألقي القبض على القاتل الذي اعترف بجريمته.

المدرس: أذكر خمسة أسماء لحيوانات برية.
التلميذ: نمران وثلاثة أسود!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية